



٥٩٠
م. ب.

مختصر حياة الحيوان ، تأليف البدر الدماميني ،
محمد بن أبي بكر - ٨٢٧ هـ ، بخط المؤلف
سنة ٨٣٣ هـ كسبت من (قرأ) الحارثي عشر رجب -

١٦٩ ق ٢٣ س ٧ ر ٢٠ × ٧ ر ١٣ سم
نسخة حسنة ، ناقصة الاول ، خطها نسخ
معتاد .

٤٥٨

الاعلام ٢٨٢:٦ كشف الظنون ٦٩٦:١

١ - علم الحيوان أ - المؤلف ب - الناسخ
ج - تاريخ النسخ .

باب في بيان ما في
الكتاب من ما في

لتولد بها بين الحمار والاملي والفرس لما روي جابر بن محمد
يوم خيبر الحمر والبغال والخيل فيها نارسول الله صلى
الله عليه وسلم عن البغال والحمر ولم يهنأ عن الخيل
ولانه ميتولد من ماخلول وحمر فقلب فيه البحر ثم
فان تولد من حمار وحشي وفرس حل **الامثال** قبل
للبغال من ابول قال الفرس خالي يضرب للمخلط وقالوا
اعظم من بغلة ايح لامة وهو صاحب النوادر المشهور من
نوادره انه مرض ولد له فاستدعى طبيباً ليد اوبه شرط
له جعلاً معلوماً فلما برى قال له والله ما عندي شيء
نعطيك ولكن ادع علي فلان اليهودي وانا وولدك
نشهد لك فمضى الطبيب وادع علي اليهودي عنده محمد
بن ابي ليلى وحمل اليهودي اليه فقال لك بيته فقال
نعم فدخل ابود لامة وهو يشك والقاضي يسمع
ان الناس غطوني فغطيت عنهم وان يحثوا عن فقرهم مما
وان يثثوا بيري يثث يثثهم ليعلم قوم كيف تلك الشنا
فلما شهد هو وابنه عند القاضي قال لهما كلامكم
سموع ثم عزم الما من عنده وجمع بين المصلحتين **الخوام**
اذا جفف قلب البغل وسقى من نخاسته امرأة لم تخبل
وسخ اذا نيه اذا تجملت به امرأة لم تخجل ابدا وان
علقت في جلد بغل عليها لم تخبل مادام عليها ورماد
حافر اذا سحق وعجن به من الآس وجعل على راس
الاقراع او الموضع الذي لا شعر فيه انبت الشعر اذا
دفن حافر البغلة السوداء او دمرها تحت عتبة باب لم



ب

يقربه الفار واذ انجز البيت بحاضر البغل المذكور منه
الفار وسائر المواضع **ونقل** بن زهير عن شقراطس
ان من كان عاشقا واحب ان يزول عشقه فليترع في ممرغة
بغل ذكر ان كان عشقه من ذكر وفي ممرغة بغلة انثى
ان كان عشقه من انثى وزيله اذا شمه الزكور ونقل
عليه وربما على الطريق في تحطامه انتقل الركام اليه
وبري النافل غلبه **البقر** الابل اسم حبس يقع
على الذكر والانثى وانما دخلته البقرة الوحيدة والجمع بقرة
والباقر جماعة البقر مع رعائها والبقرة الجماعة واهل
المن يسمون البقر باقورة وهو مشتق من البقر وهو
الشق لانها تشق الارض للحرث ومنه قيل لمحمد بن علي
الباقر لانه شق العلم ودخل فيه مد خلايلها والبقر
حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلق ذلوا ليس
له سلاح شديد كالسباع لانه في رعاية الانسان والاسنة
يدفع عنه عدوه فلو كان له سلاح لصعب على الانسان
ضبطه والبقر الاحم يعرف ان سلاحه في راسه فيستعمل
محل القرن كما يرى في الحاجب قبل نبات قرونها
تنطح برؤسها تفعل ذلك طبعا وهي اجناس منها
الجواميس وهي اكثرها الباناء واعظمها اجساما **وفي**
المجالة للدينوري باسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال
مر عيسى بن مريم عليهما السلام ببقر قد اعترض ولدتها
في بطنها فقالت يا كمل الله ادع الله ان يخلصني فقال
يا خالق النفس ويا مخرج النفس خلصها قال فالتفت يميني

بطنها

بطنها فاذا عسر على المرأة القا ولدتها فليكت لها
هذه او اسند عن سفيان بن عيينة عن ابن عباس قال
اذا عسر على المرأة ولدها فليكت لسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله الخليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما وعدوا
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فكل يهلك الا القوم
النافسون قال شيخنا وهذا بعض حديث رواه
الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا طلبت حاجة واحببت ان يتخفق قل لا اله الا الله
وحده لا شريك له الخليم الكريم لا اله الا الله وحده
لا شريك له رب السموات والارض ورب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما وعدوا
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فكل يهلك الا القوم
النافسون كانهم يوم يرون ما وعدوا لم يلبثوا الا ساعة او
صحاها اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنمة من كل بر
والفوز بالمجنة والنجاة من النار لا تدع لنا ذنبا الا
تغفره ولا هم الا فرجته ولا حاجة اليك رضا
الاقتضيتها يا ارحم الراحمين **الحكم** يحل اكلها وشرب
لبنها اجماعا وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صحى عن نسا به بالبقر
ورويان عدي في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمى البقر

والبانها شفا ولحومها دأ وفي المسند راد من حديث
 ابن مسعود صححه اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال
 عليكم بالبان البقرة سمناها فأت البانها وسمناها دأ
 وشفا ولحومها دأ **الامثال** قالوا تركت زيدا ابلا
 البقرة اولادها اي بحيث تلحس البقرة اولادها يعنيون المكاف
 البقرة وقالوا الكلاب على البقرة سياني في باب الكاف
الخواص شحم البقرة اذا اخربه البيت مع زبد اخضر
 العقارب وسائر العوام من البيت واذا اطلت به اجتمعت
 الراعيت البية وقربه اذا سحق وجعل في طعام صاب
 الحى الربع زالت عنه واذا شرب راد في الانفاظ ودمها
 يجبس الدم السائل واذا اطلت بعمارتها مع ما الكرات
 البواسير سكنها وازال وجعها واذا اطلت على الار
 السود من السد ن قلعتها ومراره البقر السود اذا
 التحل بها احدث البصر واذا اردت ان تري عجافا في
 جرة في الارض الى خلقها وقد طليت باطنها بشحم البقر
 فان البراعيت تجتمع فيها واذا جفت حصية الفحل
 وشربت مسحوقه هيجت الباه والانفاظ واعانت على
 كثرة الجماع واذا جفت قضيبه وسحق والقى على البيض
 النمرشت واكل فانه غيبه في الباه واذا اخرب البيت بشحمه
 مع الزبد نجح اذ يذب التوام خصوصا العقارب واذا
 احرق شعرم وسحق وشرب نفع من وجع الاسنان
التشليل الوحشية هذه النوع اربعة اصناف الميا
 والابل والجحوم والتيسل وكلها تشرب الماني الصيف

واياكم ولحومها

البراسية

البراعيت

اذا وجدته والاصبرت عنه واجترأت باستنشاق
 الترخ وشاركها في هذا الوصف الذيب والثعلب وابن
 اوي وحمرا وحش والغزلان والارنب وقد مر ابل الكلام
 الآن في الميا فمن طبعه الشيق المفرط ولذلك اذا
 حلت الانثى هربت من الذكر خوفا منه من عبثه بها
 وهي حامل ولغبط شهوته يركب الذكر مثله وقرن
 البقرة الوحش مصمت بخلاف قرن سائر الحيوان فانه
 مجوف والبقرة اشبه شي بالبقرة الوحشية وقرنها
 صلاب تدفع بها عن نفسها **الحكم** تحمل اكلها اجماعا
 لانها من الطيبات **الامثال** قالوا تبايعي بقر وا
 فيما قبل ان بشرون الحارث الاسدي خرج في سنة
 جهده فبات قومه فمروا يقوم فنفت منهم فقام على
 واس جبال ورماها بقوسه فجعلت تلقى نفسها وهو
 يقول تتابعي بقر حتى تكسرت ثم رجع الى قومه فدعاهم
 لاكلها يضرب هذا المثل عنه تتابع الامر سرعته
الخواص اذا اكل منها صاحب الفالج نفعه نفعه شديدا
 ومن استصحب معه شعبة من قرنها نفرت منه السباع
 واذا اخرب منها بقر او ظلف او جلد في بيت نفرت منه
 الحيات واذا ذر مادته على السن المتاكل المتالمه
 سكن وجعها واذا اخرب بيت لشعرم هرب منه الفئار
 والخناضس واذا احرق قرننها وجعل في طعام صاب
 الحى الربع زالت عنه واذا شرب في شئ من الشرية
 راد في الباه والانفاظ وقوي العصب واذا فح في نف

اذا

الرافع قطع دمه واذا احرق قوته حتى صار ارمادا
وطلي به موضع البرص مستقبلا به الشمس زال ومن
سفت منه مقدار مثقال غانده لاجناسم احد الاغلبه
بقرا لما قال الفزوي بني زعمران تفر اطلع من البحر
ترعى الزروع وروثها العنبر يث في قعر البحر فان
فان الناس قد ذكره وان العنبر يث في قعر البحر فان
صح ما قالوه خربت هذه الحيوان ينفع الدماغ والحواس
والقلب **بقرة بني اسرائيل** هي التي يقال لها امر
قليس وامر عوف وهي دابة ضعيفة لها فتران تكون
في الرمل فاذا اردت ان تخرجها فاطرح في موضعها فلة
فانها تخرج لتأخذها فاذا اصارت في يدك فشق ظهرها
وادخل فيه ميلا واحدا من بعينه يماض ثلاث
مرات يذئب واذا ادلك بهذه الدابة موضع القدر
نبت فيه الشعر **البقي** قال الجوهري هو البعوض
والعروف انه الفسافس الا في ذكره في بابيه يقال
انه يتولد من النفس الحارة ولشدة رغبته في الانسان
لا يتما لك اذا شم رائحته الاربي نفسه عليه
وهو كثير بمصر وما شاكلها قال شيخنا ووقع في كلام
الرافعي والنووي وعفيريما يمشي الى انفس لها سائلة
بالبقي قال وفي عقد البقي العروف يلد دائما من انفسه
سائلة النظر وقد رايته بعض الناس يدكرانه في كثير
من البلاد يسمى بالبعوض فلهذا من اطلقه اراد به بعض
البعوض وقال الفزوي بني اذا جحر البيت بالقلقة والشوكة

سطل البقي

لم يدخله بقر بالكلية واذا جحر بنشارة الصنوبر طردة
عنه وقال حنين بن اسحاق اذا جحر البيت بحب الحلب
يرب منه البقر اجمع وكله لك اذا جحر بالعلق او العجاج
او حمله الحاموس او اغصان شجر السرو **الحكم** كالبعوض
الامثال قال لواء ضعف من بقره **الحكم** الفتي من الابل
والانثى بكره وتجمع في الكثرة على بكاء كفراخ وفي القلة
على اكر تكافلس قال ابو عبيدة البكر من الابل بمنزلة
الفتي من الناس والبكر بمنزلة الفتاة والقلوص
بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الانسان والحمل
بمنزلة الرجل والناقذة بمنزلة المرأة وفي صحيح مسلم
عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم اسدسلفين
رجل بكر اقلما جات ابل الصدقة امرني ان اقضي
الرجل بكر اقلما لم اجد في الابل الا خارا رابعا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه فان خياركم احسنكم
وقضا **الامثال** في الحديث جات موزان على بكرة
ايها وقالوا جاءوا على بكره ايهم يصفونهم بالقلقة اي
جاءوا حيث يحملهم بكره ايهم لقلتهم واصله ان قومنا
قتلوا وجملوا على بكره ايهم فقتلهم ذلك ثم صار
مثلا لقوم جاءوا بمجتمعين وقال ابو عبيدة معناه جاءوا
جميعا لم يتخلف منهم احد وليس منا ابكره على الحقيقة
وقال بعضهم البكره منا التي يستفي عليها اي جاءوا
بعضهم في اشرب بعض كده وراى البكره على بقر واحد
وقيل المراد بالبكره الطريفة اي جاءوا على طريقة ايهم

مقتنفين اثنى **الببل** ويقال له الكعبت والحمل على
التصغير فيهما وهو ايضا النفر وسباني في النون وهو من
انواع العصفور وقد احسن من الغرض فيه بقوله
وما طائر بضيقه كله له في ذري الدوح سبق ولبت
رايت اثنى اثنى عه اذا صحت عند او موثقت
وتقول العرب الببل بعندل اي يصوت وروى الحارث
ابو نعيم وصاحب الترمذي والترغيب من حديث مالك بن
دينا ران سليمان عليه السلام من على ببل فوق شجرة
يصفر ويحرك راسه وببل ذنبه فقال لصحابه انذروا
ما يقول قالوا لا قال انه يقول اكلت نصف ثمرة فعلى
الدينا العفا وهو بالماء اي على الدينا الدروس وذهاب
الاشرو قيل العفا التراب **ثالث** **الما** قال ابن ابي
الاشعث هي سمكة بجم الرور وشبيهه بالفساد وان
شعور سبطه الوانين الى السمرة ذوات فروج عظام
وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويصحبون ويقهقهون وربما
وقعن في ايدي بعض اهل الراك فينكحون ثم يعيدون
الى البحر قال شيخنا وحكي عن الروياني انه كان اذا
اتاه صياد بسمكة على يمينه المواة حلفه انه لم يطاها
البتار يضم الباهوت ايض طيب قال الجوهرى
والهرايا يضم شي يوزن به وهو ثلاثمائة رطل وقال عمرو
بن العاص ان ابن الصعبة يعني طلحة بن عبد الله ترك
مائة نهار في كل نهار ثلاثة قناطير ذبا فجعله وعاء
وقال ابو عبيد والهرا في كلامهم ثلاثمائة رطل واحسن

غير

غير عربية اربا قطنية **الهريمان** ضرب من العصفور
قال ابن سيدة **الهمزة** يفتح الباء الصغير من اولاد
العصفور والنقر والوحش الذكر والانشى سوا والجمع بهم
وبها **وقال** الازهرى في شرح الفاظ المختصرات اما اسنان
الغنم حساعة وضع الام من الضان والعن ذكر او انثى
مخلدة وجسمها سخال شم بي بهمة فاذا بلغت اربعة
اشهر وفصلت عن امها فما كان من اولاد المعذ فمضى
جفيرا والجمع جفارا فاذا رعى وقوي فهو عريض وعثود
والجمع عريضان وعثدان وهو في ذلك كله جدي
والانشى عناق مالم يات عليها الحول والجمع عنق والذكر
تيس اذ انثى عليه الحول والانشى عن ثم تجزع في السنة
الثانية الذكر جذع والانشى جذعة **الهمزة** كل اذا
اربع من ذوات البر والبحر قاله ابن سيدة والجمع بها هم
وسميت بهمة لانها من جهة نقص نطقها وفهمها
ومنه يات مبهمة اي مغشوق ولبل بهم اي لا يقين بانه
وفي كتاب الايات البينات لابن دحية اختلاف في حشر البهايم
وجريان القصاص فيها فقال الاشعري لا قصاص بلية
لانها غير مكلفة وما ورد من خوف يقتض الحما من القرنا فعلى
التشليل والاخبار عن شدة التقضى في الحساب وانه لا يمد
يقتضى المظلم من الظالم وقال الاسفرا منى مجرى القصاص
يتم ويحتمل انها كانت تغفل هذا القدر في دار الدنيا
قال ابن دحية وهذا اجار على مقتضى العقل والنقل لان
الهمزة تفرق النفع والضرب فتقبل على العلف ونفوس العصفور

والكلب اذا جرد جرواذا الشل استشلى والطير يقترن
الجوارح استند فاعا لشربها فان قيل النقص انتقام
والهايم ليست بمكلفة فالجواب انها وان لم تكن مكلفة
فان الله تعالى يفعل في ملكه ما يشاء كما سئل عليه السلام في الدنيا
الغنى يرزقني ادم والذبح لما يوكل ولا اعتراض عليه سبحانه
وايضافا لما اراد انها تقتضى لبعضها من بعض لانها تطالب
بارتكاب منهي عنه او مخالفة ما هو عليه لان هذا مما خص
به العقلاء والقرآن يدل على العادة في الجملة قال تعالى
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا نازل به
الى ربهم يحشرون وقال تعالى واذا الوحوش حشرت
وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراغبين
واثنان على بعير وثلاثة على بعير وعشرة على بعير
ويحشرهم الى النار قيل نعمهم حيث قالوا وتبيت
معهم حيث باتوا وبصح معهم حيث اصجوا ومضى
معهم حيث امسوا فانه ابدل على حشر الابل مع الناس
وروي احمد بسند صحيح الى الربيع ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقتضى الحق بعضهم من بعض حتى للحامس
الفرنا حتى للذرة من الذرة **وفي صحيح مسلم** عن الربيع
بن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة من
الحقوق الى امها يوم القيمة حتى يقاد للشاة للحامس
الشاة القرنا ثم ذكر ان دجاجة كاهن اخر في هذا الغرض
قال شيخنا واما قوله في الحارث يحشر الناس يوم القيمة

بها

بها فمعناه انه ليس بهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص
والعرج والعمى والعمى وغير ذلك فاما ما في اجساد
صحيحة لخلود الابد في الجنة او النار وقيل غزاة ليس
عليهم من متاع الدنيا شيء ثم قال **فروع** اخلف الحي
كل يقتضى الوضوء بمسح في البيت على وجهين احدهما
يقتضى اليوم النقص بمسح الفرج والاصح لا يقتضى اذ
لا حرمة لها واما دبرها فلا يقتضى قطعا قال الدارمي ولا
فرق في الخلاف بين الربايع والطير **الامثال** قالوا
ما الانسان لولا اللسان الاصوة ممثلة او بهيمة ماله
يضرب في مدهج القدره على الكلام **البوم والبومة**
طائر يقع على الذكر والانثى وكناية الانثى ام الخراب وامر
الصبيان ويقال لها ايضا غراب الليل **ومن طبيعتها**
انها تدخل على طائر في كمره وتخرجه منه وتاكل فراخه
وبعضه وهي قومية السلطان في الليل لا يجتمعا شيء من
الطير ولا تنام في الليل فاذا اراها الطير في النهار قتلها
لما بينهما من العداوة ولذلك يجعل الصياد تحت شجرة
ليقع له الطير **ونقل** المسعودي عن الملاحظ ان البومة
لا تظهر بالليل خوفا ان تصاب بالعين لما تصور في
نفسها انها احسن الحيوان **وفي سراج الملوك** في الباب
السابع والاربعين ان المامون ارق ليلة فاستند على امير
كده فكان مملحة ان قاربا امير المومنين كان
بالموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل
الى بومة البصرة بنتا لابنتها فقالت بومة البصرة لا افعل

الا ان تجعل لاصيد اقامية ضيقة خراب فقالت بومة
الموصل لا اقد رعلي ذلك الآن ولكن اذا دام والينا سئل
الله تعالى سنة واحدة فعلت لك ذلك قال فاستيقظ
لها المأمون وجلس للظالم والضعف الناس بعضهم من بعض
وتنفذ امر الولاية **الحكم** يحرم اكل جميع انواعها قال
الرافعي ذكر ابو عاصم العبادي ان اليوم حرام كالحرام
وكذا الصوم وعن الشافعي قوله انه حلال وهذا يقتضي
ان الصوم غير البومة لكن في الصحاح ان الصوم طائر
من طيور الليل من جنس الحمام وقال المفضل انه ذكر البوم
فعل هذا ان كان في الصوم قول الزهر احرأوه في اليوم
لان الانثى والذكر من الجنس الواحد لا يختلفان في الخل وطير
انتهى كلام الرافي في الروضة الشهيرة ان الصوم من جنس
الحمام في نجاسته **قائمة** روي ابن السني عن الحسن
بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولله له مولود فاذن في اذنه اليميني واقام في اذنه
اليسري لم تضع امر الصبيان وكان عمر بن عبد العزيز
يفعله واختلف في امر الصبيان فقيل البومة كما مر وقيل
التابعة من الجن **الخواص** اذا ذبح اليوم بقيت احدي
عينيه مفتوحة والاخرى مضمومة فاليفتوحة اذا جعلت
تحت قص خاتم من لبسه سهرا ما دام عليه والاخرى
للموت قال الطبري فاذا اشتبه عليك العيان فلم تعلم
المسهر من المنومة فاجعلها في الما فالتى ترفع هي المسهر
والتي ترهب هي المنومة وقال امرس اذا اخذ قلب

بومة

بومة وجعل تحت اليد اليسرى من المرأة وبني يامتكت
بكلما فعلته في يومها والآن ان مرارتها تنفع من ظلمة
البصر **حرف**
التدريج كحرج طائر كاله واج يغرد في البساتين
باصوات طيبة يسمي عند صفا النوى ومحبوب الشمال
وبهرله عند كد ورتها ومحبوب الجنوب يستحب دانه
في التراب ويضع البيض فيها والاختلاف المتباينة والعنا
المتباينة والواكان الذكرا يكون شدة بد الشدة
بالقرب من طار كان الذكور شدة بد الشدة بالجمار
ومن العجب ان كل عضو من شدة منه يكون بين الفرس
والجمار وكذا خلقه لا زكا الفرس ولا لادة الجمار لئلا
يتعرض للانفاس ولحمه من افضل لحوم الطير يربى في الفهم
والباه وقال ابن زهرى طائر يلدح يكون بارض خراسان
وغيره من بلاد فارس **الخواص** اذا اخذت مرارته وطلي
بها من به خيل وسواس نفعه وان شوي لحمه واظم
منه وهو حار ثلثة ايام ابراه **التمساح** مشهور بين
الحيوان المعروف والرجل الكذاب قال الفرس وبني التمساح
حيوان على صورة الضف من عجب الحيوانات له فم واسع
وستون نابا في فكه الاعلا واربعون في فكه الاسفل وبين
كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند
الاطباق ولسان طويل وظاهر كظفر السحفاه لا يعمل الحريد
فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذه الحيوان لا يكون
الا في نيل مصر خاصة وزعم قوم انه في بحر الهند ايضا

وهو شديد البش في الماء ويعظم الى ان يكون طوله
اذرع في عرض ذراعين والثر ويفترس الفرس واذا
اراد السفاد يخرج هو والاني الى البر فيلقها على ظهرها
ويستطفاها فاذا فرغ قلبها لا تستمكن من الانقلاب
لغصرت يديها ورجليها وليس ظهرها ومواد انزكها
على تلك الحالة لم تزل كذلك حتى تغلب وتبيض في البر
فما وقع من ذلك في الماصار وتمساحا وما بقي صغار
سفنقورا **ومن عجائبه** انه ليس له مخرج واذا ابتلا
جوفه خرج الى البر وفتح فاه فيجي طار يبقا له القطر
صغيرا رقط فيلقط ذلك من فيه فيكون في ذلك عدا
له وراحته للتمساح ولهذا الظاهر في راسه شوكة
فاذا اغلق التمساح في عليه فخسه بها فنفخه **الحكم**
بحريم الاكل للعد وبناءه كذا قيل ونقصه المحب
الطيري بالقرش فانه يفترس بناءه وهو خال
واريب في ان البحر يخالف للبري وانما حرم التمساح
للخنث والضرب **الامثال** قالوا ظلم من تمساح وكافه
مكافاة التمساح **الخواص** اذا شدت عينه على الارملة
سكن وجعه في الحال اليمني لليماني واليسري لليسري
واذا عجن شحمه بشعر وجعل فتيلة واسرج في نهر
لم تصح ضفاده واذا وضع شحمه في الاذن شفي وجها
واذا ادمن تقطير في الاذن نفع من الصمم واذا
الخل بمرارته اذنب بياض العين واذا غلى شحم
اسنانه في الجانب الايمن على الرجل زاد جماعه **التنبيه**

من عجائب
التمساح

ضرب

ضرب من الحيات اكبر ما يكون سنا وهو ايضا ضرب من
السماك قال القزويني يمشي من الكهشج في فناء
كاسنة الرماح وهو طويل كالحلقة السموق اجتر العيين
كالدم واسع الفم والخوف براق العيشان يتبع كثيرا
من الحيات تخافه وحوش البر والبحر اذا انخرل بموج البحر
لشدته قوته قبل انه في اول امره يكون حية متهودة تاكل
من دواب البر ما تری فاذا كثر فسادها احتلها ملك
والقيام في البحر فتفعل به دواب البحر كفعله باد واد البر
فيعظم بدنها فيعت الله تعالى ملكا يحملها ويلقيها الى
يا حوج وما حوج **روى** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري
قار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسلمط
الله على الكافر في قبره تسعة وتسعين شهينا ثم شه
وتلذذه حتى تقوم الساعة ولوان شهينا ثم ينفخ
على الارض ما انتك خضرا ورواه الترمذي عنه
مطولا **واما حكمه** فعلى ما قال القزويني يحرم اكله لكونه
من جنس الحيات وعلى انه سمك فالظاهر التحريم كالتمساح
واما خاصيته فقيل ان اكل لحمه يورث الشجاعة واذا
طلي الذكر به دمه وجومت المرأة التلدت لن عظيمة
الشروط يفتح الواد المشددة وصمها طائر من جنس
العصافير يقال له الصفار لانزال اذا قبل اللبل يتقل في
رواياتيه ولا يستقر الى الصبح خوفا على نفسه **وحكمه**
للحل **ومن خواصه** انه اذا دخل بسكن وسقي دمه من
يعر به في سكر لم يعد الى العربة اصلا واذا اطعمت

ح

مرادته بالسكرك صياحسن خلقه واذا اعلق عظمه على
صبي وقت زيادة التحريب الى الناس ولو كان كره النظر
التورم القطقاط قال ابن جيتشوع هو على شكل الحمامة
يقال له طير التماسيح قال وفي جناحه شوكتان هما
سلاحه اذ الطبق عليه التماسيح فاه قال فمن اخذ
شوكة منهما وصيرها في موضع قد با فيه انسان مرض
ذلك الانسان الباميل ولم يزل يرضخ حتى تخرج الشوكة
من ذلك الموضع واذا اعلق قلبه على من به وجع المعدة
يري **النيس** الذكر من المعز والنوعول والجمع نيسوس
وانيساس **وفي** كامل ابن عدي في ترجمة ابي صالح كانت
الليث بن سعد بن عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم بالقيس المستعار هو المحلل ثم قال لعن
الله المحلل والمحلل له وهذه الحديث رواه الدارقطني
وابن ماجة باسناد حسن والمحاكم وقال صحيح **وفي**
مروج الذهب للمسعودي في شرح السيرة للمحافظ قطب
الدين وعنديهما ان ام الحاج بن يوسف وبني الفارعة بنت
همام ولدته مشوما لا يبر له فتقتل دمه وابي ان
يقبل ثدي امه فاعياهم امره فيقال ان الشيطان
نصروهم في صورة الحارث بن كلدة فيقال ما خبركم
فقالوا اي شيء وله يوسف بن الفارعة وقد ابي ان
يقبل ثدي امه فقال اذ نحو الياس اسود العنق
دمه ثم اذ نحو اسالخوا والفق دمه واطلوا به وجهه
ففعلوا به ذلك فقتل الثدي وكان لا يبصر على سفك الدما

وكان

وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدما **الانتال**
قالوا العلم من تيس بي حمار يكسر الحاد ذلك انهم زعموا
ان تيسهم سفك سبعين عذرا بعد ما فريت اوداجه
الخواص اذ اشدت لحشته على صاحبها الربع وعلى من
به صداع شقيا وطحا له اذ قطعته المطول يده وعلقه
في بيت موفيه فاذا جف الطحال زال الم المخطول

حرف التا

التعاب الكبير من الحيات ذكر كان ام انثى والجمع
التعابين **الثعلب** معروف والانثى ثعلبه والجمع
اثعل واثعلاب ويقال للذكر ثعلبان واثعلاب الكسائي
ارتب يقول الثعلبان براسه **لقد** ذاب من يات عليه الثعلبان
قيل وهو ومن فقه رواه ابراهيم الرازي الثعلبان
بالفتح على انه تشبة ثعلب وذكر ثني ثعلب كان لهم صنم
يعبدونه فينباتهم ذات يوم اذ اقتل ثعلبان يشقدا
ضرع كل منهما رجلا وبالي الصنم وكان للصنم شاد
يقال له غاوي بن ظالم فكسر الصنم واتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال له غاوي بن ظالم
فقال انت راشد بن عبد الله **وفي** نهاية الغريب انه رجل
كان له صنم وكان يأتي بالخمر والزبد فيضعه على راسه
فيقول اطعم فجا ثعلبان فاكل الخمر والزبد ثم بال
على راس الصنم **وفي** كتاب البروي فجا ثعلبان فاكل
الخمر والزبد اراد تشبة ثعلب انتهى **قال** المحافظان
ناصر لخطا البروي وهو الذكر من الثعلاب اسم له معروف

لا يفتنى فاكل الخبز والزبد ثم عصل على راس الصم فقام
الرجل فصرف الصم فكسره ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بذلك وقال فيه شعرا والحديث المذكور في بحر
اليعقوبي وابن شامس وغيرهما والرجل راشد بن عبد ربه
وحديثه مشروح في كتاب لا يلحقه اي نعيم الاصباء
واصل اللغة مستشهدون بهذه البيت في اسماء الحيوان
والفرق فيها بين الذكر والانثى كما قالوا الاغوان ذكر
الاغاني والعقربان ذكر العقارب والتعلت سبع مستصعب
ذو مكر وخديعة **ومن حكمة** في طلب الرزق انه
يتماوت وينفخ بطنه ويرفع قوائمه حتى يظن انه قد مات
فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده وجلبته هذه
لا تم على كلب الصيد صلب للتعلب مالك تعدد واكثر
من الكلب الصيد فقال لاني اعد ونفسي والكلب يعيد
لغيره قال الجاحظ ومن اشد سلاح التعلب عند دم
الروغان والتماوت وسلاحه اي خروء فانه ان تن
والزج اكثر من سلاح الحباري **ومن** ظريف ما يحكي عنه
ان البراغيت اذا كثرت في صوفة تناول صوفة منها
بفمه ثم يدخل النهر قليلا والبراغيت تصعد فراس
الماء حتى تختفي في الصوفة التي في فمها فيلقا في الماء ثم
يهرب **ودكر** ابن الجوزي في آخر كتاب الاذكار والملاحظ ابو
نعيم في حلية الاولياء عن الشعبي انه قال مرض الاسد
السباع ما خلا التعلب فتم عليه الذئب فقال اذا حضر
فاغلبني فلما حضر اعمه فغلبه عليه الاسد على تخلفه

حكمة
التعلب في
طلب الرزق

حكاية
ظريفة

عن

عن زيارته فقال كنت في طلب الله وآلِكَ فقال اي شيء اصبت
قال خرزة في ساق الذئب واسل التعلب من الذئب به
بعد ذلك ودمه يسيل فقال له التعلب يا صاحبي اخف
الاحمر اذا فعدت عند الملوك فانظر الي ما يخرج
من راسك قال الجاحظ ابو نعيم لم يقصد الشعبي من هذا
سوي ضرب النمل وتعليم العقلا وتأكيد الرصة
في حفظ اللسان **الحكمة** نص السافعي على حل اكله وقال
ابن الصلاح ليس في حله حديث وفي تحريمه حديثان
في اسنادهما ضعف واعتمد السافعي رضي الله تعالى عنه في
ذلك على عادة العرب في اكله فيسند رج في عموم قوله تعالى
احل لكم الطيبات وكرم مالك وابو حنيفة اكله واكثر
الروايات عن احمد تحريمه لانه سبع **الامثال** قالوا اروع
من تعلب وقالوا اذل مما بات عليه التعلب يضرب لمن
يستذل كما من **الخواص** اذا ترك راسه في سرج حمام واذا
شه فابه على الصبي الذي به زخ الصبيان يذم عنه
ولا يفرغ من تومعه ويحسن اخلاقه واذا نمت راسه
في انف المصروع لا يصرع ابدا ولجه ينفع من اللوثة
والجدام وشحه اذا ذاب وطل به رجل المفسس يمكن
وجعه في الحال وخصيته اذا اشتدت على الصبي نبت
اسنانه وفروع انفع شي للمطون ودمه اذا طلى به راس
صبي نبت شعره ولو كان افرع واذا استصح انسان
دُمه لا يوتر فيه حيلة بمحال ورثته اذا سحقته وشربت
نفعت من الزخ وايضا اذا علقت على المصروع برى وطحاله

اذا اشتد على الطيور شفي منه **الثور** الذكر من البعد
 وكثيفه ابو عجل والاني ثورة كعود وعوده وثوران
 وثين قال سيبويه قلبوا الواو يا حيث كانت بعد كس
 قال وليس هذا بمطر **وروي** مسلم في كتاب الطهارة
 والنسائي في غنيمته النسا عن ثومان ان اهل الجنة حين
 يدخلونها يخرج لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها
 ويأكلون من زينة كبد الموت قال السهيلي فيه من
 الاعنبار ان الموت لما كان عليه فزار هذه الارض التي
 ليست به اقرارا لشعراهل الجنة باكلهم من كبد بان
 الراحة قد حصلت من دار الزوال الى دار القرار كما بدخ
 لهم الكمش الامح على الصراط ليعلموا انه لا موت **قلت**
 ويمكن ان يكون في تخصيص الكبد بالاكل اشارة الى زوال
 الكبد وهو الشدة قال واما الثور فهو الالهة والحرث واهل
 الدنيا لا يخلون من احد الحرثين حرث له نياهم وحرث
 لا خرايم ففي حرث الثور من تلك اشعار بارادتهم من نصب
 الحرثين **الامثال** قالوا الثور يحكي نفسه بروقه وهو
 القرن يضرب في الخث على حفظ الحريم وقالوا انما اكلت
 يوم اكل الثور الابيض **وروي** عن علي رضي الله تعالى
 عنه انه قال انما امشلي ومثل عثمان كمثل امشوار
 ثلاثة كن في اجمة ابيض واسود واجرو معهم فيها
 اسد فكان لا يقدر على شئ لاحتماء من عليه فقالوا
 للثور الاحمر والثور الاسود لا يد لعلمنا في اجتمعا الا
 الابيض فانه لو نه مشهور ولو بي على لونك فلو تركنا في

اكله خلت الاجرة وصفت فقال ادونك فكله فلما مضت
 ايام فقال للاجرا كلك لا محالة فقال دعني انا دني ثلاثة
 اصوته فقال افعل فنادي انما اكلت يوم اكل الثور
 الابيض قالها ثلاثا ثم قال علي كرم الله تعالى وجهه
 انما اكلت يوم قتل عثمان يرفع لها صوت **هـ**

حرف الجيم

الجاموس واحد الجواميس فارسي مغرب وهو حيوان
 ذو شجاعة وبأس ومع ذلك يجزع من عض بعوضة
 ويهرب منها الى الماء والاسد يخافه وفي طبعه كثر
 الحنين الى وطنه ويقال انه لا ينام اضلا لكثرة
 حراسته لنفسه والذكر منها يخالج ذكر الخرفان غلب
 احدهما دخل اجمة فيقيم فرا حتى يعلم من نفسه انه قوي
 ثم يخرج يطلب ذلك الفحل الذي غلبه فيناطله حتى
 يغلبه ويطرده **قلت** في هذا الدتار المصرية واما
 الهنه فقد شادت فيه تبايشا شديدا بين جاموس
 الاقليمين فارت اهل الهنه قد سحر واذكور الجواميس
 وذللوها ثم تذل ليل حتى صارت عندهم معدة لجل
 روايا الماء ونقل الى المنازل لا يوجد منها نفوس ذلك
 ولا استصعاب له ولو سمع هذه ابا الدتار المصرية استغرب
 لشدة استعصامها الصنف عندهم وافراطه في
 الصعوبة والنفوس تلك الدتار وربك بخالق ما يشا ويختار
وحكمها وخواصها كالبقير لكن اذا اخبر البيت بحمل
 الجاموس طرد منه البقير كما مر واكل لحمه يورث القمل

وشجرة اذ اطلق على انه راني ازال الكلف والحرب والبص
المحش ولد الحمار الوحشي والاهلي وفضل انما ذلك
 قبل ان يقطع ولجميع محوش وحشاش والاشي محش
 ورنما سمي المهر محشاشيه بولد الحمار وكذا ولد
 الطيبة في لغة وروي الداروطي ان زينب بنت
 محش روجة النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمها من
 وكان اسم اسها من بالضم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لو كان ابوك مؤمنا لسميته باسم رجل منا ولكني
 قد سميته محشاش والمحش اكثر من البري **الحدي**
 الذكر من اولاد المقدر وثلاثة احده فاذا اكثرت
 في الحدا ومن الامثال المتعلقة به قوام تغذ بالحدي
 قبل ان يتغذي بك يضرب في الاخذ بالحرم **الجذع**
 يفتح الجيم والذال المعجمة ويوسن ولد الضان ماله سنة
 ثمانية على الشهر وقيل ماله سنة اشهر وقيل
 سبعة وقيل ثمانية وقيل عشرين حكاه القاضي عياض
 وهو غريب وقيل ان كان مسئولا بين شاترين سنة
 اشهر وان كان بين مرمين ثمانية وقال بعض اسال
 البادية الاحذاع ان تكون الصوفة على الظهر قائمة
 بعد ما كانت نائمة والجذع من ولد المقرم ماله سنتان
 في الاصح وقيل ثمانية قال الجوهري الجذع قبل الشئ
 والجمع جذعان وجذاع والاشي جذعة والجمع جذعا
 تقول منه لولده الشاق في السنة الثانية ولولد المقدر
 والحافر في السنة الثالثة والابل في السنة الخامسة

احذع

احذع والجميع اسم له في زمن وليس بسن ثنت ولا
 شق **الجسراد** معروف الواحد جراد للذكر
 والاشي يقال جراد ذكر وجرادة انثى كجامة وعجلة وهو
 بري والحري والكلام الآن في البري قال تعالى يخرجون
 من الاحداث كانوا جراد منقش راق في كل مكان
 وقيل رجة التشبه انهم جاري فرعون لا يستدون
 ولا حمة لاحد منهم يقصد بها والجراد حمة له فيكون
 امة ابعضه على بعض وكان مسلمة من عبد الملك يلقب
 بالجرادة الصغرى وكان موصوفا بالشجاعة والاقدا
 والراي والذما **ومن الغوامد عنه** انه لما غزا عمورية
 حصل له صداع فامر بركب في الحرب فقال اهل عمورية
 ما لا ميركم لم يركب فقالوا عرض له صداع فاخرجوا له
 برشا وقالوا اليسوم له يزول ملجده فلبسه مسلمة فشفي
 ففتقوه فلم يجدوا فيه شيئا ثم خففوا ازراره فاذا فيها
 بطاقة مكتوب فيها هذه الايات لبسم الله الرحمن الرحيم
 ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لبسم الله الرحمن الرحيم
 الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا لبسم الله الرحمن الرحيم
 الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا لبسم الله الرحمن الرحيم
 حمسق لبسم الله الرحمن الرحيم وماذا اسالك عبادي عني
 فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان لبسم الله الرحمن الرحيم
 الم تراني ربك كيف تد الظل ولو شاء لحوطه ساكنا لبسم الله
 الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
 فقال المسلمون من اين لكم هذا وانما انزلت علي نبي صلى الله

عليه وسأمر قالوا وجدنا هذا مكتوبا في حجر من كنيسة
فيلان بيعت نبيكم سبعة أعوام **قلت** أما حصول
الشفاء بالقرآن العظيم فامر لا يستنكر ولكن آثاره الوضوح
لا يحتمل على الحكاية فتأمل **قال** الحافظان عساكر ويكتب
بسم الله الرحمن الرحيم كبريى ذكر رجة ربك عبد
زكريا أو نادى ربه ندا خفيا ألم ترالى ربك كيف مد
الظل ولو شاء لجعله ساكنا كم بعض ثم عسى كم يملك
نعمه على عبد شاكر وغير شاكر وكم من نعمة لله على كل
قلب قلبه خاشع وكم من نعمة لله فى كل عرق ساكن
وغير ساكن أذمت بها الصداع بعز عز الله بنور
وحده الله وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم
وأحوال ولا تقرب الأبواب العلى العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبىين وعلى آله وصحبه أجمعين يكتب
ذلك ويجعل على الرأس وإذا خرج الجراد من بيضه
يقال له الديبا فإذا طلعت أجمته وكبرت ففى الغوغا
الواحدة غوغاة وذلك حين يروح بعضه ببعض
فإذا بدت فيه الألوان وأصفرت الذكور وأسودت
الاناث يسمى جراد اجنبا وهو إذا أراد أن يبيض النمل
لسببه الموضع الصلابة والصخور الصلبة التى لا يعمل
فيها المعول فيضربها بذيئه فتخرج له ثم يلقى
بيضه فى ذلك الصدى ليكون له كالا لخص ويكون
حاضنا له ومربيا والجراد ستة أرجل ثنتان فى صدره
وثنتان فى وسطه وثنتان فى مؤخره وطرفا رجله كالنشا

وغير خاشع؟

وهو

وهو من الحيوان الذى ينقاد لرئيسه فيجتمع كالعسكر
إذا طعن أوله تابع جميعه ظاعنا وإذا نزل أوله
نزل جميعه ولعابه سم نافع لا يقع على شئ إلا ملكه فيه
خلقة غشقة من جبابرة الحيوان وجهه فرس وعينا
فيل وعنق ثور وقربا ايل وصلة واسد وبطن
عقرب وجناح أسد وفخذ اجمل ورجلا نعام
وذنب حية **وقد** احسن القاضى يحيى الدين
السهرزورى فى وصفه اذ يقول
لها فخذ ابكر وساقانعام وقادمتا أسد وجوهر صيغ
حتى إذا غيى الرمل بطنها وافتت على جبال الخيل بالراس والغم
واليس من الحيوان أكثر فساد القوت الاذى من الجراد
قال الاصبى اتيت البادية فإذا امرأتى فرج براله فلما قام على
سوقه وجاد سنبله ابنى رجل جراد فجعل الرجل ينظر اليه
ولا يدري كيف يصنع فانشأ يقول
مر الجراد على زرعى فقلت له لا تأكلنى ولا تشغل بافصاد
فقال من هم خطيب فوق سنبله انا على سفر لا بد من راد
الحكم الاجتماع على اباحة اكله قال شيخنا وقال الائمة
الاربعة يحل اكله سواء مات تحت ابيه او بذكاة او
باصطيد مجوسى او مسلم قطع مبه شى أو لا وعن احمد
إذا قتله البود لم يؤكل وللخصم مذمت مالك ان
قطعت رأسه حله والا فلا الى من اكله **قلت** أخرجه
مناف لاوله باعتبار نقله لمذمت مالك وما ادعى
الخصم مذمتا ليس كذلك والمشهور من المذممة الجراد

يفتقر الى الذكاة بما يموت به وان لم يحل كقطع الجراح
ولم يقصر احد من علماء الذكاة على قطع الرأس فيما اعلم
قال ابن الحاجب وامانا لا نفس له شايكة كالجراد والشهيد
يفتقر يعني الى الذكاة قال ويكفي قطع روستها او شي منها
وكذا لك الحرق والسلق على المشهور قال شيخنا والذليل
على حله قوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان
ودمان الكبد والطحال والسمك والجراد رواه الشافعي
واحده والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن
بن زبلة بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر عن جوعا قال السفي
وروي موقوف عن ابن عمر وموافق قال شيخنا واختلف
اصحابنا وغيرهم في الجراد هل هو صيد بري او بحري
فقبل بحري لما روي ابن ملحة عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم رد على علي الجراد فقال اللهم املك كبار
واخسة صفوان واقطع دابر وخذ باقرامه عن معايشنا
وارزاقنا فانك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله
كيف تدعو على جسد من احبب الله بقطع دابر فقات
ان الجراد ينشر الخوف من البحر والزراد ان الجراد من صيد
البحر فيحل للحرم صيده **وفي** ايضا عن ابي هريرة قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمر
فاستقبلنا رجل جراد فحوله فاضرب بهن بنعالنا واهواطنا
قال صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر قال
شيخنا والصحيح انه بري ان الحرم يجب عليه الجراد الثلثة
واصح بما ذكره الشافعي باسناده ان كعبا قتل جرادتين

وهو

وهو محرم وذكر ذلك لعمر رضي الله تعالى عنه فقال
ما جعلت على نفسك يا كعب قال درهمين قال فخرج
درهمان خيبر من مائة جرادة افعل ما جعلت على
نفسك **قلت** ذكر بعض الخذاق من متأخري
المالكية ان الجراد نوعان بري وبحري فبرئ على كل
حكمه وتتفق الاخبار بذلك **الامثال** قالت
العرب ثمرة خير من جرادة وقالوا الجراد لا يفتي ولا يذر
يضرب في اشتد اذ الامر واستنصا لالنوم وقالوا
احتمى من بحار الجراد وهو مدح بن مويده الطائي
ومن خلد بته فيما ذكر ابن الاعرابي عن الكلبي ان رجلا
كان ذات يوم في حبة فاذا هو بنوم من ظي ومعه
او عينهم فقالوا ما خطبك كرم قالوا جراد وقع بفنايات
فحينئذ لناخذ فركب فرسه واخذ راحته وقال والله
ايغرض لكم منه اخذ الا قتلتها يكون في جواربي ثم ترو
اخذ فاحم بر الجراد حتى جيت عليه الشمس وطار
فقال انكم الان فعد تحول عن جواربي **الخواص** اذا
بحر انسان بلجراد البري نفعه من عسر البول وقال
ابن سينا اذا اخذنا شئ عشير ونزعت روستها
واطرافها وجعل فيها قليل اس يابس وشرب لا
نفعه والجراد الطويل العنق اذا علق على من به حسي
الربع نفعه واذا طلى بفضه على الكلف ابراه **الجروح**
قال الشريف هو حيوان له رأس مربع وله مهابلي رأسه
صه في خزي ونصفه الثاني لا خرف عليه وله في كلا

الحاتين عشرين ابد طوال شبيهة بايدي العنكب الا
انها كبار جدا منها ما هو على قدر الرفيع ومنها ما هو دون
ذلك وهي كشمس بساحل البحر بلاد المغرب ياكلونها
كثيرا مشوية ومطبوخة ولها قشرتان دقيقتان احمران
وعينا ما بارزتان متدللتان من راسها وهذا الجراد
حار يابس واجود ما يوركل مشويا في الفرن وحسنه
بالخاصية ينفع من الحدة **الحري** بالكسر والتشديد
سبل عنه ابن عباس فقال يوشى حرته اليهود وهو يورغ
من السمك يشبه الحبة وقال الخافض انه ياكل الجراد
وان مرارته اذا سقط بها الفرس الجنون ذئب جنونه
ولحمه لجود الصوت **الحرو** بكسر الحيم وفتحها وضمها
ثلاث لغات مشهورات الصغرى من اولاد الكلب وغيره
السباع وقال ابن سبويه الجرو الصغير من كل شيء حتى
من الخنثى والبطيخ والرهان **الجزور** من الابل يبيع
على الذكر والانسق وهي توث ولجميع الجزر كذا قال
الجهنمي وقال ابن سبويه الجزور الناقة التي تجرد ولجميع
جزائر وجزر وجزرات جمع للجمع كطرق وطرقات
وفي كتاب العين الجزور من الضان والمعر خاصة
ما خوذ من الجزر وهو القطع **وفي صحيح مسلم** ان عمرو بن
العاص قال لعنه موته اذا دفنتموني ضنوا على التراب
سنا ثم اقموا حول قبري قد رماستهم جزور ويقسم
لحمها حتى اسفنا نس وانظر ما اذا راجع به رسول ربي
قال سبحنا وانما ضرب المثال بخر الجزور وقسم

لحمها لانه كان في اول امر جزارا مأكلة قال لغر الجراير
ضرب به المثال وكونه كان جزارا جزر منه ابن قتيبة
في المعارف ونقله ابن دؤيب في كتاب الرشح وكذا لك
ابن الجوزي في التفتيح واذن الى الزبير بن العوام
وعامر بن كزير فقال هؤلاء كانوا جزارين ولانه كان يمشي
امر مصر وهو اكبر اهلا فاشبه الجزور بالنسبة الى غيره
من لحمية الانعام وخرها موته وتفرقة لحمها فسموا
لحم موته وكان من جملة تركته تسعة اراد بذهبها
واما الاكل من لحم الجزور فقل يتوضا منه اولا الاكثر من لا
وقال قوم يتوضا منه قبل وهو المتصور من جهة الدليل
وفي صحيح مسلم وغيره عن جابر بن سمرة ان رجلا سال النبي
صلى الله عليه وسلم ان يتوضا من لحوم الغنم قال ان شئت
توضا وان شئت فلا تتوضا قال ان يتوضا من لحوم الابل
قال نعم يتوضا من لحوم الابل **وروي** احمد وابوداود
وعنه ما عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال لا يتوضا منها
وسئل عن لحوم الغنم فقال لا يتوضا منها قال النووي
هذا ان حديثان صحيحان ليس عنهما جواب شاف وقد
اختار جماعة من محققى اصحاب الحديث **الحشاشة**
بضم الحيم وتشديد الشين المملة الاولى قال ابن سبويه
هي دابة في جذير البحر يحسن الاجار وتاتي بها الفحال
وكذا قال ابوداود السجستاني وجاء عن عبد الله بن عمرو
عن العاص انه دابة الارض المذكورة في الفرن وهي جحر

بحر القلزم **روى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي**
 وابن ماجه عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يلم احدكم لرغبة ولا
 لرهبة ولكن حديث حدثني عنهم الدارمي حديثي
 انه ركب سفينة بحرية في ثلاثين رجلا من الخمر وخدم
 فلجأهم زخ عاصف الى جزير فاذامهم بدابة قالوا لها
 ما انت قالت انك الحساسة قالوا اخبريناك خبر قالت ان
 اردتم الخير فعدتكم بهذه الدابة فان فيه رجلا بالشواقي
 الكبر قال فانتبه فذكر الحديث وتبين الدارمي هو تميم
 ائنا ومن اسلم سنة تسع من الهجرة روي له عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا **ومن مناقبه العظيمة**
 التي لا تشاركه فيها من ان النبي صلى الله عليه وسلم روي
 عنه قصة الحساسة وروي عنه جماعة من التابعين وكان
 بالمدينة ثم انتقل منها الى بيت المقدس بعد قتل عثمان
 وكان كثير التحدث وهو اول من قص على الناس
 واول من اسرج المناجحة قاله الحافظ ابو نعيم واما
 تميم الدارمي المذكور في البخاري في قصة الحام فذلك
 نصراني من اهل دارين فاشهد سليمان بن حبان وغيره
الحمل كضرد وزطيد وبيدة معروفة تفرض الهائم
 من فرجها فتهرب وهو اكبر من الخفسا شدد بالسواد
 في بطنه لون حمرة للذكر فتران بوجد كثيرا في سراج
 البقر والخاموس ومواضع الروث يتولد غالباً من
 اخشا البقر **ومن شأنه النجاسة وادخارها ومن**

عجيب

عجيب اسم انه يموت من زخ الورد وزخ الطيب فاذا
 الى الروث عاش وله جناحان لا يكادان يريان الا
 اذا طار وله ستة ارجل وسنام مرتفع جدا وهو
 يمشي القشري ومع ذلك يستدعي الى بيته واذا اراد
 الطيران تنفس فتقل ارجلها **ومن عاداته** انه
 يحرس النيام من قام منهم لفضل حاجته نفعه وذلك
 من شهوته للغايط لانه قوته **الحكم** يحرم اكله لاستنفاد
الامثال قالوا الزرق من جعل لانه يبلغ الغايط كما تقدم
 يضرب للرجل يلصق به ومن يكرهه فلا يراى بهر من
الخواص اذا اخذ للحمل غير مطبوخ ولا مملوح وجفف
 وشرب غير مضاف الى عيين نفع منفعة عظيمة من
 لسعة العقرب **الحلالة** من الحيوان الذي ياكل الحلة
 والعادات والحيلة بفتح الجيم البقر روي ابو داود
 وغيره من حديث نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن ركوب الحلالة وروي الحاكم من حديث عبد الله
 بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلالة
 ان ياكل لحمها ويشرب لبنها ولا يحملها الا دمي ولا
 يركبها الناس حتى تغلف ارجلها **الحل** من الابل
 وقال الفراء هو زوج الناقة كذا قال ابن مسعود لما سئل
 عن الحلة كانه استعمل من سأل عما يعرفه الناس جنفا
 وجمع للحل اجمال وجمال وجمالات قال تعالى كانه جمالات
 صفد وقال اكثر المفسرين بوجع حال على تصحيج النسا
 كرجال ورجالات **وقال** ابن عباس وابن جرير في حبال

عجيب

السفن العظام اذا اجتمعت مستديرة والعضة الى بعض
حائزها اجرام عظام وقال ابن عباس ايضا الخ لانت قطع
الخماس العظام وقضية شرا النبي صلى الله عليه وسلم جل
جابر بن عبد الله ثم رده عليه بعد اعطائه الثمن اثنت
في الصحيحين قال السهيلي والحكمة في شرايه ورده عليه
واعطا الثمن بزيادة انه عليه الصلاة والسلام كان
اخبر بان الله تعالى احب اياه ورده عليه روحه فاشترى
للجل منه وهو طيبته كاشترى الله تعالى انفس الشهداء
بثمن هو الجنة ونفوس الانسان طيبته ثم زادهم فقات
للهن احسنوا الحسنى وزيادة ثم رده عليهم انفسهم التي
اشترى منهم فقال وللحسين الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياهم ردهم برزقون الالة فاشترى الله
عليه وسلم بالشرا ودفع الثمن والزيادة ثم رده للجل الى
تاكيد الخبر الذي اخبر به عن الله تعالى فتشاكل الفعل
والخبر **الامثال** قال للجل من خوفه محجرت يضرب لمن
ياكل من كسبه او يتفجع بشي يعود عليه الضرر وقالوا
اخلف من للجل وهو من الخلف لاسم الخلف لانه يبول
الى خلف وقالوا وقع القوم في سلاجل يضرب لمن بلغ
في الشدة الغاية كما قالوا بلغ السككى العظم وذلك
ان للجل لا يكون له سلا فراه وانهم وقعوا في امر صعب
والسلا للجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي
ان نزعته من وجهه انصب ساعة بولده والامات
وقالوا التمر في النير وعلى ظهر للجل واصله ان منا ديا كان

في الجاهلية على اطم من اطام المدينة حين يدرك التمر
يتأدى بذلك اي من سقى بها السمر على ظهر للجل بالسانية وجه
عاقبة سقيه في ثمن **حمل النحر** سمكة طولها ثلاثون ذراعا
كذا قال ابن سيدة وفي حديث ابن عباس انه اذن في اكل حمل
النحر وهو سمكة شبيهة بالجل **الجن** اجسامها كسيرة قاذرة
على التشكل باشكال مختلفة لها عقول واحكام وقد روي
على الاعمال الشاقة وهم خلاف الانس الواحد جني روي
الطبراني باسناد حسن عن ابي ثعلبة الخشني ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم
احقة يطهرون في الهواء وصنف حياتهم وصنف يحلون
ويطعنون وكذا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **للهم**
اجمع المسلمين على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
مبعوث الى الجن كما هو مبعوث الى الانس قال تعالى وادع
الي هذا القرآن لا تجدكم به ومن بلغ والجن يلقون القرآن
وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبدك ليكون
للعالمين نذيرا وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال
وما ارسلناك الا كافة للناس قال الجوهري الناس قد
يكون من الانس والجن قال تعالى خطابا للفرقة من مستخرج
لكرامه الثقلان والثقلان للجن والانس سمي بذلك
لانها ثقلا الارض وقيل لانها مثقلان بالذنوب وقال
تعالى ولئن خاف مقام ربي جنتان ولذا قيل ان من الجن
مقربين وابرار كالانس وقال ابو حنيفة والجنة لا ثواب
لومنها الا ان يجاروا من العذاب استنادا الى قوله تعالى

وتجرحكم من عذاب الهم وقوله تعالى فمن يومئذ لا يخاف
لخصا ولا يرفقا فذكر في الآية من ثواب غير الجنة
من العذاب **واجب** بان الثواب تسكوت عنه وبان
هنا من قول الجن ويجوز عدم اطلاعهم على ما أعد لهم
من الثواب ومخالفتهم الآلهة حتى اهو يوسف وحده فقالوا
بثبوت الثبوت لهم نظر الى عزيم الآيات الواردة في
الثواب نحو واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
المعصية فان الجنة هي المأوى ولم يخاف مقام ربه جنة
الى غير ذلك مما ظاهره شمول الفرقين وقيل انهم اذا
دخلوا الجنة لا يكونون مع الناس بل يكونون في رضاء
واعرب الديورية هي فريدة في اوابل الجوز التاسع من
الجالسة عن بحامه انه سئل عن الجن المومنان اسد خلون
فقال يدخلون ولكن لا يكلمون فيها ولا يشربون تلهمون
التسبيح والتفديس فيجاءون فيه ملجدة اهل الجنة
من لذات الطعام والشراب **واما ما** يحكي عن بعض
المعتزلة من انكار وجود الجن فانكارها ثبت بالتواتر
ومكانة فيها هو معلوم بالنقطع فالقرآن ناطق بذلك
والسنة طلحة به مع ان العقل لا يحيل ذلك وفيه
اشتهر ان سعد بن عبادة لما يكا به الناس وبابعوا
ابا بكر سارا الى الشام فتراجوزان واقام بها الى ان مات في
سنة تسع وخمسين ولم تحتلفوا في انه وجه ميتا
في مفصلة كوران ولم يشعروا بموته بالمدينة حتى
سمعوا قايلا يقول في بابه

عن

عن قتلتنا سيدة الخبز **رج** سعد بن عباد
ورميته بسهم **ن** فامر بقطا فوادته
مخفطوا ذلك اليوم فوجده وهو اليوم الذي مات فيه
وفي اسد الغابة لابن الاثير باسناده عن انس بن مالك
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حان من جبال
مكة اذ قيل لشيخ متكى على مكانه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مشية جني ونعتة فقال اجل قال من ابي الجن
قال انما مئة من اليميم بن الاقيس بن ابلهيس قال لا ارى
بينك وبينه الا ابون فقال اجل قال نعم اتي عليك قال
اكلت الدنيا الا قليلا كنت ليالي قتل ما سئل فاسئل
علما وذكر انه تابع علي بن ابي طالب عليه السلام وامن معه
وانه لقي شعبا عليه السلام وابراهم الخليل صلى الله
عليهما وسلم ولقي عيسى بن مريم عليه السلام وقال له
عيسى ان لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاقرأه مني
السلام وقد بلغت وامنت بك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي عيسى وعليك يا مائة السلام وعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سور من القرآن
قال فخر فوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلموا
سبعة اشوا ولا ابراه الاحياء والشهور ان جميع الجن
من ذرية ابلهيس وحذرك يستند لعل انه ليس من
الملائكة لان الملائكة لا يتناسلون اذ ليس فيهم اناث
وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك ان له
ذرية بنص القرآن ومن كفر من الجن يقال له شيطان

قال النووي رحمه الله تعالى ابلّيس كسبته اوتة واختلف
العلماء في انه من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن ام ليس
من الملائكة وفي انه اسم عربي او عجمي والصحيح انه من
الملائكة وانه عجمي قال اكثر اهل اللغة والنفس يسمى
ابليس لانه ابليس من رحمة الله تعالى وقال ابن عباس وابن
السبب وقتادة وابن جرير والزجاج وابن المنبر
كان ابلّيس من الملائكة وكان اسمه عزرا بن بلخا اعصى
الله تعالى لعنه وجعله شيطانا مريدا وقوله تعالى كان
من الجن فمن اى من طائفة من الملائكة يقال لهم الجن
وقال الحسن وعبد الرحمن بن زينة وشهر بن حوشب ملكا
من الملائكة خطوا الاستثنا منقطع ثم قال والصحيح
انه من الملائكة لانه لم ينقل ان غيره من اهل السجود والاصل
في الاستثنا الاتصال وقال رجل للحسن ما انا سعيد
اينما ابلّيس قال لو نام لوجد نار احية فلا خلاص لثمن
الاستغوي الله **قال** القرافي اتفق الناس على تكفير ابلّيس
بقصته مع ادم عليه السلام وليس مذكور ان تكفير غيرها
الامتناع من السجود والا لكان كل من اسرى بالسجود فامتنع
منه كافرا وليس كذلك ولا كان كفرا لكونه حسدا
ادم عليه السلام على منزلته من الله عز وجل والا لكان كل
حاسد كافرا ولا كان كفرا لعصيانه وضوؤه والا
لكان كل عاص وفاسق كافرا وقد اشكل ذلك على
جماعة من النفاة ويدينون ان يعلم انه انما كفر لمصلحة الحق
جل جلاله الى الجور والتصرف الذي ليس بمريض ونظائر

ذلك

ذلك من مخوي قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين ومراوده ان الزامر العظيم الخليل بالسجود
للقبر من الجور والظلمة هذه اوجه كفره لعنه الله تعالى
وقد اجمع المسلمون على ان من نسب ذلك الى الله
تعالى فهو كافر واختلف هل كان قبل ابلّيس كافرا
فقبل لا وهو اول من كفر وقبل كان قبله كفار وهم
الجن الذين كانوا في الارض واختلف ايضا هل كفر
بما راجع الى اوعنا د اعلى قولين لا بل السنة واختلف
ايضا هل بعث الله تعالى من الجن اليهم رسلا قبل البعثة
المحمدية فقبل نعم لظاهر قوله تعالى يا معشر الجن والانس
الم يا تكمر رسلا منكم وقبل لا وعليه المحققون وانما الرسل
من الانس خاصة وهو الصحيح المشهور **واما** الجن ففهم
السند واعتمدوا على الآية بان معنما من احد فرمكم
كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان
من الملح لا العذب **قديح** كان الشيخ عماد الدين بن يوسف
يجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس ويقول يجوز
للاثنى ان يتزوج حينة لقوله تعالى والله جعل لكم
من انفسكم ازواجا واجار قال تعالى ومن آياته ان خلق لكم
من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة
ورحمة فالمودعة الجماع والرحمة الولد ونص على منعه جماعة
من المتأبلة وفي الفتاوى السراجية لا يجوز ذلك ما اختلف
ما اختلف الجاهل وفي الغيبة عيل الحسن المصري عنه
فقال يجوز حفنة شامدين **وفي** مسائل جريد عن الحسن

١٩

وقتادة انهما كرهاه ثم روي بسند فيه ان لطيفة اذ النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يمت من تكاح الجن قال الطحاوي
 بن يونس بن عتبة الا علا قال قدم علينا نعيم بن سالم
 مصر فسمعتة يقول تزوجت امرأة من الجن فلم ارجع اليه
 وروي في ترجمة سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن
 انس عن بشير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم احذ ابوي بلقيس كان جينا **وقال**
 الشيخ نجم الدين القولي في المنع من التزوج نظر لان
 التكليف يعم الفريقين قال وقد رايته شيخا كبيرا
 صالحا اخبرني انه تزوج جينة انتهى قال شيخنا وقد
 رايته انا رجلا اخر من اهل القرآن والعلما اخبرني
 انه تزوج منهن اوبعا واحدة بعد اخرى لكن يقع النظر
 في حكر طلاقها ولعانها والا يلامن كعدنها ونقمتها كعدنها
 ولجميع بينهما وبين اربع سواء اما وما يتعلق بذلك وكل هذا
 فيه نظر لا يخفى **فروع** روي ابو عبيد في كتاب الاسوال
 واليهي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 نهى عن ذبايح الجن قال وذبايح الجن ان يشق الرجل
 الدار ويستخرج العين وما اشبه ذلك فتدخل لها
 ذبحة الطيرة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر
 اهله الجن فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ونهى
 عنه **الخواص** لا بد خل الجن بيتا فيه الاترج روي عن
 الامام ابي الحسن الخلفي وهو من اصحاب الامام الشافعي
 رضي الله تعالى عنهما وقبره بالقرافة معروف باجابه الدعاء

وكان

وكان يقال انه قاضي الجن انه اخبرهم كما يروا بنون النبي
 ويقرءون عليه وانهم ابطوا عليه جمعة ثم اتى فضالهم
 عن ذلك فقالوا كان في بيتك شيء من هذا المخرج
 وانا لان له خل بيتا هو فيه قال شيخنا وله اخبر النبي
 صلى الله عليه وسلم المثل الذي يقرء القرآن بالاترجة
 لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القاري القرآن
 فناسب ضرب المثل به دون سائر النواك **جنان**
البوت يحيم مكسوة ونون مشددة وهي الحيات
 جمع جان وهو الحية الصغيرة وقيل الرقيقة الخفيفة وقيل
 الرقيقة البيضاء **روي** الشيخان وابوداود عن ابي ثابة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البوت الا
 الابتر وذو الطيفتين فانهما اللذان يخطفان المصير
 ويطرحان اولاد النساء والطيفتان يضم الطاء لخططان
 الابيضتان على ظهر الحية والابتر القصير الذنب وقال
 النضر بن شميل هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذ
 لا تنظر اليه حائل الا اقلت ما في بطنه **الحية باسنة**
 كمية كلب الماوي يسمى القندوا ولا يوجد الا سله
 القحماق وما يليها ويسمى السمور ايضا وهو على هيئة الثعلب
 ايضا احمر اللون لا يدب له ولا رجلين وذنبه طويل
 ورأسه كراس الانسان ووجهه مدور وله اربع
 خصيات اثنتان ظاهرتان واثنتان باطنيتان **وس**
 شاة اذا راي الصيادين له لاخذ الجند يادستر وهو
 الموجود في خصيته البارز بين هرب فاذا جد وافي ظهرهما

قطعهما فيه ورعى بهما اليهم اذ لا حاجة لهم اليهما فان
لم يصروهما الصيادون وقاموا في طلبه استلقى على ظهر
حتى يربهم الدم فيعلمون انه قطعهما فينصر قنوق عنه
وهو اذا قطع الظاهر بين ابرز الباطنين وعوض بهما
وهذا الحيوان يهرب الى الماء ويكث فيه زمانا لحاسا
نفسه ثم يخرج فيصبح لان يحيي في البحر وفي البر
فاكثر اوقاته في البحر ويغني فيه بالسك والسرطان
وخصا ينفع من دهن السموم وتصلح لاشياكتهم
ولمود وآخجود يسخن الاعضاء الباردة وليس له مضرة
في شئ من الاعضاء **وله** خاصية في جميع العلل الباردة التي
تحدث في الرية وفي الدماغ وينفع الصمم البارد ولا شئ
انفع للترخ في الاذن منه وينفع من العقر اذا طلى
به موضع لسعته واذا طلى به منة افا بالادمان نفع من
الصرع ومن الفالج واسترخا الاعضاء والنفس الباردة
واذا اشرب كان درياقا للسموم الباردة وينفع الخفقان
المتولد عن برد وجلد غليظ الشعر يصلح للمشايخ
والبرودين ولحمه ينفع للفلوجين واصحاب الرطوبات
واذا اشرب الانسان من الحسد بادسترا الاسود وزن
درهمين هلك بعد يوم **الجواد** الفرس الحسد القود
سمى بذلك لانه يحود بعوده بحرية والانثى جواد ايضا
ومن امثال العرب المشهورة
ان الجواد عمنه فراره في فقه شفرته وفان
اي يغيبك شخصه ومنظم عن ان تختبره وان تقرر

اسنانه

اسنانه **الجود** يفتح الذال المعجمة وضمها وله البقرة ^{حشمة}
قال ان من يدخل الكنيسة يوما يلقي فيه جاذرا وطبا

حرف الحاء

حاتم هو الغراب الاسود لانه يحتم عندهم بالفراق يسمى
ايضا غراب التين **الحباب** يظم الحاء الحية قال
الجوهري وانما قيل لها ذلك لان الحباب اسم شيطان
والحبة يقال لها شيطان روى سعيد بن المسيب قال
بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم غيبرا اسم الحباب رجل
من الانصار وقال الحباب شيطان والرجل الذي غناه
سعيد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي سلول كان
اسمه الحباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
وكان ابو بكر يكنى ابا الحباب **قلت** ولم يفرض شيخنا
رحمه الله تعالى الى السر في كون النبي صلى الله عليه وسلم
يغير هذه الكنية بل اقرها وتكلم بها في بعض الاحيان
كما ورد في الصحيح ولعل السر في ذلك ان صاحب هذه
الكنية كان منافقا بل راسا في النفاق من ايامه فكل
في كنيته هذه اشارة الى ملازمة الشيطان فحسن اتفاقا
وعدم تغيرها **واما** ولده هذا فكان من فضلك
الصحة وخيار يوم فناسب حاله تغير اسمه ذلك
بعينه الله تشريفا له بعبودية الحق والمباعدة عن
الشيطان **الحباري** طائر معروف يقع على الذكر والانثى
والمنكر والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات قالت
الجوهري والفاء ليست للثانية ولا لللاحق وانما هي الاسم

فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تصوف في معرفة ولا تكفر
وهذه أسهم من بلقي للتأنيث ولولا ذلك لا تصوف
وأهل مصر يسمون الجباري الجبرج وهو من أشد الطيور
طيرانا وأبعدها شوطا وذلك أنها تضاد بالصخرة
فيوجد في خواصل الحبة الخضراء التي تنمو بالبطن ومنابتها
تقوم بلاد الشام ولذلك قالوا في المثال اطلب من الجباري
وهو طائر كبير العنق رمادي اللون في منقار بعض
طول الحبة بين الدجاج ولحم البط ومن شأنها انها تضاد
ولا تضاد وتقال لولدها نهار ولغيره الكروان ليل
وقد الغر بعض الشعراء بذلك فقال
ولها رأت منتصف الليل وليل رأت نصف النهار
الحكم محل الكلمة لأنها من الطيقات وفي بعض الاحداث ان
النبي صلى الله عليه وسلم سافر اكل جباري رواه ابو داود
والترمذي **الامثال** قالوا الكرم من جباري لأنها اذا انتفا
ريشها ماتت كما اي حزنا وقال عثمان رضي الله تعالى
عنه كل شيء يحب ولده حتى الجباري خصه بالذكور لأنها
يضرب بها المشل في الحق فهي على جفها تحب ولدها
فتقطعه وتعلم الطيران **الخواص** قال القزويني يوجد
في خواصله حجر اذا علق على انسان لم يعلم ما دام عليه وان
كان به اسهال حسن بطنه واذا علق قلته على من يسهر
النوم قل نوميه **الحمل** بالفتح الذكر من القبح يقال
فيا موجد فحتم اسم طير معروف فارسي معرب وواحد
الحمل حجلة والجمع على تحال بكسر اوله ولم يات جمع على

الحمل

منه

هذه الزنة الا هذه الكلمة وظري جمع طربان دوسه مستنة
الترج والمحمل طائر على قدر الحمام احمر المقار والرجلين
ويسمى جاج البر **وس ثانيا** انها اذا لم تلقح تنزع
في التراب وتضد على اصول ريشها فتلقح ويقال انها
تبيض من سماع صوت الذكر وترج نهب من قتلها
وفي تركيبه قوق الطيران حتى ان الانسان اذا لم يسمع نطق
انه حجر اخبر من مقلع والذكر شهيد الغلغلة على الانثى
فلهذا اذا اجتمع ذكران اقتتل على الانثى فانهما
غلب ذل وتبع الانثى الغالب ثم في طبع الذكران يجتمع
امثاله بقدرته ولهذا يتخذ الصيادون في اشراكهم
لكثرة القفر فتجتمع اليه انا جنسه فيقعن معه
وهو يفعل ذلك كالحاسد لمن والانثى اذا اصيب ببيضا
قصدت عش عن برها فسرقت ما فيه من البيض او غلبت
عليه فحضنه **وما** يسم هذا المحمل من الحكايات الغريبة
ما وقع في كتاب النشوار وتاريخ ابن الجبار عن ابي نصر
مروان انه اكل مع بعض مفدي الاكراد على عماما فيه
حجلتان مشويتان فاخذ الكروني واحدة بيده وضحك
فساله عن ذلك فقال قطعت الطريق في غفوة فشباهي
على تاجر فلما اردته قتله تضرع فلما رآه فلما رآه
الجدة مني التفت الى حجلتين كانتا في جيب فقال اشهدا
لي عليه انه قاتل ظلما فقتلته فلما رأت الحجلتان تذكرت
حقه في استشهادهما على قال ان مروان فلما نهعت
ذلك ضربت عنقه وقتلته والله لقد شهدنا عليك عنده

من اقاد منك بالرجل **الحكم** الكمال لخلال بالاجتماع
 وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يمشي كقنبر
 خطم مثل زر المحلة قال الزمدي اراد بلحمة هذا
 الطائر وما لزر بيضتها والصواب انها محلة السدر
 واحدة الحال وزرها الذي يدخل في غرونها **الامثال**
 ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بها المثل فقال
 اللهم اني اعوذ بك ادعوا فرقتنا وقد جعلوا اطعماني
 كطعام الحبل يريد انه يا كل الحبة بعاء الحبة لا يجد
 في الاكل وقال الزمدي اراد انهم غير تجادي في اجابتي
 ولا يدخل منهم في دين الله تعالى الا التادر **الخواص**
 لحمها معتدل حبه سريع الهضم واذ ابتلع من كبد
 وهي حارة قد رصف مشقال نفع من الفرع ومرارتها
 تنفع الغشاوة والظلمة في العين كحلا واذ اسعط
 بموارثها انسان في كل شهر احثد دمه وقل ضيائه
 وقوي بصره وبيضها اذا طبخ بخل عسل واكل
 نفع المغص وسابر او جاع البطن **الحل** كوزن
 العنب احسن لطير تبين بطنين وربما ناضت
 ثلاثا وتخضن عشرين يوما ومن الوانها السود
 والرمية وهي لا تصمد وانما تحطف ومن طبعها انها
 تغتف في الظهرا وليس ذلك لغيرها من الكواسر
 ويقال انها حسنة المجاورة لما جاورته من الطير
 فلم تارت جوعا للمنفعة واعلى فرخ حارها وترغم رواة
 الاخبار انها من جوارح سليمان عليه السلام وانما اشنت

من

من ان تولف او تملك لانها من الملك الذي لا ينبغي لاحد
 من بعلك ولو كانت مما يصاد بها لما كان في الكواسر احسن
 صيد منها وفي طبعها انها لا تحطف الا من يمان من تحطف
 منه دون شماله حق ان بعض الناس يقول انها عسري
 لانها لا تأخذ شيئا الا من شمال انسان **الحكم** خرر
 الكلالا لانها من الفواسق الما مور يقتلها وهل يستحب
 قتلها او يجب اضطرب في ذلك كلام الراعي رحمه الله
 تعالى **الخواص** مرارتها تحفف في الظل وتنفع في انا
 رجاج فمن اسعه شي قطر منه في ذلك الرضع والكل
 يخالف ان لسع في الجانب الايمن اكلخال في العين اليسرى
 وان لسع في الجانب الايسر ففي العين اليمنى ثلاثة
 اميال فانه يخيه ودمها اذا خلط بقل مسك
 وما ورد وشرب على الرين نفع من ضيق النفس وان
 علققت الحداة حية في بيت لم يدخله حية واعقرب
الخراب ويقال لها حمل اليهود ووبية غير امدامت فرخا
 ثم تصغر وهي اشد ان طلب الشمس فبان نده وتندور
 بوجهها اليها حتى اذا استوت الشمس علت رأس شجرة
 وما يجري مجراها فانه فاذا صار قرص الشمس فوق
 رأسها حثت لارها اصابا مثل الجنون فلا تزال
 طالبة لها ولا تقتر الى ان تنصب الى جهة الغرب
 فتراجع بوجهها اليها مستقبلة لها ولا تخرف عنها الى
 ان تغيب الشمس فاذا غابت طلب هذه الحيوان معا
 ليلة كله الى ان يصبح حتى ان طائفة من المتكلمين على

المطلعي الضيق النفس

طباع الحيوان يقولون انه مجوسي ولسانه طويل جدا
مقدار ذراع ولسان ذلك انه يكون مطويا في حلقه
ويؤيد به ما بعد عنه من الذباب والانتى من هذا
النوع تسمى ام حنين وهذه الحيوان بوصف بلحدر
لانه مع ثقليه في الشمس لا يرسل يده من عضن حتى
يمسك عنده **الحكم** قال في الروضة انها نوع من الوزغ
غير مأكولة تكن مقتضى ما قاله الجاحظ والجوهري
من انها ذكر ام حنين انها توكل لان ام حنين مأكولة
الامثال قالوا فلات يتلون تلون الحربا لمن لا يثبت
على حاله واصرد من عمن الحربا وقالوا الحر من الحربا
يضرب في الاحتراس والنظر في الامر قبل الاقدام
عليه **الخواص** اذا انتف الشعر النبات في احقاق
العين وجعل دمه في اصول ذلك الشعر لم يثبت
واذا التخل بمرايا رالت غشاوة البصر **الخرزوف**
يكسر الحاملة وفخ الذال المعج قبل هو ذكر الضب
ومن ذوات السموم يوجد في الغيران المبحورة كثيرا
وله كف كف الانسان مغومة الاصابع الى الانامل
وجلد لا يورص فيه خلاف سام ابرص والحق انه غير
الورل خلافا لعبد اللطيف البغدادي **وحكمه** تحريم
الاكل لانه من ذوات السموم **الخرش** يشين معج
قال الجوهري نوع من الحيات ارقط وقال بعده هذا **الخرش**
دابة لها مخالب كخالب الاسد ولها قرن واحد في هاتر
يسميه الناس الكركنة وقال ابو حيان التوحيدي بي

دابة صفات في جرم الحدي ساكنة جدا غير ان لها
من قوق الجسم وسرعة العدو وما يجد القناص ثم لها في
وسط راسها قرن واحد مصمت تنال به جميع الحيوان
فلا يغفل شي ويحتماله لصيد ما يمان يتقرب لها فتاة
عن راوضته فاذا رانها وثبت الى حجرها كأنها تريد
الرضاع وهذه حبة فيها طبيعة ثابتة فاذا لم يصاد
في حجر الفتاة ارضعتها ثديا من غير رضو واللبن فيها
حتى يصير كما للشوان من الحشر فياثر القناص على تلك
الحالة فتشدها وتقا على سكون منها بعد الحيلة
قال القزويني وتوجد في غياض بلغار وكستان
الحكم الحشر سوا كانت من نوع الحيات والحيوان
الموصوف لغوم الزهي عن اكل كل ذي ناب من السباع **الحوا**
اذا شرب دمه من به خناق انفتح في الحال وحسها
يرى من القولج الكلا وكعبا اذا حمله على العرق المدي
سكنه الحشرات صفار دواب الارض ونوامها الواحدة
حشر بالخربك **الحكم** تحريم اكلها عند الشافعي
رضي الله تعالى عنه وقال به ابو حنيفة واحمد وداود
لقوله وتحريم عليهم الحنايث وقال مالك بالحل لقوله تعالى
قل لا اجد شيئا اوجي الي محرم على طاعم يطعمه الا
ان يكون ميتة الاية **قلت** ولقوله تعالى انما حدر
عليكم الميتة الاية **حضا** اسم للذكر من
الصناع سميت بذلك لعظم بطنها وهي معروفة قال الخطبة
فلا عصفت لرجلها ركبان تنبذ حضا جر.

كذا انشد ابن سيدة واما الجوهري فانشده بل اغضبت
 لجاريتك قال السمراني وانما جعل اسمها على الفط
 الجمع للمبالغة **الخنزرون** دود في خوف انبوبة حجرية
 توحده في سواحل البحار وتطوط الانوار وهذه الدودة
 تخرج بنصفه منها من جوف تلك الانبوبة الصدفية
 وتمشي بمخة ويسير تطلب مادة تغتذي بها فاذا
 احسست برطوبة انبسطت اليها واذا احسست بخشونة
 انقبضت وغاصت في خوف الانبوبة الصدفية حذرا
 مما يوذى جسمها واذا انفسات جري يمتد منها **وحكة**
 الخنزير استخانة **الخواص** قال ابن سينا اذا اطل
 بالخنزرون للجهة امتنع انصتار الواد الى العاين
المتاراسلي معروف يكتن ابا جابر وانا زياد ويقال
 لانتاه امرتولة وام تحش وام محمود وام نافع وام
 وهب ويجمع الخمار على حمير وحمير واحمر ورمحاوا
 للابتي حمارة وليس في الحيوان ما يزرع على غير جلته
 ويلفح الالحار والفرس وهو يزرعوا ذات له ثلاثون
 شهرا ومنه من يصح لجل الاثقال ونوع لبن الاعط
 سبيع العده ويسبق برادين الخيل ومن عاداته اذا
 شم الاسد رمي بنفسه عليه من شدة الخوف قال
 ابوتكار مخاطب عبد الصمد بن المعدل وقد هجاه
 قدمت وحك من هجوى على خطره والعير يقدم من خوفه الا
 ويوصف بالهدة اية الى سلوك الطريق التي يمشي فيها ولو
 من واحدة للناس في مدهجه وذمه اقوال متباينة

سبل

سبل الفضل بن يحيى عن ركب الخمار فقال انه اقل الدوا
 مونة واكثرها معونة واخفضها مهوى واقرها مرقى
 ضيع اعرابي كلامه فعارضه بقول الخمار رشار والعير
 عار لا توقاه الدما ولا تمهيه النساء وصوته انكر الاصرا
 وقال الزنجشري الخمار مثل في الهم الفضيع ومن استنجا
 لذكر اسمه انه يكون عنه بال طويل الاذن بن كما يكتن
 عن النسي المستفاد وقد عد من مساوي الادب ان
 يجري ذكر الخمار في مجلس قوم اولى مرورة **ومن** العرب من
 يركب الخمار استنكا فاولو بلغت به الرحلة للجهة **فك**
 هذه جابلية جهلا فقه قال تعالى والخيل والبغال
 والحمير لتركبوها وتبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه
 وسلم ركب الخمار وروي البيهقي في الشعب عن ابن مسعود
 قال كانت الانبياء يركبون الخمار ويلبسون الصوف وفي
 الصحيح وغيره ما عن ايمن ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا سمعتم نهيق الخمار فتعودوا واما لذن الشيطان
 فانها رات شيطانها واذا سمعتم صياح الديك فاسألوا
 الله من فضله فانها رات ملكا وروي الشيخان والحاكم
 عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الخمار من الليل
 فتعودوا بالله من الشيطان الرجيم فانها ترى ما لا
 ترون قال الحاكم صحيح على شرط مسلم **الحكم** الجمهور
 على تحريم اكله وروي ابن عباس رضي الله عنهما خصة
 في ذلك وادعى ابن عبد البر الاجماع الا ان علي بن عمر بن

شهم

نهان

ضربها وضرب غيرها من الحيوان المحترمة بالاجماع **وروي**
 البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار وسم
 في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا او في رواية لعن
 الله الذي وشه وذكر ابن عساکر في تاريخه بسند الى
 ابي منصور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
 اصاب حمار الاسود فكله الحمار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا اسماك قال يزيد بن شهاب اخرج من بقل
 حدي ستون حمارا البركة الا بي وقد كنت اترقبك
 لتركني ولم يبق من مثل حدي غيري ولا من اليباع غيرك
 وقد كنت فاك عنه رجلا يهودي وكنت اغتريه فها
 وكان يجمع بطني ويعري ظهري فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم فانت بعنوريا بعنور تشمتي الاناث قال لا وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته فاذا
 نزل عنه بعث به الى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه
 براسه فاذا اخرج اليه صاحب الدار وما اليه فيعلم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه اليه فيأتي النبي
 صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلى الله عليه وسلم حاجته
 الى بيوت كانت لابي الهيثم فتزوي فيا جزعا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فكانت قمر قال الحافظ ابو
 موسى هذا حديث منكر حله اسنادا او متصلا اهل لاه
 ان يرويه الامع كلامي عليه وقد ذكره السهيلي في التعريف
 والاعلام في اوائل سورة النحل **الامثال** قال تعالى
 مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا

وقالوا

وقالوا اذ ابن حمار مقبل **للخواص** من سقي وسخ اذ نبيه
 انسانا في شراب او غير سبت ونام ولم يعقل اصلا
 واذا انزعجت شققت من ذنبه وربطت على فخذه انسان
 انقط وهاحت الباة عندك واذا ربطت حجر في ذنبه لم
 ينهق وكذلك اذا طلعت اسنانه يد من وقال الرازي
 اذا طبع لم الحمار وقع في مائه من به كثر انفعه واذا
 اخذ خاتم من حمار حمار وليس له الصروع لم يصدر
 و سرحينه و سرحان الخلد اذا احرقا وخطا محل قطعها
 سلات الدهر واذا علق جلد جهنم على الصبيان دفع
 من الفزع واذا رش على زنبه خلد وشم قطع الرعاف
 قيل واذا سقى الصغبر لبن الحمار ودهن به من راسه
 الي قدومه ابن من الحدي ولا يضره اذا رآه على غير
 قيل وهو مجرب **الحمار الوحشي** ويسمى الفراء ويقال
 حمار وحش وحمار وحشي وهو الغرور وما اطلق العير
 عليه وعلى الامم ايضا والحمار الوحشي شديد الغيرة **وتن**
عجب امر ان الانثى اذا اولدت ذكرا كره الفحل خصيته
 فالانثى لذلك تعمل للنبلة في الرب منحتي يسلم وزها
 كسرت رجله التولب كي لا يسعي ولا تزال ترضعه الى
 ان يكبر فيسلم من ابيه ويقال ان الحمار الوحشي يعمر ما بين
 سنة واكثر وذكره ابن خلكان في ترجمة يزيد بن زياد
 ان حمارا وحشيا عاش اكثر من ثمانمائة سنة ولا يعرف
 حمارا اهل عاش اكثر من حماري سبار جاز عليه من ذلقة
 الى مئتي اربعين سنة **قلت** وقد شامت بالاسكندرية

الحمار

حمار الشخص من اهلنا شيخ كبير يعرفه بان عبد السلام
الغزولي يقال انه عاش هذه القصة واكثر منه **الحكم**
يحل اكله اجماعا فلو استأهل لم يحرم الا عند مطرق
قال اذا انشأ واعتلت صار كالا بهل واهل العلم على خلافه
الامثال قالوا الكفر من حمار فقتل هو رجل من عاد قيل
هو حمار من مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد
طوله مائة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن ببلاد
العرب اخصب منه وفيه من كل الثمار فخرج به يوم
يتصيدون فاشتبهت صاعقة فملكوا فكفروا وقال
لا اعنه من فعل هذا بي ودعا قومه الى الكفر فقتلوه
قتله فاملكه الله تعالى واخرى واديه فضر به
المثل في الكفر قال الشاعر
الم تر ان حارثة بن بدر يصلي وهو اكفر من حمار
قلت ابراد هذا في الامثال المتعلقة بالحمار الوحشي
دون الابل كما فعل شيخنا بحارظ فنامله **الخواص**
النظر الى عمود الحمار الوحشي يديم صحة العين ويمنع
نزول الماء الى الخاصية تجية او دعها الله تعالى فيرأ الاكل
بمرارتها يحاوي البصر ويزيل الظلمة ويمنع من ابتداء
نزول الماء في العين واكل سمها ينفع من مرض المفاصل
واذا اطلت بشجة الكلف ازاله ومرارته تنفع من داء
التعلب ويحبه اذا اطل به الهق بعد تشجته بداء
الزمنق ازاله واكل مرارته تمنع من البول في الفراش
ولحمه ينفع من النقرس **حمار قبان** قال الجوهري هو

فقد

فعل من قبل ان العرب لا تصرفه ومعه وبيته مستند
تولد في الاماكن التي على ظهرها شبه الجن من نفقة
الظهور كان ظهرها قبة اذا مشيت لا يرى من اسوي
الطرف رجلها وهي اقل سواد من الخنفسا واصغر منها
على قدر الدينار ولها سنة الف تالف اماكن السباح
قال شيخنا واظن لفظة قبان من قبان في الارض قبونا
اذا ذهب قلت لو كان كذلك لصرفه واللازم منتف
الحكم يحرم اكلها استحيائها **الامثال** قالوا اذ من
حمار قبان **الخواص** اذا شربت بشراب نفعت من عسر البول
والبرقان وقال بعضهم واذا الف حمار قبان في خرقة وعلق
على من به حمى مثله قطعا **الحمار** قال الجوهري
هو عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقار
وساق حرو الفطا والوراشين واشباه ذلك يقع على
الذكر والانس لان الماء انما دخلت على انه واحد من جنس
لا للتانيث وعند العامة انها الذواجن فقط **ويقتل**
الازهرى عن الشافعي ان الحمام كل ما عت وهدر وان تشقت
اسمان والعاب جموع الماء من غير تنفس والهدير ترجيع
الصوت ومواصلته من غير تقطيع له قال الرافعي والاشبه
ان ما عت وهدر قال فلو اقتصر في تفسير الحمام على العب
لكفي ويبدل عليه ان الشافعي رضي الله تعالى عنه قال في
عمود السابل وما عت من الماء فهو حمار وما شرب
قطرة قطرة كالدجاج فليس الحمام والكلاب الا في الحمام
الذي يبالغ البيوت وهو قسمان بري وهو ما يلزم البروج واهل

وهو انواع مختلفة. وفي سائر نبي داود وابن ماجة
والطبراني وابن حبان ياسنا وجيد عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم راي رجلا يتبع حمامة فقال شيطان
يتبع شيطانه قال ابن حبان بعد رواية هذا الحديث انما
قال شيطان لان اللاعب بالحمام لا يكاد يجاوز من لعب
وعصيان والعاصي يقال له شيطان قال الله تعالى شياطين
الانس والجن واطلق على الحمامة شيطانة للحاورة وفي عمل
اليوم والنبلة لابن السني عن خالد بن معدان عن معاذ بن
جبل ان عليا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة
فامر ان يتخذ زوج حمام ويذكر الله عند بدسه ورواه
ابن عساکر وقال انه غريب جدا وسنده ضعيف وفي الكامل
في ترجمة ميمون بن موسى عن علي رضي الله تعالى عنه انه
اشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال اخذ زوجا
من حمام يونسك وتصبب من فراجه وتوقفك للصلاة
بتغريته ما اؤخذ يكايونسك وبوقظك للصلاة وفي
سنن ابي داود والنسائي من حديث ابن عباس ياسنا وجيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكون في اخر الزمان قوم
يخضون بالسواد كواصل الحمام لا يرجون راحة الجنة وفي
طبعه انه يطلب وكفه ولوارسل من الف فرسخ ويذهب
بالاجنار ويأتيها من المسافة البعيدة في المدة القريبة وفيه
ما يقطع ثلاثة الاف فرسخ في يوم واحد ويصعد ويطير
عن وطنه عشر سنين ثم هو على ثبات تيميم وقوف حفظه
ونزوعه الى وطنه حين يجد فرصة فيطير اليه وسباع

الطير

الطير تطلبه اشد الطلب وخوفه من الشاة من اشد مخوفه
من غيره وهو اطيبر منه ومن سباع الطير كلها لكنه يدبر
منه ويعتريه ما يعتري الحمام اذا راي الاسد والشاة اذا
رات الذئب والفار اذا راي البر ويقال انه ليس شيء ابله
من الحمام وذلك لانك تاحظه فرحبه من مخنة فتدعيه
ثم يعود الى مكانه ذلك فيفرج فيه **الحكم** على اكل جميع
انواعه اجتماعا لانه من الطيبات ولا تزد الشهادة بحمد اللاعب
به خلا فاما لك واي حنيفة فان انضم اليه قمارا وخمر
الشهادة وبيع ذرقه وشرحين البهايم المأكولة وغيرها
باطل عنه الشافعية وثمة عندهم حرام وقال ابو حنيفة
يجوز بيع السرحين اتفاق اهل الاعتصار في جميع الامصار
على بيعه من غير انكار ولانه يجوز الانتفاع به فجاز
بيعه كسائر الاشياء المنتفعة بها واحتج الأصحاب بحديث
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا
حرم على قوم شيئا حرم عليهم ثمنه وهو حديث صحيح رواه
ابوداود وياسنا وصحيح وهو عام الا ما خرج به ليل للحمار
والعند وغيرهما ولانه يحس العين فلم يخرج منه كالعذرة
فانهم وافقوا على بطلان بيعها مع انه منفع لها
واما الجواب عما احتجوا به فهو ما اجاب به الماوردي وغيره
وهو كلف بيعه انما يفعله الجملة والاراذل فلا يكون
ذلك حجة في دين الاسلام **قلت** هم لم يحتجوا بحديث
بيعه حتى يرد بهذ او انما احتجوا بعدم انكار العالم
لسعه وهو الاجتماع السكوني وما اجاب به الماوردي وغيره

ليس بقاح في هذه الحجة أصلا قال وأما قولهم انه
يقتفع به فاشبهه غيره فالفرق ان هذا المختص بخلاف
غيره **الامثال** قالوا آمن من حمام المحرم والهن
من حمام وقالوا تقلدها طوق الحمامة وبكناية عن
ملازمة تلك الخصلة الفجحة اي انه لا يفارق الحمامة
طوقا وقالوا الخرق من حمامه لان الحمام يحكم عشها وذلك
انها رجعات الى الغصن من الشجرة فبني عليها العش
في الموضع الذي تذهب به الترح فبني كسرها من بعضها اكثر
حما يسلم **الخواص** اذا سكن المحرم ورتق بها او في بيت
يجاورها او في بيت مهي فيه برى بمجاورتها من الجدي
والفالج والسكنة والسيات وهذه خاصية بدوية
ودمها اذا التحل به نفع للجراحات العارضة للعين والقفا
ودمها ايضا يقطع الرعاف الذي من حجب الدماغ
واذا خلط بالزيت ابرحرق النار واشدها حرارة زيل
البري الذي لا يابوي الصوت والعجب ما في زيله انه
اذا سخن في الماء وجلس فيه من به غسر البول يقع جدا واذا
طلى بالخل على صاحب الاستسقامع دار صبي نفعه
ولحم الحمام جبه للكل ويريد في المني والدم واذا شقت
وهي احيا ووضعت خازن في موضع لسعة العقرب نفعت
منها نفعا يتنا **الحسن** يضم الحما وتشديد الميم ضرب
من الطير كالعصفور روي ابو داود والطباقي والحمام
وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غبطة فخرج

منها بعض حمة فجات الحمة ترف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم فجع
هذه فقال رجل انابا رسول الله اخذت بعضها وفي رواية
الحاكم فخرجها فقال صلى الله عليه وسلم ردة ردة ردة ردة
والامر بدوا الفرج بحمل انهم كانوا محرمين او لانه اطارا
لما اذت به فكون الارسال في هذه الحالة واجبا كذا قال
شيخنا رحمه الله تعالى **قلت** وتعليل الامر بالرد بالرحمة
لها ياتي الاول **للحمل** الحزوف اذا بلغ ستة اشهر وقيل
سواء لئلا يضر الجنين وفي كتاب قوت القلوب في
الفصل الخامس والعشرين حدثني بعض اصحابي عن
بعض اهل هذه الطائفة قال قد مر علينا بعض الفقهاء
فاشترينا من جاراتنا حملا مشويا ودعونا في جماعة
من اصحابنا فلما مده يده لياكل واخذ لقمة جعل في فيه
لفظا ثم اعترل وقال كلوا انتم فانه قد عرض لي عارض
منعني من الاكل فقلنا له لاننا كل ما لم تأكل معنا فقال
اما انا فغير اكل ثم انصرف فكرمنا ان ناكل دونه فقلنا
لو دعونا الشوا فسالناه عن اصل هذه الحمل فلهل له
سعيابكم فلم يزل يسالنا حتى اقر لنا انه كان ميتا وان
نفسه شربت الى بيعه حرصا على ثمنه قال فاطعمناه
الكلاب ثم لقينا الرجل فسالناه عن العارض الذي منعه
من الاكل فقال ما شربت نفسي الى الاكل منذ عشرين سنة
فلما قد ستم الي هذه الحمل شربت نفسي اليه شرها ما
عهده قبل ذلك فقلت ان في الطعام غلة فتركته

لا حل شرع النفس قال فانظر كيف اتفقنا في شرع النفس
واختلفنا في التوفيق والخلافة لان فعصم الله تعالى
بالورع والحجاسة وترك الجاهل مع شرع النفس بالحرص
وترك الترافقة **الحش** بفتح الحاء والواو النون الحية ويقال
الافعى والجمع احناش وقيل الاحناش جميع دواب
الارض كالضب والقنفذ والبربوع ثم خصت بالحية
وفي نسخة ان ماحة وجامع الترمذي عن خزيمة بن حزر
انه قال يا رسول الله حبيبات اسالك عن احناش الارض
ما تقول في الثعلب قال ومن يا كل الثعلب قلت فما
تقول في الذئب قال وكل يا كل الذئب احدثه خبر وذكر
الترمذي الضب والارب فكل هذه من احناش الارض
وقيل الحش حبة امض غلظ مثل الثعبان او اعظم
وقيل انه اسود الحيات والحش ايضا ياكل ما يصاد من
الطيور والموامر **الحوت** واحد السمك والجمع
احوات وحوته وجنانه وقال تعالى اذ تاتيهم حيتاتهم
يوم سبعم شرعاً ويوم لا يسبئون لاناسيهم وهذا يكن
ان يقع من الحيتان يا رسال الله تعالى كما رسال السمك
او يوحى كالنوحى الى النحل او يشعاز في ذلك اليوم كالتغار
الله تعالى الدواب يوم الجمعة على ما ورد في الحديث
ما من دابة الا وهي مصحفة يوم الجمعة فقامت الساعة وتكمل
ان يكون ذلك الشعور الحيتان بالسلامة في ذلك اليوم
كشعور حمام الحرم لها **الامثال قال الشاعر**
كل حوت لا يلبيه شي بلهه يصح ظان وفي العرفه

يلهمه اي يقتلعه يضرب لمن عاشر بحبلا شربا وسيل
امام الحرمين اهل الباري سبحانه وتعالى في حجة قال هو
متعال عن ذلك خيل ما الله ليل عليه قال قوله صلى
الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى بن مكي فقتل
له ما وجه ذلك فقال لا افوله حتى يخذ ضيفي هذا
الف دينار يقضي بهاديه فقام بها رجلا ان قال ان
يونس بن مكي رمى نفسه في البحر لتفقه الحوت وصار في
قعر البحر في ظلمات ثلاث ونادى لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين
جلس على الرفرف الاخضر واستثنى الى ان سمع صرغاً لافلام
وناجاه ربهم اناجاه واوحى اليه ما اوحى باقرب الى
الله تعالى من يونس في بطن الحوت في ظلمة **الحجرات**
الحش قال ابن زهر قال ليس راءه انه دابة عظيمة
في البحر تمنع السفن الكبار من السير فاذا اشرف اهل
السفينة على العطب رموا له بحرق الحش معه لذلك
معهم فيهرب ولا يقربهم واسمه الفاطوس قال ومن
عجب اسم انه لا يقرب مركب فيه امرأة حايض **حكة**
كغير من السمك **الخواص** اذا اشعث المصروع بوزن
حبة من مرارته ابراه من الصرع وكبد اذا حفت
وسحفت ودر من على الدم السابل وطعده او على الحرج
الحمة ووسط ظهره اذا اخذ منه قطعة ولا كما انسان
انقط وهيجت عنه الباه **حوت موسى** وبوشع عليهما
السلام قال ابو حامد الاندلسي رابت سمكة بقرب مدينة

من نسل الخوف الذي اكل منه موسى وفتاة فاجي الله
 تعالى نصفه فالتخذ سبحانه في الجسد سربا ونسلا في البحر
 الى الآن في ذلك الموضع وهي شكة طوطها اكثر من ذراع
 وعرضها شبر واحد جانبا شوك وعظام وجلد
 رقيق على احسانها وعينها ورأسها نصف رأس من راسها
 من هذه الجانب استنقذ رما وحسب انما آكلة ميتة
 ونصف الاخر صحيح والناس يتبركون بها ويهدون
 الى الاماكن البعيدة قال ابن عطية وانارته كذلك قال
ومن غريب امر ما روى في البخاري عن ابن عباس ان الخوف
 انما جي لانه مسه عما عين بذلك تدعى غير الحياة
 ما مست شيئا وطا الاحي **قال** ومن غريبه ايضا ان
 بعض المفسرين ذكر ان موضع سلو للخوف صار حجرا
 طريقا وان موسى مشى عليه مشعا للخوف حتى افضى به
 ذلك الطريق الى جزيرة في البحر وفيها وجه الخضر قال وكان
 ابو الفضل الجوهري يقول في وعظه مشى موسى عليه
 السلام للمناجاة اربعين يوما لم يجد الى طعام ولما
 مشى الى بشر حقه للجوع **حديث** من اسما الاسد
 وقسمه به علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي الصحيح انه
 قال في يوم خيبر عند مبارزة لرجل
 انا الذي سمعني امي حيدرة. كلت غامات كربة المظفر
قال السهلي ذكر قاسم بن ثابت في تسميته لذلك ثلاثة
 اقوال. الاول انه اسماه في الكتب القديمة اسد والاسد هو
 حيدرة. والثاني ان فاطمة بنت اسد حين ولدت كان

ابو غايا فسمته باسم ابيها اسد فقتله من اروع
 عليا والثالث انه كان يلقب في صغره بحيدرة
 الحيدرة الممتلي لحما العظيمة البطن وكذلك كان علي
 رضي الله تعالى عنه وكان مرجح رأي في النوم كان اسدا
 اقرسه في النوم فاراد علي ان يذكره بانه الاسد الذي
 يقتله وكذلك كان **الحديث** تطلق على الذكر والانثى
 قالها للوحدة كبطه ووجاجة علي انه سمع من بعض
 العرب رايته جيا على حبة اي ذكر اعلى انثى والحيوت
 الذكر من الحيات والحيوة اسماء كثيرة وزعموا انها تعيش
 الف سنة وانها في كل سنة تسلم جلد لها وتبيض ثلاثين
 بيضة على عمد اصلا عنها فجمع عليها النمل فيفسدها
 ولا يصلح منها الا القليل واذا الذئبة العقب تاشج
ومن شائها انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالسم وتقتل
 به الزمن الطويل وتبلغ الجهد من الجوع فلا تأكل الا لحم
 الشبيبي واذا اطال سمها صغر جرمها واقتضت بالسم
 ولم تنسنة الطعام **ومن غريب** امر ما انه لا ترد
 المار لا تريد الا ان لا تضطيق نفسها عن الشراب اذا
 شمتها لما في طبعها من الشوق اليه فاني اذا وجدت شرابا
 منه حتى تشكروا وربما كان السكر يوجب ملكا وعينا
 لا تدور في راسها بل ثابتة كأنها مسمار مضروب بمالك
 وكذلك تشكروا من الجلاء واذا قلعت عادت وكذا انابها
 اذا قلعت عاد وذئبها اذا قطع ذئب **ومن عجيب** امرها
 انها تهرب من الرجل العربي وتفرج بالنار وتظلم وليس

شي في الارض الا وجسم الحية اقوى منه وكذا ان اذا
دخلت صندرها في حجر او صدع لم يستطع اقوى
الناس اخراجها منه وربما تقطعت ولا تخرج وليس لها
قوايم ولا اظفار تنشب بها وانما خويظها هذه
القوى بسبب كثرة اضلاعها فان لها ثلاثين ضلعا
واذا مشيت مشيت على بطنها فتدفع اجزاؤها
وتسعى بذلك الدفع الشديد وتقبض في البحر بعد ان
كانت تربية وفي البر بعد ان كانت بحرية ولها انواع
منها الحرش وقد مر ومنها الازعر وهو الغالب فيها
ومنها ما يوارب ذو شعير ومنها ذوات قرون وانكر
ارسطو وجود هذا النوع ومنها الشجاع وسباني ومنها
الاسود ذو الطيفين **وفي الصحيحين** ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقتلوهما فانها لم تمسسان البصر يستقطا
الحمل ومنها نوع يسمى الناطر يقتل بالنظر على الفور
ومنها الاحدلة وهو عظيم جدا وله وجه كوجه الانسان
وقال انه يصبر كذلك اذا مرت عليه الوف من السنين
وهذا يقتل بالنظر ومنها الصل وهي حية شديدة الفساد
تخرج كلما تمز عليه ولا يثبت حول حجرها شي واذا احاذى
سكنها طائر سقط ولا يهرب من حياوانه الا ملك وتقتل
بصفيرها على غلوة صراخ ومن وقع بصره عليها ولو من
بعد مات وهي بلا ذل اكثر **قلت** وكان عندنا
بالاسكندرية شيخ عجيب الحال كنا نسبح عنه انه يحيا
نفسه بقوله شيخ سوء لا يستحي من كبره قد تداوى في عتبه

واستمر

واستمر فهو كالصل من سموم الافاعي. كلما طال عمره زاد شرا
وفي رحلة ابن الصلاح وتاريخ ابن الخار في ترجمة يوسف بن
علي بن محمد الزنجاني الفقيه الشافعي قال سمعت الشيخ
ابا اسحاق الشيرازي يقول سمعت القاضي ابا الطيب
يقول كنا في حلقة المناظرة بجامع المنصور بخاشاب
خراساني سئل عن مسألة المصراة وبطالب بالذيل فخرج
المسند ليحدث ابي هريرة القات في الصحيحين وغيرهما
فقال الشاب وكان حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث
قال القاضي في استتم كلامه حتى سقطت عليه حبة عظيمة
من سقف الجامع فهرب الناس وسعت الى الشام دون
عمره فقبل له ثوب ثياب فقال ثبت قال فقالت الحية
وليس لها اثر **قال** ابن الصلاح هذا السناد ثابت فيه
ثلاثة من صالح ائمة المسلمين القاضي ابو الطيب وتلميذه
الشيخ ابي اسحاق وتلميذه الشيخ ابي اسحاق ابراهيم
الزنجاني **وفي حلية الاولياء** في ترجمة سفيان بن عيينة
قال يحيى بن عبد الحميد الحماني كنت في مجلس سفيان بن
عيينة فاجتمع عنده الف انسان او يزيدون او ينقصون
فالتفت في اخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه فقال قم
حدث القوم بحديث الحية فقال الرجل اسند وبن فاسد
وشال جفون عيينة ثم قال الافاسعوا وعوا حدثنني
ابي عن جدي ان رجلا كان يعرف بابن حنبل وكان له
بورع يصوم النهار ويقوم الليل وكان مثلي بالقنص
فخرج ذات يوم ينصيد ففرغت له حية فقالت يا محمد

قال علي بن ابي حمزة
الاعظم ابي حنبل
رحمه الله تعالى

قال علي بن ابي حمزة
الاعظم ابي حنبل
رحمه الله تعالى

ناه

ابن جبر اجري اجارك الله فقال لها من قالت من عدد
قد ظلمني قال لها وابن عددك قالت وراي قال لها ومن
اي امة انت قالت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال
ففتحت رد آي وقلت ادخل فيه قالت يراي عددك
قال فخلت طمري وقلت ادخل بين طمري وبطني قال
يراي عددك وقلت لها فما الذي اصنع بك قالت ان
اردت اصطناع المعروف فافتح لي قال حتى سباب فيه
قلت اخشى ان تقتليني قالت لا والله لا اقتل الله شامه
عليك به لك وملاكك وانبياء وجملة عرشه وسكان
سمواته ان انا قتلتك قال الحمد ففتحت فمى فانسأت فيه
ثم مضيت فعارضني رجل معه صحامة فقال يا محمد
قلت وماتنا قال لليت عدوي قلت من عددك وله قال
حبة قلت اللهم لا واسنقته زك من قولي لا مائة من قد
علمت اين هي ثم مضيت قليلا فاخرجت راسها من فمى
وقالت انظر مضى هذه العدة وفالتفت فلم ارا احدا
فقلت لم ارا احدا افان اردت ان تخرجي فاخرجي فقالت
الان يا محمد اختر واحدة من اثنتي عشرة اما ان افقت كبدك
واما ان افقت فوادك فادعك بلا روح فقلت يا سبحان
الله اين العبد الذي عهدت الي واليمين الذي خلفت
ما اسرع ما مضيت قالت يا محمد لم شئت العداوة
التي كانت بيني وبينك ادم حيث اخرجت من الجنة
لاي شيء ظلمت اصطناع المعروف مع غير امله قلت
طاهرا به ان تقتليني قالت لا به من ذلك قلت فاميليني

حتى

حتى اصير تحت هذا الحبل فامتهه لنفسه موضع
وقد استمن الحياة فرفعت طرفي الى السماء قلت
يا لطيف يا لطيف يا لطيف الطفاني بطفك الخفي
يا لطيف بالقادر التي استوت بها على العرش فلم يعلم
العرش اين مستقرك منه الا كفتني هذه ثم مشيت
فعارضني رجل صبيح الوجه طيب الرائحة نقي من الدرن
فقال لي سلام عليك قلت وعليك السلام يا اخي قال مالي
اراك قد تعمر لو نك قلت من عددك وقد ظلمني قال لي
واين عددك قلت في جوفني قال افتح فاك ففتحت فخرج
فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال امضع وابلع
فمضعت وبلعت قال محمد فلم ابلع الا سيرا حتى مضيت
بطني ودارت فيه فميت به من اسفل قطعة قطعة
فتعلقت بالرجل وقلت يا اخي من انت الذي سئ الله
عليك فضحك ثم قال لا تعرفني قلت اللهم لا قال يا محمد
برحمة الله لما كان مديك وبين الحبة مكان ودعوت بذلك
الله عما صحت ملائكة السماء السبع الى الله عز وجل فقال
وعزتي وجلالي يعني كلما فعلته الحبة بعدي وامري
سبحانه وتعالى وانا بقا الى المعروف مستقر في السماء
الرابعة ان اطلق الى الجنة وحده ورقة خضراء ولحق
بها عدي محمد بن جبر يا محمد عليك باصطناع المعروف فانه
يكفي مضارع السوء وان ان ضعه المصطنع اليه لحر
يضيغ عند الله عز وجل **الحاكم** يحصر كل الجنيات لضرب
قال شيخنا وكذا يحصر كل الدنيا الممول من نحوها **قلت**

منه بمالك انه انما يحرم اكل الحبة حيث لا يؤمن شربها
 فان امن جاز فحيتبه يجوز اكل الدرياق المصطفع
 من لحوم الحيات المذكاة لانه دواء للمسموم واسم وامر النبي
 صلى الله عليه وسلم بقتل الحيات **وفي** موطأ مالك في
 مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال ان بالمدينة حنافة
 اسلموا فاذا رايتهم من كشيافاذنوا ثلاثا فان بد لكم بعد
 ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وهمل يودن ثلاثة ايام
 او ثلاث مرات فيه خلاف وللجمهورية الاول وكيفية
 ذلك ان يقول اسالكن بالعهد الذي اخذت عليكن
 فوج وسلميمان عليهما السلام ان لا تشبهونا لنا ولا تؤذينا
الامثال قالوا فلات اسمع من حبة واعدي من حبة
 ومومن العبد ولا نها تشرع الى حجرها فاذا راعها شي
 وقالوا البعض من ربح السداب الى الحيات وقالوا للحمة
 من الحية اي الامر الكبير من الامر الصغير وهذا قولهم
 العصاة من العصية وقد جامعني المثلين في القرآن قال
 تعالى ولا تبغوا الدنيا ولا تبتغوا كثرها اذ كره ابن الجوزي
الخواص اذا قلع نابها في جياتها وعلق على صاحب الحية
 الربيع نفعه وجمها بحفظ الخواص ومرفقها يقوى البصر
 ولحمها من حيث الجملة تسخن وتخفف البدن وتنقيه
 وتخلل منه اسفاما واذا جعل سلقها على باب لم يسس
ام حنين دويبة مثل الفرس وهي معروفة ككاهنة
 وقد تدخل على الجزء الثاني الالف واللام للتقريب وهي
 دابة علي قد راكف كسيرة البطن وفي الحديث عن النبي

حل

صلى الله عليه وسلم انه راى بكلا لا وقد خرج بطنه فقال
 امر حنين تشبهها له بها وقتل هي انشي الخراي وقال
 ابو زياد انها غير الخراي اربع قوائم علي قد والضفدع
 التي ليست بضفدع فاذا طرد بها الصيادون قالوا لما امر حنين
 استري برديك ان الامير ناظر اليك وضارب بسوطه
 خبيك فيطرد ونكحني بذكرها الامير فتقف منتضية
 علي رجلها وتفسر جناحيها اغبرين علي مثل لونها
 فاذا زاده واخي طرد ما نشرت احبة من تحت ذنك الجنا
 لم يرا حسن منهن ما بين احمر واصفر واخضر وما بين
 طرايق بعضهن فوق بعض مثل احبة الفراش في الرقة
 فاذا راما الصيادون فعلت ذلك تركوها وقال علي بن حمزة
 الصحيح عندكم ان هذه صفة ام عريف وقال ابن قتادة
 ام حنين تستقبل الشمس وتدور معها كيف دارت
 وهذه صفة الخرباء وقال غيره اختلف في ام حنين فقيل
 هي ضرب من العظا وقيل هي ام حنين وقيل هي
 انشي الخراي تخامها الاعراب فلا ياكلونها لنتنها **وحكمها**
 الحلال لانها من الطيبات ولانها تقدي في الحرم ومن قواعد
 الشافعي رضي الله تعالى عنه انه لا يفدي الا المأكول البري
باب الخنا الحية
الخازنار والخزبار لغة قبيصة قال الجوهري هو ذباب وهما
 اسمان جعلوا اسما واحدا وينبأ علي الكسر وقال الاسمي
 هو حكاية صوت الذباب وقال ابن الاعراب هو يذيت
 وقيل هو السور وقول العرب الخازنار لخصب قال

حين

الميداني هو ذباب بطير في الربيع يد على خصب السنة
الحشنة ارسيه رضم الحشا العقاب سميت بذلك لكونها
وبعير يخذل اري شديد السواد كليل خداري وما
احسن قول الميداني في مجمع الامثال فان انقاس الناس
لا ياتي عليهم الا ضر حتى ينفذ العصور وانا اعند ر
الى الناظر في هذه الكتاب من خلل براه. ولفظ لا يرضه
فانا كما لم نكر لنفسه. المغلوب على حسه وحده
منه خط البياض بغارضى رخاله. واطال الرمان على
سوادها فاحاله. واطار من وكرها من خدارته
والخج على عود الشباب فص ربه. وملكت به
الضعف زمام قواي واسلمني من كان يحطب في خيل
هو آي كأتى انا المعنى بقول الشاعر
ومنت عزماتك عند المشيب. وما كان من حقها ان تنك
وانكرت نفسك لما كبرت. فلا هي انت ولا تباري
الحشف بكسوا وله ولد الظبي روي جرير عن ثعلب قال
حك رجل عيسى بن ريس عليه الصلاة والسلام فقال
اكون معك واصحك فانطلقا فانتميا الى شطابهم فجلسا
يخجلان ومعهما ثلاثة اربعة فاكلا رغبين وبقي
رغيف فقام عيسى عليه السلام الى النهر فشرب ثم رجع
فامر بحمل الرغيف فقال للرجل من اخذ الرغيف فقال
لا ادري فانطلقا ومعهم صاحبه فرائ طيبة ومعهما
خشتان لها فدى احداهما فاته مذبحه واشتوى
واكل هو والرجل ثم قال الحشف ثم باذن الله فقام وذ

فقال

فقال للرجل اسالك بالذي اراد هذه الامة من اخذ الرغيف
قال لا ادري قاتلتم انتهم انتهم الى نهر فاخذ عيسى بيده الرجل
فجسما على الما فلما جازا قال اسالك بالذي اراد هذه
الامة من اخذ الرغيف قال لا ادري قاتلهم انتهم الى نهر
فجلسا فاخذ عيسى عليه السلام فجمع ترابا ورملا ثم قال
كن ذمبا باذن الله فكان ذمبا فقتله ثلاثة اثلاث
فقال ثلث لي وثلث لك وثلث لمن اخذ الرغيف قال
فانا اكلته قال فكله لك وفارقة عيسى عليه السلام فانهى
اليه رجلا في المغارة ومعها المال فاراد ان ياخذاه
منه ويقتلاه فقال هو بيننا اثلاثا قالوا فاعثوا احدكم
الى القرية يشترى طعاما فقال الذي يبعث لا ي شي
اقاسم هو لا المال لا جعلن لهما فية سما فاقبلهما ففعل
وقا لصاحبه في غيبته لا ي شي نقاسمه المال اذا احا
قتلناه واقسمنا المال نصفين فحما ففعلوا ثم اكلوا
الطعام فماتوا جميعا وبقي المال في المغارة والثلاثة
قتلوا حوله فمر عيسى عليه السلام بهم على تلك الحالة
فقال لا صلحهم هذه الدنيا فاحذر روعا **الخطاف**
يجمع على خطاطيف ويسمى زوار الهند وهو من الطيور
التي تالت الناس تقطع البلاد البعيدة اليهم رغبة في
القرب منهم ويعرف عند الناس بعصفور الجنة لانه
يهدى فمات في ايديهم من الاقوات فاحبهم وانما ينقوت
بالبعوض والذباب وروي ابن ماجه وعنه عن سهل
بن سعد الساعدي قال جازي النبي صلى الله عليه وسلم

٢٥

فقال يا رسول الله دلي على عمل اذا علمت ان احبني الله
واحبني الناس فقال ارزقني في الدنيا يحبك الله
وارزقني فيما في ايدي الناس يحبك الناس قالت
شيئا اما كون الزاهد في الدنيا سببا لمحبة الله
فلانه تعالى يحب من اطاعه وبغض من غصته
وطاعته تعالى لا يجتمع مع الدنيا واما كونه سببا لمحبة
الناس فلانهم يتكفون على محبة الدنيا وهي مشقة
لهم كلابها في زاحمهم عليها بغضهم ومن زهد فيها
احبوه كما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه
وما هي الا حيلة مستحيلة عليها كلاب من احبها
فان تخلفها كنت سلا لابلها وان تخلفها كانت عتقا لابلها
ومن عذب اس ان عيبه تغلق فتغور ولا يرى واقفا
على شئ ياكله ولا يحتملها بانشاء وفي رسالة القشيري
في اخريات المحبة ان خطا قارا ودخا فقة على قبة سلمان
عليه السلام فامتنعت منه فقال تمتعتني على ولو
شئت قلت القبة على سلمان فدعا سلمان عليه
السلام وقال ما قلت قال اني لله العشق لا يواخذني
باقوالهم قال صدقت **الحكم** تحرم اكله لما روى
ابو الجوزي عن عبد الرحمن بن معاوية وهو من التابعين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطا طيف
وقال لا تقتلوا هذه القود انما تقودكم من غيركم
رواه البيهقي وقال منقطع لكن صح عن ابن عمر وثوقها
عليه انه قال لا تقتلوا الضفادع فان بقيتكم تسبح

ولا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب بيت المقدس قال
مارب سلطاني علي البحر حتى اغرقهم وقال محمد بن الحسن
انه حلال ليقوت بالحلال غلبا قال ابو عاصم الهادي
هذا الحتم على اصلنا واليه قال اكثر اصحابنا وحكا
في شرح المذهب قول **الخواص** اذا سمحت عين
الخطاف بدنان زنبق وسمع بهما صي المراه عند
النفاث نغمها ذلك ومرارتها لتسود الشعر الأبيض
ولحم بورث السهر لمن ياكله وقلبه اذا سحق بعد
تخفيفه وشرب هيج الباه ودمه اذا ضم إليه
الياخوخ سكن الصداع وزباله اذا سحق وطلبت
به الذبيلة برئت **الخفاش** يضم الخنا واحد الخفا
التي تطير في الليل وهو غريب الشكل والوصف
والحفش صيق العين وضيق البصر وهو الوطواط
وقال قوم الخفاش الصغرى والوطواط الكبروى
ايصير في ضوء القمر ولا في ضوء النهار وهو قوي النظر قليل
شجاع العين ولما كان لا يصور في الشمس الوقت الذي
لا يكون فيه ضوء ولا ظلمة وهو قريب غروب الشمس
لانه وقت هيجل البعوض والخفاش ليس من الطير
في شئ لانه ذو اذنين واسنان وخضبان ومنقار
ويبيض ويظهر ويضحك كما يضحك الانسان ويبول
كما تبول ذوات الاربع ويرضع ولده ولا ريش له قال بعض
المفسرين لما كان الخفاش هو الذي خلفه عيسى بن مريم
بأذن الله تعالى كما وبينا الصنعة الخالق ولهذا سائر

فدش

الطير تقهره وتنقصه فما كان من كمال اللحم اكله وما لا
ياكل اللحم فقتله وقيل لم يخلق عيسى عليه السلام غيره
لانه اكل الطير خلقا ومما بلغ في القدر ان له ثديا
واسنانا واذا تكلم مر وقيل انما طبعوا خلق الخفاش
لانه من اعجب الطير اذ هو لحم ودمه طير يغريش وهو شديد
الطيران سريع القلب يقتات المعوض والذباب
وبعض الفواكه ومومع ذلك توصف بطول العرق فقال
انه اطول عمر من النسر ومن حمار الوحش وثله اثنا
مائة من ثلاثة افراس وسبعة وكثيرا ما يسفد وهو طائر
في الهواء وليس في الحيوان ما يحمل ولده الا هو والقدر
والانسان وحمله تحت جناحه وربما قض عليه نفسه
لشدته حنقه واشفاقه عليه وربما رضعته الانثى في
طائفة وفي طبعه انه متى احتابه ورق الدلب حذر ولم
يطرد بوصف بالحق من ذلك انه اذا قيل له اطلق
كرا الصق بالارض **الحكم** حرر اكله قال الرازي والنوري
وقد يجري فيه الخلاف وسيل عنه احمد فقال لا ياكله
وقال النخعي كل الطير حلالا للخفاش **قلت** لم يستأن
علماءنا الماتكة من الطير شيئا وحرزوا باباحة جميعه
الخواص اذا جعل راسه في حشو مخدق فن وضع
راسه عليه لم يبهيم واذا علق قلبه وقت هيجانه على
انسان هيج الباه ومن تنف ابطه وطلاه بدمه ولبس
اجزائ متساوية لم يفت فيه شعر واذا اطلق به عانة
صبي قبل البلوغ منع من نبات الشجرها **الحلل** قال

الناظر

للناظر دويبة عميا صاعلا تنقر بما بين يديها الا بالشم
وهي تعلم انها لا سمع لها ولا بصير فتفح في احوالها وتقف
عنده حجرها فياتي الذباب فيقع على شفتها ويمر بين
خبيها فتسقطه خلة جوفها بنفسها فهي تتعرض
لذلك في الساعات التي يكون فيها الذباب اكثر
وقال غيره الخلة فاراعى لا بد ركا الا بالشم وقالت
ارسطو كل حيوان له عيبان الا الخلة **قلت** ومما
احسن قول الشيخ جمال الدين بن سبابة يتغزل في ملح عني
اقدي جيبا معند الخطة. ليرتقي في خلد النوردي
تمكنت عينا من وجهه فقلت هذي حنة الخلة
وانا اظن انه اخذ من قول الشيخ علا الدين الوداعي
روح غزاله راح في الحسن حنة. تعشقه اعم فنام من الوجه
اذا ما تشابه قايده ابيته. تنقت حنا النكاح الخلة
ولما لم يكن بهذا الحيوان بصر عرضته الله تعالى عن ذلك
حاسة السمع في ذلك الرخا الخفي من مصفاة لعبد
فاذا احس به ذلك جعل يحفر في الارض والحيلة في
صيده ان يجعل في حفره قلة فاذا احس برحلتها وشمل
خرج اليها ليأخذها وفي طبعه القرب من الراحة
الطيبة وهو يرمي راحة الكرات والبصل وربما صدها
فاذا اشبهها خرج اليها **الحكم** يحرم اكله خلافا لما لك
رحم الله **الامثال** قالوا السمع من خلد وافسد من
خلده **الخواص** قال الناظر الزاب الذي يخرج حنة
للخلة من حفره يزعمون انه يصلح لصاحب النقر من اذابل



بالماء وطلى به ذلك المكان ودمه اذا اكحل به ابر العين
وقال ارسطو اذا غرق الخلد في ثلاثة ارطال ماء
ثم سقي انسانا تكلم بكل علم يسال عنه على سبيل الهدايا
اثنان واربعين يوما وقال الجيبي بن زكريا اذا غرق
الخلد في ثلاثة ارطال ماء وترك حتى يلتقي ثم يصفى
من ذلك الماء ويرى عظمه ويطلع في قدر نحاس
ويبقى عليه اربعة دراهم لئلا ذكر واربعة دراهم
افيون ومن الكبريت والسنا اربعة دراهم بعد
ان تدق هذه الحوايج مع اربعة ارطال عسل ويطلع
حتى يكون مثل الطلاء ويجعل في اناء زجاج ثم يجعل
على الزئبق والشمس في الجمل الى ان يدخل الاسد ولا ياكل
مستعمله شيئا منه زهومة ويكون طاهرا صابغا في
فعل ذلك على الله تعالى كل شيء بقدرته **البري**
البري بكسر الخاء جمعة خنازير ومومعة اكثر
اللعوبين ربابي فوزيه قليل وبعض يقول هو
من خنزير العين لانه كذلك ينظر فهو على هذا
ثلاثي وزنه قليل وهو مشترك بين البهيمة والسبع
فالذي فيه من السبع الناب واكله الخفيف والذي فيه
من البهيمة اللطف واكل العشب والعلف ويوصف
بالشقي حتى ان الاثنى عشر من هذا النوع يركبها الذكر
وهي ترفع فيهما قطعت امبالا وهو على ظهرها والذكر
منها يطرده عن يمينه من الذكور عن الاثني عشر ورمقتل احدها
صاحبه ورمقتل جميعا واذا كان زمان ييجان الخنازير

طاطات

طاطات رؤسها وحركت اذنانها ونفخيت اصواتها
وتضع الخنزيرة عشرين جروا وتخل من نورة واحدة
والذكر ينفذ واذا تمت له ثمانية اشهر والاثني توضع
اذا تمت لها ستة اشهر واذا بلغت خمس عشرة سنة لاند
وهذا الجنس اسفل الحيوان والذكر اقوي الفحل على
السفاد واكثر حامسا ويقال انه ليس لشئ من ذوات
الاذنان بالخنزير من القوة في نابيه حتى انه يضرب
صاحب السيف وصاحب الرمح فتقطع كل ما تلقى من
عظم وعصب ويربما طار اناباه فيلتقيان فيموت
عند ذلك جوعا لانها بمنقاة من الاكل ومتى عض
كلبا شعر الكلب ومو وان كان وحشيا ثم قاتل
لا يقتل التاديب وبياكل الحيات الملاذ ريبا ولا يوشر
فيه سمومها ومواروع من الثعلب واذا جاع ثلاثة
ايام ثم اكل شئ واذا مرض اكل السرطان فيزول
مرضه واذا ربط على حماره بطا محكم ثم بال الحمار مات
الخنزير **الحكم** يحرم اكله اجماعا وسبحه وفي حواجر
الاستفاح به خلاف وبفيل ان المنذر الاجماع على تحريمه
وايضا هذه النفل لما لك رضى الله عنه بقول تطهارة
وقال النووي ليس لنا دليل على نجاسته بل يقتضي
المذهب طهارته كالاسد والذئب والفارة وقد
روي ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن
الخرازة بشعره فقال لا بأس بذلك رواه ابن خزيمة
وقال كانت الخرازة على عمدة عليه الصلاة والسلام

٢٨

اد

وتبعه موته موجودة طاهرة ولم تعلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم انكرها ولا اخذ من الامة بعده وصرح في المذهب
بانه لا يجوز اقتناء الخنزير بحال **الامثال** قالوا
اطمئن من عفر والعفر ولد الخنزير وهو ايضا
الشيطان وانعقب وقالوا اتبع من خنزير وقالوا
كرمت الخنازير الما الموغر واصله ان النصارى يقولون
الما الخنازير فتشترط وهي حبة **الخواص** اذا اكلت
او سقيت نفقت من زهر الحيات وان جففت وسقيت
من به زخ القولنج بري من وقته واذا قطرت مرارة
في انف مربوط انطلق واذا احرقت عظمه وسحق وحشي
به موضع الناسور اسراه واذا علق عظمه على من به
حشي الربيع نفعه وذميت عنه **الحذر من الخنزير**
سئل الامام مالك عنه فقال انتم تشبهون خنزيرا
يعني ان العرب لا تشبه به ذلك لانها لا تقرب في البحر
خنزيرا قال الربيع سئل الشافعي عن خنزير الما
فقال يوكل وروي عن ابي حنيفة خنزيره والى مالك ان
يقول فيه شيئا وامناه مرة اخرى على جهة التورع
الخنفسا بالمد وفتح الفاء والاني خنفساه وقال
ابي سيدة الخنفس دويبة سودا صغيرة من الجمل منتنة
الزخ والاسني خنفسه وضم الفاء في كل ذلك لغة وحكي
الفر وميني ان رجلا راي خنفسا فقال ما ذا يريد الله
من خالق هذه احسن شكلها ام طيب زيتها فابتلاه
الله تعالى بقرحة عجز عنها اطبا حتى ترك علاجها

صنع

صنع يوما صوت طيب من الطريقين يتادي في الدار
فقال ها توه ينظر في امري فقالوا ما نضع بطريق
وقد عجز عنك حذاق الاطبا فقال لا بد لي منه
فاحضره فراي القرحة ثم استند على خنفسه
فضحك الحاضرون فتذكر العليل القول الذي
سبق منه فقال احضره واما طلب فان الرجل على بضعة
فاحرقها وذر رمادها على القرحة فبريت باذن الله
تعالى فقال العليل للحاضرين ان الله تعالى اراد ان
يعرفني ان احسن الخلقات اعز الادوية **الحكم**
يحرم اكلها لاستحبابها **الامثال** قالوا احسن
من الخنفسا وقالوا الخنفسا اذا امست تنبت اي
جات بالناتن الكثير يضرب لمن ينطوي على جنب
فيقال لا تنشوا مقاييه فان ينشها يؤذ بكمره
الخواص اذا اخذت روس الخنفسا وجعلت
في برج حمام اجتمع الحمام اليه والاكتحال بما في جوفه
من الرطوبة يحل البصر ويجلو غشاوة العين ونزول
البياض وينفع السبل نفعاً بليغاً واذا جرح مكان
بورق الدلب هربت الخنفسا منه **الحيل** جماعة
الاخراس لا واحد له من لفظه كقوم ورمط وقيل
الواحد خابيل فهو على هذا الاسم جمع عند سيبويه
وجمع عند الاخفش على حسب قولهما في ركب
وخم وكفي في شرف الخنفس ان الله تعالى انقسم بها
فقال والعادات صحا وهي خيل الغزو التي تعدوا

فتنصح اي نصوص باجرافها وفي الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في
نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجزاء الغنيمة ومعنى
عقده الخير نواصيها انه ملازم لها كما انه معقود فيها
والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجهة
قال الخطابي وغيره كني بالناصية عن جميع ذات الفرس
يقال فلان مبارك الناصية ويمون العزة اي الذان
قلت فكون مجازا من باب التعمير بالكل
يلجئ عن الكل واول من ركب الخيل اسماعيل عليه السلام
ولذلك سميت العرب وكانت قبل ذلك وحشا فلما
اذن الله تعالى لارسلهم واسماعيل عليهما السلام
برفع القواعد من البيت قال تعالى اني معطيكم انورا
خزنته لكم انتم اوحى الله تعالى الى اسماعيل ان اخرج
فادع بذلك الكفر فخرج الى اجباد وهو لا يدري
الله عا ولا الكفر فالتمس الله عز وجل الدعاء فذكر
فلم يبق علي وجه الارض فرس بارض العرب الا
اجابته وامكنته من نواصيها وتدللت له ولذلك
قال سيدنا صلى الله عليه وسلم اركبوا الخيل فانها
ميراث ابكم اسماعيل **الحكم** ما في الكلام في
اكل الجومها في باب القان ثنا الله تعالى وفي شرح
الكفاية للصيغ لا يجوز بيعها لاهل الحرب كالسلاح
وبكره انه تعقده الاوتار لما ثبت في الصحيح انه عليه
الصلاة والسلام نهى عن ذلك قال الخطابي وامن

عليه السلام بقطع قلابيد الخيل قال مالك اراه من
اجل العين وقيل لانهم كانوا يعلقون فيها
الاجراس وقيل ليلا يخشع بها عند شدة الركن
ويحتمل ان يكون اراد عين الوتر خاصة دون غيره
من الخيوط والسيور وقيل معنى النهي عن تعقيد
الاوتار من اي لا تطلبوا عليها الاوتار والدول ولا
تركضوها في ادران الشارع على عادة الجاهلية فالأوتار
على هذا جمع وتر يكسر الواو وسكون التاء جمع وتر
بفتحهما والسبق فيها معتبر بالاعتاق وفي الامل بالاكشاف
لان الابل ترفع اعناقها في العدة ولا يمكن
اعتبارها بالخيل ثم لما والى الراد اذا استوت اعناقها
في الطول والقصر والارتفاع لقوله صلى الله عليه وسلم
تغشت انا والساعة كفرسي رهان كما واحد ما ان
يصبغ الاخر باذنه والصحيح ان الذي يمنع من
ركوبها لقوله تعالى ومن ركب الخيل ترهبون به
عدو الله وعدوكم فامروا ولياه باعدادها لاعدائهم
لان ظهورها عزوهم ضربت عليهم الذلة والمسكنة
وفي وجه انهم لا يمتعون ويفسب الى حنيفة مثله
وقال الجويني من الشريفة دون البراذن الحنيفة هـ
والحق الامار والغزالي والبغال النفيسة بالخيل
وجزم به الفوراني ولم يقبل بالنفيسة **قلت**
اطلق علما ونا المالكية القول بمنع اهل الذمة
من ركوب الخيل والبغال ولم يقبله واذن بالنفيس

ونصوا على منهم من الركوب على العروج قال شيخنا ولا
ركاة في الخيل لقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم
في عبده ولا فرسه صدقة متفق عليه وأوجهها أبو
حنيفة في إناثها المنفردة أو المجتعة مع الذكور فعند
ذلك لصاحبها الخيار أن يشاء أعطى في كل فرس دينار
وإن شاء قومه وأعطى من كل مائة درهم خمسة دراهم
وإن كانت ذكورا منفردة فلا شيء فيها **مسألة** قال
شيخ الإسلام الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى
ورد مثار كريمة من هو حقيق بالتجمل والتعظيم
ينضمن السؤال عن الخيل هل كانت قبل آدم عليه السلام
أو خلقت بعده وهل خلق الذكور قبل الإناث أو
الإناث قبل الذكور وهل العربيات قبل البراذين
أو البراذين قبل العربيات وهل ورد في الحديث أو
الأثر أو السير أو الأخبار ما يدل على ذلك **والجواب**
أنا المختار أن خلق الخيل قبل خلق آدم بيومين أو
يوميها وأن خلق الذكور قبل الإناث وأن العربيات
قبل البراذين أما قولنا أن خلقها قبل آدم فلايات
في القرآن سند كرماء آية ونذكر وجه الاستدلال
والمعنى فيه هو أن الرجل الكبرياء له ما يحتاج
قبل قدومه وقال تعالى خلقناكم من الأرض جميعا
فكلها مخلوقة لآدم وذريته أكراما لهم ومن كمال
الكرامهم وجودها قبلهم فجميع ذلك تقدم خلقه ثم
كان خلق آدم بعد ذلك آخر الخلق لانه وذريته أشرف

الأثرى أن النبي صلى الله عليه وسلم أشرف من الجميع
ولذلك كان آخر الألقاب كمال الوجود وما سوى آدم
مما هيته له حيوان وحمار والحيوان أشرف من الحمار
والخيل من أشرف الحيوان غير آدمي وأشرفها خلق
بوجود خلقها عنده فسد الحكمة تقتضي تقدّم خلقها
مع غيرها من النافع وأما قلنا بيومين أو نحوهما الحديث
ورد فيه يتضمن أن يث الله وأب يوم الخميس وبين
والحديث في الصحيح نكح فيه كلام وأشك أن خلق
آدم يوم الجمعة والحديث المذكور يتضمن أنه بعد العصر
فلذلك قلنا أنه بيومين أو نحوهما على التقريب وأما
التقدم فلا ترد فيه والمعنى فيه قد ذكرناه والآيات
التي تدل له من قوله تعالى خلقناكم من الأرض
جميعا ثم استوي إلى السماء فسواهن سبع سموات ووجه
الاستدلال أن الآية الكريمة اقتضت خلق ما في الأرض
جميعا قبل تسوية السماء ومن جملة ما في الأرض الخيل
فالخيل مخلوقة قبل تسوية السماء لآية ودلالة
ثم على الترتيب وتسوية السماء قبل خلق آدم لأن
تسوية السماء من جملة الستة الأيام لقوله تعالى رفع
سمكها فسواها إلى قوله والأرض بعد ذلك دحاما
ودلالة الحديث الصحيح المجمع عليه على أن خلق آدم
يوم الجمعة بعد كمال المخلوقات أما آخر الأيام الستة أن
قلنا ابتداء الخلق يوم الأحد كما يقوله المؤرخون وأهل
الكتاب وهو المشهور عند أكثر الناس وأما في اليوم

السابع خارجا عن الايام الستة كما يقتضيه الحديث
الذي اشترنا اليه فيما سبق الذي في صحيح مسلم وغيره
صحة ان الله تعالى خلق البرية يوم السبت واركب
فيه كلامه **واما** ما خرج خلق ادم عليه السلام فلا كلام فيه
فثبت بهذا ان خلق الخلق قبل خلق ادم عليه السلام
وبني من جملة المخلوقات في الايام الستة لا كما يقول
بعض الجهلة فيروي فيه احاديث موضوعة لا تصدر
الا عن اسخف الجهالين لا حاجة بنا الى ذكرها ومن
الآيات قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم على
الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الخبير
قال ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال لهم
اقبلوا لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تدرون
وما كنتم تكتمون ووجه الاستدلال اقتضا وما خلق
ما بينهما في الستة وقد قلنا ان خلق ادم عليه السلام
خارج عن الستة بعده ها او حاصل في اخرها بعد خلق
عنه كما سبق ومن الآيات قوله تعالى في سورة ق
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
وما حسبنا من لغوب ووجه الاستدلال بها ما قدمناه
فيما قبلها فمما اربع آيات تدل على ذلك فيها كفاية
وقد حاشى ومبني منه في الاسراييليات ان
الخلق خلقت من زخ الخبز وذلك لا يتنا في ما قلناه
ولا نلتزم صحة الاستدلال بالصحح الامام صح عن الله ورسوله

وجا

وجا عن ابن عباس ان الخليل كانت وحشا وان الله تعالى
ذللها لاسماعيل عليه السلام وذلك لا يتنا في ما قلناه
فقد تكون مخلوقة من قبل ادم واستمرت على حشيتها
الى عهد اسماعيل عليه السلام وليس في ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ذكرنا لمعتمد ما قلنا
من دلالة القرآن والذي قبله في ان اسماعيل عليه
السلام اول من ركبها امر مشهور ولكنه ليس اسناده
صححا حتى يلتزمه وقد قلنا اننا لا نلتزم الامام صح
عن الله ورسوله **وفي** تفسير القرطبي من رواية الترمذي
الحكيم عن ابن عباس لما اذن الله تعالى لاسرائيل
واسماعيل برفع القواعد قال الله تبارك وتعالى اني
معطكما كنزا وخرشته كما شئتم اوحي الى اسماعيل ان
اخرج الى اجباد فادع بآيات الكفر فخرج الى اجباد
ولا يدري ما الدعاء الا الكفر قال له الله عز وجل الدعاء
قد عافكم رب على وجه الارض فمن بارض العرب
الاجابة وانكنته من ناصيته وذلك له ولو ذكرنا
ما قال الناس في ذلك وشرحناه بطوله لطال وقد
تكلم الناس في ذلك كثيرا وذكرنا من خواص الخليل
ومنافعه شيئا كثيرا ليس كله مما نلتزم صحة ومطابقة
القاصد بسرعة الجواب في اسرع وقت تقتضي الاختصار
على ما قلناه وفيه كفاية **واما** قولنا ان خلق الدكورا
قبل الاناث فلا من احد هما شرف الذكر على الانثى
والثاني حرارته وان كان الاثنان من جنس واحد من

مزاج واحد واحد كما التجران جوت القادة من القدر
الالهية تكون اقواما حارة قبل الاخر والذكر اقوى
حارة من الانثى فيناسب ان يكون وجوده اسبق
ولتفضل المنية اكثر ولذلك كان خلق آدم قبل حواء
ولان اعظم ما تنقصه له الخيل لها والذكر في الهة
خيل خير من الانثى لان الذكر اجري واجرا اعنى اشده
جريا واقوى حراة وبقا قل مع راكمه والانثى تخلف
ذلك وقد تقطع بصاحبه اخرج ما يكون اليها اذا
كانت وذيقا وراث فخلا ولا يرد على ذلك ركوب
جير بل عليه السلام انى لما جاز البحر موسى لان ذلك
لركوب فرعون فخلفا ففضله طلبه للانثى وعجز فرعون
عن امساك راسه **واما** قولنا ان العربيات قبل
البراذن فلما ذكر من حديث اسماعيل عليه السلام وان
العربيات اشرف واصل والبرذون انما يكون بعارض
او علة اماميه واماميه ولم تكن البراذن تذكر فيما
خلا من الزمان الا ترى الى قصة اسماعيل عليه السلام
وقصة اسماعيل عليه السلام وانما البراذن ما انقش
من الخيل حتى اخلف العلماء بل يسهم له كما يسهم
للفرس العربي اولا وفي حديث من مراسيل مكحول
في بعض الفاظه للفرس سهران والحيات منهم هذه
الرواية تقتضي ان الحيوان لا يسمى فرسا والحيات هو
البرذون او قريب منه وبالحيلة البراذن حثالة الخيل
وما كان الله تعالى لخلق من الجنس حثالة في الاول

سليمان

واما الاحاديث النبوية والاثار الصحيحة فانما جامتها
في فضيلة الخيل وسباقها وشيائها وفضيلة الخادما
وبركتها والنفقة عليها وخدمتها ومسح نواصيها والتماس
نسلها ونمايتها والتمسك عن خصايلها وحزنواصيها واذنابها
وفيما ينقسم لها ولصاحبها من الغنمة واختلاف العلماء
فيه ومثل يجب فيها زكاة او لا وغير ذلك وهذه نسخة
بسم الله كتبتها على سبيل العجلة في ساعة من نهار لعجلة
المطالب بها وان اخبرتم كتبت فيها كتابا مستقلا ان
شا الله تعالى **حرف الدال**

الدال تضم الدال وكسر الهمزة وويمة مشبهة ابن
عمرس واليه ينسب ابو الاسود الدؤلي بفتح الهمزة في
النسب كرامية تقال الى الكسرين وابو الاسود يداهو
ظالم بن عمرو بن سليمان كان من سادات التابعين
واعيانهم يروي عن علي واي موسى واي وعمران بن
الحصين صحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين
وكان من اكمل الرجال زاياد اسديام عقلا وهو اول
من وضع الخوفا لعل ان عليا وضع له الكلام كله
ثلاثة اضرب اسم وفعال وحرف فاستأذنه ان يضع
خوما وضع فسمي بذلك نحو اوقات باليمن سنة يسع
وتسعين في طاعون الجوارف وعمر خمس وثمانون سنة

الدابة ما دب من الحيوان كله وخصها بعض بغير
الطير لقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طير يطير
بجناحيه الا اسم امثالكم وورد بقوله تعالى وما من

دابة في الارض الاعلى السموات وبعلم مستقرها
ومستودعها كل في كتاب مبين وايضا فالطير يدعى
رجليه احيانا وفي سفر الى داود والترمذي والنسائي
بلسان له حجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من دابة الا وهي مصححة يوم الجمعة خشية ان
تقوم الساعة ومعني مصححة منصفة ومستقيمة
ويروي بالصاد وهو الاصل وبالسین **وفي شفا**
الصاد ور عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تضرنا اوجع الدواب فان كل شيء يسبح
بحمد **وروي** عن النبي عن عبد الله بن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض
فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا فان الله عز وجل في
الارض عبد احضر اسبح بحمده **قال** الترمذي حكى
بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها
بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقال له فحسبها الله تعالى
عليهم في الحال قال وكنتم مع جماعة فانفلتت منا
بهيمة وعجزوا عنها فقلتها فوقف في الحال بغير سب
سوي حذ الكلام وروي ابن السني ايضا عن ابن دينار
المصري التابعي المشهور انه قال ليس رجل يكون على
دابة صعبة فيقول في اذنها افغبر دين الله تتغون
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها والله ترجع
الا وقعت باذن الله تعالى وروي الطبراني في معجمه
الاوسط من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

لوقوف الدواب
المحلي

ساخلفه من الرقيق والدواب والصبيان فافروا في
اذنه افغبر دين الله تتغون وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها والله ترجعون **وداته** الارض المذكون
في سورة سبا قيل هي الارض وقيل سورة الخشب
والدابة التي هي من اشراط الساعة قال ابن عمر انها دابة
طولها سمون ذراع اذات قوايم وذيل وقيل وقيل
هي مختلفة الخلق تشبه عدد من الحيوانات تصدع
حبل الصفا فتخرج منه لينة جمع والناس سايرون الى
منى وقيل تخرج من الحجر وقيل من ارض الطائف ومنها
عصف موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ايه ركهما طالب
واي حجرها تارب تضرب المؤمن بالعصا وتكفي في
وجهه موسى وتطبع على الكافر بالخاتم وتكفي في
وجهه كافر كذا رواه الحاكم في اواخر المستدرک عن ابي هريرة
مرفوعا **الحكم** في كبت الخنابلة يجوز الانتفاع بالدابة
في غير ما خلقت له كالنفر للحمل والركوب والابل والحمار
للحش **وقوله** صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة
اذا اراد ان يركبها فقالت لم اخلق لهذا المراد انه معظم
منافعها ولا يلزم منه غير ذلك وقال احمد بن شمس دابة
قال الصالحون لا يقبل شهادة من حديث المرأة التي لعنت
الناقة وفي صحيح مسلم لا يكونون اللعانون شفا ولا
شهادة يوم القيمة ويجب على مالك الدابة علفها وسقيها
فان لم تكن ترعى لزمه ذلك الى اول الشبع والري دون
غايتهما وان كانت ترعى لزمه ارسالها الى النحر في شبع

وتروي بشرط فقه السباع ووجوه الما فان التفت
بكل من الرعي والعلف خير بينهما وان لم تكن الاسبها
لزمه واذا احتاجت لسقي ومعه ما يحتاج اليه لم يهره
سقاها وتيمم واذا امتنع من العلف اجبر في الماكول
على بيع او علف او ذبح وفي غيره على بيع او علف فان
اي فعل للحاكم المصلحة فان كان له مال ظاهر بيع في
التفقة فان تعد جميع ذلك فمن بيت المال ويستحب
لمن اراد ركوب دابة ان يقول عند وضع رجله في الركاب
بسم الله فاذا استوى على ظهرها قال الله ثلاثا ثم الله
الكر ثلاثا ثم سبحانك اي ظلمت نفسي فاغفر لي اية
لا يغفر الذنوب الا انت فقد ورد فيه حديث عن علي رضي
الله تعالى عنه من فوق عار واه الحاكم والتمزيق ونحوه وفي
الطبراني عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال اذ ركبت دابة لبسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
سبحانه ليس له شيء سبحانه الذي سحر لنا هذه او ما كنهه
مقرنين وانا الي ربنا المتقلبون والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعليه السلام قال الدابة بارك
الله عليك من مؤمن خفف عن ظهري واطعت ربك
واحسننت الي نفسك بارك الله لك في سفرك والنجح
حاجتك **وفي** كامل ابن عدي عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اضربوا الدواب على النفاق ولا
تضربوها على العثار ويجوز الاراد ان طاعت
وبكره دأمر الوقوف عليها لغير حاجة ففي الحديث ان النبي

صل

صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تتخذوا ظهورهم دوابكم
منابر نعم يجوز الوقوف على ظهرها لاجبة بقدر
ما تقضي قال الشيخ عمر الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى
والهي عن ركوب الدواب وهي واقفة يحول على ما اذا كان
لغير ضرورة كحج واما الركوب الطويل لا غرض كحج
فتارة يكون مسدوبا كالوقوف بعرفة وتارة يكون
واجبا كوقوف الصفوف لقتال المشركين وقتا لكل من
يجب قتاله وكذا الحراسة في الجهاد اذا خيف هجوم
العدو ولا خلاف في ذلك واذا اوصى ببدانة حمل على فرس
وبغل ٢ انما في اللغة اسم لما دبت على وجه الارض ثم
قصرها العرب على ذوات الاربع والوصية تنزل عليه
وقال ابن سريج انما ذكر الشافعي هذه اعملى عرف اهل مصر في
ركوبها جميعا واستعمال اللفظ الدابة فيها حيث اما حيث
لا يستعمل الا في الفرس كالعراق فانه لا يعطى سواها وقتل
ان قاله مصر لم يعط الاحمال كذا في الجرد وتدخل في لفظ
الدابة الكبير والصغير والذكر والانثى والسلام والمعيب
وقال المتولي لا يعطى الا ما يمكن ركوبه **الدابة** بفتح الدال
وتخفيف الواو هو الخراف قبل ان يطير الواحد دباه
وقالوا في امثالهم اكثر من الدابة وفي حديث عائشة
قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبابا كل
سراره ضغافه حتى تقوم الساعة **الدب** من
السباع والانثى دبة وهو يبع الغزالة اذا طالت شتادخل
وجان الذي اتخذ في الغيران ولا يخرج حتى يطيب الهوا

واذا اجاع مص يديه ورجليه فينه فغ عنه بذلك
الجوع ويخرج في الربيع اسمن ما كان وهو مختلف
الطباع لانه ياكل ما تاكله السباع وما ترعاه البهائم وما
ياكله الناس وفي طبعه فطنة عجيبه لقول القاديب
لكنه لا يطبع مقلد الا بعنف وضرب شديد **وحكي**
في عجائب المخلوقات ان اسدا افصاد انسانا فهرب
والتمخا الى شجرة فاذا على بعض اغصانها فادب بقطف
ثم رمى بها فاحا الاسد واقترب تحتها ينتظر بروز الانسان
قال فنظرت الى الدب فاذا هو يشير باصبعه الى فيه
يعني اسكت لتلايوني الاسد اني منا قال فنبقت
متخيرا بين الاسد والدب وكان معي سكين صغير
فاخرجته وقطعت بعض الفصم الذي عليه الدب
حتى اذا لم يبق منه الا اليسير سقط الدب بسبب ثقله
فوثب الاسد عليه ونصا رعا زمانا ثم غلبه الاسد
فاقتربه ورجع عني **الحكم** حرم الاكل لانه سيع
يتقوي بنا به وقال احمد ان لم يكن له ناب فلا يباس
به لان الاصل الاباحة ولم يتحقق وجود المحرم **الخواص**
اذا القى نابه في لبن المرأة الموضع وسقى الصبي نبتت
اسنانه بسهولة وشجه يزيل البرص طلاء اذا شدق عينه
اليمني في خرقه وعلقت على عضله انسان لم يخف
السباع وان علقت على من به الحصى الدائمة ابراته واذا
التحل بمرارته مع ماء الرازيانج اذهبت ظلة البصم
واذا طلى بذلك موضع د الثعلب انبت الشعر واذا

كتاب
الحيوان

الدب

التحل

التحل يده منه منع من طلوع الشعر في اخفاف العين
وان التحل به بعد تنقيه لم ينبت واذا ولد تشبه
مرات اسن السوء واذا حشيت به موضع الباسور نفقه
واذا ادلك به كلب جن واذا علق جلده على صبي الذي
سا خلقه زال عنه ذلك واذا حشيت بحينة اليميني
وعلقت على الصبي لم يفرج في يومه **الدبر** فتح الدال
جماعة التحل قال الاصمعي لا واحد له من لفظه وفي
او ايل تاريخ نيسابور للحاكم عن ثمانية من عبدة الله بن
اسن بن مالك وهو ممن روي له الجماعة انه قال خرجنا
من من خراسان ومعا رجل يشتم ابا بكر وعمر رضي الله
تعالى عنهما فنهينا فابي فحضر غدا انا ذات يوم ثم مضى
لحاجته فابطا فبعثنا في طلبه فخرج اليه الرسول
وقال ادركوا صاحبكم فاذا هو قد قتل في حجر يقضى
حاجته فخرج عليه جماعة من الدبر فثرت مفاصله
مفصلا مفصلا قال فجمعنا عظامه وانها تقع علينا
ما تؤذي **الدب** طائر من انواع الحمام البري وهو
ضم الدال منسوب الى الدبس بكسر ما الا انهم غيره
في النسب كما فعلوا في الفاظ كثيرة واختر المصنف
وقيل هو ذكر الحمام وفي طبعه انه لا يري ساقطا
على وجه الارض بل في الشتال مشى وفي الصيف
له مصيف **وحكي** التحل بالانفاق **الدجاج** يقتل
الدال حكا ان مالك وغيره والواحدة حاجة للذكر
والانثى سميت بذلك لدجها اي لا قبلها واذا بارها

ذكره ابن سينا وحده الحيوان مشترك الطبيعة ياكل
اللحم والذباب وذلك من طباع الجوارح وياكل الفول
ويلفظ الحب وذلك من طباع بهائم الطير ويعرف
الديك من الدجاجة وهو في البيضة بانها اذا كانت
طويلة تحدد الاطراف فهي تخرج الاناث وان كانت
مستديرة عريضة الاطراف فهي تخرج الذكور ويعرف
الذكر من غيره عند خروجه من البيضة بان يعلق
بمقتار فان تحرك فهو ذكر وان سكن فهو انثى والفرج
يخرج من البيضة قارة بالحضن وقارة بان يدفن في
الزبل ويحوم ومن الدجاج ما يبيض مرتين في اليوم
والدجاجة تبيض في جميع السنة الا في شهرين شتوييه
وربما وجد في البيضة الواحدة محان اصفران فاذا
حصنت هذه خرج منها فرخان وقد شوه ذلك
الحكم حل الاكل لانه من الطبيات **الامثال** قالوا
اعلم من ام احدي وعشرين وهي الدجاجة **الخواص**
اكل لحم الدجاج القوي يزيد في العقل والني ويصلي
الصوت واذا وضع دماغ الدجاجة على لسعة الحية
خاصة ابرها **وقال** القزويني تطبخ الدجاجة بلف
بصلان وكف سمسم مقشور حتى تنهرا ويؤكل لحمها
ويشرب مرقها فانه يزيد في البهاء ويقوي الشهوة
والدهاومة على اكل الدجاج يورث البواسير والنقرس
قال وفي قناعة الدجاجة اذا شغل على المصروع
بري واذا علق على انسان زاد في قوة البهاء ودفع عنه

عن

عن السوء واذا انزل تحت راس الصبي لم يفرغ في نومه
وذرق الدجاجة السوداء اذا الصق على باب فوم وقع
بينهم السوء والخسومة واذا طلى الذكر بمزارة الدجاجة
السودا واجامع من شالم بيته احد بعده واذا دفنت
راس دجاجة سودا في كوز حديد تحت فراش رجل قد
خاض زوجه صلحها من وقتها واذا احمل الرجل من
ذهن الدجاجة السوداء قد رابعة د رابعه جميع الباه
دجاج الحبس نوع مما نقدره قال الشافعي رضي الله
تعالى عنه يحصر على الحدر لانه وحشية تمنع بالظلم
وان كانت ن كما الفت الصوت قال القاضي حنين وان
انلقها يحصر لزمه الجزا وقال مالك لا حراقة لاستيناسه
وكذا اكل ما تافس من الوحشي **الدراج** طائر مبارك
كثير النتاج مبشر بالربيع وهو القابل بالشكر قد و
النم وصوته على هذه الكلمات ويطيب نفسه في البرا
الصافي وعند محبوب الشمال ويسوء حاله بهبوب الجنوب
حتى لا يقدر على الطيران **وحكمه** الحلال لانه اما من
الحمار او الفظا **الامثال** قالوا يطلب الدراج من
حبس الاسد يضرب لمن يطلب ما ينبغي وجوده
الخواص اذا اذيب شحمه يد من كادوي وقطرمه
في الاذن الوجعة ثلاث فطرت سكن وجعت
باذن الله تعالى وقال ابن سينا لحمه افضل من لحم
الفواخت واعدل والطف واكله يزيد في الدماغ
والفهم والملي **الدرة** البعوضة المنقذة في حرف الباء

وفي الطالع السعيد للشيخ كما في الدين الادفوي في ترجمة
محمد بن محمد النصيري القوسي الفاضل المحدث الادبي
اخبر انه حضر من عند عز الدين البصري الحاجب
يقوض وكان له مجلس جتمع فيه الروسا والفضلا
والادبا فحضر الشيخ علي الحريري وحكي انه راي دنة تقرا
سورة يس فقال النصيري وكان غراب يقر سورة السجدة
فاذا احل السجود سجد ويقول سجدة لك سواء
واطمان بك فوادي **الدلة** عظمهم القفا فندوا
الاضطراب وقد تدهل الحجاب او تحرك مثله
وبه سميت بقلة النبي صلى الله عليه وسلم التي تليها
له الفوقس وقال الخاطا الفرق بين الدلة والقفا
كما لفرق بين البقر والجواميس وموت بريلاد الشام
والعراق وبلاد العرب ومن شأنه انه يسقط قايما وظهر
الاشي لاصفي بظهر الذكر **وحكة** الحارض عليه
الشافعي وقال الرازي قطع الشيخ ابو محمد بخرمه وفي
الوسيط انه كان يعد من الخنايث قال ابن الصلاح
وهذا غير مرضي **الامثال** قالوا اسع من دلة
الدلفين ضبطه الجوهري في باب السمين بضم
الفا وقال هو دابة في البحر ضخم في الفرق متكنة من
ظهرها ليستعين على السباحة وقال غيره انه حذر
وهو كثير با واخره بل مصر من حمة البحر المالح لان
يقذفه من البحر الى النبل وصفته كصفة الرق
النفوخ وله راس صغير جدا وليس في دواب البحر ما له

رية سواء فله لك يسع منه النخ والنفس وفي طبعه
الانفس بالناس وخاصة بالصبيان وراوي منها ذكر الا
مع اشقي **الحكم** حل اكله لغوم حل السمك الانما استثنى
وايس هذا من المستثنى **الخواص** اذا جعل شجيرة في
حظلة فارغة وقطر في الاذن نفع من الصمم ولحمه
بارد يطي الهضم واذا علق اسنانه على الصبيان لم يقرعوا
واكل شجيرة ينفع من وجع المفاصل وشحم كلة اذا ذيب
بالنار واضيف الى دهن زيتق ودهن بهما وجه امرأة
احيانا وجع وطلب رضاها وكفاها اذا علقنا على من يفرغ
ذنب فرعه فاذا وضع نابه الايمن في دهن ورد سبعة
ايام ومسح به وجه الانسان كان محبوبا عند عامة الناس
ونابه الايسر لصد ذلك **الدلق** بالتحريك فارسي معرب
وهي دويبة تقرب من السنور قال عبد اللطيف البغدادي
انه يترس في بعض الاحياء بين ويكسر الدم وذكر ابن
فارسي في الجمال انه النفس وفيه نظر وفي رحلة ابن الصلاح
عن كتاب لوا مع الدليل انه يجوز اكل الفئك والسحاب
والدلق والقائم والزرافة كتب ابن الصلاح بخطه الدلق
النفس قال شيخنا فاستفدنا من هذا حل النفس والزرافة
الخواص اذا علق عنبه البهي على صاحب الحجي الربع
زالت بالسدن حج وان علق عليه عنبه اليسرى عادت
وشحه اذا خرب سرح حمام هربت كلا وهو زيل الكلال
الحاصل للاسنان من اكل الخامض واذا قطر به نصف
دائق في انف المصروع نفعه واذا جلس صاحب البواسير على

٢٨

جلده نفعه **الدبليس** معروف وهو نوع من الصدق
والخمر ون قال ابن جنيشوع انه ينفع من رطوبة المعدة
والاستسقاء **وحكمه** حل الاكل لانه من طعام الحذر ولا
يعيش الا فيه ولايات على تحريمه دليل هذا الصبي
الشيخ شمس الدين بن محمد لان وعلم اعصر وعثر بهم
وما نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام من الاقوال
يصح وقد نص الشافعي رضي الله عنه على ان حيوان الحذر
الذي لا يعيش الا فيه يوكل للجموع الاية ونقله عليه الصلاة
والسلام بنو الطور وماوه الحذر ميتته **الدود** واحد
دوده وجهه ديدان قال شيخنا والتصغير دويد وقا
دويد قلت فيه نظر الخفي ويقال دود الطعام يداد
اذا وقع فيه الدود وهو انواع كثيرة كالساربع والحكم
والارضة ودود الحذر والفاكية والقز وغير ذلك فما
دودة القز فيقال لها الدودة الهندية وهي من اعجب المخلوقات
وذلك انه لا يكون اوله بزر في قدر حب التين ثم يخرج
منه الدود عند استقبال فصل الربيع ويكون عند
الخروج اصفر من الذر وفي لونه ويخرج في الاماكن الدفنة
من غير حذر اذا كان مصرورا بجوع لا في حق ورمات اخر
حروجه فيصير النساء ويجعلنه تحت ثديهن فاذا
خرج اطعم ورق الثوت الابيض ولا يزال يكبر ويطعم
الي ان يكون في قدر الاصبع وينقل من السواد الى البياض
شده تخرج في مدة ستين يوما على الاكثر ثم ياحد
في الشيخ على نفسه بما يخرج من فيه الى ان ينفذ ما في

خوفه منه وبكل ما يبيته عليه فيكون كمسبة الحوزة وسقى
فيه نحو سافريسا من عشرة ايام ثم يثقب عن نفسه تلك
الحوزة ويخرج منها فراش ابيض له جناحان لا يسكنان من
الاضطراب وعند خروجه يبيع للسفاد فيلصق الذكر
ذنبه بذنب الانثى ويلتصقان مدة ثم يفترقان وتبرز
الانثى البزر الذي تقدر ذكره على خرق بيض فترش
لذلك قصد الى ان ينفذ ما فيها منه ثم يموتان هذا
اذا اريد منها البزر فان اريد منها الحريد تترك في الشمس
بعد فراغها من الشيخ بعشرة ايام يوما او بعض يوم يموت
وفيها اسرار الطبيعة انه يهلك من صوت الرعد
وضرب الطست والمهاون ومن الحذر والدخان ومن
الحايش والحب ويحشى عليه من الفار والعصفور والنمل
والورع وكثرة الحر والبرد وما احسن قول الحارثي البستي
المستران المرطول حياته . معني بامر انزال بعلمه
كدود كدود القز ينسج دائما . ويهلك غما وسط ما هونا
الحكم يحرم اكل الدود بجميع انواعه اما تولد من مأكول
ففيه للمشافقة ثلاثة اوجه اصحها جوارا كله معه كس
لاستفاد او الثاني حب تبيين واوكل اصلا والثالث
يوكل مطلقا انفسه او لا وظاهر اطلاقهم انه لا فرق بين
ان يسهل تبيينه او يشق ولا يجوز بيع الدود الا القرمز
الذي يصنع به وهو دود احمر يوجد في حجر البلو في
بعض البلاد صدد في يشبه الحذر ون تجوده نبات تلك
البلاد باقوا همين وكذا دود القز يحوز ببيعة ويجعل طعاما

ورق الفرساد ويجوز تشبيسه وان مدخل الخصل فائدة
وجوز بيع النجس وفي باطنه الدود البتة ان مصلحته في
ابقائه فيه فيباع وزنا وجزا كما صرح به القاضي حسين
وقال الامام ان باعه وزنا امتنع وان باعه جزا فاجاز وهذا
هو الصحيح وفي روثه الخلفا في روث ما لانفس له سائلة
وفي بزره الوجهان في بعض ما لا يוכל له والاصح طهارته
قال النووي والمتولي ان قلنا دود القتر طاهر بعد الموت
فبزره طاهر وان قلنا انه نجس فالبزر كالبيض لان له نما
وفي فتاوى القفال ان بزر القتر لا مثل له ولا يجوز السلم
فيه لان اهل الصنعة لا يعرفون ان هذا البزر يكون سمه
ابيض او احمر فهو كالسلم في الجواهر **الامثال** قالوا
اصنع من دودة القتر وقالوا اصنع من الدود **الخواص**
اذ اخذ دود القتر وتلخ به مع الزيت منع من نهش
الموام وذوات السموم واذا اخرج هذا الدود من حرره
واكله الدجاج سم كسائر **الديك** جمعه ديك وديكة
وكنيته ابو حيان وابومه ج. وابو المنذر وابو شيهان
وابو اليقظان ويسمى الانبيس والواشي ومن شأنه ان
لا يجنوا على ولده ولا يالف زوجة واحدة وفيه من الخصال
الحيدة انه يسوي بين دجاجة ولا يوثر واحدة على اخرى
واعظم ما فيه من العجائب معرفة الاوقات بالليل
فينقسط اصواته عليها فيقسط اليكاد بغادر منه شيا
وسوا طال الليل او قصر وبوال صياحه قبل الفجر
وبعد فسخان من مدهام لك وقد احسن القايل في

كانه انوشروا ان اعلاه ناجه وناطت عليه كفاية القطا
سبي حلة الطاووس حسن لباسه ولم يكنه حتى سبب المشية البطا
وروي الشيخ محب الدين الطبري ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان له ديك ابيض وكان الصحابة ينافزون معهم
بالديكة لتعرفهم اوقات الصلوات **وروي** الثعلبي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثه اصوات يحبها
الله صوت الديك وصوت القاري القران وصوت
المتفكرين بالاسرار **وروي** احمد وابوداود وابراهيم
عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تسموا الديك فانها توقظ الصلاة قال الخليلي
فيه دليل على ان كل من استفيد منه خير لا يمتنع
ان يسم ويتمان بل حقه ان يشكر ويعامل بالاحسان
وليس معنى دعا الديك الى الصلاة بانه يصرخ بذلك
حقيقة بل معناه انه يصرخ عند طلوع الفجر صرخات
متابعة فطره فطره الله عليها فذكر الناس بصراخه
الصلوات وفي الصحيحين وغيرهما اذا سمعت صياح
الديكة فاسالوا الله من فضله فانها رأت منكرا واذا
سمعت نهيقا للخبير فتعوذوا بالله من الشيطان فانه
راي شيطانا رفعه ابو هريرة قال القاضي عياض ثبت
ذلك في الديكة رجاء تامين الملائكة على الدعاء واستغفارهم
وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصلوات والترك
بهم وانما امر بالتعوذ عند نهيق الخمار لان الشيطان
اذا حضر خيف من شمس واذا نهى فابتغي التعوذ بالله منه

الحكم جيل الكه ويحرم سبعة لما سوا في القاضى حاسبين
 والمتولي والرفعي يجوز اعتماد الديك المحرب في اوقات
 الصلوات وينهى عن خصايه الحديث ورد فيه وتحرم
 المناقزة به **الامثال** قالوا اشجع من ديك واسفله
الخواص اذا طلى بدمه ودماعه على لسع النواصير
 والالتخال بدمه ينفع البياض في العين وعرف الديك
 اذا احرق وسقى منه من يبول في الفراش ازال ذلك
 عنه واذا طليت جبهة الديك وعرفته بدمه لم يصب واذا
 نتف الريش الطويل الذي في ذنبه عند ركوبه الدجاجة
 وهو يسقط ما وجد في مجرى الحام فمن اغتسل من ذلك
 الماء انغظ وفي طرف جناحه عظمتان اذا غلقت العظمة
 اليمنى على من به الحصى الدائمة ابراته واذا غلقت العظمة
 اليسرى على من به حمى الربع ابراته وماتان العظمتان
 تمتعتان الاغتسا والنحاس اذا غلقت على بهيمة واذا
 اخذت المرأة التي لا تحبل خصيتيه وشوتها في حضنها
 واكثر قبل الطهر ثلاثة ايام وجامعها زوجها حلت
 وان اخذت من العضو من يربد الخراج الكثير وضرب في
 قرطاس وعلقه على عضده اليسر انعط العاظمين
 عجسا فاذا حله سكن ذلك عنه وعرف الديك الحمر
 او الابيض اذا تحربه الجنون نفعه نفعه شدا
 ومرارته تخلط بمرق لحم صنان ويوكل على الرق يذهب
 الشيطان ويخلط دمه بالعسل ويعرض على النار ثم
 يطلى به الذكر فيقوي الباه واذا غلقت خصية الديك

الطلي
الديك

على ديك مزارش لم يغلبه ديك **ديك الحن** دوية
 توجده في البساتين اذا القيت في حوض حتى تموت
 وتترك في فخارة ويسد راسها وتدفن في وسط الدار
 فانه لا يري فيها شي من الارضة قاله القزويني **ابن دابة**
 الغراب لا يقع سمي بذلك لانه اذا وجد دابة في ظهره
 او فرجة في عنقه نزل عليها ونقدها الى العظم وهو الذي
 نسيه العرب الاغور وتنشأ به وسمي في كلام في بابه
حرف **الدال**
دالة يضم الدال علم حلس للذئب كاسامة للاسد سمي
 بذلك لانه تذال في مشبهه والدال ان مشبه خفيفة
الذباب معروف واحد ذبابة ولا يقال ذبابة تشبه
 البانوتون بعد الالف وجمع في القلة على اذنه كما غرته
 وفي الكثرة على ذبان بكسر الدال وتشديد الباء الغراب
 وهو اهل الخلق لانه يلقي نفسه في الملكة ويتولد من
 العفونة ولم تخلق له اجفان لصغر جفاته ومن شان
 الاجفان انها نصف لمرآة حدتها فلهذا يرى الذباب
 ابداهم عينيه بيديه **روي** البخاري وابوداود
 والنسائي وابن ماجه وعزيمة وابن حبان ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في انا احدكم فليمقله
 فان في احد جناحيه داء والاخر دواء انه يسوق للجناحه
 الذي فيه الداء ويستفاد من هذا الحديث انه اذا
 وقع في المايح ينجسه لانه يموت فيه ومدة اهل المشهور
 وحل الخلاف اذا وقع بنفسه فان طرح فيه ضرر ذبا

على

الناس يتولد من الرجل ويكثر اذا اتماجت ربح الجنوب
ويخلق في تلك الساعة واذا امت ربح الشمال خف
وتلاشي ومومن ذوات الخراطيم كالبعوض **ومن عجيب**
اس انه يلقي رجبته على الابيض اسود وعلى الاسود
ابيض ولا يقع على شجر البقطين ولذلك انبتته الله
تعالى على يونس عليه السلام لانه خرج من بطن الحوت
لو وقعت عليه ذبابة لآلمته فنع الله تعالى عنه الذباب
لذلك ان تصلب جسمه ولا يظهر كثر الا في أماكن
العفونة ومبدا خلقه من السفاد وربما بقي الذكر
على اثني عاشر اليوم ومومن الحيوانات الشمسية لانه
يجف شتاء ويظهر صيفا وما احسن قول النبي صلى الله عليه وسلم
رعت الاسود بقوق جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف
حدث يحيى بن معاذ ان ابا جعفر المنصور كان جالسا
فالح على وجهه ذباب حتى اضجر فقال انظروا من باليا
فقالوا انما نذكر من سلمان فقال علي به فلما دخل عليه
قال هل تعلم لما اذ خلق الله تعالى الذباب قال نعم لئلا
به الجبابرة فسكت المنصور **وفي** شفا الصدور ورواه
ابن النجار مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقع على
جسده وثيابه ذباب اصلا **الحكم** كل انواعه حرم الاكل
وفي وجهه انه يجعل حكاة الرافعي وقال في الاحياء اول
كتاب الحلال والحرام لو وقعت ذبابة او نملة في قدر
يطبخ فيه فتهرات اجزاؤها لم يحرم اكل ذلك الطبخ
لان تحريم اكل الذباب والنمل ونحوهما كان لاستنفاد

ولا

ولا يعد هذا مستقذرا قال ولو وقع فيه جزء من لحم
ادى ميت لم يجز اكل ذلك الطبخ حتى لو كان لحم الادي
وزن داني حرم الطبخ لا بخاسته فان الادي الميت
طاهر على الصحيح ولكن لان اكل لحم الادي حرام لم يحرم منه
الا مستقذره بخلاف الذباب هذا الحكم الغزالي وقال
النووي في شرح المذهب المختار الصحيح انه لا يحرم اكل
الطبخ في مسألة لحم الادي لانه صار مستهكما فهو
كالبول وغيره اذا وقع في قلتين من الماء فبجور استقام
جميعه لان البول صار مستهكما كالبول **قلت**
مدى مالكية ان الطعام المايع يتنجس وان كان كثيرا
بوقع النجس فيه وان كان قليلا والشهور عندهم
نجاسة الادي الميت واستظهر ابن رشاء من ايمتنا القول
بطهارته **الامثال** قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب
مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن
يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الاية وقالوا اجراما ذبابة
وامومن من ذباب واطمئش لانه يلقى نفسه في النيران
او الشئ الذي يمتصق به ولا يمكنه التخلص منه **الحواص**
قال الجاحظ اذا ضرب اللبن بالكندس ونضح به البيت
لم يدخله ذباب واذا اخذت ذبابة وفضل راسها
وذلك بها فرصة الزنبور سكنت واذا احرق الذباب
وسحق وخلط بعسل وطل به او الثعلب نبت فيه الشعر
واذا ماتت الذبابة ونزلت على الخنثى لم يبعثت
من وقتها واذا غر الخنثى البيت بورق القرع دلت منه الذباب

وان طبع ورق القمح ورش في البيت وعلى الخطان لم يقع
عليه ذباب **الذرة** النمل الاحمر الصغير واحد
ذرة قال الله تعالى ان الله لا يظلم شيئا ذرة وسئل
ثقل عنها فقال ان مائة مثلة وزنة ذرة واحدة
من ذرة وقيل الذرة ليس لها وزن **ويحكى** ان رجلا وضع
خزرا حتى غلب الذر وسحق ثم وزنه فلم يزد شيئا **وروي**
البيهقي في الشعب عن حديث انس ان سائلا سأل النبي
صل الله عليه وسلم فاعطاه ثمرة فقال السائل سبحان
الله مني من الانبياء يتصدق بثمر فقال النبي صلى الله
وسلم او ما علمت ان فيها مثاقيل ذر ثم اتاه اخر
فسأله فاعطاه ثمرة فقال ثمن من بني من الانبياء لا تقارن
هذه الثمرة ما بقيت ولا ازال ارجو بركتها ابد افا مر له
النبي صلى الله عليه وسلم بمعروف وفي رواية قال الجارية
اذ هبني الى امرئ سلمة فترها فلتقطه الاربعة درهما
التي عندها قال انس فالبث الرجل ان استغنى وقت
بعض العلماء ان تفضل حسنا في سياقي بمشقال
ذرة احب الي من الدنيا جميعا **الذرايح** بحاملة
قال الجوهري الذرايح والذرايح بالضم دوسية حمراء
منقطة بسواد نظير وهي من السموم والجمع ذرايح
وقال سيويه واحد الذرايح ذرايح وليس عمدا
في الكلام فقول بواحدة وكان يقول سبع قد وسمت
اولها والذرايح انواع فمنها ما يتولد من الخيط ومنها
دود الضنوب ومنها ما في اجفانه خطوط صفراء ولونه

مختلف

مختلف واحسام هذه كثر طويلا مختلفة قلبية
الشبه من نبات وردان **الحكم** تحرقها لظلم الاستحسان
الخوام منفع الحرب وتخلط في الادوية الموافقة للاورا
السرطانية والاكثال بها ينفع القطرة في العين
واذا طلي بها مسحوقه قتلت القمل واذا اطمحت في
زيت ابراد ذلك الزيت من دال الثعلب **الذيب** يسمونه
ساكنة بعد اذال الماء سكون وقد تخفف فتبدل يا علي
القياس والانسائي ذئبه وجمع القلة اذوب والكثرة
ذياب وذيان ويسمى الحامض والسيد بكسر السين
وذواله والسرطان والعماس ومن كناه الشهاب
ابو جعدة قال عبيد بن الابرص كنت ذريحين ارا دقتله
وقا نوامي الخشنة تكفي الطلاء كما الذيب يكتفي ابا جعدة
ضربه مثلا اي تظهر لي الاكرار وانت تريد قتلي كما ان
الذيب كهيئة حسنة وفعله قبيح وكما ان الحمر تسمى
باسم حسن وهو الطلاء وعمله قبيح والجمدة الشاة
وقيل نبت طيب يبيت في الربيع ويحف سريعا وسئل
ابن الزبير عن المنفعة فقال الذيب يكتفي ابا جعدة يعني
انها حسنة الاسم قبيحة المعنى والاسد والذيب
يختلفان في الجوع والصبر عليه والاسد شديد الهم
حريص شرس ومومع ذلك يجمل ان يبقى اياما لا يأكل
شيئا والذيب وان كان اقفر من ذرا ولا يقل خصبا والثر
كدا اذا لم يجد شيئا الكفى بالنسيم فيقتات به وجوفه
يذيب العظم المصمت ولا يذيب نوى التمر ولا يوجد

الاختام عند السقاء الا في الكلب والذئب ومخ الحنم
الذئب والذئبية وهم علمها هاجم قتلها كيف شا الا
انها لا يكاد ان يوجه ان كذلك لانها اذا اراد السقاء
توجيها موضع الا يطاوع الانسان خوفا على انفسها ويبعد
مضطجعا على الارض وهو مرموق بالانفراد والوحدة
والعزاج واذا اراد القلد وفانما هو الوشب والقنفر
ولا يعود الى فرسية شبع منها ابدا **ومن عجائبه**
انه ينام باحدى مقلتيه والاخرى يقظ حتى تنكفي العين
النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالآخرى ليحدث
باليقظ ويستريح بالنائمة قال حميد بن ثور
ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظان ماج
وموا اكثر الحيوان عوآ اذا كان مرسل فاذا اخذ وضرب
بالعضا والسوف حتى يقطع او بهشتم لم يسمع له صوت
الى ان يموت وفيه قوة خاصة الشعم بحيث يدرك الشوم
من نحو فرسخ **ومن غريب امره** انه متى وطئ ورق
العنصل مات من قاعته وهو شديد العداء للفرع
بحيث انه متى اجتمع جلد شاة مع جلد ذئب تمقط
جلد الشاة واذا عرض انسان للذئب وخاف العجز
عنه عوي عوآ استغاثة فتشعره الذئاب فتقتل
الى الانسان اقسا لا واحدا وهم سوا في الحرص على
اكله فان ادى الانسان واحدا من اوثب الباقون
على المدي ثمزفوه وتركوا الانسان روي السهلي
في الكلام غلى غزوة احد في حديث مسند انه لما

ولد

ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه النبي صلى الله
عليه وسلم وقال هو مو فلا سمعت بذلك اسما
امسكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم ارضعيه ولو بما عيناك كبشر بين ذباب
وذباب عليها ثياب ليمتنع البيت او لتقتلن ذوة
وروي الحاكم في مستدركه باسناد على شرط مسلم
عن ابي سعيد قال بينما راع برعى بالجرم اذ غدا الذئب
على شاة فقال الراعي بين الذئب وبينها فاقمى
الذئب على ذنبه وقال يا عبد الله تحول بيني وبين
رزق ساقه الله الي فقال الرجل يا عجبا ذئب يظلمني
فقال الذئب الا اخبرك يا عجبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يحذر الناس
بانما قد سبق فزوه الراعي شيلا فله الى زاوية من
روايا المدينة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخضع
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال
عند ذئب والذئب نفسي بده قال ابن عبد البر وغيره
كلم الذئب من الصحابة ثلاثة رافع بن عمر وسلمة بن
الاعوج واهسان بن اوس الاسلمي **الحاكم** حرم الاكل
لتقويه بنابه **الامثال** وصفته العرب باوصاف
مختلفة فقالوا لعدو من ذئب واخترله واخون
واعتي واعوي واظلم واجري واكسب واخوج
وقالوا اخف راحس الذئب لانه ينام باحدى مقلتيه
ككافر وقالوا في الدعاء على العدو ورماه الله به الذئب

اي الجوع وقالوا من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم اى
ظلم الغنم وجوز ان يتراد ظلم الذئب حين كلفه
ما ليس في طبيعته **الخوامص** اذا علق راس الذئب
في برج حمام لم يفر به ما يوذبه وكعب الذي لا يمن
اذا علق على راس ربح ثم اجتمع على صاحبه جماعة
لم يصالوا اليه مادام الكعب معلقا على ربحه ومن
علق عيونه اليهن عليه لم يخف لظنار ولا سمعا وحيث
اذا شقت وملحت تململ وصعتر وسقى منها وزن
مثقال بما الحرج يرتفع من وجع الخاصرة وهو نافع
ايضا لذات الجنب اذا شرب بما حار وعسل ودمه
ينفع الصمم اذا اذيف به من الجوز وقطر في
الاذن ودم غله اذا اذيف بما السداب والزيت
ودهن به الجسد نفع من كل علة ظاهرة وباطنة
في البدن من البرد واليباس وجلد وعينه اذا حمل
انسان معه غلب خصمه وكان محببا الى الناس جميعا
وكبد ينفع من وجع الكبد وقضيبه اذا
شوي في الفرن ومضغ منه قطعة هيح الباه
وهو محرب واذا خلطت مرارته بالعسل والماء
وطبخ بها الذكر وقت الحاجة احتت المرأة الرجل
حبا شديدا واذا علق ذكره على معلق بقر نمر
تقربه مادام معلقا وواجبه بالجوع وان اخذ
موضع يربله لم يفر به الفار ومن ادمن الجاوس على
جلده اس من القوقج واذا علق وبر من ذنبه على

في

شي من الملاهي وضرب بها تقطعت جميع الاوتار
التي تكون عليها ولم يسمع لها صوت واذا اخذ جلد
حانوت من يعمل الدفوف تشقت وان اخذ طبل
من جلد وضرب به يتي طبله تشقت وشجه ينفع
من داء الثعلب وشرب مرارته ينفع استرخا
البطن واذا طبخ به الاطباء جامع الرجل ماشا
واذا اطل به مع دهن الزيتون يبيح الباه والعطو وما
انزل من لذة ذلك واذا اذيفت مرارته به من
ورد ودهن الرجل بذ لك حاجبه احتت المرأة
اذا مشى بين يديها واذا خلطت مرارته بورد
وطلى به الوجه اذهب البق وذكر شيخنا بان
هذا صفة طمس يهرب منه الذئب فقال يقول مثل
ذئب من نحاس وكحشي من خرد الذئب ويندخ
في اي موضع اردت فان الذئب يهرب منه **الذئب**
يكسر الدال ويأمنه تحتية ساكنة وخارجية
ذكر الضباع الكثير من الشعر والاني ذئبة والجمع
ذيوخ واذا شاح وذئبة **وفي** صحاح البخاري من
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يلقي ابراهيم عليه السلام اباه ازر يوم القيمة وعلى
وجه ازر قشرة وعبرة فيقول له ابراهيم الم اقل
لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم لا اعصاك فيقول
ابراهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزي يوم تبعثون
فاي خزي اخزي من ان يكون ابي في النار فيقول الله

نقالي اني حرمت الجنة على الكافر من ثم يقال يا ابراهيم
انظر ما تحت رجلك فتظرفاذ هو يذبح متعلق
فيؤخذ بقواميه ويلقى في النار والحكمة في كونه مسخ
ضجعا ومن غيره من الحيوان ان الضبع احق الحيوان
كأسيات ومن حقه انه يفعل ما يجب مما يجب التيقظ
له ولذلك قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لان
اكون كالضبع ليسع الله ثم يخرج حتى يصاد ووالله ان
الضرب الخفيف فلما لم يقبل ازر النصيحة من ائمة
الناس عليه وقيل خذ بعة عده والشيطان اشد
الضبع الوضوف بل الحق لان الصياد اذا اراد ان يصيد
رمى في حجره فحسبه شيئا يصيده فيخرج
ليأخذه فيصاد بمنته ذلك وان ازر لو مسخ كلما
او حذر برا كان فيه تشويه خلفه فاراد الله
نقالي اكرام خليله عليه السلام بمجمل ابيه عليه
متوسطة قال في المحكم يقال ذبحت اى ذللته فلي
خفف ابراهيم عليه السلام لانه جناح الدار من الرحمة
فلم يقبل حشر بصفة الذي يوم القتمة والله تعالى اعلم

باب الرااحلة

قال الجوهري يري الناقة التي تضلع ان ترحل ويقال
الرااحلة الركبان من الابل ذكر كان او انثى اسنن وهاوتها
للمبالغة كراوية وسميت رااحلة لانها ترحل اي تشد عليها
الرجل فهي قاعلة بمعنى مفقولة كعيشة راضية قال
الحري قد مكنتني عن النقل بالرااحلة لانه مطية القدر

خفف

والله

والله اشار الشاعر اللقيط بقوله
روا الحسنات ونحو ثلاثة مجنهن المائي كل مورد
وروي البيهقي في الشعب في اواخر الباب الخامس والحسن
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى عن رااحلة
عقبة فكمنا اعتق رقبة قالوا واحد العقبة ستة
امثال وفي الصحيحين وغيرهما من حديث الزهري
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل
مائة لا تحل في رااحلة قال البيهقي في سننه في باب
انضاف الحصان في المدخل على القاضي والاستماع منها
والانصات لهما هذه الحديث تناول على ان الناس في
احكام الدين سواء افضل في شريف من الناس على
مشروف والرفيع منهم على وضع كابل المائة لا يكون
في رااحلة وهذه القول التي ترحل وتركه وقال ابن
قتيبة الرااحلة النخبة المختارة من الابل للركوب
وعنه في كاملة الاوصاف فاذا كانت في ابل عمرت قال
ومعنى الحديث ان الناس يتساوون وليس لاحد منهم
فضل في القسب بل هم اشباه كابل المائة وقالت
الازهري الرااحلة عند العرب للجل النخبة فالناقة
النخبة قال والمهاجرة للمبالغة كما يقال رجل وامر
ونشابه قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط بل
معنى الحديث ان الزمادة في الدنيا كابل في الزهد
فيها الرعية في الاخرة قلب جدا كقلة الرااحلة في الابل
هذا الكلام الازهري قال النووي وهو اجود من كلام ابن قتيبة

واجود منها قول اخرين ان الرضى الاخوال من الناس الكامل
 الاوصاف ظليل فيهم جده اكفلة الراحلة في الابل قالوا
 والراحلة البعير الكامل الاوصاف الحسن النظر القوي
 على الاحمال والاسفار **وقال** ابو العباس القرطبي الذي
 يقع الى ان الذي يتناسب التمثيل بالراحلة انما هو الرجل
 الكريم الجواد الذي يتحمل كل الناس واثقالهم بما يتكلف
 من القيام بحقوقهم والفرامات عنهم وكشف كربهم هذا
 هو القلب الوجود بل يصدق عليه اسم الفتوة وهذا
 اشبه القولين **الرياح** بفتح الراء والباء دويمة كالنور
 وهي التي تجلب من الزباد وهذا هو الصواب في التغير
 ورواه الجوهري فقال في الفسحة التي هي خطه الرياح
 اسم دويمة تجلب من الكافور وهو عجيب فان الكافور
 صلح شجر بالهند والرياحي نوع منه وكان الجوهر
 لما سمع ان الزباد تجلب من الحيوان سري ومنه الى
 الكافور فذكره ولما راي ابن القطاع هذه الروايات
 فقال والرياح بل تجلب منه الطيب وهو وهم ايضا
الريح طير في الصين يكون جناحه الواحد عشرة الاف
 باع ذكره الجاحظ وانوحامدا الله لسي قال وكان قد
 وصل الى المغرب رجل من التجار من سافر الى الصين
 واقام بها مدة وكان عنده اصل ريشة من جناحه كانت
 تسع فربة ما وكان يقول انه سافر في بحر الصين والقسم
 الترخ الى جزيرة عظيمة فخرج اليها اهل السفينة لياخذوا
 الماء والخبث فواقبة عظيمة اعلا من مائة ذراع لها

جزيرة

لعان

لعان وريق فتجربوا منها فلما دنوا منها اذا هي بيضة الريح
 فجعلوا تضربونها بالخشيب والنفوس والحجان حتى
 انشقت عن فرج كأنه جمل فتعلقوا بريش جملحه
 ولم يكمل بعد خلقه قال فتشكروم وحملوا ما قد رواعليه
 من لحمه وقد كان بعضهم طبخ بالجزيرة قد راو حركها يعود
 حطب وكان فيهم مشايخ فلما اصبحوا اذا بهم قد اسودت
 لحامهم ولم يشب بعد ذلك من اكل من ذلك الطعاع
 وكانوا يقولون ان ذلك يعود الذي حر كوابه القدر
 من عود شجر اللشاب قال فلما طلعت الشمس اذ الريح
 قد اقبلت في الهواء كأنها سفينة عظيمة في رجله قطعة حجر
 كالبيت العظيم اكبر من السفينة وتجاهلهم الله تعالى
 بفضله ورحمته **قلت** في النفس من هذه الحكاية
 شيء والله تعالى اعلم بحقيقة الحال **الريجة** طائر يشبه
 النسر في الخلقة والجمع رجم وفي هذا الطائر انه لا يرضى
 من الجبال الا بالروحش منها ولا من الاماكن الا بالصحف
 وبعدها من اماكن اعدايد ولذلك تضرب العرب
 المثل ببيضه فيقولون اغرس ببيض الانوق والانه
 منه لا يمكن ان ينفسها غير ذكرها ويبض بيضة
 واحدة وربما اقامت وهي من ليثام الطير ومن ملامته
 الغراب واليوم والريجة **وحكمها** تحريم الاكل روى
 البيهقي عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن اكل الريج واسناده ليس بالقوي **الخريش**
 اذا حرك البيت بريشها طرد النور واذ اذيف ريحها

57

فلما اذا لها القاء
ضيقه السفينة

وسقي بن به جئون في ثلاثة ايام كل يوم ثلاث مرات شفي
وان علق راسها على المرأة التي عسرت ولادتها وصفت
سريعاً **الرشا** الظبي اذا قوي وعرك ومشي مع امه
والجمع ارشا قال شيخنا الشاذلي شيخنا جمال الدين عبد
الرحيم الاسوي قال لا تشدنا شيخنا ابو حيان قال
اشدنا شيخنا ابو جعفر بن الزبير قال لا تشدنا شيخنا
ابو الخطاب بن خليل قال لا تشدنا شيخنا ابو حفص عمر بن
عمر قاضي اشبيلية لنفسه وقد اهدت له جارية
فتبين له انه كان قد وطئ امها فزدها ومعه امه
يامهدي الرشا الذي لحظه. تركت فوادى نصبتك اللهم
رجانة كل المني في شهمسا. لولا الهمني واجتنب المحرم
ما عني قلى صرقت اليك وانما. صيد الغزال لم ينجح للحرم
يا فخر عنق يقول وشقه. ما شفي وجد وان لم اكن
يا شاه ذي قمص ان حلت له. حرمت علي ولينها لم تحرم
قلت وقد ساءت شيخنا في هذا الاسناد فروست
عن غيره واحد من شيوخنا عن ابي حيان بسند **الرشك**
بكسر الراء واسكان الشين العجمة بالفارسية اسم للقرص
ذكر الامام ابو الوليد الفريضي في كتاب القاب في اسماء نقلة
الحديث والحافظ ابو علي الغساني في تقييده الممثل والقاضي
عياض في المشارق وابن الجوزي وعنه ان يزيد بن ابي
يزيد الضبي المعروف بالرشك لقب به ذلك لكبر حخته
يقال ان القريب دخلت في حخته فاقامت ثلاثة ايام
ولا يدري لعظم حخته وطولها **وقال** ابن دحية والعجب

شعر
يا طبة علقني في بصددها
اشرا لها وهي لم تعلق
عيت قلبي وما راعى
فلم رعب وما راعى
اخترق فواد قد حلت
سار حبل عمدا وهو عوالي

كيف

كيف لم يحس بها وكيف لا سقط عنه وضوئه للصلاة
ولعله كان لا يجد الحجة لكبرها او كانت العقر صغيرة
جد اخافت في الشعر واما كونها مقدرة ثلاثة ايام
فكيف يصح ان تقول لها اول طهرها ويحتمل ان يكون في
مكان فيه عقارب فكان مبدأ كونه في ذلك التوضع
ثلاثة ايام فلما اصابها علم ان مبدأ وجودها كان من
ذلك الوقت وهذا الولي من تكذيب من رواه من الامة
الركاب بكسر الراء المائل واحد لا راحلة والركوبة ما ركب
وجها ركاب تقول ما له ركوبة ولا حلوبة ولا حولة
اي ما ركبته ويجلبه ويجلب عليه **الرمكة** بالتحريك المثنى
من البراذين والجمع رمال ورمكات وعن الفراء رمال
ارضام مثل ثمة وانما وقع في الوسيط في الباب
الثاني من ابواب البيع لوقال يعلك بمن النجعة فاذا
هي رمكة ففي قول يقول على الانسان وفي اخر يقول على
العبارة قال ابن الصلاح هذا تصحيف انما هو هذه
المغلة فان الرمكة لا تشبه بالنجعة **الريسم** وله
الظبي والجمع ارام بهمة بعد الراء وقد تقلب فقال
ارام على زنة اعفال **وقال** الاصمعي الارام الظباء البيض
المخالصة البياض قال وهي تشك الرمال وكان ابو
الفصل زاكى بن كامل النطيعي يعرفه بقنبل الروم
واسير الهوى توفي سنة ست واربعين وخمماية ومن شعره
لم يهجة كادت يحركها للناس من فرط الجوى تنكرو
لم يسبق غير ارسام اعظم. متحدات الاموي تنظلم

باب الزاي الزاع

نوع من الغربان يقال له الغراب الزعج وغراب الزرع
وغراب الزيتون لونه باهله وهو لطيف الشكل حسن
النظر يكون نحر النصارى والرجلين **ووقع في عجائب**
المخلوقات انه الاسود الكبير والصواب الاول **قال**
شيخنا ورايت في النسخ من انتخاب الحافظ السلفي وفي
اخر ورقة من عجائب المخلوقات عن محمد بن اسماعيل السعدي
انه قال وجهه الى يحيى بن آدم فاذا غشي يمينه قطر
فامر ان يفتح فاذا شئ خرج منه راسه راس انسان ومن
اسفله الى سترته على يمينه زاع وفي صدره وظن سلفك
قال ففرغت منه يحيى يصيح فقلت له ما هذا اصحك
الله فقال لي سئل عنه منه فقلت ما انت فنهض وانشد
بلسان فصيح **انا الزاع ابي عجم** . انا ابن الليث واللبوء
احب الراح والرياح . ن والنفث والنفوس
ولي اشيا تستنظر . ف يوم الغرس والدعوى
فمنها سلعة الظاهر ولا تستر ما الفرده
واما السلعة الاخرى . ف لو كان لما عمده
لما شك جميع الناس . فيها انما ركه

ثم صلاح ومد صوت زاع زاع وانطرح في القطر فقلت ابا
القاضي وعاشق ايضا فقال لموما تري لا علم لي به جدالي
امير المؤمنين مع كتاب يختم فيه ذكر حاله **الحكم**
يحل اكل الزاع وبه قال حماد ومحمد بن الحسين وروى البيهقي
في شعبه قال سئل الحكم عن اكل الغربان فقال اما السود

الكبار فاكلها واما الصغار التي يقابلها الزاع
فلا يابس بها **الخواص** اذا جفت لسان الزاع واكل العشا
دأب عطشه ولو في وسط سموز وكذا قلبه اذا
جفت وسحق وشرب منه الانسان لا يقطش في سفره فان
هذا الطائر لا يشرب ما في سموز ومرارته تخلص الحرارة
الديك ويكحل بها فتدب ظلمة العين وتود الشعر
اذا اطل بها سوادا عجيبا وحصلته تمنع نزول الماء عند
مباديته **الزامور** قال التوحيدي انه حوت صغير جسم
الوف لا صوت الناس يا شيا سماءها ولذلك يصحب
السفن مثله ذابا بصوات اهلها فاذا راي الحوت الاعظم
يريد الاحتكاك بها وكسرها وشبه الزامور ودخل اذ نزل
يزال يرميها حتى يفر الحوت الى الساحل يطلب جرفا او
صخرة فاذا اصاب ذلك خلازال يضرب به راسه حتى
يموت وركاب السفينة يحبونه ويطعمونه لستة ومائة
لحم وصحته لسفنتهم ليسلوا من ضرر السمك العادي واذا
القوا شبكة الصيد فوق الزامور فيها اطلقوا لكرامته
عليهم **الزرنور** يضم الزاي طائر من نوع العصافير
سمى بذلك لزر زرنوته اي تصويته **قال** الحافظ كل
طائر يكون صغيرا الرجلين كالزرنور والاصناف
اذا قطعت رجلاه كالانسان اذا قطعت رجلاه لا يقدر
على القدر **وروي** الطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال ارواح المومنين في حواصل طير خضر كالزرنور
يتقارون ويرزقون من ثمر الجنة وما احسن قول الشيخ

برمان الدين الفير الحلي رحمه الله تعالى
 قد قلت لما مر في معرضنا . وكفه تخال زرزورا
 يا ذا الذي عذبني مطلقه . ان لم تر حقا خزر زورا
ومن مناقب الشافعي لعبد المحسن بن عثمان بن
 غنيم قال الشافعي رضي الله تعالى عنه من عجائب
 الدنيا طلسم على صفة الزرزور من نحاس في رومية
 يصفر في يوم واحد من السنة فلا يبقى طائر من جنس
 الا اني الى رومية في متقاره ريشونة فاذا اجتمع ذلك
 عصر وكان منه زيتهم في ذلك العام **وحكم** الحل
 لانه نوع من العصافير ولحمه يربيه في الباء واذا وضع
 دمه على الدماسل يفتحها **الزرق** طائر يصاد به
 بين البازي والباشق قاله ابن سيده والجمع الزرائق
 وهو صنف من البازي لطيف الا ان مزاجه احم وانيس
 ولذلك هو اشد جناحا واسرع طيارا واغوى اقلاما
 وفيه ختل وخبث وخير الوانه الاسود الظاهر الابيض
 الصدر الاحمر العين **الحكم** حرمة الاكل **الزرافة**
 بفتح الزاي ومنها وتحف الفاحشة الخلق طويلة
 السيد قصبة الرجلين مجموع يديه ورجلها نحو
 عشرة اذرع راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر
 وحملها كحمل النمر وقوايلها واخلاها كالقنبر
 وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجلها انما ركبها
 في يديها واذا مشيت قدمت الرجل اليسرى واليد
 اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد

اليميني

اليمنى والرجل اليسرى وفي طبيعتها التودد والتنافس
 وتختر وتبصر ولما جعل الله تعالى قوتها في الشجر
 جعل يديها اطول من رجلها لتستعين بذلك على
 الرعي منها **وقال** انها متولدة من الناقة الوحشية
 والبقرة الوحشية فالضبعان ذكر الضبع فيقع على
 الناقة فتاتي بولد بينهما فان كان مذكر الولد الذي
 هو بين الناقة والضبع ذكر او وقع على البقرة فتاتي
 بالزرافة وقيل بل هي متولدة من حيوانات شتى تجتمع
 عند المياه فيسقط جماعها من الذكور التمامية
 الانثى الواحدة فتخلط البياض ويأتي منها خلق مختلف
 الاشكال وانكر الجاحظ مذكوره وقال بكل حيوان
 قايم بنفسه كقيام الخيل والحمير وعندها وتحقق
 ذلك ان هذه الحيوان مثله مثله وقد شروا ذلك
الحكم في حلالها وحلتان في حرم صاحب التنبيه بالحكمة
 وقال النووي في شرح المذهب هي محرمة للاختلاف
 وقال ابن الرفعة والمعتزلة هو الحلال كما ائق به بغوي
 ومروم صاحب احمد ومقتضى ما يب مالك وقواعده
 الحنفية تقضي به **الزج** على وزن الصرد طائر معروف
 يصيد به الملوك الطير واهل البردرة بعد ونه من
 خفاف الجوارح وذلك معروف في غيبه وحركته وشدة
 وثبه ويصفر منه بالعد ووقلة الالف بكسافة طبعه
 وقد يقبل التعليم ولكن بعد بطو ومن عادته
 انه يصيد على وجه الارض والجمود من خلقه فان

يكون لونه احمر ومزاجه نزع العقاب **وحكمه** يحرم
اكله كسائر الجوارح **الخواص** اذ مان اكل لحمه ينفع من
خفقان القلب ومزاجه اذا جعلت في الحال انفتحت من
الغشاق وظلمة البصر نفعاً بليغاً وزيله يزيد الكلف
والنمش طلاء **الزنبور** الدبر والجمع الزنبابير قال
ابن خالويه في كتاب ليس اخذ سمه بذكر كنية الزنبور
الا ابو عمرو والزاهد فانه قال كنيته ابو علي وهو جلي
وسهل فالجسلي ياوي الجمال ويعشش في السحار
ولونه الى السواد ويبد خلقه انه يكون اولاد وداشم
يصبر كذا لك ويخذ بيوتاً من تراب كبيوت الخمل
ويجعل لبيته اربعة ابواب لمهاب الريح اربعة وله
خمة يلبس بها وعنده اود من الثمار والازهار وتتميز
ذكور من اناته بكبر الحشرة والسهلي لونه احمر ويخذ
عشاً تحت الارض ويخرج التراب منه كما يفعل الخمل
ويختفي في الشتاء لانه متى ظهر فيه ملك فهو يتام طول
الليل الشتاء كالميت ولا يجمع القوت للشتاء بخلاف الخمل
فاذا اجا الربيع وقد صار من البرد وعدم القوت كالخشب
اليابس نفخ الله تعالى في تلك الحشرة الحياة فعاشت مثل
العام الاول وذلك دأبها وفي هذا النوع صنف مختلف
اللون مستطيل الجسد في طبعه الحرس والشره فيطلب
المطامخ ويأكل ما فيها من الحوم ويظهر مفرداً ويسكن
بطون الارض وهذا الحيوان باسره مفسوم في وسطه
ولذلك لا يتنفس من جوفه البسة قال الزنبور في سورة
الاعراف

الاعراف قد يجعل المتوقع الذي لابد منه بمنزلة الواقع
ومنه ما روي ان عبداً للرحمن بن حسان دخل على ابيه
وهو طفل يبكي فقال له ما بك فقال السعدني طائر
كأنه ملتفت في سردي خيرة فقال احسان يا بني قلت
الشعر ورب الكعبة اي ستقوله فجعل المتوقع كالواقع
الحكم يحرم اكله لاستحقاقه ويستحب قتله لما روي
ابن عدي عن النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل
زنبوراً اكتسب ثلاث حسنات ولكن يكره احراق
بيوته بالنار قاله الخطابي في معالم السنن وسئل احمد
عن من دخل في الزنبابير فقال اذا خشي اذا ما فلاباس وهو
احب الي من تحرقها **الخواص** اذ اطرح الزنبور في الزيت
مات وان طرح في الخل عاش واذا اخذت فراخ الزنبابير
من او كاربها وقليت بالزيت وطرح عليها سداب وكراديا
واكلت زادت في الباء وشهق للجماع **وقال** ابن زهير
عضان الملوخيا اذا طليت على لسعة الزنبور ابرأت
منها **ابو زهير** ويقال له الزريقاب طائر الوبى للناس
يقال لتعليم سريع الادراك لما تعلم دورهم اذ على
المتغاضا اذا تحب واذا تعلم جابا الحروف مبيته حتى
لا يشك سامعه انه انسان قال صاحب كتاب منطق
الطير وحكي انه رجل اخرج من بغداد ومعه اربعة اية درهم
لا يملك غيرها فوجد في طريقه افراخ زرباب فاشترىها
بالمبلغ الذي كان عنده ثم رجع الى بغداد فلما اصبحت فتح
دكانه وعلق الافراخ عليها ومبت ربح باردة فانت كلما

الاضحا واحدا وكان اضعفها واصغرهما فاقبل الرجل
 بالنفق فلم يزل يمشي الى الله تعالى ليله كله يا غياث
 المستغيث اغثنى فلما اصبح زال البرد وجعل ذلك
 الفرج بنفسه ريشه ويصبح يصون فصيح يا غياث
 المستغيث اغثنى فاجتمع الناس عليه يسمعون صوته
 فاجتازت امه لامير المؤمنين فشرته من ذلك الرجل بالبركة
باب السنين الممثلة
ساق حرم هو الورشان وهو ذكر القاري لا يختلفون في ذلك
 وقالت حميد بن ثور اللطيف
 وما باج هذا الشوق الاحامة دعت ساق خرقه فترت
 بحللة طوق لم تكن من تيمة ولا ضرب صواع بكفيه درهما
 تغت على عظم عشا فلم تدع لناحية من نوحها متاوتما
 اذا حركته الرج او مال صيلة تغت عليه ما يلا ومقوما
 عجبت لها ان يكون غناوتها فصحا ولم تنفر بمنظفها فما
 فلم ارمي شاقة صوت مثالا ولا غربيا ما جه صوت اعجا
 وقيل انما سمي ذكر القاري ساق حرم لصوته فانه يقول ساق
 حرم ولذلك لم يعرف **قلت** ان قصيد الحكاية بني والا
 اعرب كما فعله حميد في شعره المتقدم **ساق ابرص**
 يشهد به الميم علم حش على كمار الورع ومن شانه انه اذا
 تمكن من الملح تزع فيه فيصير مادة لتولد البرص فتعك
 الاحراز منه ولا يدخل بيتا فيه راحة الزعفران **حكم**
 تحريم الاكل لا يستفاد ان **الخواص** اذا اطل بدنه دا
 الثعلب انبت الشعر وكده يسكن وجع الضرس وحمه

اذا

اذا وضع على اسعة العنبر نفع منها **الساح** ما قاله من
 ميا منك من ظبي او طيرا وغيرهما تقول سح الظبي
 سرحا اذا امر من ميا سره الى ميا منك والعرب يتقمن
 بالساح وتنشام بالبارح وكان ذلك يصيد الناس من
 مقاصدهم وقد فاه النبي صلى الله عليه وسلم بالنبي عن
 الطير واخبر انه لا تكثر لذلك في جلب نفع ولا دفع
 ضرر **السبع** الحيوان المفترس والجمع اصبع وسباع
 قيل سمي سباعا لانه يمكت في بطنا منه سبعة اشهر ولا
 تلد الاثني اكثر من سبعة اولاد ولا يفر والذكر على
 الانثى الا بعد سبع سنين من عمره **وفي طبقات ابن**
سعد عن عبد الله بن حنطب قال ربيتم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة اقبل ذئب
 فوقف بين يديه فقوى فقال صلى الله عليه وسلم
 هذا واخذ السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا
 بعدوه الى غيركم وان احببتم تركتموه وتخذ رتم منه
 فما اخذ فهو رمة فقالوا يا رسول الله ما تطيب النفسنا
 له بشي فامر اليه باصابعه الثلاث اي خالهم قولي
وروي الترمذي والحاكم عن اي سبعة الخدي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم
 الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل
 عدوة سوطه وشراله نعله ويخبره فخذ بما حدث
 ايله من بعده قال الترمذي حسن صحيح غريب لا يرويه
 الاثن حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة **السحل**

وله الشاة من المعز والضان ذكر كان اذ انثى والجسم
سجل وسجل قال ابو زيد يقال للمولود من الغنم ساعة
يولد سجلة ثم يسمي بسمه تفتح البيا الموحدة للذكر والانثى
وجمعتهما بسم فاذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها
فكان من اولاد المعز في جهار واحد بما جفر الانثى
جفرة قاء ارعي وقوي فتزعرصل وعمود والجمع عرضان
وعند ان يمتحن ذلك كله جذي والانثى عناق مالم
يات حول فان انى فالذكر تبس والانثى عنق ثم تحن
في السنة الثانية فالذكر جدي والانثى حدة **منع**
لوانت ذك سجلة بلين كلمة فليما حكم الحلاله بكر
اكلها كرامة فتزيريه على الاصح وقال ابو اسحاق والفقهاء
كرامة تحريم ورجحه الامام والغزالي **وسبل** سمون
من علم المالكية عن خروف ارضعتة تحزيريه فقال الامام
ما كله قال الطبري العلماء يجمعون على ان الحيد عاذا الفتى
بلين كلمة او تحزيريه لا يكون حراما ولا خلافا ان البان
الحنازير خمسة كالعدوة وقال عيسى المعنى فيه ان
لبس الحزير لا يدرك في الحروف اذ اذ يحيد وق ولاشم
ولا راحة ففقد نقله الله وحاله كما يحيل الغدا وانما
حرمة الله اعيان الخنازير المدركة بالحواش كذا قال ابن
رطال المالكية في شرحه على البخاري **السرقطان** معروف
ويسمى عفرن الما وكتبه ابو حرم ومومن خلق الما
ويعيش في البر اصنا ووحيد المشي صريح العدو وذو
فكين وتخالب واظفار حدة اذ كتب في الاسنان صلب الظاهر

من

من رآه راي حيوانا لا راس ولا ذنب عينا في كتفيه وفيه
في صدره وفكاه مشقوقتان من جانبيه له ثمانى رجل
وهو يمشي على جانب واحد ويمتنشق الما والهوى معا
وسجل حله في السنة ثرات وتخذ الحمر بابين احدهما
شارع الى الما والاخر الى اليس فاذا سلخ حله سد عليه
الذي يسل الما خوفا على نفسه من السمك وترك ما يلي اليس
مفتوحا لتصل اليه الريح فتتحف رطوبته ويشقه فاذا
اشتد فتح ما يلي الما وزغوا انه اذا وجد سرطان ميت
في حفرة مستلقيا على ظهره في قرية او ارض تاس تلك
النفقة من الآفات السماوية واذا غلق على الاشجار
يكثر ثمرها **الحكم** حرمة الاكل عند الشافعية وحله
عند المالكية **الخواص** من غلق عليه راس سرطان لم
يسم اذا كان القرح حترقا فان كان غيره محترقا نام واذا
احرق وحشيت به البواسير كيف كانت ابراما وان غلقت
رجله على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير غلة ولحمه نافع
للمسولين جدا واذا وضع السرطان على المراحات اخرج
النمل وينفع من لسع الحيات والعقارب **السعلانة** اخت
الغيلان وكذا السعلانية ويمد ويقصر والجمع السعلاني
قال الملاحظ يقال ان عمرو بن تربع كان متولدا من
السعلانة والانسان قال وذكره ان جريما كان من نتاج
الملايكة وبنات ادم قال وكان الملك من الملايكة اذا
عصى ربه في السما وامطه الى الارض في صورة رجل
كما صنع به روت وماروت قال ومن هذه الضرب كانت

بلقبي ملكة سما وكذلك كان ذو القرنين امه ادمه
وابن من الملكة ولد له لما سمع عمر بن الخطاب رضي الله
رجلا يتادي رجلا ياد القرنين قال افرغتم من اسمي
الانبياء فارتفعتم الى اسم الملكة قلت لا لا في هذا
على ما ادعاه قال وزعموا ان الشايع والتناج قد يقع
من الجن والانس لقوله تعالى وشاكرهم في الاموال والاولاد
وذلك ان الجن انما يقرض لصريح رجال الانس على جهة
العشق في طلب السفاد وكل ذلك رجال الجن لنعاء الانس
ولو اذ ذلك تعرض الرجال للرجال والعسا للفسا وقال
تعالى لم يطعمهم انفسهم ولا جان **وقال** السهميلي
السعلاة ما يراي الناس بالنهار والغول ما يراي بالليل
وقال القزويني السعلاة نوع من الشيطنة مغاير
للعول **السقنقور** نوعان سندي ومصري ومنه
ما يتولد في بحر القلزم وبيلاد الحشة وهو ما يغتذي بالسكك
في الماء وفي البر بالقطا يستقرطه كلحيات وانثاء تبطن
عشرين بيضة تكفنها في الرمل تكون ذلك حطبا
لها وللانثى فرجان وللذكر ذكران قاله التميمي **وس**
عجاس انه اذا اعترض انسانا وسبقه الانسان الى
الماء واعتسل منه ماتت السقنقور فيان سبي السقنقور
الى المامات الانسان وبيته وبين الحية عداوة حتى
اذا ظفر احدهما بصاحبه قتله والفرق بينه وبين
الورل من وجوه **منها** ان الورل يري الاياوي الا البراري
والسقنقور لا يايوي الا قرب الماء ومنها ان جلد السقنقور

الين

الين وانعم من جلد الورل **ومن** ان ظهر الورل اصفر
واغبر وظهر السقنقور ملجج بصفر وسواد والمختار
من هذا الحيوان الذكر فانه اوضح وأبلغ في النفع
في المنعوب اليه من امر الباء قياسا وتجربة بل يكاد
يكون هو المخصوص بذلك والمختار من اعضائه
ما يلي ذنبه من ظفر فهو ابلغ نفعا وهذا الحيوان
ما دام رطبا لحمه حار رطب في الدرجة الثانية **واما**
مملوحه الخفيف فانه اشد حرارة واقل رطوبة واسما
ما مضت عليه بعد تقليفه مدة طويلة ولذلك صار
لا يوافق استعماله ذوى الارحة الحارة الباردة بل اربا
الارحة الباردة الرطبة **قال** في العزرات لا يعرف
اليوم في عصرنا السقنقور في الديار المصرية الا بلاد
القيوم ومنها يجلب الى القاهرة لمن عني به وطلبه وانما
يصاد في ايام الشتاء لانه اذا اشتد عليه البرد يخرج الى البر
فحينئذ يقال والسقنقور السندي نحو ذراعين طويلا
وعرضه نحو نصف ذراع وهذا النوع خال له سمك
واما المتولد من التمساح كما مر في الامم فحرام كما صله
قلت مذنب مالك رحمه الله تعالى ان حيوان البحر كله
مباح وفي خنزير البحر مولان ووقف فيه مالك وكره
سنيته **الخواص** اذا اكل من السقنقور اشين يذهب
عداوة زالت وصار متحابين وخاصة شحمه ولحمه في
الهاض شهوة الباء وتقوية الانفاظ والنفع من الامراض
الباردة التي بالعصب واذا استعمل بمفرده كان اقوي

فعلنا من ان يخلط بغيره من الادوية والشرية منه
من شق الى ثلاثة مثاقيل بحسب مزاج المستعمل
وسنة ووقته وولده **السلفاء** بضم السين وفتح اللام
واحدة السلفاء وحكي الراسي سلفية مثل ثلثية
وهذه الحيوان يبيض في البر فتنزل منه في البحر كان
لحاة وما استمر في البر كان سلفاء ويعظم الضفان
خده الى ان يصير كل واحد منهما حمل حمل واذا اراد
الذكر السفاد والاني لا تطفئ اتي خشيشة في فيه
من خاصتها ان صاحبها يكون مقبولا وعنده ذلك تطاؤه
انتاه وهذا الخشيشة لا يعرفها الناس واذا باضت
صرفت حمها الى بيضتها بالنظر اليه ولا تزال كذلك حتى
يجاني الله تعالى الولد منها اذ ليس لها ان تحضنه
حتى يكمل حرارتها فان اسفلها صلب لا حارة فيه وربما
نفض السلفاء على ظهر ذنب الحية وتقع راسها وتضع
من ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر السلفاء
وعلى الارض حتى تموت ولها حيلة عجيبه في التوصل الى
صيدها وذلك انها تصعد في المافض في التراب
وتاتي موضعها قد سقط الطير عليه لشرب المافض في
عليها كدولة لونه التي ليسها من التراب والمافض
منها ما يكون قوتا وتدخل به المايموت فتاكله لذكرها
ذكران وللاني فرجان والذكر يطبل الملك في السفاد
والسلفاء تولعة باكل الحيات فاذا اكلتها اكلت بعدا
صعتر **الحكم** حكي البغوي في حلا وجهاين وفتح الراء

الحكم

التقسيم وقال ابن حزم البرية والبحرية حلال وكذلك
بيضا لقوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا مع قوله
وقد فضل لكم ما حرر عليكم ولم يفصل لنا حرمة السلفاء
فهي حلال قال وكذلك النحل البرية والسرطان والخراد
وام حبسين والورل والطير كله **الاشبال** قالوا البلد
من سلفاء **الخواص** ذكر صاحب الفلاحة والفرديني
ان البر اذا كثرت وقوعه على الارض واضربك لك المكان
توجد سلفاء وتقلب على ظهرها بحث مبقى قوائمها شال
بحر السما فان البر لا يضرد ذلك الوضع واذا الطحنت اليد
والاقدام من دهنها نفع من وجع المفاصل واذا الدم التشنج
بدها نفع من الكزاز والتشنج واكل لحمها يفعل ذلك
ويحفظ وطرف ذنبه وقت هيكل الذكر اذا علق على رجل
هيج الباه وان اتخذ من ظاهر مكبة وعطى بها راس قدر
لم تغل ما دامت عليها **السلفاء البحرية** هي الحيا وحلدها
الذي الذي يصنع منه الامشاط وخاصة الشترج به
اذ تباب الصبيان من الشعر واذا احرق الذيل وعنى
رماده ببيتا من البيض وجعل على من به شقاق الكعنين
نفعه وقيل الذيل السلفاء الهندية قال شيخنا وكان
للبي صلب الله عليه وسلم مشط من العاج والعاج
الذي له وموشى تحت من ظهور السلفاء البحرية يتخذ
منه الامشاط والسوارات **وفي الحديث** ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر ثوبان ان يشتري لفاطمة سوارين
من عجاج واما العاج الذي هو ظهر النمل فيخس عند

الشافعي وطاهر عنه الى جنيته وعند مالك يظهر ان
صلى الله عليه وسلم نقله عن مالك مواحد
الاقوال في هذه المسألة وليس بالشهور عندهم وانما الشهور
القول بالخامسة مطلقا وفي المذهب قول آخر بالطهارة
مطلقا ثم قال فيجوز التفرغ بمسح العاج وهو الذيل وعليه
يجوز ما وقع في شرح المذهب من جواز التفرغ به **السلوي**
قال ابن سيدة هو طائر ابيض مثل السمان واحد سلواه
والسلوي العسل قال خالد بن زمير
وقاسمها بالله جهرا لا تسم. الذئب السلوي اذا نأشور بها
وقال الزجاج اخطا خاله انما السلوي طائر يقال
القرويبي و ابن البطران انه السمان وقار غيرهما طائر
قريب من السمان وقال الاخفش لم يسمع له بواحد
ويشبه ان يكون واحد سلوي كدفعي للتواحد والجمع
وهو طائر يعيش دهره في قلب الحية فاذا مرضت البراة
بمرض الكبد طلته واخذته لتاكله فتأكله وهو الذي
انزله الله تعالى على بني اسرائيل على الشهور **الحكم** حمل الحلة
بالاجماع **الخواص** قال ابن زهر اذا غلقت عينه على الارض
شفي واذا اكل الخيل بها نفقت من وجع الكبد واذا خلطت
مرارته بزعران مضاف وطلي بذلك الهن الاسودار
واذا سحق زبله وذر على القروح التاكلة نفعتها واذا
دنت راسها في بروج حمام طرد عنه سائر الوباء **السماني**
بضم السين وتخفيف الميم طائر معروف والجمع سمانيات
والعامية تقول سمان تشديد الميم وحذف الالف والصواب

ما تقدم ويسمى هذا الطائر قنبل الرعد من اجل انه اذا
سمع صوته ماتت وموت الطيور الفوايح لا يدري من
اي نيات حتى ان بعض الناس يقول يخرج من تحت الملح
فانه يرى طائرا عليه واحد جناحيه فيه منقوش والآخر
منقوش كالقنقل ولا مل مصر عناية ويتقالون في ثمنه
الحكم حمل الاكل بالاجماع واكله يقتل الحيوان ويمر
البول واذا قطع مد على الاذن الوجعة سكن وجهها واذا
ادبم اكله الآن القلب القاسي **وقال** ان من
الخاصية موجودة في قلبه فقط **السمع** بكسر السين
وله الذيب من الضبع وهو شبع مركب فيه شدة الضبع
وقوتها وجرة الكلب وخفته ويرمون انه كالحية لا يعرف
العلل ولا يموت حتف انفه وانه اسرع من الرمح عدوا
وقال الجوهر من السمع الاول الذيب الاربع وهو قنقل
لحم الفخذي وكل ذيب اربع قال ومدة الصفة لازمة
كما يقال للضبع الفرجا **وحكم** حرمة الاكل واختلف في
وجوب الجزاء على المحرم يقتله كالتولد من الحمار وحشي
والاهلي **الامثال** قالوا اسمع من سمع **السمام** بالفتح
واحدة سمامة وهو ضرب من الطيور كالحظاف لا يفتر
على بيضه وقتله هو السفونوا التي قريبا وهو الطير
الاباسيل الذي ارسله الله على اصحاب الفيل **الامثال**
قالت العرب كل فتى يبيض السماسم وروى بعض السماسم
جمع سمسمه وماي النملة تضرب للشئ الغريب **السمسمه**
بكسر السين النملة للحمار وجمعها سماسم وقال ابن فارس

هو النمل الصغار وبها فسر حديث جابر عن مسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر الجملين وان قوما يخرجون
من النار بعد ان يكونوا فيها فخرجون كأنهم عبيد ان
السماسم في ذلك خلون منها من انما واللجنة فيعششون
فيخرجون كأنهم القراطين **قالت** النووي قوله كأنهم
عبيد ان السماسم هو بالسنيين المملكتين الاولى مملكت
والثانية مكسوتون ومخرج سماسم وهو المعروف الذي
يستخرج منه الشبرج **وقالت** ابو السعادات بن الاثير
السماسم جمع سماسم وعينه انه تراها اذا قلعت وتركت
ليؤخذ حبة دقا فاسود اكانا تحت حرقه قال وطالما نظلت
هذه الذرقة وسالت عنها فامر احد فرسا شاميا
وما شبه ان تكون الذرقة محرقه وربما كانت عبيدان
السماسم وهو خشب اسود كالأبنوس **وقالت** القاضي
عياض لا يعرف معنى السماسم ولعل صوابه السماسم وهو
عود اسود وقيل هو الأبنوس وقيل هو كل بنت صغير
كالكر من وقال اخرون لعلي السماسم مهور وهو الأبنوس
شبههم به في سواده **قلت** فلم يحك الشيخ عن احد
ان المراد بالسماسم في الحديث المذكور النمل وقد قالوا
وبها فسر حديث مسلم يعني بالنمل فيلعل في الشجرة
نقضا فتأمله **السمك** من حيوان الماء الواحد سمكة
ولجميع اسماء السمك وهو انواع كثيرة ولكل نوع منها
اسم خاص وقد اسند الطبراني وابو يعلى عن جابر
بن عبد الله ان عمر بن الخطاب في سنة من سني خلافة

قوله

فقد الجراد فاسم لك بما شهد به فبعت الى اليمن
راكبا والاسم راكبا والى العراق راكبا كل يسأل عن
الجراد فأتاه الراكب الى اليمن بقتضيه منه فترها
في يد به فلما راي عمر الجراد كبر وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق
الف امة ستماية منها في البحر واربعماية في البر وان
اول هلال هذه الامم الجراد فاذا هلك الجراد امتعت
الامم مثل النظام اذا قطع سدك ورواه ابن عدي
في ترجمة محمد بن عيسى العبدى وذكره الحكيم الترمذي
في نوادره وقال صار الجراد اول هذه الامم ملاقا
لانه خلق من الطينة التي فصلت من خلقه ادم واما
تلك الامم لاله الاناميين لانها سخرت لهم وهو
في الميراث في ترجمة محمد بن كيسان **قلت** ساق
شخصا هذا وما قبله عنه ذكر السمك وانما ينبغي ذكر
ذلك في ترجمة الجراد والسمك يجمعه شئ كثيرا لا كل
ليرد مزاج معدته وقربها من فيه وانه ليس له عنق ولا
صوت اذ لا يدخل الى خوفه هو البتة ولذلك يقول
بعضهم ان السمك لا رية له كما ان الفرس لا طحال له وللحمل
لا مراق له والنعلمة لا نخ لها **وفي آخر الصفوة** عن ابي
العباس بن مسروق قال كنت باليمن فريت صيدا اصبه
السمك على بعض السواحل الى جانب ايسة له كلاما اصطفا
سكة وترجماني زئبيل معه روثه الصبية الى الماء
فالتفت الرجل فلم ير شيئا فقال يا بنية واي شئ عملت

كلمة

بالسك قالت يا ابت اليس سمعتك تروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنفع سكة في شربة
الا اذا غفلت عن ذكر الله فامرني ان تاكل شيئا غفل
عن ذكر الله فيكي الرجل ورمي بالصنارة **الحكم** السك
جميع انواعه حلال غير دوح سوا ما يت بسبب ظاهر
كضفطة او صدمة حمر او اخضر او بقر صبي
او مات خنق انفه لغرم ماله صلى الله عليه وسلم اكلت
لنا ميتتان وهما تان السك والجراد والكبد والطحال
واجمع المسلمون على طهارة ميتته ولو صاد بها مجوس
ولا يحل قطع السكة الحية لما فيه من التعذيب كما لو
قلاها في الزيت قبل الموت كذا قال الشيخ ابو حامد
قال النووي هذه الفريضة على الحيوان في حريم استلها
حمة وذلك متباح قال شيخنا وهذا مشكل فلا يلزم
من جواز الاستلح جواز القتل لما فيه من التعذيب بالنار
ويكره دوح السك الا ان يكون كبيراً بطول بقاؤه في
ذبحه في الاصح اراحته له واختلف في اطلاق اسم السك
على ما سوي الموت من حيوان الجحر فالذي يرض عليه
الشافعي في الام والخنزيرانه يطلن على الجميع وهو الصحيح
في الروضة **الخواص** اذا شبه السكران رجع اليه عقله
وزال عنه سكره وقال ابن سينا لم تافع لما العاين
ويجد المصير مع العسل وقال ابن سينا يزيد في الماء واذا
شربت مزارته نعت من الخفقان وكذلك اذا نعت
في الخلق مع شيء من السكر **السك** ينفع السمين

والهم

والهم وبعد النون الساكنة والهمزة فلام سماه
الجوزي السند لا يغير ميم وان خذك من السند
غير لام وهو طائر بارض الصبيان وكل واذا ليس
كان قوت لاهم ولا يضر سم **من تحب** اسم استلهاذه
بالنار ومكثه في النار واذا الشخ جلد لا يغسل الا بالنار
وكثيرا ما يوجد السند لما جلد وهو دابة دون
التعلب خالصة اللون حمر العين ذات ذنب
طويل ينسج من وبرها مناديل اذا التفت القتب في
النار ولا تخترق وزعم اخرون ان السند لطاير
ببلاد الهند بيض ويفرخ بالنار وهو بالخاصة لا يؤثر
فيه النار ويجعل من ريشه مناديل يحمل الي بلاد الشام
فاذا الشخ بعضه يطرح في النار فتاكل النار وشمه
الذي عليه وليحترق النديل **قال** ابن خلدون ولقد
رايت منه قطعة مشوكة على سبيحة حرام الدابة
في طوله وعرضه جعلوا في النار فاعلت فيها فسما ففسوا
احد جوانبه في الزيت ثم تركوه على نيتلة السراج
فاشتعل وبقي زمانا طويلا مشتقلا ثم اطفأوه فاذا
هو على حاله ما تغير منه شيء وقال القزويني السند
نوع من الفاريد خلل النار وذكر ما تفهم والمعروف
انه طائر كما حكاه البكري في كتاب المسالك والممالك
الخواص اذا سقط من مزارته وزن دانق بما الجص
المقلى مصفى ولين حليب مزار الشبي من به السموم
القاسية ابراه من كود ما غدا الكحل به مع الاثمد

صاحبها النازل ابراه و محمد الخدقة من ساير
الادوا و دمه اذا طلى على الوخ يغير لونه و من يلع
شيا من قلمه لا يسمع نغمة ذلك شيا الا حوله
و مرارته تنبت الشعر و لو على الراحة **السمور** ينفع
السنن و ضم الحيم المشددة حيوان بري يشبه السمور
و زخم بعض الناس انه النمس و انما النغمة التي يهر
فيها اثرت في تغيير لونه **ومن غريب ما وقع للسمور**
رضي الله عنه و رحمه في تهذيب الاسما و اللغات
انه قال السمور طائر و لعله سقى قلمه و اعجب منه
ما حكاه ابن هشام السمي في شرح الفصيح انه
ضرب من الجن و خصه هذا باخذ الفرو من جلوده
للينة و خفها و دفاها و حسنها و يلبسه الملوك
و الاكابر قال الجالدي رايته على الشعي قيا سمور
وحكمه جل الاكل الحاقا بالثعلب لانه لا يأكل شيا من
الحيايت **السحاب** حيوان على حدة اليربوع اكبر
من الفار شعره في غاية الغومة يتخذ من جلد
الفرا يلبسه الثعمون و هو شبيه الختل اذا ابصر
الانسان صعد الشجر العالي و يركب كل و من يأكل
و هو كثير بيلا و الصقالية و الترك و مزاجه حار
سرطاب لسرعة حركته و احسن جلوده الارزاق
الاملس **وحكمه** الحلال لانه من الطيبات و قال بخير منه
القاضي من الحنابلة و عمله ينسج الحيايت فاشبه الجره
و اذا ذكي السحاب ذكاة شرعية جاز لبس فرايد و ان

خني

خني ثم دبح جلده لم يظهر شعره على الاصح كسائر جلود
الميتة لان الشعر لا يتأثر بالدباغ و قيل يظهر الشعر
نفا للجلد و هي رواية الربيع عن الشافعي و قد اصححه
الاستاذ ابو اسحاق الاسفراييني و الرويان و ابن الجي
عصرون و اختار السبكي و غيره لان الصحابة في زمن
عمر رضي الله تعالى عنهم قسموا الفراء المغومة من الفرس
و هي ذبايح مجوس **الخواص** اذا اطعم لحمه للمجوس
افاق و ان اكله صاحب مرض سوداوي نفعه **السمور**
واحد السناب من حيوان البرق خلفه ابده لدفع الفار
و كنيته ابو خدش و ابو غزوان و ابو الهيثم و ابو
شماخ و الاسمي ام وله اسما كثيرة قبل ان اعربها
صاد سمورا فلم يعرفه فتلفاه رجل فقال ما هذا السمور
و لقي اخر فقال ما هذا القطم لقي اخر فقال ما هذا
المهر ثم لقي اخر فقال ما هذا الضيون ثم لقي اخر فقال
ما هذا الخبيد ثم لقي اخر فقال ما هذا الخطل ثم لقي
اخر فقال ما هذا الدمر فقال الاعرابي اجمله و ابعده
فسيجعل الله في فيه ما لاكثر و افلما اتى السوق قبل
له بكم هذه اقال بمائة فيقال يساوي نصف درهم
فربي ثم قال لعنه الله ما اكثر اسماء و اقل ثمنه
روي الحاكم عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يأتي دار قوم من الانصار و هو و منهم دورا ياتونها فشق
عليهم فكلوا فقال ان في داركم كلبا قالوا نعم فان في
دارهم سمورا فقال السمور سبع ثم قال حديث صحيح

السموت ثلاثة انواع اهل ووحشي وسمور الزباد
 وكل من الامل والوحشي يفر من وياكل لحم الحي
 ويتناسل الانسان في امور منها انه يعطس ويتشأب
 ويقطى ويتناول الشيبه ونحوه الا ان في السنة مرتين
 ومدة حملهم ثمانية اشهر والوحشي حجة اكبر من حجم
 الامل واما سمور الزباد فهو كالامل لكنه اطول من
 ذنبا واكثر حدة ووبره الى السواد اتميل ورمكان
 انهم يجلب من بلاد الهند والسند والحبشة والزباد
 شبيه بالسبع الاسود المزج زفر الرحمة خالطه
 طيب كطيب المسك يوجد في بطنه وفي باطن الفخذ
 وباطن ذنبه وحوالي دبره فيخرج من هذه الاماكن
 بمعلقة او يد ريم رقيق **الحكم** الاصح غريم الاكل
قلت هو قول عند المالكة والمشهور عنه هم الكرملة
 قال شيخنا واما الزباد وظهر يكن قال الماوردي
 والرويان في احزاب الغر ان الزباد لهن سمور في
 البحر جلب كالمسك رجا واللبن يباضا يستعمله اهل
 البحر طيبا وهذا يقتضي ان يكون حلا لا فان قلنا نجاسة
 لهن ما لا يوكل فيه في هذا وجهان وقال النووي الصواب
 ظاهره وصحة بعبه ان الصحيح ان جميع حيوان البحر
 طاهر الجمل ولبه بعد الشبه انه حيوان بحري
 والصواب انه بري فعلى هذا هو طاهر فكيفهم قالوا
 انه ثعلب وفيه اختلاط بما نشافه من شقرم فيبقى
 ان يجتر غمابه شيء من شقرم لان الاصح نجاسة شقرم

ما

ما لا يوكل اذا افضل في حياته غير الادمي **الامثال**
 قالوا ثقف من سمور والثقف الاخذ بسرعة
 يقال رجل ثقف لثقافت اي سريع الاختطاف وقالوا
 كانه سمور عند الله يضرب لمن لا يزيد سنا الا اراد
 نفعا وجماله وفيه قال البزار برة
 كسمور عبد الله مع بد ريم صغيرا فلما شب بيع بقرط
 لكنه مثل مولد ليس من كلام القرب **الحواش**
 اما الامل في كل لحم الاسود منه لم يعمل فيه السحر
 واذا شدة طحا له على المستحاضة انقطع استحاضتها
 واذا جففت عيناه ونخر بهما انسان لم يطلب حاجة الا
 قضيت ومن استنصب فابه لم يفرغ في الليل واذا
 شد قلبه في قطعة جلد واستنصبها انسان لم يظفر به
 عنه ومن اتى حال مرارة راي في الليل كما يرى في النهار
 وزيله يسقط المشيمة بخول واما البري فحبه محب
 لوجع الكلا ولعسر البول اذا ذيب بالمرحير وسخن
 بالشار وشرب على الريق في الحمام **السنونو** يصنع
 السين والنون الواحد سنونية وهو نوع من
 الحظا طيف وحكمه يقتل في حرف الحاء **ومن خواصها**
 ان من اخذ عيني السنونية وشدهما في خرقة وعلمتهما
 على سريره من صعد ذلك السرير لم ينام واذا اخذ
 بعينه الفصافير مريت واذا بخر بها صاحب الحمى
 شفي ود يقع في الصوف والطعام قاله
 الجوهري وعين يقال طعام مسوس ومد ويكسر الواو

ما يمنع النوم والرب
 العطاف

فيها وحكي عن الشيخ ابي العباس المرسى رضي الله تعالى عنه
 ان امرأة قالت له كان عندنا فتح مسوس طخناه فطبخ
 السوس معه وكان عندنا قول مسوس دشتشاه
 فخرج السوس حيا فقال لها صبحه الا كما برورت السلا
 ويفرب من هذه الحكاية ما نقل عن ابي الفضل الطبري
 الواعظ بمصر انه قال في مجلسه من صبح اهل الخير
 عادت عليه بركتهم هذا صبح قوما صالحين
 فكان من بركتهم عليه ان ذكره الله تعالى في القرآن
 ولا يزال يتلى على الامة اية اول ذلك قبل من
 جالس الذكركم انتبه من غفلته ومن خذم الصالحين
 ارتفع بخله منهم **قال** شيخنا ومن الفوائد المستغنية
 ما اخبرني به بعض اهل الخير ان اسماء الفتيحة السبعة
 الذين كانوا بالمدينة الشريفة اذ اُكتبت في رقعة
 وحملت في الفتح لا يسوس ما دامت الرقعة فيه
 وقد جمع اسماءهم القاسم
 الا ان من لا يقتدي بآية فقته ضري عن الحق خارجة
 فخذ ما عبيد الله شرقا سلم سعيه ابو بكر سليمان خارجة
قال واقادى بعض اهل التحقيق ان اسماء اذ اُكتبت
 وعلقت على الراس او ذكرت عليها ازيلت الصداغ
 العارض **الحكم** يحرم الاكل مسفرا **الامثال** قالوا
 اكل من سوسة والله تعالى اعلم
باب الشين المعجزة
الشاذن بكسر الهمزة الظبي الذكر الذي طلع

لمنع السوس
 من الفتح

للصداغ

فترناه **الشارف** المسنة من النوق والجمع شرف مثل
 بارزه و برل وعابده وعود وقضية شارفي على ركي
 الله عنه وما اتفق من عمه جمن من التقدي عليها
 بحب اسمتهما وبقر خواصهما والاخذ من اكبادهما
 مشهورة خرجهما الشخان في الصحبان وابوداود
 في سننه وفيه حجة على اكل ما ذبحه غير المالك متقد
 كالغاصب والسارق وموقول الجمهور وفيه قول شاذ
 انه لا يركل قاربه داود وعكرمة وسبحون **الشاة**
 الواحدة من الغنم تقع على الذكر والانثى من الضان
 والمعر وتضعف بها شوهة والجمع شياه وشا **وفي**
الكامل في ترجمة خارجة بن عبد الله بن سليمان عن
 عبد الرحمن بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كانت له شاة ولا يصيب جاره من لبنها
 ولا مسكني فليدها او ليعفها **ومما يوشح من حكة**
 لقان ان سمدا اعطاه شاة واسم ان يدعها ويأنيه
 باطيب ما فيها فذبحها واتاه بقلبه ولسانها ثم اعطاه
 في يوم اخر شاة اخرى واسم ان يدعها وان يأنيه
 يا حيت ما فيها فاته بقلبه ولسانها فضاله عن ذلك
 فقال مما اطيب ما فيها ان طابا واحيت ما فيها
 ان حيتا ومدة اسمعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان في
 الحسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا افسدت
 فسد الجسد كله الاولى القلب الاوفى القلب **قاسد**
 كان ابو محمد عبد الله بن يحيى بن ابي الينم الصعبي من

في نسخة
 من نسخة

اصحابه السانعي رضي الله عنه اما ما صلحنا عاملا من اهل
 اليمن من اقران صاحب البيان من تصنيفه احقرارات
 الهدى والتعريف في الفقه روي اننا سافر بسوم
 بالسوق فلم تقطع سبوقهم فيه فسيل عن ذلك فقا
 كنت اقرأ ولا يوده حفظها وهو اعلى الوظم فانه خير
 حفوظا وموارحم الراحمين له معقبات من بين تدبه
 ومن خلفه يحفظونه من امر الله انا نحن نزلنا الذكر وانا
 له حافظون وحفظا من كل شيطان رجيم وحفظا من
 كل شيطان مارد وحفظا ذلك تفديرا العاريل
 العليم ان كل نفس لما عليها حافظا ان رطش ريل فندي
 انه هو يدي ويعود ومو الغفور الودود والآخر السور
 ثم قال كنت خرجت يوما مع جماعة من ابناء ابي
 شاة محفاوا ابصرها شي فلما دثونا ففر منها الذيب
 فوجدنا في عتي الشاة كتابا مروطا فيه مدد الايات
قال الحافظ ابو زرعة وقعت النار بجران فاحترقت
 فاحترقت الان دار وحدها فيها تسعة الاف مصحف
 احترقت الائمة الايات فلم تحترق في كل مصحف ذلك
 تقدير العزيز العليم وعلي الله فليتوكل المؤمنون ولا
 تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ومن بغد وانفة الله
 لا تحصوها وقضى ربك ان لا نعبد والاياه تزيلا
 فمن خلق الارض والسموات العللا الرحمن على العرش
 استوي يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
 سليم اينما طوعا او كرها قالنا انبينا طايعين وفي السما

ردتكم



ردتكم وما توعكسوت فاد صنعت هذه في متاع او غير
 الا حفظه الله تعالى **الامثال** كل شاة برجلها معلقة
 اول من قاله وجميع بن سلمه من زمرتين اباد وكان ولي
 امر البيت بعد جرفهم فبنى صرحا باسفل مكة وجعل
 في الصرح سلما وكان يزعم انه يرقاه فيساجي ربه تعالى
 وكان يتعاقب كثير من الخير وكان علما القريب يقولون
 انه من الصديقين فلما حضرته الوفاة جمع اباد اخذ
 لهم اسعوا وصديقي من رشاش فانتعوا ومن غوي فاد
 كل شاة برجلها معلقة فارسلها مثالا او كل احد مخزي
 بعوله ولا تزروا زرة وزرا خري **لخواص** جلد الشاة
 اذا اخذ حين يسلم واليس المضروب بالسيف نفعه
 وسكن الله **التساوين** جمعة شوا من وشيا من
 وليس يعرف لكن تكلمت به القرب ومو من جنس الصقر
 الا انه ارد منه وايس منه مزاجا تكون حركته من
 العلو الى السفلى شديدة ولهذه ان ينقض على صبي
 انقضاضا من غير تخويم وعند جاني وقتور ومو
 ذلك شديدة لضراوة على الصبي واجله ذلك يضرب
 بنفسه الارض في بعض الاحيان فيموت وعظامه
 اصل من عظام شابر الجوارح والحمودى صفاته ان
 يكون عظيم المامة واسع العيشان رجب الصدر
 ممثلي الزود عريض الوسط صلب الخدين قصير الساقين
 قليل الريش رقيق الذنب اذا صلب عليه يتأجبه لم
 يفضل عنه منه شي فاذا كان كذلك لصا والكركي وغيره

ضم

وحكمه يأتي في الصقر **الشجاع** يضم الشين وكسرهما
 الحية العظيمة التي توات الفارس والراجل وتقوم
 على ذملها وربما بلغت رأس الفارس وتكون في
 الصغار وفي النجاشين عن جابر بن عبد الله وابن
 مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل
 ٢ بودي زكاة ماله الا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرب
 له زبديا من يفر منه وهو يتبعه حتى يطوفه في
 عمقه والاقرب الذي تمعظ راسه واضرب في السم
الشفتان وبعضهم يقول الشفتان من هو الذي
 يشبه العامة البهام وصوته كصوت الزباب وفيه تحزين
 وحسن صوته اذا اختلط باصوات صغره **ومن**
طبعه انه اذا ففد انني لم ير لغيره الى ان يموت
 وكذا لك الانني اذا ففدت ذكرها واذا سمن سقط
 ريشه وامتنع من السفاد ومن طبعه ايضا اشار
 الغرلة وعنده نفور واحتراس من اعدائه **الحكم**
 حل الاكل بالاجماع **الخواص** اكل بيضه سريه في الباه
 وزيله اذا ذيف بدمان ورد ويحلت به المرأة تنفع من
 وجع الارحام ومن طلى احلبه يدمه وجامع امرأة
 لم يقد ر عليه سواه فان مات لم تتزوج ودمه
 ايضا ينفع من رمد العين اذا فطر حارا **الشقاق**
 بفتح الشين وكسرهما وربما قالوا الشقاق طائر صغير
 يسمى الاخييل والعرب تنشأ به وهو احضر مبلغ
 بقدر الحمام حسن الخضر في الجحش سواد وله مشق

لوجع العين
 والارحام وتنفع
 الزوجة ان تتزوج
 الفبر

ومصن

ومصن يكثر في بلاد الروم والشام وخراسان
 ونواحيها ويكون نخطط بالحجر وخذه وسواد وفي
 طبعه شره وشراسة وسوقه فراخ عبيد وهو
 لا يزال متباعدا من الناس يالف الروابي وروس
 الجبال يكن يحضن بيضه في العران العوالي التي
 لا تنالها الا تادي وفي طبعه ايضا العفة عن
 السفاد وهو كثر الاستغاثة اذا طار به طائر
 ضربه وصاح وكانت هو المضروب **الحكم** يحترق
 الاكل على قول اكثر الشافعية وقاد بعضهم وكل
الامثال اشأم من الاخييل وهو الشقاق **الخواص**
 اذا كان الذئب ناقص العيار يذاب ويقع عليه
 من مرارته فانه يحمر ويرد اذ عياره وهو في ذلك
 على العكس من مرارة الثعلب فانها اذا امرعت
 في الذئب المذاب نفق عياره واذا اتخذ من مرارة
 الشقاق خضاب سواد الشعر ولحمه حار ظاهر
 الحراق وفيه رطوبة قوية الا انه يحلل الرياح
 القلحة التي تكون في الامعاء **الشيخ الهودي**
 قال ابو حامد وصاحب مجيب المحلوقات انه
 حيوان وجهه كوجه الانسان وله حية بيضاء بيده
 كسنان الصنفذ وشعره كشعر البقر وهو في
 حشم مجله يخرج من الحريسة السيت حتى تغيب
 الشمس ليلة الاحد فيثبت كما ثبت الضفدع
 ويدخل الماء فلا تحفه السفن اذا تم السيت وذكروا

٧٢

ان جلده اذا وضع على النقر من ازال الوجع في الحال
باب الصاد المملية
الصواب بالهمزة بيضة القلعة والجمع صواب
وصبيان قال شيخنا والعامة تخفف فيقولون
صبيان والصواب الهمز **قلت** تخفف مسئلة بقلب
الهمزة الساكنة بعد الكسرة ياقيناسي مطر وليس بخطا
حتي يقال الصواب خلافة بل الهمز والتخفيف كل صواب
وفي مسنده ختمه بن سلمان في اخر الجزد الخامس عشر
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضع الموازين يوم القيمة فتوزن الحسنات
والسيئات فمن رجت حسنة على سيئة مثقال
صوابه دخل الجنة ومن رجت سيئة على حسنة
مثقال صوابه دخل النار قيل يا رسول الله فمن
استوفت حسنة وسيئة قال اولئك اصحاب
الاعراف لم يدخلوها وهم يطعمون **الحكم** قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه حكم الصبيان حكم القتل المحرم
اذا قتل منه شيئا يستحب ان يتصدق ولو بقلعة وحرم
في الروضة بانه يضيئ القل كما قاله الجوزي وعلم
وتقدم في السلفاء الحرة ان المشرك يحسب الذل
يذنب الصبيان خاصة **في الامثال** قالوا
بعدل في مثل الصواب وفي غيبه مثل الحرة
قال المفضل اني يضرب لمن يلومك في قليل ماكثر
فيه من العيوب وانشد الرباعي

الا

الا ايهة الالهي في خلقتي . بل النفس فيما كان منك تلو
فكيف تربى في عابن صاحبك القلعة . وتنشئ قدتي عينيك وعظم
الصالح الذي روى البخاري ومسلم وابوداود
والنسائي عن مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يحب الايم قال قلت
اي حين كان يصلي قالت كان اذا سمع الصارخ قام
يصلي قال النوري الصارخ من الديك باتفاق العلماء
وسمي بذلك لكثرة صياحه في الليل قال في الاحكام
وبعد الوقت يكون سدى الليل فادونه **المصدق**
من حيوان البحر وفي حديث ابن عباس اذا انطرت
السما فمحت الصدق افواهها وهو غلاف الدر واحدة
صدقه **الصد** كرتب كنيته ابو كثر وهو طائر
فوق العصفور يصيد العصفور والجمع صد دان
قاله النضر بن شميل وهو يقع ضم الراس والمقار
له برش عظيم لا يرى الا في سعة او شجرة لا يلد
عليه وموشر النفس شديد النقر عذاه
من اللحم وله صغير مختلف يصفر لكل طائر يريد ان
يصيد يلفه فيدعو الى القرب منه فاذا اجتمعوا
اليه شد على بعضهم وله منقار شديد فاذا انقز
واحد اقله من ساعته واكله ولا يزال كذا لك
وماواه الاشجار وروس القلاع واعلى الحصون قال
القرطبي ويقال له الصد والصوام . وفي معجم ابن
قانع قانع عن ابي علي بن الجهمي قال رايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرود فقال هذا اول
طائر صمام عاشورا وهو حديث باطل رواه محمود بن
قال الحاكم لم يروى الا حديث القتيبي وضمها قتلة الحسين
الحكم يحرم اكله على الاصح عند الشافعية لما رواه
احمد وابوداود وابن ماجة وصححه عبد الحق عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النمل
الخنزير والخنزيرة والخنزيرة والخنزيرة والخنزيرة
وليس للمرمة وقيل يحل اكله لانه الشافعية اوجبته
لجرا على الحرم اذا قتله وبه قال مالك قال القاضي ابو بكر
ابن العزيم انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل لان
العرب كانت تنشأ به فنهى عن قتلها ليلجأ عن قتلها
ما ثبت فيها من اعتقاد الشوم **الصرار** ويقال
الصر صر حيوان فيه شبه من الجراد قفاز يصيح صباحا
دقيقا واكثره حياجه بالليل ولذا يسمى صرارا للسل
وهو نوع من نبات ورد ان عري عن الاخشنة وقيل انه
الحمد جلد ولا يعرف مكانه الا بفتح صوته وامكنته
المواضع السدنية والوانه مختلفة منه ما هو احمر ومنه
ما هو اسود ومنه ما هو ازرق وهو حنظل الصخاري
والفلوات **وحكمه** يحرم الاكل لا يستفاد ان **الحواش**
اذا احرق وسحق واضيف الى الائمة واكتحل به احد
البصر ومع مرارة البز يجفع من طرفة العين الكحل
الصعور من صغار العصافير والجمع صعور وصادف في
وعين ساكنة وهما مملسان ومن شعر القاضي تاج الدين

لو كنت احمل ما علمت لسرتي جملي كما قد ساني ما اعلم
كما لصعور يرفع في الرياض وانما حنبوا لئلا يكونه تنكرا
وحكمه **واصفيه** قال الصافي **الاستال** قالوا اصفر
من صفوع **الصفير** الطائر الذي يصطاد به قاله الجوزي
وقال ابن سيدة الصفير كل شيء يصيد من البراة والسوا
والجمع اصفر وصفور وصفار وصفار قال سيبويه
جاء بالماضي مثله للجمع توكيد احو فغولة والاشي
صفير و **الصفير** هو الاحمد وكنيته ابو شجاع وابو
الاصبع وابو الجراح النوري في شرح المذهب قال ابو زيد
يقال للبراة والشواهد وغيرهما ما يصيد صفيرا
واحد ما صفير والاشي صفير وروى ما يبدل الصاد زاي
وصفيرا يبدل الما سينا قال الصيد لاني في شرح المختصر
كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلاث كالصا
والبراق والبساق وروى احمد في مسنده عن ابي
مريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود
عليه السلام فيه عينة شديدة فكان اذا خرج اغلقت
الابواب فلم يدخل على امه احد حتى يرجع قال
فخرج ذات يوم واغلقت الدار فاقبلت امراته تطلع
الي الدار فاذا رجل قائم بوسط الدار فقال له داود
من انت قال انا الذي لا اهاب الموت ولا يمتنع مني بالحجاب
فقال داود انت اذ اواله ملك الموت مرجا يا سر الله
ثم مكث مكانه حتى قبضت روحه فلما فرغ من شأنه
طلعت الشمس فقال سليمان للطير اقبضي جناحا خا

ق

قال ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
فعلت الطير وقتض رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده وغلبت عليه يومئذ المضحجة انفرجها خراجها
احد واسناده جيد قوي رجاله ثقات ومعنى قوله
وعلمت عليه يومئذ المضحجة اي غلبت على التظليل
عليه الصقور الطوال الاحقة واحدة متضحي **قلت**
يومئذ مفتوحة فصادة مفعلة ساكنة فاعلمة مفتوحة
فحاملة فحاملة نسبة والصقور احدى انواع الجوارح الاربعة
وهي الصقر والشامي والحقاب والباري وتنتع
ايضا بالسماع والضراي والكواسر ومن الصقور
صنف يقال له الكوج ومنه من الصقور نسبة
الزرق الى الباري الا انه احد منه واخف جناحا
ولصيده اشيا من طير الماء ويعجز عن الفرار الصغير
وصنف يقال له اليويو وسنجه ابل مصر والشام
الحلم الحقة جملته وسرعته تشبه له بالحمار
وهو المقص وهو طائر صغير قصير الذنب ومزاجه
بالنسبة الى الباشق بارد رطب الا انه اصبر منه نفعا
واثقل حركة ويشرب الماء شربا ضروريا لا يشربه
الباشق الا انه اخبر ومن اجد بالنسبة الى الصقور
حار بابس ولذلك كان اشجع منه **الحكم** يحرم
اكل الصقور لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع
ولمخلب من الطير قال شيخنا جميع الجوارح عندنا
محرمة لعموم النهي ثم قال وذمت مالك الى حلها وقال

مالا مضى فيه حلال حتى عدي بعض صحابه ذلك الى
الكلب والاسد والذئب والخنزير والفرس وغير ذلك
وقال في الحمار الا انه مكره وفي الفرس والغنم انهما
حرامان احتجا بحديثه تعالى قل لا اجد فيها وحي الي
محرما الاية الى هنا كلام الشيخ رحمه الله تعالى **قلت** اما
ما نقله من خلو الكلب فالذي ذكره ان الترويض عن الامام
مالك في ذلك انه لا يוכל ولما ذكر ان المنبر في شرح البخاري
الاستدلال على طهارة الكلب بان الكلاب كانت تقبل
وتدبر في المسجد على عمدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ووقع في سنن ابي داود عن ابن عمر زياذة انها كانت
يقول قال ومنه الزياذة تفكر على الاستدلال بتكثير
نبي المسجد على طهارتها اذا خلاص في نجاسة بولها
وقضية هذه الكلام ان تكون الكلاب محرمة الاكل اذا
لو كانت مباحة الاكل لكان بولها طاهرا لما هو مشرور
في قواعد المالكية والفرس ان بولها نجس باتفاقهم
على ما حكاه ابن المنبر فلزم القول بحرمه اكلها اتفاقا
على مقتضى هذا واما ما نقله عن المالكية من كرامة
اكلها اتفاقا على مقتضى هذا واما ما نقله عن المالكية
من كرامة اكل الحمار الا انه في المشهور عندنا في الحرمة
واما حريم الغنم فتواحد القول في فيه وفي
الذئب قول اخرب الجوارح **الخواص** قال ابن زهير
الصقور لا مزاراة له اذا امسك انسان مات خوفا واما
اذا ذلك به الصلب حجب الباه **المقل** يكسر الصاد الحقة

التي لا تنفع فيها الرقبة ومنه قالوا فلان يصل مطرقا
ومن وصف امام الحرمين تلميذه ابا المظفر احمد
بن محمد الخوافي وكان علامة اهل طوس وكان مجتهدا
في المناظرة وشيخ العبارة وكان هو والكيا الهراشي
والغزالي من تلامذة امام الحرمين وتوفي ابو المظفر
المذكور سنة خمس مائة **الصاحبة** قال القزويني
ليس شيء اكثر من هذا الحيوان وهو يكون بارض التبت
يتخذ لنفسه بيتا في الارض قد رفع في فسخ في فسخ وكل
حيوان اذا وقع عليه بصرها مات في الحال واذا وقع
بصر الصاحبة عليه مات ايضا في فسخ عظمه للحيوان
مدة طويلة **الصيد** مصدر دعوتل معاملة الاسما
فاوقع على الحيوان المصيد قال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومنذا وان كان عماما لكم
مخصوصا بما عند الحيوان الذي يبيع قتله في الحرم فقد
ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خمس قواحق
يقتلن في الحرم الغراب والحداة والفار والعقرب
والكلب العقور **قلت** وقد اختلف العلماء في
الانتصار على هذه الخمسة وما جامعها في حديث اخر من
ذكر الحجة او التقديس لما هو اكثر منها ففعل بالانتصار عليه
ومنواذكروا كيت الخيفة ونقل غير واحد من
المصنفين المخالفين لا في خيفة ان ابا خيفة رضي الله
لحق الديب بها واستشكل والذين قالوا بالتقديس
احتلوا في المعنى الذي به التقديس فتدل ان الشافعي

رضي الله تعالى عنه قال المعنى في حوازل قتلهم كونهن مما
ايوكل فكل ما لا يوكل فقتله جائز للحرم ورافدية
عليه. وقال ابا مالك المعنى فيه كونهن موديات فكل مودة
يجوز للحرم قتله وما لا فلا قال الشيخ تقي الدين بن
دقيق العبد والقايلون بالتقديس محتاجون الى ذكر
السبب في تخصيص المذكورات في الحديث بالذكور فقال
بن علي با لا ذي انما اخضت بالذكور ليدل على ما في
معناها وانواع الاذي مختلفة فيها فيكون ذكر كل نوع
منها سببا على حوازل قتلها فقتل ذلك النوع فقتله
بالحجة والعقرب على ما يشار كما في الاذي بالسبع كالعقور
مثلا عند بعضهم ونسبه بالفارة على ما اذا ما لقت
والنقرض كاني عرس ونسبه بالغراب والحداة على
ما اذا ما لا اختطاف كما لصقر والباز ونسبه بالكلب
العقور على كل عا دبا العقور والافراس بطبعه كالاسد
والهيد والنمر واما من قال بالتقديس الى كل ما لا يوكل
فقتله احوالوا التخصيص في الذكر بهذه الخمسة على الغالب
فانها الملايسات للناس والمخالطات في الدور بحيث
نعم اذاها فكان ذلك سببا للتخصيص والتخصيص
احل الغالب اذا وقع لم يكن له مفهوم الا ان مخصوصهم
جعلوا منه المعنى معترض عليهم في تقديس الحكم الى
بقية السباع التوزية وتقريره ان الخاق المسكوت
بالمنطوق فبما شرطه مساواة القرع للاصل او
رحانه اما اذا انفرد الاصل بزيادة يمكن ان تقدر فلا

المعنى

الحاق ولما كانت هذه الاشياء عامة اذا كان ذكرهم
ناسبا ان يكون ذلك سببا لباحة قتلها لعموم ضررها
فمنه المعنى مقدر وفيها لا يعم ضرر عمالا بحال
في المنازل ولا تدعو الحاجة الى اباحة قتله كما دعت
الى اباحة قتل ما يحالط من الموديات **واجاب**
الاوتون عن بند ابوجهمين . احدهما ان الطلب العفور
نادر قد ابيح قتله والثاني معارضة النذر في غير
هذه الاشياء بزيادة قوة الضرر لا يري ان تأثير القارة
بالقرب مثلا والحداة مخطف شي يسير لا يساوي
ما في الاسد والفهد من اتلاف النفس فكان اباحة
القتل اولى الى هذا كلام ابن دقيق العتد رحمه الله تعالى
الحكم قال ابو حنيفة لا يقطع ما كان متباح الاصل
من صيد البر والبحر ولا في جميع الطيور وقال مالك
والشافعي والجمهور يقطع سارق ذلك اذا كان محسرا
وقيمة تبلغ نصف القطع لعموم الادلة واذا دعي الحرم
صيده اخرج عليه في حال الاحرام بانفاق العلماء في تحريمه
على غيره فolan . احكما التحريم وصيده حرم المدينة
حرام لما رواه مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة
ما بين لايتها لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها
واختلف هل يضمن صيده ما فقال الشافعي رضي الله تعالى
عنه في الجهد لا يضمن وفي القيد يضمن سلب القاتل
لصيدها والقاطع لشجرة واختان التروى من حمة الدليل

وعلى

وعلى من افظاها راطلاهم ان السلب لا يتوقف على اتلافه
بل يحرم الاصطياد وسلبه كسلب القنديل من الكفار
عند الاكثرين وقيل ثبابة فقط وقيل بترك له سائر
العوقة وهو الصواب في الروضة وشرع المذهب ثم هو
للسالب ولغيره المدينة كجزا الصيد وقيل لبيت المال
ويستثنى من تصيد الصيد ما لو صان عليه فقتله
دفعوا وما اذا غم الجراد الطريق ولم يجد بدا من وطئه فلا
صنان عليه في الاظهر **قلت** مذنب ما لك رضي الله
عنه ان المدينة ملحقه بمكة شرفها الله تعالى في تحريم
الصيد والشجر ولا جزاها المشهور **الصير** بكسر
الصاد وبمشاة تحتها كنة بعد ما راسك صغار
تعمل منه الصحناء والمرى ومنهم من يطلق الصحناء على
الصير قال الجوهري وفي الحديث ان سالم بن عبد الله
مر به رجل معه صير فذاق منه ثم قال منه كيف
تبعوه وتغيبون في الحديث انه الصحناء قال شيخنا
وكلا اللفظين يعني الصير والصحناء غير عري
قلت وفي الاول نظر **الخواص** قال ابن خلدون
الصحناء المخذ من الابازير تنشف المعدة من البكة
والرطوبة وتمنع البخر وتطيب النكهة وتنفع من وجع
الورك التولد من البلغم ومن لدغ العقارب اذا طلى به
باب الصاد البعثة الصان
ذوات الصوف من العنم ومروج صنان والاشنة
صانية والجمع صواين وقيل الصان اسم جمع لا واحد له

٧٨

وقيل الفقرا

من لفظه وقه جعل الله تعالى البركة في نوع الغنم
فهي تلد في العام مرة ويوكل منها ما شاء الله تعالى ويمتلي
منها وجه الارض بخلاف السباع فانها تلد ستة
وسبعاً ولا يرب منها الا الواحد في اطراف الارض وبين
الضأن والمغز تضاد بوجوب ان لا يحصل بينهما الفاح
اصلاً **ومن غريب امرنا** انها ترى الغنم والظلم
فلا تهابه مع ضخامة جثته وترى الذئب فيعثرها
خوف عظيم لمعنى خلقه الله تعالى في طباعها وانها
تلد في ليلة واحدة عدد اكثر مما ان الراعي
يسرح الامهات من الغنم ويأتي بها عند العشا
ويجلى بينها وبين السخا فتلد مبك كل واحدة الى
امها قال شيخنا ويحب من البند نوع من الضأن
في صدره النية وعلى كتفه البتان وعلى ذنبه البية
قال وربما تكبر البية الضأن حتى تنفعه من المشي وان
تساوت الغنم عند نزول الغنم لم تخجل وان كان
عنده محبوب الشمال تكون الاولاد ذكورا وان كان
عنده محبوب الجنوب تكون الاولاد انثى واذا رعت
الضأن الزرع رجع واذا رعت المغز لا يبت **وحكمها**
الحل بالاجماع **الامثال** قالوا اجعل من راعي ضأن
ثمانين وذلك ان الضأن ينفق كل شيء فيحتاج
راعيها الى ان يجمعها في كل وقت وفي الصحاح احمق
من صاحب ضأن ثمانين وذلك ان اعزها بشر
كسرى ببشرى شربها فقال اسلمني ما شئت قال

اسال

اسالك ضأناً ثمانين وقال ابن خالويه انه رجل
قضى للمغز على الله عليه ولم حاجة فقال لا يبتى بالمدينة
فانما فقال ايما احب اليك ثمانون من الضأن او ادم
الله ان يجعلك معي في الجنة قال بل ثمانون من
الضأن قال اعطوني ايما ما شئت قال ان صاحبة موسى
كانت اعقل منك وذلك ان عجوزاً ولدت على عظام
يوسف عليه السلام فقال ايما احب اليك اسال
لك الله ان تكوني معي في الجنة ام مائة من الغنم
قالت الجنة والجنة روات من حبان والحاكم في المسند
مع اختلاف في اللفظ وقال الحاكم صحيح الاسناد
عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقسم غنایم يوازن بحن بين فوقف عليه
رجل من الناس فقال اني عندك موعده ايا رسول
الله فقال صدقت فاحتكم ما شئت قال احتكم
ثمانين ضأنية وراعيها فقال صلى الله عليه وسلم
مولك ولقد احتكمت يسيراً واصاحبة موسى
التي ولدت على عظام يوسف كانت احرم منك حبي
حكمها موسى فقالت حكمت ان تردني شاة وادخل
معك الجنة **الخواص** لحم الضأن ينفع المرق السوداء
ويزيد في النى وينفع من السموم ولحم الخصى من
يزيد في الباء ودهنها اذا اخذ وهرج ساعة تولد
وطلي به الوضغ غير لونه وصفه وكبد القيس
اذا اخذت طرية ودلت بها الاسنان يفيها

رك

ما يمنع من نزول
الماء في العسل

هو كتابه غالبه في
اللغة ليس
بكتاب ليس

وفرن الكيش اذا دفن تحت شجرة بكثر جملا واذا اكل
بجوارته مع العسل نفع من نزول الماء واذا احرق عظمه
بجش الطرقا وخلط رماده بين الشع المتخذ من
من الورود وطل بموضع الشمس اصلحه واذا اكلت
المرارة بصوف النخلة لم يخل واذا غطي انا فيه عسل
بصوف الضان اياه من لم يقر به النمل **الضرب** بفتح
الضاد حيوان معروف بري يشبه الورل وكنيته
ابو حسيل والجمع ضباب واضب قال ابن خالويه في
كتاب ليس الضرب لا يشرب الماء يعيش سبعين
سنة فصاعدا ويقال انه يمول في كل اربعين يوما
قطر ولا ينفذ له شئ ويقال ان سمه قطعة واحدة
ليست مفرجة ويخرج من حجر كليل البصر فيجملون
بالنخل قا ويغتذي بالشم وبعيش ببرد اللوا وذلك
عند الدم وفنا الرطوبات ونقص الحرارة ويبيت
وبين العقارب مودة ولذلك يبيتها في حجر لتلع
المحتر من اذا دخل يد لاخذ ولا يتخذ حجر الا في الدية
حجر خوف من السيل والحافر ولذلك توجد برائته
نافعة كليله لحفرها في الاماكن الصلبة وفي طبعه
النسيان وعدم الهداية ويوصف بالوقوف انه ياكل
حشوله ومن طبعه انه يرجع في قبته كالكلب وياكل
رجيعه ويوطئ الدماء بعد الذبح ويشم الراس
بمكث ليلة ويلقي في النار فيحترق ومن شأنه انه لا يخرج
في الشتاء من حجر **وفي** الحديث ان اعرابيا اقبل على

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كنه صب قد صاده
فقال واللات والعزى لا امت لك ايو من بك هذا
الضب واخرجه من كنه فطرجه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام يا ضب
فكله الضب بلسان فصيح عن عيسى بن مينا بن عمار
جميعا اليك وسعد بك يا رسول رب العالمين فقال
صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذي في السماء
وفي الارض سلطانه وفي البحر سميله وفي الجنة رحمة
وفي النار عذابه قال فمن انا يا ضب قال انا رسول
رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد
خاب من كذالك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وفي الحديث طول وقد رواه الدارقطني
والبيهقي والحاكم وابن عدي **الحكم** بجل اكل الضب
بالاجماع وحكي القاضي عياض حرمه عن قوم قال
الشروي واظنه لا يصح عن احد وفي الصحيحين عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له احرام
هو قال او لكنت لم يكن بارض قومي واخذني اعافه
وفي رواية لمسلم لا اكله ولا احرمه وفي اخري كلوه فانه
حلال ولكن ليس من طعاسي وهذا كله صريح في الامة
قال شيخنا ولا يكره اكله عندنا خلافا لبعض اصحابنا في
حقيقة ووقع في صحيح البخاري حديث من جملته ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتتبعن
سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو

محمدا

دخلوا حجر ضرب لدخلتوق قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال من قال ابن القرني في العارضة تفكرت برمة
في ضرب المثل بالضرب فغضبت لي في الخاطر معان
اشهرها ان الضرب عند العرب يضرب به المثل للحاكم
من الناس والحاكم ياتي اليه الخلق باجمعهم فيما يعرض
من الامور يصدم فلا يتأخر احد عنه فكان المعنى
مصيبهم الي ذلك **الامثال** قالوا اصل من ضرب
وقالوا الحق من ضرب قال ابن الاعراب انما يريدون
الانثى وعقوبتها انها تاكل اولادها وقالوا اخي من
ضرب اي اطول عمر او ابلد واخذع من ضرب وقالوا
اعتقد من ذب الضرب لان عقده كثيرة **الخواص** اذا
خرج الضرب من بين رجل انسان لم يقدر على ما شئ
النساء ومن اكل قلبه اذ لم يمت عنه الحزن والحفظ
واذا اذيت شجة وظل به القضب هيئ شهوة الجماع
ومن اكل منه لم يعطش زمنا طويلا ومن استحب
خصيته احبه الخدم جدا شديدا واذا شدت كفة
على وجه الفرس لم يسيغه شئ من الخيل عند السباق
واذا جعل جلده رطبا بالفر يستيف شجع صاحبه
واذا اتخذ طرفا للعسل فمن لعق منه يبع شهوة
الجماع واوردت انفاظا شديدا او جرم ينفع من الرص
والكلف طلاء من بياض العين ونزول المافيتا
اكتحال **الضبع** معروفة واما يقال ضبعة وذكرها
ضبعان بكسر الصاد واسكان الباء والجمع بضاعتان

قال

قال الجوهري والانثى ضبعان قال ابن بري وهذا
لا يعرف قال الخليل في الدرة اذا الخنع الذكر والموت
غلب الذكر الا في التارخ فانه بالعكس والافني ضبع
وضبعان فيقال في التنبية ضبعان بفتح الصاد وضم
الباء وكسر الميم وعن ابن الاثير ان الضبع يطلق
على الذكر والانثى وكذا حكاه ابن منبج الخضر اوى
في كتاب الاضاح في فوايد الايضاح للفارسي عن ابي
العباس وعنه والمعروف في الحكم وعنه ملتقى
ومن اسم الضبع حبل وجدار ومن كناه ام عاسر
ومني تخيض كالارب ومن عجيب امرها انها كالارب
ايضا تكون سنة ذكر او سنة انثى فتلقح في حال الذكر
وتكف في حال الانثى تغله الجملحظ والرخشدي
في ربيع الارار والفروبي في عجائب المخلوقات قال
قال وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان
احدهم في قتل فيه الف نفس وجان الضبع لم يقتل
احدا سواه والضبع توصف بالفرح وليس عرجا
واما بحبل ذلك للناظر وسبب هذا التحيل لدونة
في مفاصلها وزيادة الرطوبة في الجاني الامن على اليسر
منها وماي موقعة بنش القنور لكثرة شهوة اللحم
بيادهم وقتي رات انسانا بما حفر تحت راسه وكى
واخذت بحلقة فقتلته وشربت دمه وهي فاسقة
اميرها حيوان من نوعها الا علاما وتضرب العرب بها
المثل في السفاد واذا وقعت وجه في الغنم عاشت فان

اجتمع معنا الذئب سلك الغنم لان كلاهما يمنع الاخر
والعرب يقول في دعابها اللهم ضبعا وديبا
اجمعهما في الغنم لتسلم وسيل الاصلح عن قول الشاعر
تفرقت غنمي يوما فقلت لها فارسلط عليها الذئب والضبا
هل جنة اذ عالها او علها فقال بل يود عالها واذكر
ما تقدم **الحكم** حل الاكل عند الشافعية محتاجين
بما رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عمار قال سالت
جابر بن عبد الله عن الضبع اصابه ابي قال نعم قال
ان كل قلت نعم قلت اقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال
ابو حنيفة بحرمة اكلها النبي صلى الله عليه وسلم عن
اكل كل ذي ناب من السباع وقامالك بالكرامة **الاسماء**
قالوا احسن من ضبع ومن الامثال الشهيرة في ذلك ما رواه
البيهقي في اخر شعب الايمان عن ابي قبيدة عمر بن المثنى
انه قال يونس عن المثل المشهور لجابر بن عامر فقال
كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم
حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع
وظرد وبها حتى الجاؤ بها الى خبا العراي فاقبضته فخرج
اليهم الاعراي فقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا
قال كلا والذي نفسي بيده لا يضلون اليها ما ثبت
قايم صيني بيده قال فرجعوا وتركوه فقام الى اللقحة
فخلها وقرب اليها ما فاقبلت من تلغ في هذا اوسرة في
هذا حتى عاشت واستراحت فينا الاعراي ثم في

حرف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربته
واكلت حشونه وتركته فجاء من غم له فوجد على
تلك الحالة الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم
يرها فقال صلحتي والله واخذ سيفه وكناسته واستعجب
فاحمر لحيته حتى اذركها فقتلها وانشأ يقول
ومن يصنع المعروف غير امله يلاقى كما لا يلقى بوام عمار
ادام لها حيل سخارت بقره قرأنا من البان اللقاح الغراب
واشبعها حتى اذ انا تملكت فزته بايناب لها وظافر
فقتل الذي المعروف به اجزا من عدا يصنع المعروف غير شاكر
الحواص اذ اسلك انسان جلد ضبع لم ينح عليه كلب
والاكتحال بمارتها يحده البصر ويمنع نزول الماء في العين
واذا قتلعت عينا اليميني ونفقت في الخال سبعة ايام
ثم اخرجت وجعلت تحت فخذ خاتم لم يخف لابسه سحرا
واستما دام لابسه ومن كان به كسر ثم غسل لك
الحاتم بما شتم شربه ذمت عنه السحر واذا جعل راس
ضبع في سرج كثر فيه الحمام واذا اسلك انسان لسانها
بيده اليميني لم يتنج عليه الكلاب ولا نوده ومن خاف
الضباع فليأخذ بيده اصلا من اصول العضل فانها
تهرب منه واذا انخر الصبي العليل بشعر فقا الضبع
سبعة ايام يرى واذا سقطت المرأة قضيت الصلحان
مستحوقا وهي لا تعلم ذمت عنها شهوة الخناج ومن
علق عليه قطعة من فزج الضبع صار محبوبا للناس
ومن ربط اسنان ضبع على عضده نفع من النسيان

واذا حمله حمله مكيا وكيل به البدر من ذلك الزرع
 من سائر الآفات **ومن غريب خواصها** ان من اكل منها
 ذهب عنه الوسواس ومن اسلك في بده حظالة
 فزت الضباع منه ولم تقرب به **الضعف** مثلت
 الدال قال الخليل ليس في الكلام فعل الا اربعة احرف
 دراهم ومجس ومو والطويل وميلع وهو الاكول وتلعم
 ومواسم وقال ابن الصلاح الاشهر فيه من حيث
 اللغة بكسر الدال وفحما اشهر في السنة العامة
 واشباه العامة من الخاصة وقد انكر بعض ائمة اللغة
 والضعف ادع انواع كثيرة منها ما يكون من سفاد ومنها
 ما يتولد من المياه الدائمة والضعيفة الجري ومن
 العفونات وغبار امطار الغزير حتى يظن انه يقع
 من السحاب كثر ما يرى منه على الاسطح عقيب المطر
 والترح وليس ذلك عن ذكر واستى وانما خلقت الله
 تعالى في تلك الساعة من تلك التربة وهي من الحيوان
 الذي لا عظم له ومنها ما ينشق ومنها ما لا ينشق
 والذي ينشق يخرج صوته من قريب اذنه **الحكم**
 حرمة اكلها عند الشافعية للنهي عن قتلها **قلت**
 في عند المالكية من صيد الماء فيجل كالماء **الاسماك**
 قالوا انق من ضعف اد **الخواص** اذا اخذت امرأة
 ضعف الماء وفتحت فاه وبصفت فيه ثلاث مرات
 ثم ردت الى الماء فانه لا تحبل واذا سمحت القدر
 من طاهر بها مشبه وا وقد تحن لم تغلا ضلوا اذا

وضع الضعف وجعل على لسعة العوام ريت في الحال
ومن خواصه العجبة انه اذا شق نصفين من راسه
 الى اسفله والذرة تنظر اليه غلبت شهوتها وكثر ميلها
 الى الرجل واذا علق لسانه على امرأة نائمة اخبرت
 بكل ما عملت في اليقظة واذا جعل لسانه في خبز
 واطعم من انهم بسرقة فانه يقربها واذا طلى دمه على
 الموضع الذي تنف شعره لم يثبت ابد او من يطخ به
 وجهه احبه الناس واذا وضع على اللثة اسقط السن
 بلا تعب قال الفروسي ولقد كنت بالموصل ولنا
 صاحب في بستان بني مجلسا وتركه فولدت فيه
 الضفادع وتنادي سكان المكان بنقيتها وحجزوا عن
 ابطاله حتى جاز رجل فقال اجعلوا طستنا على وجه الماء
 مقلوبا ففعلوا فلم يسمع لها نقيق بعد ذلك
الضيون البر الذكور والجمع الضيوان قال الصقلي
 قال يفي الاسماشي فيه يأس كنة بعده ما واوالاحموة
 وضيون وكوان ويزحل وقد ذكر ابل الحسية ان
 دورته المختلفة به من المشرق الى المغرب تتم في تسع
 وعشرين سنة وخمسة اشهر وستة ايام وسماه النجوم
 الخمس الاكبر لانه فوق الزرع في الخمس واصنافها اليه
 الخراب والبلال والهم والغم وزعموا ان النظر اليه يورث
 غما وحزنا كما ان النظر الي الزمان يعينه فرجا وسروا
الطالمة الطاووس
 طائر معروف ويصغر على طوبى من بعد حذف الراوي

وكنيته ابو الحسن وابو الوشي ومومن الطير كالفرس
 في الدواب عزار حسنا وفي طبعه العفة وحب الزه
 بنفسه والخيلا والاعجاب بريشه وعقده لذنبه كالطائر
 لاسما اذا كانت الانثى ناطقة اليه والانثى تبيض بعد
 ان تمضي من العمر ثلاث سنين وفي ذلك الاوان يكمل
 ريش الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى مرة واحدة
 في السنة اثنتي عشرة بيضة واقل واكثر ويسقط
 في ايام الربيع ويلقى ريشه في الخريف كما يلقي الشجر
 ورقه فاذا ابد اطلوع الاوراق طلع ريشه وانجبت
 الامور انه مع حسنه يتشام به وكان هذا والله تعالى
 اعلم لكونه كان سبيلا لدخول ابليس الجنة وخروج
 ادم منها وخلوت تلك الدار منه مدة بقا الدنيا ثم
 كرمته اقامته في الدوس **ويعلم** ان ادم عليه السلام
 لما غرس شجرة العنب جاء ابليس فاذبح طاووسا
 فشرب دمه فلما طلعت اوراها ذبح عليه قردا
 فشرب دمه فلما خرجت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشرب
 دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها حنظرا فشرب
 دمه فلما اثارب الحزن فترية هذه الاوصاف الاربعة
 وذلك انه اول ما يشربها وتذب في اعضائه يزمو
 لونه ويحسن كما يحسن الطاووس فاذا اجامت ادي
 السكر لعب وصفق ورفض كما يفعل القرد فاذا
 قوي سكره جات حفة الاسد فغث وعمره ويدي
 بما لا قابلية فيه ثم يتنفض كما يتنفض الحزن ويطلب

السم

النوم وتخل عري قوته **الحكم** بحر اكل الطاووس
 لحب لحمه وقيل يحل لانه ياكل الحوم وعمل الوجوه
 يصح بيعه اما لحل اكله واما للتفريج **الاشكال**
 قالوا اري من طاووس واحسن من طاووس قال
 الجويري وقولهم اشأم من طويس موحنت بالمدينة
 يقول يا اهل المدينة توقوا خروج الدجال ما دمت
 حيا بعد بين ظهركم فاذا امت فقد استم لاني
 ولدت في الليلة التي مات فيها النبي صلى الله عليه
 وسلم ومظنت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي
 الله تعالى عنه وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه
 عمر رضي الله تعالى عنه وتزوجت في اليوم الذي
 قتل فيه عثمان وولد لي ولد في اليوم الذي قتل
 فيه علي رضي الله تعالى عنه وكان اسمه طاووسا
 فلما تحت جعلوه طويسا ويسمى بعبد النعم وقال في نفسه
 اني عبد النعم . انا طاووس الحميم
 وانا اشأم كل من يم . شيعي على ظهر الحطيم
 انا حاشم لام . ثم قاذ حشوميم
 يعني بقوله حشوميم اليا والمراد انه خلق و اراد
 بالحطيم الارض فكأنه يقول انا اشأم الناس **الطاووس**
 واحد الطير والانثى طيامة وهي قليلة والطيران
 تحريك الجناح في الهواء كذا قاله شيخنا رحمه الله تعالى
 وايضا في نفسه بذلك في الآية التي تلاها في قوله
 تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجفائه

عجيب

الا اثم امثالكم فالصواب مقسرين بما قاله بعضهم وهو
قطع المسافة بسرعة **الطفل** ولد كل وحشية
والولود ايضا من بني ادم والجمع اطفال وقد يكون الطفل
واحدا او جمعا كالحب قال تعالى او الطفل الذي لم
يظهر واعلى عورات النساء وما احسن قول الاول
فيا عجبا لم يبيت طفلا. العه باطراف النيان
اعلمه الرماية كل يوم. فلما اشتد ساعده رباني
اعلمه الفتوة كل يوم. فلما طر شاربه جفاني
وكم علمته نظم القواني. فلما قال قافية مجاني
ذوالطفين حية خبيثة والطفية خوصة القمل
وفي الصحيحين حديث ابن عمر وعائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات الابرؤة والطفيتين
فانهما يستشفطان للحبل ويلتصان **البصر قال**
النووي قال العلماء الطفتان الخطان الابيضان على
ظهر الحمة والابرؤة القصير الذنب قال النضر بن شميل
هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر
اليه حامل الا الفت ما في بطنها غالبا وفي قوله يلتصان
البصر تاويلان قيل يحيطفانه ويلتصانه بحجر
وتخاربهما خاصة جعل الله تعالى فيها ويوده رواية
في مسلم يحيطفان البصر وقيل يقصد انه باللسع
الطوطي يضم الط الاول وكسر الثانية قال
الفر الى في اول الكتاب الثاني في احكام التكسب انه
البيغا **الطير** جمع طائر كصاحب وصحب وجمع

الطير

الطير طيور واطيار **وقال** فطرب قد يقع الطير
على الواحد وفي الكتاب العزيز يزي في قصة الخليل عليه
الصلاة والسلام تحته اربعة من الطير فصر من ذلك
قال بجاءه اخذ طاووسا وديكا وحماما وخرابيا فقتل
غير ذلك قيل وحكمة التخصيص اربعة ان الطبايع
اربع والغالب على كل من هذه الطيور طبيعة منها
فامر يقتل الجميع وخلق لحوم بعضها ببعض وخلق
دمائها وریشها ففعل ثم دعاهن بعد تفريق اجزائهن
على روس الحبال وقيل امسك الروس عنده
فاجتمعت الاجزاء واتين سعيا الى روسهن واجلن
الله تعالى كما تاتوا فيه اي الى ان احيا النفس بالحياة
الايدية انما يتاتي بامانة الشهوات والرخايف
التي هي صفة الطاووس والصولة المشهور بها
الديك وخسة النفس وبعد الامل الموصوف
بهما الغراب والترفع والمسارة الى الموصوف
بها الحمام وفي الحديث اقروا الطير في مكاناتها
وقد سأل سفيان الشافعي عن معناه فقال الشافعي
رضي الله تعالى عنهما ان علم العرب كان في زجر الطير
فكان الرجل منهم اذا اراد السفر خرج من بيته فخر
على الطير في مكانه فان اخذ يمينه في جليته وان
اخذ يساره رجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اقروا الطير في مكاناتها فكان ابن عيينة اذا
سئل عن معنى ذلك اجاب بما قاله الشافعي وقال

وكيع انما هو عندنا نحو قوله علي صيد الليل والطير
يكسر الطاووق واليا التشاوم بالشيء وكان ذلك
بصددهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله بقوله
لا طير وحش وما الفال قيل يا رسول الله واما
القال قال الكلمة الطيبة الصالحة يسعها احدكم
وفي رواية يجيبني الفال واحب الفال الصالح
قال العلاء انما احب الفال لان الانسان اذا امل
فضل الله تعالى كان على خير واذا قطع رجاءه
من الله كان على شر **قال** صاحب مفتاح دار
السعادات واعلم ان التطير انما يضر من خاف منه
واما من لم يبال به فلا يضر البتة لا سيما ان قال
عند روية ما تطيره او سماعه اللهم لا طير الا طيرك
ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك اللهم لا ما في الجنة
الا انت ولا تدب بالسيات الا انت ولا حول ولا
قوة الا بك وامان كان معقبا بهما في الله اسرع
من السبل الى المجدد وفتحت له ابواب القوسا ومن
فما يسبحه ويبراه ويفتح له الشيطان فيهما ان الناس
البعيدة والقرينة في اللفظ والمعنى ما يفسد عليه
دينه وينكد عليه عيشه **وقال** ابن عبد الحكم لما
خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من الحرس
نظرت فاذا القمر في الدبران فكلمت ان اقوله
فقلت لا تذهب الى القمر ما احسن استواءه في هذا
الليلة قال فنظر عمر فاذا هو في الدبران فقال

الوسادسي

كاند

كانت اردت ان تعلمني اية في الدبران انما لا يخرج الشمس
ولا القمر ولكننا نخرج باله الواحد النهار ومنا
فايدقان وذلك ان القاضي اما يكن من الغري المالك
جزم في كتابه احكام القرآن في سورة المائدة يخرجهم
احد الغال من المصحف ونقله الفرائي عن الطبري
واقسم واما اخذ ابن رطة من الخبالة قال شيخنا
ومقتضى هذه منكر ايمته **الاستال** قالوا
كان على رؤسهم الطير المراد انهم ساكنون لان
من وقع الطير على راسه سكن ولم يخرج من خشية
ان يقوته اضطجاده بالتحرك وحده كانت صفة
بحاسن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم
اطرق جلساؤه كان على رؤسهم الطير اي فلا
يتحركون ولا يخرجون اجمالا صلى الله عليه وسلم
قال الجوهري واصلة ان الغراب يقع على راس
الغدير فيلقط منه الحكمة والحكمة فلا يحرك
الغدير راسه لئلا ينفق عنه الغراب **الظهور**
ظهور يقع الطائر يشبهه بشبه بالحمل الصغير
غير ان عنقه ومنقار ورجليه حمرا تحت
جناحيه اسود وابيض واجوده السمين الرطب
الخفيف ولحمه يعفد البطن ويريد في الباه قال القزويني
الظا المعجزة الظبي
القرال والجمع اظب وظبا وظبي والاشي ظمسة
والجمع طبيات وظبا ومنه الحيوان ثلاثة اصناف

ش

سبي

وصنف يسمى الارام وبني بيض خالصة البياض ه
واحسنها ريم وسكانها الرهل وصنف يسمى
العقر والوانها حمر وبني قضار الاعتاق وهي
اضعف الطبائع واديساكنها الاماكن المرتفعة
والصلبة وصنف يسمى الادم طوال الاعتاق بيض
المطرون ويلحق بهذا النوع غزال المسك ويشبه
بانتقد في القدر ودقة القوايم وافتراق الاطلاق
غير ان احدهما انايين خفيفين ايضا في خافين
من فيه في فكه الاسفل قائمين في وجهه كسائي
الحنزير كل واحد منهما دون الفهر وحقيقته
المسك دم يجتمع في سرر هذا النوع من الطبائع في
وقت معلوم من السنة بمنزلة المواد التي تنصب الى
الاعضاء وهذه السرر جعلها الله تعالى مودة للمسك
ففي شهر في كل سنة كالشجر التي تنبت اكلها كل حين
بأذنينها فاذا حصل ذلك الدم مرض له الطهي
الى ان يشكامل ويقال ان اهل التبت يضربون لحده
الطبا في البرية او تاد احتك به ليعفط ذلك
عندها **وحكي** ابن الصلاح عن ابن عقيل البغدادي
ان الناحية في خوف الظبية كالانجحة في خوف الحية
وانه سافر الى بلاد المشرق حتى حمل هذه الدابة الى
ارض العرب لخلاف جري فيها **ووقع** في حديث في
صحيح مسلم ان المسك اطيب الطيب قال النووي
في الحديث على ان المسك طاهر يجوز استعماله في البدن

والنور

والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحا
عن الشيعة فيه مذمبا باطلا وبهم يخرجون باجماع
المسلمين والاحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله
عليه وسلم له واستعمال الصحابة قال وهو مستثنى
من القاعدة المعروفة ان ما نابى من حي فهو ميتة
وروي الدارقطني والطبراني في معجم الاوسط
عن انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي قوم قد صادوا ظبية وشده وبما الى عمود
فسطاطا فقالت يا رسول الله اني وضعت ولي
خشفان فاستأذن لي بارضعتما ثم اعود اليهم
فقال صلى الله عليه وسلم سائر خلوا عنها حتى تاتي
خشفينها ترصنهما وتاتي اليكم قالوا ومن لنا بذلك
يا رسول الله قال انا فاطمقوها فذمت فارضعتها
ثم عادت اليهم فاوثقوها فقال عليه الصلاة والسلام
انبيعونها قالوا ما لي لك يا رسول الله فخلوا عنها
واطمقوها وفي رواية عن زيد بن ارقم قال لما
اطمقها رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتها
شيخ في البرية وبني تقول لا اله الا الله محمد رسول الله
الحكم تجل اكلها بجميع انواعها **الامثال**
قالوا ان من ظبي الحرق وقالوا تركه ترك الظبي
لعله يضرب للرجل النفور وظله كئاسه
الذي يستظل به من شدة الحر وهو اذا انفرد منه
يعود اليه ابدا **الخواص** اذا تحت قرته ونحره

طرد الهوام واذا جفف لسانه في الظل واظم للمراة
 السلطة تزول سلاطتها واذا قطرت مزارتها في
 الاذن الوجعة زال وجعها واذا الحرق بعجم وجدده
 وسحقا وجعلا في طعام صبي واكله ذلك الصبي نشا
 دكا فصح حافظا لفظا ومسكه يقوي البصير
 وتنشف الرطوبات ويقوي القلب والدماع
 وتجلبجباض العين وينفع من الخفقان وهو
 درياق للسموم الا انه يورث **الظربان**
 على زنة القطران دوية فوق جرو الكلب منقنة
 الترح كثيرة الفسوق قد عرف الظربان ذلك من
 نفسه فعمل ذلك سلاحه كما عرفت الجباري ان
 سلاحها في سلاحها فتسلح اذا قرب الصقر منه كذلك
 الظربان يقصد حجر الصب وفيه حسولة ويبضه
 في باق اضيق موضع فيه فيسده بذهبه ويجول به اليه
 فلا يفسوا ثلاث فتوات حتى يقضي على الصب فياكله
 ثم يقيم في حجر حتى ياتي على اخر حسولة ويرغم
 الاعراب انها تفسو في ثوب احلامهم اذا صادها
 فلا تذهب رايته حتى يبلى الثوب وجمع الظربان
 ظري يكسر الفا وسكون الراعي زنة فعلى كحلي
 جمع خجلة ولا تالت لها **وحكمه** تحريم الاكل عند
 الشافعية **الامثال** قالوا فني يمينهم الظربان
 يريد اقمهم تقاطعوا **العين المملة العاتلة**

الفرس والجمع عوانك وروي ابن قانع والحافظ
 السلفي من حديث سبابة بن غاصم وهو بسين
 مهملة فيا مشاة تحتة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يوم حنين انا ابن العوانك من سليم والعوا
 ثلاث لسوق كن من اميات النبي صلى الله عليه
 وسلم احدها من عاتكة بنت بلال وبني ام عبد
 مناف بن قصي. والثانية عاتكة بنت مرة بن بلال
 وهي ام هاشم بن عبد مناف. والثالثة عاتكة
 بنت الاوقص بن مرة بن بلال وبني ام وبس الجي
 آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو
 سليم تغرب هذه الولادة **الحمل** ولد البقرة
 قال شيخنا والجمع الحماجيل **قلت** انما هذا
 جمع عجول بتشديد الجيم وواو ساكنة زائدة
 وكان هذا اسقط من الناسخ والله اعلم والاشي
 محلة قيل سمي محلا لاستعمال بني اسرائيل عبادته
 وكانت مدة عبادتهم له اربعين يوما ففوقوا في
 الشهور اربعين سنة وروي ابو منصور الديلمي في مسنده
 الفردوس من حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لكل امة محمل وعجل هذه الامة الديكار
 والدرهم **وما يحكي** من محاسن القاضي محمد بن عبيد
 الرحمن البغدادي المعروف بابن قريظة ووفاته في
 سنة سبع وثمانين وثلثمائة ان العباس بن معلى
 الكلاب كتب اليه ما يقول القاضي وفقه الله تعالى

في يهودي زنا نصرانية فولدت وله اجسمه للبشر
 وجهه القبيح وقد قنع عليها في ايري القاهر
 فيما **كنيت الجواب** **بديتها** هذا من اعداء
 اليهود على الملاعين اليهود بانهم اشربوا حب
 الخمر في صده وراهم حتى اخرج من ابورهم واري ان
 بناطيراس اليهودي راس الخمر ويصلي على عنق
 النصرانية الراس مع الرجل ويسجدا على الارض
 وينادي عليها ظلمات بعضها فوق بعض والسلام
قاسد نقل القاضي القرطبي عن الامام ابي بكر
 الطرطوشي رحمه الله تعالى انه سئل عن قوم يجتمعون
 في مكان بقرى دن شيئا من القرآن ثم ينشد له منشده
 شيئا من الشعر فيرقضون ويطلبون ويضربون بالهف
 والشيابة مل الحضور معهم حلالا ام لا فقال مذهب
 الصوفية بطلالة وجمالة وضلالة وما الاسلام
 الا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب
 السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار فقاموا
 يرقضون حوله ويتواجدونك فهو دين الكفار
 وعبادة الخمر وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يجلس مع اصحابه كانا على رؤسهم الطير مع الوقار
 فينبغي للسلطان ونوابه ان ينعوهم من الحضور في
 المساجد وغيرها ولا يخل احد من بالله واليوم
 الآخر ان يجترعهم ولا يعينهم على باطلهم هذا

مطلق حكم
 التواجد والرقص
 والشعر بالهف

مذهب

مالك والشافعي والحنيفة وعندهم من ائمة المسلمين
العشرة يضم العين الناقة التي اتي عليها من يوم
 ارسل عليها الخمر عشرة اشهر وزال عنها اسم الخمر
 ثم لا يزال لها هذا الاسم حتى تضع وبعد الوضع ايضا
 يقال ناقة ثمان عشرة اوان ونوقا عشرة وليس في
 الكلام فعلا يجمع على فعلا الا عشرة ونفسا يقال
 نفسا نفاس قال الشيخ ابو عبد الله النعمان حديث
 حسين الخدع الذي كان خطبا له النبي صلى الله
 عليه وسلم حين العشرة متواتر رواه من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم للجمع الكثير والجمع الغفير
 قال جابر في حديثه فصاحت الخشبة صباح الصبي
 فضبه اليه وفي حديث ايضا سمعت ذلك الخدع
 صوت كصوت العشرة وفي رواية ابن عمر لما اخذ
 المنبر تحول اليه من الخدع فتشبه عليه وفي بعض
 الروايات والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل يتكلم
 الى يوم القيمة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكى وقال
 يا عبد الله الخشبة تخن الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شوقا اليه لكانه قائما ثم احق ان تشتموا
 الى لقابه ونظم في ذلك بعضهم فقال
 وخن اليه الخدع شوقا ورقة ورجع صوتا كالعشرة مرددا
 فبادره صمما ففر لوقته لكل امرئ من دمه ما يغودا
العصمور يضم العين وحيي ابن رشيق في بعض كتبه

مطلق حكم
 التواجد والرقص
 والشعر بالهف

فيه الفتح والانتفى عصيون وهو انواع كعصفور الجنة
والعصفور ابو حني والبيل والصفوة والخمرة والعندليب
وعنه ذلك وروي ابن قانع في ترجمة الشريد بن سويد
الثقفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا
عشا عجل الى الله عز وجل يوم القيمة فقال يا رب عبدك
قتلتني عشا ولم يقتلني لنفعة **وفي صحيح** مسلم
ان عاتكة رضي الله عنها قالت حين توفي صبي من
الانصار بين ابوين مسلمين طوي له عصفور من عصفائر
الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك
ان الله خلق الجنة املا خلقا لهم وهم في اصلاب
ابائهم وخلق للنار املا وهم في اصلاب ابائهم فمن
الناس من قدح في هذه الحديث بانه من رواية طحفة
بن يحيى وهو متكلم فيه والصواب صحة وهو في صحيح
مسلم كما مر بكتبه هنا عن المسارعة الى القطع او انه
قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة
كذلك قال بعضهم وليس صحيح لان سورة الطور محكمة
وقد دلت على تبعيتهم او ان قطع عاتكة بذلك قطع
بايمان ابوية ويحتمل ان يكونا منافقين فيكون الصبي
ابن كافر **الحكم** جل الاكل وفي النهاية من حديث
عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها
الا ساله الله عنها قبل يارسول الله وما حقها قال
ان يذبحها فياكلها وان لا يقطع راسها ويرميها ومن

حكمها

حكمها الصيا على اختلاف انواعها جنس واحد في باب
الربا وانها لا يجوز عتقها على الاصح وقيل يجوز لما روى
الحافظ ابو نعيم عن ابي الدرداء انه كان يشتري العصافير
من الصبيان فيرسلها قال ابن الصلاح والخلاف فيما
يملك بالاصطحاب اما البهايم الانسية فاعتاقها من
قتيل سواها الجاهلية وذلك باطل قطعا وقا
الشيخ ابواسحاق الشيرازي في كتابه عمون المسائل ان
ذوق العصافير متنوعة والمشهور ان فيه الخلاف
في بول ما يوكله **الامثال** قالوا اخف حلا من
عصفور قالت حسان

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البقال واحلام العصافير
الخواص قال الشافعي رضي الله تعالى عنه اربعة اشياء
تريد في الجماع اكل الفصافير واكل الاطير قبل الاكثر
واكل الفستق واكل الخبز واربعة اشياء تزيد
في العقل تركة الفضول من الكلام والسؤال ومجالسة
الصالحين والعمل بالعلم واربعة تقوي اللحم وشحم
الطيب وكثرة الغسل من غير جماع وليس لكتمان
واربعة تضعف البدن كثرة الجماع وكثرة شرب الماء
على الريق وكثرة اكل الحامض ودماع سائر العصافير
اذا خلط بها السداب والغسل وشرب على الريق
نفع البواسير واذا ذبح العصفور وقطر دمه على
دقيق العذس وحمل بئادق وحفها فانه يبيح
الباء اذا اخذت منه بندقه وخلطت بزيت وطلبت

البدن اكل

الاحليل ولا يطاع على الارض فانه يطاماشا **العفريت**
القوي المارد من الجن ويقال فيه عفريت وعفراء وفي
مرط الامام مالك رضي الله عنه من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رايته رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايته ليلة اسري بي عفريت من الجن يطلبني
بشعلة من نار كلما التقى رايته فقال جبريل الا
اعلمك كلمات تقولهن فتطفي شعلته ويجز قلتي
يلي فقال جبريل قل اعوذ بوجه الله الكريم بكلماته
النامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل
من السماء من شرب ما يرج في فيها ومن شر ما ذراق في الارض
ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن
طوارق الليل الاطراف بطرق يحير بها رحى **العقاب**
طائر معروف وجمع العقاب لانها موشة مع اذن
تقع على الذكر في قوله والعقاب شديد البصر
ولذلك قالت العرب ابصر من عقاب والامشي
تختص باسم اللقوة ويسمى العقاب ايضا عتقا مغرب
لانها تأتي من مكان بعيد وليس العتقا الا التي ذكرها
وبهذا فسر قول العسري
اري العتقا تكبران تضادا فعاندن قطيقي لذهنك اذا
وبني اشد الجوارح حرارة واظوا لها وانبتها مزاجا
خفيفه الخشاح سريعة الطيران تنقلني بالعراق
وتنقشني باليمن وريشها الذي عليها فروتها في الشتاء
وحبسها في الصيف ومتي ثقلت عن النهوض وعمت

طير

حملتها الفراع على ظهورها ونقلتها من مكان الى مكان
الى ان تحل عينا صافية بارض الهند على راس جبل
فتنمسا بها ثم تضعها في شعاع الشمس فيسقط ريشها
ويثبت لها ريش جديد وتذمب ظلمة بصرها ثم
تفوض في قتل العين فاذا لم يقد عمادت شابة قال
الوحيدي ومن عجيب ما الالهة انها اذا اشتكت
اكبادها اكلت اكباد الارانب والثعالب فتبرأ وما
تا كل الحيات الاروسها واظير الاقربا قال امرؤ القيس
كان قلوب الطير طبا وبابسا لذي وكرها الغناب والحنف
وذكر ابن خلدون في اخذ ترجمه العباد الكاش ويقال
ان العقاب جميعه انثى والذي يسافده طائر اخر
من غير جنسه وقيل ان الثعلب يسافده قال وهذا
من العجائب ولا ينعمان يهاجوا شخصيا بحاله نسبه
ما انت الا كالعقاب فانه معروفه ولهاب مجهول
ومن شأنها ان جثا حمالا يزال تخفق قال عمرو بن حزام
لقد تركت عفرا قلبي كانه جناح عقابه دايم الخفقان
وفي عجائب المخلوقات في ذكر الاحجار ان حجر العقاب
يشبه نوى التمر هندي اذا حرك يسمع منه صوت
واذا كسر لا يرى فيه شيئا يوجد في عش العقاب بحلب
من ارض الهند واذا قضد الانسان عشه رمي اليه
بهذا الحجر لياخذ ويرجع فكانه الهم انما يقضد لذلك
ومن خاصية هذا الحجر انه اذا علق على من بها عسر
الولادة وضعت سريعا ومن جعله تحت ثنائه غلب الخصم

صفا
الباي

في القاتولة **الحكم** يحرم اكل العناب لانه ذو مخلب واختلف
 هل يستحب قتله او اخفاله الراجح في النوي في الحج
 باستحباب قتله وحرم في شرح المذهب بانه من القسم
 الذي لا يستحب قتله ولا يكره وهو الذي فيه نفع ومضرة
 وهذا هو الذي حذر به القاصي ابو الطيب **الامثال**
 قالوا منع من تعقاب الجروقاتوا الطير من عقاب
 واحزم ومن حرمه انه يخرج من بيضته فخر على راس
 جبل عال فلا يتحرك حتى يتكامل ريشه ولو تحرك
 لسقط فذلك **العقربة** واحدة العقارب وهي مؤنة
 اللفظ وقد يقال للانثى عقربة وعقربا بالمد والنوع من
 الصرغ ويقال للذكر عقربان وكنية العقرب ام عربيا
 وام سامية ومنها السود والخضر والصفرة وهي مائة
 الطباع كثيرة الولد تشبه السمك والضب وعامة
 هذه الكنوع اذا حملت الانثى منه تكون حنقيا في ولادتها
 لان اولادها اذا استوي خلقها تاكل بطنها وتخرج فتوت
 الام والجاحظ لا يحجب هذه القول ويقول قد اخبرني
 من اتق به انه راي العقرب ولدت من فمها مرتين
 واستنصب هذه القول **ومن عجيب** امر العقرب
 انها لا تضرب البيت ولا النائم **القول** الذي في يده
 وهو تاوي الى الخنافس ونسائها ورما لسعة الافعى
 فانت والى ذلك انشار عمان اليمن حيث يقول
 اذالم يسلك الزمان فحارب وباعة اذالم تنفع بالاقارب
 فقد هددت ما عرش بلقيس بدمه وخرب فار قبل احد يلوب

ولا تخفرت كنيده اضعيفا فربما تموت الافاعي من سموم العقارب
 فقد هددت ما عرش بلقيس بدمه وخرب فار قبل اذ اسد حارب
 اذ كان راس الامر عرك فاحترق عليه من التضييع في غير واجب
 وبين اختلاف الدل والصحح **ومن شائنا** انها اذا السعت النائم فرت فرار من
 يخشى العقارب وانها لا تسبح ولا تتحرك الا اذا القتت في
 الماء سواء كان زاكدا او جاريا ومتى ادخل الكرات في
 حجرها واخرج تبعتها وربما ضربت الحجر والمدر
وما قيل في ذلك
 رايته علي صخرة عقربا وقد جعلت ضربها دنا
 فقلت لها ملا انها صخرة وطبعك من طبعها البيا
 فقالت صدقت ولكنني اريد اعرفها من انسا
 في ربيع الابرار نعو ان ارضي حص لا تغش فيها العقارب
 وزعم اهلها ان ذلك لطسم وانها ان طرحت
 فيها عقرب غريبة ماتت من ساعنها روى ابن ماجه
 عن ابي ذافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عقربا
 وهو يصلي وفيه عن عائشة قالت لدغت النبي
 صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فقال
 لعن الله العقرب لا تسلم مصليا ولا غير مصلا اقلوا
 في الحبل والحرم **روى** الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان
 والمستغفري في الدعوات واليه في الشعب عن علي
 رضي الله تعالى عنه انه قال لدغت النبي صلى الله
 عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله

العقرب مات مع مصليا ولا عتي ولا نبيا ولا عتي الا
كما لدغته وتناول نعله فقتلها بها ثم دعا بما وسع
فجعل يرحم عليها ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين
وعن معروف الكرخي قال بلغنا ان ذا النون المصري خرج
ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبلت
اليه كما عظم ما يكون ففرغ منها واستغاث بالله فكفي
شربها فاقلت حتى وافت السيل فاذا هو بصفد
خرج من الماء فاحتمل على ظهره وعبر بها الماء الى الجانب
الاخر قال ذا النون فابتزرت بميزر ونزلت في الماء ولم
ار لارقتها الى ان انتت للجانب الاخر فصعدت ثم سعت
وانا اشبعها الى ان انتت الى شجرة كثيرة الغصان كثيرة
الظل واذا غلام امر دنيا يسم تحتها وهو مخجور فقلت
لا قوه الا بالله انتت العقرب من ذلك الجانب للدمع
هذه الفتى فاذا ابتقتين قد اقبل يريد قتل
الفتى فوثبت العقرب ولزمت دماغه حتى قتلت
ورجعت الى الماء وعبرت على ظهر الصفد الى الجانب
الاخر وانشاد ذا النون يقول

يا راقدا واخليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك تائبك منه فوانيد النعم
قال فانتبه الفتى على كلام ذي النون فاخبر الخبر
فتاب ونزع الثوب اللين ولبس ثوبا سباحا ثم
على تلك الحالة **ورقبة** العقرب جارية لما روى مسلم
عن جابر قال لدغت رجلا بعقرب ونحن جلوس مع رسول

س

صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقبه
قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفع **قال**
شيخنا ومن الرقي المجربة النافعة ان يسال الراقي المدد
الحل من استنى اعلى الوجع فاذا اجتمع في اسفله جعل
يخص ذلك الوجع حتى يذهب جميع الالم ولا اعتبار بقصور
العضو بعد ذلك وبني مدني سلام على نوح في العالمين
وعلى محمد في المرسلين من حاملات السم جميعا كذلك
يجزي عباده المحسنين ان روي على صراط مستقيم نوح
نوح قال لكم نوح من ذكرني لا تكلوه ان روي بكل شيء علم
وصلى الله على سيدنا محمد وال وصحبه وسلم **وروي**
مالك والجماعة الا البخاري عن ابي هريرة قال اجاز رجل
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما ليقت من عقرب لدغته البارحة قال اما انك
لو قتلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم تضرك ان شا الله **وفي** رواية الترمذي
عن قاري عن عيسى ثلاث مرات وحين يصبح لم يضره
تلك السيلة **الحكم** يحرم اكل العقرب وبيعها وتقتل
في الحد والحرم **ونقل** الخطابي عن يحيى بن كثير انها
اذا ماتت في الماء حسنته قال وعامة اهل العلم على خلافة

الامثال قال بعض الشعراء
ومن لم يكن حمية بيتي . مشيت بين اثوابه العقرب
وقالوا في النضج لسع العقارب وقالوا اعلم من العقرب
وهو من العداوة وقالوا تحكمت الاضغى العقرب بالانبي

الخواص اذا جعلت العقرب في اناخار وشده راسه ثم وضع
في تنور الى ان يصير رمادا ثم سقى من ذلك الرماد من
به الحصى تنفعه واذا اختر البيت لعقرب اجتمعت اليه
العقارب كذا قال ارسطو وقال عيسى بن مهران
العقارب واذا اغرزت شوكة العقرب في ثوب انسان
لم يزل سقيما حتى تزول منه واذا اختر البيت بزرع
احمر وشحم العقرب منه العقارب ومن شرب مثقالين
من حب الانزج ابراه ذلك من لسعة العقرب **وفي**
عجائب المخلوقات انه اذا علق شئ من عروق
شجرة الزيتون على لسعة العقرب برى من وقته
العقرب طائر على قدر الحامة وفي شكل الغراب
وجناحه اكبر من جناحي الحامة وموذه ولونه ابيض
واسود قصير الذنب لا يابوي تحت سقف ولا يستظل
به بل يبي ويكره في المواضع المشرفة واذا اباضت
الانثى اخفت بيضها بورق الدلب خوفا من الخنافس
فانها متى قربت من البيض خست في الحال وفي طبعه
شدة الاختطاف لما يراه من الحلي فكم عقت ثمين
اختطفه من يمين قال الشاعر
اذا بارك الله في ظامير . فلا بارك في العقوق
قصير الذنب الى طول الجناح . متى ما يجد غفلة يسرق
يقتل عيتين في راسه . كانتهما قطرا زيق
الحكم في حل اكله وجهان اصحهما التحريم كذا في الروضة
وسئل احمد عنه فقال ان لم ياكل الخيف فلا بأس وقال

مص

بعض اصحابه انه ياكله فعليه يكون محرما عنه **وفي**
الرافعي خلافا عن الحنفية فمن خرج لسفر فسمع صوت
العقرب فرجع لم يكفر قال شيخنا وكذا لك رايته
في فتاوي قاضي خان قال النووي والصواب انه
لا يكفر عنه بما يجرد ذلك **الامثال** قالوا احضرن
عقربا لانه كان نعمة التي تضيع بيضها وافر احما
وتشتغل بيض غيرها واياما عن ابن ميمون
كماركة بيضها بالعراء . وعلبة بيض اخرى جناحا .
الخواص اذا اطلد دماغه على قطنه والصق على موضع
النصل او الشوك الغايص في البدن اخرج به سهولة
العلامات قال ابن عطية حدثني ابي انه سمع بعض
اهل العلم بالمشرق يقول ان في بحر الهند حيتان
طوالا كالحيات في الوانها وحركاتها وانها تسمى العلامات
وذلك انها علامة على الوصول الى بلاد الهند وامارة
الحياة لطول ذلك البحر وصعوبته وان بعض الناس
قال انها التي اراد الله تعالى بقوله وعلامات وبالنجم
مهم بهتدون قال وامامنا من شانه تلك العلامات
في البحر فحدثني عنهم عند ذلك **قصة** لما ركبت
بحر الهند في سنة عشرين وثمانماية ووصلت السفينة
الى قريب كمبيانة فجعل قصده المسافرين في ذلك الوقت
شاهدت مدخل الحيتان وسعدت ركاب السفينة بعمولها
بالمارزة ورايت لهم فرحا شديدا برويتهم لانها علم
امانة السلامة **العلق** بفتح العين واللام دوذا سود

مطلب سوال العلقه

واحرى يكون في الما يعلق بالسبدن ويمص الحميم الدم
ومومن اذ ومية الخلق والاورام الدسوية لا منصاصها
الدم الغالب على الانسان الواحد علقه **وسئل** شيخ
الاسلام الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى عن العلقه
السود التي اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم
حين شق ضواده وقول الملك هذا حظ الشيطان
منك فقال تلك العلقه خلقها الله تعالى في قلب
البشر قابله لما يلقبه الشيطان فاني قلت من قلبه
صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه تلك مكان قابل
لان خلق الشيطان فيه شيئا هذا معنى الحديث ولم
يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ واخر
واما الامر الذي يغناه الملك امره في الجملات
البشرية فان يزل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله
القذف في القلب قبل له فلم خلق الله تعالى هذا
القابل في هذه الذات الشريفة وكان يمكن ان لا يخلق
سبحانه وتعالى فيه فقال لان من جملة الاجز الانسانية
خلقته تكمله للخلق الانساني فلاحد منه ونزعه
كرامة ربانية طرات بعد **الحكم** حرر اكل العلق ويجوز
بيعها لما فيه من النفعة ويستثنى بيع القرمز من
عدم جواز بيع الحشرات **الامثال** قالوا اعلق
من العلق **الخواص** اذا اخبر البيت بالعلق من مائه
من البق والبعوض وامشاهها واذا ترك العلق في
قارورة حتى يموت ثم يسحق ويتف الشعر ويطلب به

فانه

فانه لا ينبت ابدا **ومن خواصه** العجيبه انه اذا اخرب
حانوت الزجاج تكسر جميع ما فيه **العتاق** الانثى
من ولد المعز والجمع اعمق وعنف **وحكمها** الحل وبقي
بها الارثاذا قتله المحرم لقضا الصحابة بذلك ولا
يجزي في الاصححة لما ثبت في الصحيح في قصة ابي سرور
ابن دينار حيث ذبح شاة فقتل الصلاة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم قال يا رسول
الله فان عندنا عتاقا ما احب الي من شاتين
افتخر بي عني قال نعم ولن يجزي عن احد بعدك ووقع
في الروضة ان العتاق الانثى من المعز من حين تولد
الان ترعى والحفرة الانثى من ولد المعز تقطع وتفصل
من امها فتأخذ في الرعي وذلك بعد اربعة اشهر
والذكر جوف وقال في لغات التنبيه ودقائق المنهج
العتاق الانثى من ولد المعز لم تستكمل سنة
الامثال قالوا لا ينقط من هذه الامر عتاق
اي انقطس والنفطس العتاق مثل العتاق
من الثامس الانسان ونمو مثل قوله لا ينقط في
عقراة وبياني في بحله **العنبر** دابة بحرية
يتخذ من جلودها التراس ويقال للتراس المتخذ منها
عنبر وفي الصحيح في حديث السرية التي نفدت
عليه الصلاة والسلام مع امير ابي عبيدة انه سم
انطلقوا على ساحل البحر فرفع لهم كيسة الكتيب
الصخم قال الراوي فابتناه فاذا ما دابة ترعى العنبر

كلما لم يبق العتاق

ثم قال فاقبنا عليها شهر او نحو ثلثمائة حتى سمننا بعيني
تقويتا وزال شحفتا قال ولقد رايتنا تغرق
من وقت عيناها بالقلال الاله من قال ولقد اخذ منا
ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدوهم في عيها واخذ
صنعا من اصلا عينا فاقامة شمس دخل اعظم بعير
منافس من تحتها وتزودنا من لحمه وساقه فلما
قد سمننا المومنة ابتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند كرمنا ذلك ففقال هو رزق اخرج الله لكم
فكل معكم من لحمه شي فتظنونا قال فارسلنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله والعنبر
الشموم مثل الذي يخرج من فم الحري اكله بعض دوابه
له سومة فيفقد فذرجعا فيوجه كالحجارة الكبر
يطفو على الماء فيفقه الزج الى الساحل وهو يوقى
القلب والدماع فافع من الفالج واللوقه والبلغم
الغلظ وقال ابن سينا العنبر يخرج من البحر واجوده
الاشهب ثم الازرق ثم الاصفر ثم الاسود قال
وكثيرا ما يوجد في اجواف السمك التي تاكله وتموت
وزهم بعض التجار ان يحرق الزج فيفقد فيه كحبة
الانسان اكثر وزنه الف مثقاله وكثيرا ما تاكله
الحيات فتتوت والدابة التي تاكله تدعى العنبر **الحكم**
قال الماوردي والرويان في كتاب الزكاة لازكاة
في العنبر والمسلك وقال ابو يوسف فنهما لحم وقال
الحسن وعمر بن عبد العزيز وعبيد الله العنبري

سنة

واحق

واسحاق بن يحيى الحسن في العنبر واحتج الشافعي رضي الله
تعالى عنه عليهم بقول ابن عباس في العنبر انما هو
شيء دسم الحري لفضة وليس بمعدن حتى يحب
فيه لحم وروى عنه صريح **روى** جابر بن النبي
صلى الله عليه وسلم قال العنبر ليس بقنينة وهذا
يتقي وجوب لحم فيه قال الماوردي والرويان والثر
النفق علي ان العنبر طاهر وقال الشافعي رضي الله
تعالى عنه سمعت من قال رايت العنبر نابتا في البحر
ملتويا مثل عنق الشاة وقبل ان اصله يبت في البحر
وله رائحة ذكية وفي البحر دابة تقضه لذكارتها
وهو سمنها فاكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج
العنبر من بطنها وقال في كتاب السامر جوز اسلم في
العنبر ولا بد من بيان اوزنه ووزنه والعنبر
فيه الاشهب والاسخض والاخضر فلا يجوز حتى
يسمي ذلك وقال الشافعي جوز بيع العنبر وقال
اهل العلم انه نبات والنبات الحرام منه شي قال
وحدثني بعضهم انه ركب البحر فوقع الى جرس فيه
فنظر الى شجرة مثل عنق الشاة واذا ثمرها عنبر
قال فتركتاه حتى يكبر ثم ناخذته فبت ربحا
في البحر قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ودواب البحر
تبتلعها وما يقع لانه لين فاذا ابتلعته قلما تسلم
منه لغير حرارته فاذا اخذ الصياد السمكة
وجد في بطنها فيفد رانه منه وانما هو ممن تلت

لحمه

والله تعالى أعلم **العندليب** الهزار يفتح الباء وجمعه
عندل لانك تروى الى الرباعى ثم يبنى منه الجمع والتضغير
واللبيل يعندل اي يصوت ولقد احسن بعض
الشعرا حيث يقول في وصف طنبور
وطنبور يلمع الشكل يحيى بنتمته الفضة عند ليلى
روى لما ذاقها فصيحاً جواه في قلبه قضيباً
كذا من عاشر العلماء طفلاً يكون اذا تشا شخاً ادباً
العز الانبي من ولد العز والجمع اى عز وعزوز
وفي صحيح البخاري وسنان ابي داود عن عبد الله
بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اربعون خصلة اعلاها شجرة العز ما من عام مل
يعمل خصلة منها رجا ثوابها ونصه بقى موعود بها الا
ادخله الله به الجنة قال الراوى عن ابي كبشة فقد دنا
مادون من شجرة العز من رد السلام وتسميت العاص
واما طاة الاذى عن الطريق ونحوها استطعنا ان نصل
الى خمسة عشر قال ابن بطال لم يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم الخصلة في الحديث ومعلوم انه عليه
الصلاة والسلام كان عالماً بها الا انه لم يذكرها لمعنى
موانع لنا من ذكرها وذلك والله تعالى اعلم خشية
ان يكون التعميم لها وهذه افي غير ما من ابواب
المعروف وسبل الخير **وحكمها** التحل ويقتدى بها
الغزاة اذا قتله المحرم **الامثال** في الحديث
لا تنتطح فيها عزان لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لان

النظام

المنطاح من شان الكبار والنسوس لا العنوز وهو
اشارة الى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلاف ولا نزاع
وسبب هذا الكلام ان امرأة يقال لها عصمي بنت رومان
من بني امية كانت تخرص على المسلمين وتؤذ بهم وتقول
الشعر ففعل عمر بن عبد الله عليه نذر الله عز وجل بين
رد الله رسوله صلى الله عليه وسلم لما من مكر
ليقتلها قال فعند اعلاها عمر في خوف الليل فقتلها
ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فصل مقفلاً صبحوا
النبي صلى الله عليه وسلم اقام يمدخل مجلسه فقالت
عمر بن عبد الله قتلت عصمي قال نعم قال فقلت
يا رسول الله تل علي في قتلها من لمي فقال صلى
الله عليه وسلم لا تنتطح فيها عزان قال فاول
ما سمعت هذه الكلمة منه صلى الله عليه وسلم وبني
من الكلام العز الوجد البديع الذي لم يسمي الله
وكذلك الان حمى الوطيس ومات خنق انفسه ولا
يلدغ الوم من مخمرت بن ويا خيل الله اركى
والولد للفراس وللعايز المحر وكل الصيد في خوف
الفراس والحرب خدعة واياكم وخضر الدمن ولا يجني
على المرء الا يده والشهيد من غلب نفسه عند
الغضب وليس الخير كالمعاينة والمجالس بالامانات
واليد العليا خير من اليد السفلى والبلاد وكل
بالمنطق والناس كاسنان المشط وتترك القرصدة
واي دأ ادوى من الخيل والاعمال بالنيات والخيال

واليهن الفاجرة تدع الديار بلا قبح وسيد القوم
خادمهم والخبيل في نواصب الخير والصحة
والفراغ لغتان مغبون فيهما كثير من الناس ومنه
المؤخر من عمله والمستشار مومن والده الرعل
الخبر كفا عليه وحك الشئ يعي ويصم **العنقا**
قال بعضهم هو طائر غريب بيض بيضا كالحبال
وقال القزويني انها اعظم الطير جثة واكثرها
خلقة تحطف الفيل كما تحطف الخدأة الفارقلت
وانا والله استحي من حكاية مثل هذا الكلام والقدرة
وان كانت صلحة لمثل هذا واعظم منه ولكن
لا ثبت يقوم على حجة هذه الحكاية وقد قال بعض
الشعرا ان هذا اللفظ اعني العنقا من الالفاظ
الدالة على غير معنى وقال بعض الشعرا
الجود والغول والعنقا ثلاثة اسماء اشيا لم تخلق ولم تكن
وفي آخر سبع الابرار في باب الطير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى خلق في زمن نوح
عليه السلام طائرا اسمه العنقا لها اربعة اجنحة
من كل جانب ووجهها كوجه الانسان واعطاها الله
تعالى من كل شئ قصطا وخلق لها ذكرا مثله واوحى
اليه اني خلقت طائرا من عجبي و جعلت رزقها
في الوحوش التي حول بيت المقدس وجعلتها مازادة
فيما وهبت به سني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلا
فلما توفي موسى عليه الصلاة والسلام انتقلت قوته

بجده والحجاز فلم تزل اكل الوحوش وتحطف الصياد
الى زمن بني يقال له خالد بن سنان العيسى قيل
التي صلب الله عليه وسلم فشكروا اليه فدعا اليه
تعالى عليهما فانقطع نسلا وانقرضت وكان القاص
القاصد ينشد كثيرا
واذا السعادة احسنك عيونها ثم فالحا وفي كل من امان
واصطد بها العنقا في حباله واقته بها الجوز افهي
العنكبوت دوية تلتصق في الهواء وجمعها عنكب
والذكر عنكب وكنيته ابو قشعم والاسم ام قشعم
ورزقه فغلوت وهي قصار الارجل ككار
العيون للواحد ثمانية ارجل وست عيون فاذا
ازاد صيد الذباب لصق بالارجل وتسكن اطرافه
و جمع نفسه ثم وتسلق الذباب فلا يحطه
قال افلاطون احصل الاشيا الذباب واقنع الاشيا
العنكبوت فخلق الله تعالى رزق اقنع الاشيا احصل
الاشيا فسبحان اللطيف الخبير وقال الجاحظ
ولد العنكبوت اعجب من الفروخ الذي يخرج الى
الدينيا كاشيا كاشيا لان ولد العنكبوت يقوى
على السخ سابعة يولد من غير تلقين وكما تعلم
ومن حكمته انه يمده السلك ثم يعمل الحجة ويستدرك
من الرسايط ويهيئ موضع لما يصيد من مكان
اخر كالحزانة فاذا وقع شئ مما شقه تحرك عنده الله
وشك عليه حتى تضعف فاذا علم صنعته خله

وذهب به الى خزائنه فاذا خرق الصلح شماس
النسج عاداته ورمه والذي تشبهه يخرج من
بيته جوفها بل من خارج جلد بها وفيه مشقوق طولها
ومذا النوع يشبه بيته دائما مثلث الشكل ويكون
سعة ببيتها بحيث يغيب فيه شخصها واسند العلي
وان عظيمة وغيرهما عن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه انه قال طهر وايوتكم من نسيج العنكبوت فان
سركه في البيت يورث الفقر وفي مراسيل ابي اود
عن يزيد بن مرشد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
العنكبوت شيطان فاقتلوه **وروي** ابو اسيم في
ترجمة مجاهد في الكلام على قوله تعالى انما تكونوا
بدر ككم الموت ولو كنتم في بروج مشبعة انه قال
كان فمين كما قالكم امرأة وكان لها اخ فرولت
جارية فقالت لا خير ما اقتنيت لانا واخرج فرجده
بابا رجلا فقال له الرجل ما ولدت منه المرأة
قال جارية قال اما ان هذه الجارية لا تموت حتى تنفي
بماية رجل ويترجوها احديهما ويكون موتها بالعنكبوت
فقال الاحير في نفسه فانا اربا منه بعد ان
بتني بماية لاقتلها فاخذ شفرة ودخل فشق
بطن الصبية وخرج على وجهه تركب الحرقنط بطن
الصبية وغولت فشقت وشبت فكانت كسفي
تنفي وقت الرجل ماشا الله تعالى ثم قدم ذلك الساحل
ومعه ما لا كثير فقال لامرأة من ساحل البحر استنفي

امراة اجمل امرأة في القرية اترجوها فقالت ها بما
امراة من اجل الناس ولكنني في فقامل ابنتي بها فاستها
فقالت قد قدم رجل ما لا كثير قال لي كذا فقلت
كذا فقالت اني تركت البغاة ولكن ان اراد تزوجته
قال فترجوها فوفقت منه موقعا فيهما مودات يوم
عندهما اذا خبرها بما سمع فقالت انان لك الجارية
وارية الشقا في بطنها وقد كنت ابني فما ادري بماية
او اقل او اكثر قال فانه قد قال لي يكون موتها بالعنكبوت
فبني لها برج في الصحراء شيد فيها مومي ذلك البرج
يوما اذا عنكبوت في السقف فقامل بعدا عنكبوت فقالت
هذه ابنتي لاقتله احد غيري فحركته فسقط فاخته
فوضعت البهار رجلا عليه فشدته فراح سمه
بين ظفرها وظهرها فاسودت رجلا وماتت فترلت
هذه الآية انما تكونوا بدر ككم الموت ولو كنتم في بروج
مشبعة وكفي العنكبوت شرفا لخيرها على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الغار **وفي الحديث** عن عطاء بن ميسرة
قال سمعت العنكبوت مرتين مرة على داود حين كان
جالوت يطلبه ومرة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الغار **وفي تاريخ** ابي القاسم بن عساكر ان
العنكبوت سمعت ايضا على عمرة زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم لما حمله عريانا في
سقة احدي وعشرين ومائة واقام مصلوبا اربع
سنين وكانوا جميعا لغير القبيلة فدارت فحشبه

الى القبلة فاحرقوا الخشب وجسده رضي الله تعالى عنه **وقال** ابن خلكان في ترجمة يعقوب بن
صابر المجنبي انه وقف بالقاهرة على كرايس من شعير
وراي فيها البيتين المشهورين المنسوبين الى جماعة
من الشعراء يعرف قائلهما على التحقيق وهما
الفتى في لظافان احرقني فتيقن ان لست بلباقوت
جمع النسخ كل من حال لكن ليس داود فيه كالعنكبوت
قال فعمل ابن صابر في جوابهما
ابها المدعي الفخار دع الفخار الذي الكبرياء والخبروت
نسخ داود لم ينفذ لبله الغنا وكان الفخار للعنكبوت
وبقي العنكبوت في لخب السنا ر وما لخمير للمقام بقوت
وحكم العنكبوت تحريم الاكل لاستفادتها **الامثال**
قالوا انزل من عنكبوت وقالوا او من من بيت العنكبوت
الخواص اذا جعل نسجها على الجراحة الطرية في ظاهر
السدن حفظها بلا ورم وتقطع سيلان الدم اذا
وضع عليه واذا دلكت الفضة المتقنة بنسجها جلاها
والعنكبوت الذي ينسج على الكنف اذا علق على الجموم
يسمى **العنكبوت** بفتح العين وسكون الشاة التخملة
الحمار الوحشي والاسم ايضا للجمع اعتبارا وعبور روي
ابو منصور الديلمي من حديث انس رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقعن احدكم على
امله كما يقع الحمار لكن بينهما رسول فقيل وما الرسول
قال القبلة والكلام الذين وفي الحديث اذا اراد الله

بعد

بعد شرا اسلك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيمة
كانه عير قال شيخنا شبه عظم ذنوبه بالحمار الوحشي
الامثال قالت العرب قد جيل بين العير والنزوان
بضرب لما ايس منه قال الشاعر
اهم بامر الحزم لو تعلمينه وقد جيل بين العير والنزوان
وقالوا اذل من عير قيل المراد به التوت له لانه يشع
راسه ابد او قيل المراد بالحمار قال الشاعر
ولا يقم على ضمير مراد به الا الاذلان عير الحمار والتوت
لما على الخنف مربوطا برمنه وذات شج فلا يترقي له احد
العير بالكسر الابل التي تحمل المير وقد جمع على
عيرات وفي الحديث انهم كانوا يرصدون عيرات
قريش واول من قال في العير ولا في النفير ابو سفيان
بن حرب وذلك انه لما اقبل بعير قرش وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يجي بين انصرافهم من الشام خاف
ابو سفيان على العير فضرب بها الى البسار عن بدر
وقد كان بعث الى قرش يخبرهم بما يخافه من النبي
صلى الله عليه وسلم فاقبلت قرش من مكة وارسل
اليهم يخبرهم بانه قد احرز العير ويامرهم بالانصراف
والرجوع فابتن قرش ان يترجع ورجعت بنو زهران
مضرفين الى مكة فنزلوا بني زهران في العير ولا في
النفير وكانت وقعة بدر فظهر الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم ولم يشهد به احد من بني زهران
قال الاصمعي يضرب هذا المثل للرجل يحط اس

ويصغر قدن **العيس** بكسر العين الابل البيض نجاً
 بياضها شيء من العقرة واحد بها عيس والنتى عيسا
 ويقال له كرام الابل وما احسن قول الاول
 ومن العجايب والعجايب حمة قرب الجيب وما اليه وصول
 كالعيس في اليد ايقلها الظاهر والمافوق ظهورها محمول
ابن عرس دابة تسمى بالفارسية رأسه وجمع على
 بنات عرس حكاه الاخفش وقال القزويني هو حيوان
 دفتي يقادى الفاروس يدخل حرم ويخرجه ويقادى
 التمساح فان التمساح لا يزال مفتوح الفم فيدخل
 فيه ابن عرس ويتركه جوفه ويأكل احشاه ويخرجها
 ويخرج ويقادى الحية ايضا فيقتلها ولو امضى اكل
 بعض الدجاج فيبصره وحكي ان ابن عرس يجمع فارة
 فتصعد شجرة فلم يزل يبتغيها حتى انتهت الى رأس
 العصفور فلم يبق لها مهرب فنزلت على ورقة وعصت
 طرفها وعلقت نفسها فعند ذلك صاح ابن عرس
 بان شاء فجاته فلما انتهت الى تحت الشجرة قطع ابن
 عرس الورقة التي عضتها القار فسقطت فاصطاد
 ابن عرس الذي كان تحت الشجرة **الحكم** قيل يحرم
 اكلها لانها كالنمار والشهور للحل قال في شرح المذهب
 يحل بلا خلاف وفيه وجه حكاه الماوردي انه يحرم
 وحكي في الشرح الصغير وجهين وقال الاظهر للحل
 وقال الزاوي في كتاب الحج ان بنات عرس انواع وقال
 الغزالي انه يشبه الثعلب **لخواص** اذا التحل بدنا

نفع من ظلمة العين ولحمه يستعمل ضمادا لوجع المفاصل
 واذا اطلبي لشجة السن وقعت في الحال واذا اطلبي بدمه
 لخنار ورحلتها واذا اخلط دمه بدم الفار ومنج بالما
 ورش في بيت وقعت الحصى مئة ثمان امله وان دق
 ابن عرس في بيت فعلة لك فيه واذا جعل زبله في
 الجراحات قطع الدم والله تعالى اعلم

حرف الغين الغداف

يضم اوله ويغاي في اخره غراب الغبط جمع غدافان بكسر
 الغين وقال ابن فارس هو الغراب الضخم وقال
 العبدري وعيسى هو غراب اسود صغير لونه كلون
 الرماد **الحكم** اباح الشعبي اكل الغراب الاسود
 الكبير الذي يأكل الزرع والحبوب فاشبه الحجل
 قال شيخنا رحمه الله تعالى وقال ابو حنيفة الغرابان
 كلها حلال قال الشيخ وروى مشام بن عرق عن ابيه
 عن عائشة انها قالت اني لا اعجب ممن يأكل الغراب
 وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله للحرم
 وسماه فاسقا والله ما هو من الطياف قال واما
 مذهب الشافعي رضي الله عنه فما صل ما في الروضة
 ان الغداف يحرم اكله والذي في الرافعي انه حلال
 ومنذ هو المعتمد في الفتوى **لخواص** قال القزويني
 اذا اخذ شحم الغداف مع دهن الورد ودبت به
 وجهك ودخلت على السلطان قضيت حاجتك
الغراب معروف سمي بذلك لسواده ومنه قوله

لغضاب
 الخراج

تعالى وغرابيب سود وبما لفظتان بمعنى واحد ومن
احاديث رشدين بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يفيض الشيخ الغريب وفسره رشدين
بالذي يخضب بالسواد وجمعه غربان وغرابيب وغربة
واغرب مكدا قال شيخنا وفي كون غرابيب جمع غراب
نظروا مواصف الغداني والراع والاكل وغراب
الزروع والاورق **و** هذه الصنف يحكي جميع ما يسمعه
والغراب الاعصم قليل الوجود قالت الغراب اعز من
الغراب الاعصم **و** يروي انه عليه الصلاة والسلام قال
المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في ما به
غراب رواه الطبراني في حديث ابي امامة وفي رواية
قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي
احدي رجله بيضا رواه ابان بن شبيبة **و** روى احمد
والحاكم في اخر مستدركه عن عمرو بن العاص قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر الظهران فاذا غرابان
كثير فيهما غراب اعصم احمر المنقار والرجلين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من
النساء الا مثل هذه الغراب من هذه الغربان واسناده
صحيح وهو في السنن الكبرى للبيهقي قال في الاحبا
الاعصم البيض البطن وقال غيره الاعصم الابيض
المنحلبين وقيل الابيض الرجلين اراد قلة الصالحة
في النساء وقلة من يدخل منهن الجنة لان هذا الوصف
في الغراب عزير قليل **ومن عجيب امره** ان الانسان

اذا

اذا اراد ان ياحنه فراحه يحمل الذكر والاني في ارجلها
حجارة ويحلقان في الجو ويخرجان للحجارة عليه ربيدا
بذلك دفعه والغريب تنقائم به ولهذا استنفوا من
اسمه الغريبة والاعتراب وغراب البين الا بقع قال الجوهري
وهو الذي فيه سواد وبياض قال صاحب المجالسة
سمى غراب البين لانه يبان عن نوح عليه السلام لما
وجهه لينظر الى الماقديب ولم يرجع ولذلك تشاموا
به وقال ابن قتيبة انما سمي فاسقا فيما يري لتخلفه
حين ارسله نوح عليه السلام ليأمنه بخبر الارض فترك
اسره ووقع على جيفه ولما كان ضا في العين حاد
المصر سموا امور وقيل انه يغضب ابدا احدى عينيه
من قوق به **وروي** احمد في الزمعة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه كان اذا نعب الغراب قال
اللهم لا خير الاخيرك ولا اله غيرك قيل والحكمة
في ان الله تعالى بعث اليه قاييل لما قتل اخاه غرابا
ولم يبعث اليه غيره من الطير ولا من الوحش ان
القتل كان مستقربا حده اذ لم يكن معهودا قيل
ذلك فتا صب بعث الغراب **الحاكم** محمد مراد الغراب
الابقع الاسود والفاسق واما الاسود الكبير وهو
الحبلي فهو حرام ايضا على الاصح وبه قطع جماعة
وغراب الزرع حلال على الاصح وتقدم حكم الغداني
والعقري **قلت** وقد اسلفنا ان الطير كله مباح
عند الامام مالك رحمه الله تعالى فليكن على ذكر منك

الامثال قال بعض الشعراء

ومن يكن الغراب له دليلا . يترسه على جيف الكلاب
وقالوا لا تفعل ذلك حتى يشيب الغراب ايملا فقل
ذلك ابد الان الغراب لا يشيب ابدا وقالوا بصبر من
غراب لانه يجد البصر حده ولذلك يفض احلك
عيبه ويفتح الاخر حتى سمى بالاعور وقالوا اخبر
من غراب وازهي وابكر لانه اشد الطير بكورا وقالوا
ابطا من غراب نوح وقالوا كل غراب والذي يضرب
للرجلين بينهما موافقة فلا يختلفان وذلك ان الذي
اذا اغار على الغنم تنعه الغراب ليأكل ما فضل منه
وقالوا اشبه من غراب البين وانما لزمه هذا الاسم لانه
اذا بان اهل الدار للبخعة وقع في موضع بيوتهم يلتمس
ويتمهم فتشاموا به اذا كان لا يعثر في منازلهم الا
اذا بانوا منه **قال** شيخنا رايت في كتاب الدعوات لابي
القاسم الطبراني وفي تاريخ ابن الجار في ترجمة ابي
يعقوب يوسف بن الفضل الصندلاني وفي كتاب
الاحياء في ادب السفر عن ربه من اسلم عن ابيه قال
بينما عمر جالس اذا هو برجل معذبة قال له عمر
ويحك ما رايت من غراب اشبه من غراب من هذا
بك قال يا امير المؤمنين هذا اوفا ولد له الامية وهو
فاستوى عمر رضي الله تعالى عنه جالسا وقال حدثني
قال خرجت واما حامل به فقالت تخرج وتتركني
في هذه الحال حاملا متقلة فقلت استودع الله

الحسين

ما في

ما في بطنك فخرجت فغبت احواما ثم قدمت فاذا بي ابي
معلق فقلت ما فعلت فلاتة قالوا ماتت فقلت انا
له وانا اليه راجعون ثم اطلقت الى قبرها فبكيت عندها
ثم رجعت فجلست مع بني عمي فيمن انا كذلك اذا ارتفعت
لي نار من القبور فقلت لبني عمي ما هذه النار فقالوا
تري علي قبر فلاتة كل ليلة فقلت انا لله وانا اليه راجعون
اما والله لكات صوامة قوامه عميقة مسكة انطلقوا
سألهما فانطلقنا واحدا من الناس وانت القبر
فاذا القبر مفتوح واذا هي جالسة وهذا الولد يدور
حولها واذا منادى انا ابي المستودع ربه ودعته
خذ ودعته اما والله لو استودعت امة لوجدتها
فاخذته وعاد القبر كما كان والله يا امير المؤمنين
قال ابو القاسم قال ابو يعقوب حدثت بهذا الحديث
في الكوفة فقالوا نعم هذا الرجل كان يقال له خزن
القبور **الخواص** اذا علق منقار الغراب على انسان
حفظ من العين وطحا له اذا علق على انسان هيج
عنده العشق واذا اكل الغراب المطوق مشوما نفع
من القوبح واذا غمس الغراب الاسود جمعه في الخل
بريشه وطل به الشعر سوده والابلق الذي يسمى
اليهودي زبله ينفع من الخنازير والخواثق وان
صر في خرقة وعلق على البص الذي لم يبلغ الحلم
نفعه من السعال المزمن وقطعه **الغراب**
بضم الغين وفتح النون قال الجوهري والرحماني

دفع العين وما في
العشق وينفع القوبح
والخنازير والخواثق
واشعال المزمن

طاب رايض من طير الماويقال له غريبي وعزيتي
وقبل هو الكركي **وروي** محمد بن الربيع الجيزي في
مسند من دخل مصر من الصحابة عن عتبة بن عامر
رضي الله تعالى عنه انه قال كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ مني فاذا انا برجال من اهل الكتاب
معهم مصاحف او كتب فقالوا استاذن لنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانصرف اليه صلى الله عليه وسلم عليه
فاخبرته بمكانهم فقال صلى الله عليه وسلم مالي ولام
يسالوني عما لا ادري انما انا عبد ولا اعلم الا ما علمني
ربي تعالى ثم قال الغني وضواقتوا ثم قام الى
مسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى
عرفت السدوري وجهه والبشر ثم انصرف فقال
اذمب فادخلتم ومن وجدت بالباب من اصحابي فادخل
قال فادخلتم فلما رفعوا الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان شئتم سالتكم وان شئتم اخبرتكم قالوا
بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسالوني عن ذي
القرنين وما خبركم عما جدد بينكم مكنوفا ان اول
اسم انه غلام من الروم اعطى ملكا فصار حتى جاسا
ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية
فلما خرج من نابتاتاه ملك فخرج به حتى انتقله
فرفعه ثم قال انظر ما ذا تخشك قال اري مدينتي
واري مدينتي مع مدينتي عرج به فقال انظر فقات
اختلطت مدينتي مع المدينتين فلما عرفها ثم زاد فقال

طلب معجم عظمي
سند ابن سوري
الله عليه وسلم

انظر فقال اري مدينتي وحدها لا اري غيره ما فقال
له الملك انما ملكك الارض كلها والذي شرقي محيطها
هو البحر وانما اراد بك عز وجل ان يريك الارض وقد
جعل لك سلطانا وصوف تعلم الجاهل وتثبت العالم
فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع
الشمس ثم اتى السدين ومما جيلان ليلان بزلق
عنهما كل شيء فبنى السدين جازيتا جوج وما جوج ثم
قطعهم فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون
يا جوج وما جوج ثم قطعهم فوجد قوما قصارا
يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب
ثم مضى فوجد امه من الخنا تلتقم الحية منها الصخر
العظيمة ثم افضى الى البحر المحيط بالارض فقالوا
شهادة ان اسم كان ملكا كما ذكرت وانما جدد هذا
في كتابنا **المواص** اذا سمع زيل الغريبي بالمها
وبلثفيه فتبيلة وجعلت في الانف نفع ذلك من كل حرقه
تكون فيه **الغزال** وله الطمينة الى ان يتوي وتطلع
فرثاه والجمع غزلة وغزلان كغلة وغلمان والاسني
غزاله قاله ابن سديد وغيره واستعمله الجيزي في
اواخر المقالة الخامسة في قوله فلما درجت الغزالة
طرحور الغزالة اراد بالاول الشمس والثاني الانثى
من الظبي وعظيمة في ذلك بعضهم والصواب عدم
تعلية فان ذلك مسموع مستعمل في النثر والنظم
الحكم تقدم في الظبي وفيه اذا قتله الحرم او في الحرم

عن تركه في الحر والبر والتمتع والتنبه والمناسك وغيره
واستند لواله بقضا الصحابة فيه بذلك والذي في
رواية الروضة وصحة في شرح المذهب تبعاً للإمام
أن الغزال اسم الصغار ولد الطبا ذكر كان أو أنثى
إلى أن يطالع قرناه ثم الذكر طي وأنثى طيبة ففي
الغزال ما في الصغار فإن كان ذكر فخا سي وإن كان
أنثى فعتاق **الامثال** قالوا الثور من غزال لأنه
إذا رضع أمه فروي أمثلاً نوماً **الغرائب** إذا ذيف
دماغ الغزال به في الغار وعلى ثم أخذ منه وذيف
بما الكمون وشرب من ذلك قد رجعة نفع من السعال
ومرارة تخلط بقطران وملح ويشرب منها صاحب
السعال الذي يقتل في القبح والد فرجرا بما حار فله
يشفي بإذن الله تعالى **الغرائب** الشاة أو أحدها من
لفظه والجمع اغنام وغنوم وقال الجوهري الغنم
اسم بنت موضوع الجلس يقع على الذكور والانات
وإذا صغر لها الحقن لها فقلت غنمة لأن اسمها
الجمع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير
الادسيان فالتأنيث لها لازم وروي عبد بن حميد
بسند إلى أبي سعيد الخدري قال اختار أهل الأبل
وأهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة والوقار
في أهل الغنم والفخر والخيلا في أهل الأبل وهو في الصحيحين
بالفاظ مختلفة ولما آمنه صلى الله عليه وسلم أخا

عن

عن أشر حال أهل الغنم وأهل الأبل وأغلبه وقيل
أراد عليه الصلاة والسلام بأهل الغنم أهل اليمن لأن
أكثرهم أهل غنم بخلاف ربيعة ومضر فإنهم أصحاب
أبل **وروي** مسلم عن أنس أن رجلاً سأل النبي صلى الله
عليه وسلم فأعطاه غنماً بين جبلين فأتى ثمه فقأ
بأقوم أسلموا فوالله إن محمد يعطي عطاء من لا يخاف
الفاقة وفي الاستيعاب وغيره قصة أسلم الحبشي
الأسود الذي كان ترعى غنماً للعامة اليهودي أنه أتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو محاصر ببعض حصون
خير ومعه الغنم فقال يا رسول الله اعرض علي
الاسلم فعرضه عليه فاسلم ثم قال يا رسول الله
إني كنت أجبر الصاحب من الغنم وماي أمانة عندي
فكيف أصنع فيها فقال لا ضرب في وجوهها فستر جع
إلى ربها فقام الأسود فأخذ حفنة من حصي فرمى
بها وقال ارجع إلى صاحبك فوالله لا أصحبك أبدا
فرجعت الغنم تحمقة كان سابقاً ليسوقها حتى دخلت
الحصن ثم تقدم يقاتل مع المسلمين فأصابه محمد
فقتله وما صلى لله تعالى صلاة قط فأتى به إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض عنه فقالوا يا رسول
الله لم تعرضت عنه قال إن معه الآن زوجيته من
الحور العين ينفضان التران عنه ويقولان تربي الله
وجه من ترب وجهك وقتل من قتل قال الخافض
أبو عمر بن عبد البر وهو صاحب الاستيعاب أنما رد

مطلوب
من يدخل الجنة ولم يصل
له تعالى ركعة مع ثوبه
مخلفاً

التي صلى الله عليه وسلم الغنم الى الحصن لان في
ذلك الحصن كان مصالحا عليه وكان قبل حكم الغنم
وفي صحيح البخاري وسنن ابن ماجه واللفظ له عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا
الا ارأى عنتم فقال له اصحابه وانت يا رسول الله قال
وانا كنت اربعا بالاممكة بالقراريط قال سويد يعني
كل شاة بقراريط **قلت** مد التحد يد لا لا للفظ
الحديث عليه وقد قال ابو اسحاق الحري حراريط اسم
مكان بقرب اجباد من مكة ولم يرد القراريط من
الفضة قال ابن الجوزي وقول ابن الحري صح وابعد
الحافظ عملا الدين مغلطاي بان العرب لم تكن تعرف
القراريط ولهذا اخبر عليه الصلاة والسلام بان
مصر تفتح وانها ارض يذكرونها القراريط **الحكم**
يجل بيع الغنم واكثرها بالنص والجماع وتتعلق
بها الزكاة على ما هو معتبر في كتب الفقه قال شيخنا
والسنة ان تغلدها اجعلت هديا لما روى البخاري
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كنت اقتل
قلايد الهدي للنبي صلى الله عليه وسلم فنقلد
الغنم قال وهذه الحديث حجة للشافعي رضي الله تعالى
عنه واحمد والي ثور في مشروعة ذلك قال وقال
مالك وابو حنيفة لا تغلدها الغنم والظاهر ان الحديث
لم يبلغهما **الغواص** طائر سميه اهل مصر الغطاس
يوجد في طرف الانهار يغطس في الماء فيصطاد السمك

ويتقوت

ويتقوت به قال بعضهم رايت غواصا غاص وطلع
بسكة فاحذها منه الغراب وفي الثانية كذلك فلما
اشتغل الغراب بالسكة وثب الغواص فاخذ رجل
الغراب وغاص به تحت الماحتى مات الغراب ثم
خرج هو من الماء **الحكم** قال القزويني ان اكله حلال
وهو المفهوم من كلام الرازي وغيره **الغواص** اذا
حنف دمه وصح مع شعرا انسان فانه يتفزع من الطحال
وكذا اعطيه اذا فعل به مثل ذلك **الغول** واحدة
الغيلان وهي نوع من الجن والشياطين وقيل
الجوهرية هي السعالي والجمع اغوال وغيلان وكلما
اعتال الانسان فاهلكه فهو غول والغول التلون
يقال تغولت المرأة اذا تلونت وروي الطبراني والبرار
رجال ثقافت عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا تغولت لكم الغول فبادروا بالاذان فان
الشیطان اذا سمع النداء يبر وله حصص قال في
الاذكار انه قد استجيب ارشاد صلى الله عليه وسلم
الى دفع ضرر هامة كراهه قال شيخنا والذي ذمب
اليه المحققون ان الغول شيء يخوف به ولا وجود له
قال عند اخلاق طاهر الحديث ثم قال وقال قوم
الغول ساحرة الجن وهي تنصور في صور شتى واخذوا
ذلك من قول كعب
فانه وم على حال يكون بها كما تكون في اثارها الغول
وترسم العرب انه اذا انفرد رجل في الصحرا ظهرت له

في خلقه انسان فلا يزال يتبعها حتى تضل عن الطريق
فتدب نومه وتمتثل في صور مختلفة فتلكه روعا
قالا القزويني وزاي الغول جماعة من الصحابة رضي الله تعالى
عنهم منهم عمر رضي الله تعالى عنه وذلك حين سافر
الى الشام قبل الاسلام فضر بها بالسيف ويقال ان
كخلق الانسان الا ان رجلا رجلا رجلا رجلا
حرف الف الفاختة
واحدة الفاخت من ذوي الاطواق وزعموا ان الحيات
تهرب من صوتها ويحكي ان الحيات كثر في ارض
فشكروا ذلك الى بعض الحكماء فنقل الفواخت اليها
فانقطعت الحيات منها **قلت** وما احسن قول
القاضي امين الدين الحمصي كانت السرب بالشام المحررة
رحم الله تعالى ملجرا في فاختة وهذه الرجل ليقنه
بدمشق في سنة ثمان في فاختة وحصل بي بيت مودة
وصحبة وكتب الي وكنيت اليه وسافرت من هناك
الى الحج فتوفي في اواخر هذه السنة وكان من الاعيان
الفصل قال رحمه الله تعالى
وما طائر بهوي الرياض ترمي ويسبح في انسابها ويخرد
حما اسمه خمس حروف تعدد وحسنه حروف ان تاملت مع
وبعد ما تصحيف باقية ان ترمي بيانا له افقي بين وتشتبه
وضيح ان ترمي عنه فاختة ثم له على ما قد عرفت
قال شيخنا ابي عراقيه وليست بجارية وفيها
فضاحة وحسن صوت والعرب تضيفها بالكذب

لان

لان صوتها عندكم هذا وان الرب تقول ذلك والتحل
لم يطلع **قال الشاعر**
الكذب من فاختة تقول وسط الكرب
والطلع لم يبه لها هذا وان الرب
قال شيخنا رحمه الله تعالى ويحتمل انها انما وضعت
بالكذب لما قاله الغزالي في الاحكام في اواخر كتاب الصبر
والشكر ان كلام العشاق الذين افراطهم يستلذ
سماعه ولا يعول عليه كما حكى ان فاختة كان يراودها
زوجها فتتمعه نفسها فقار ما الذي يمنعني عنى لو
اروت ان اقلب لك ملك سليمان ظهر البطن لفعلة
لاجلك فسمعته سليمان عليه السلام فاستدعاه وقال
له ما حملك على ذلك قار يا بني الله انا محب والمحب
يلزم وكلام العشاق لا يحكي وهو كما قال الشاعر
اريد وصالة ويريد مجري فانك ما اريد لما ريت
وبعد الطير يعمر وقد ظهر منه ما عاش خمس وعشرين
سنة وما عاش اربعين كما حكاه التوحيدي واسطو
قبله **الحكم** محل الكلام وسعيا اتفاقا **امثال** قالوا
الكذب من فاختة وقد عرفت السبب فيه **الخواص**
ومها ودم الحمام الاسود اذا طلي به البرص غير لونه
وربما اذا علق على صبي يصرع ابراهود بها اذا فطر
في العين اذا لمب لاثار الزمنة من ضربة او فحة
او غير ما **الفار** بالهمز جمع فارة ومكان فيروا رضى
فمن اي كثر اراو كشمس الفار وكنة الفار ام خراب

هذا
مداودة الخفاف
لزوجته
وبادفع له
مداودة

لنوال البصر الصبي
واشار خروج العين

الفار



وام اسده وهي اصناف للحد والفار المعروفان وهما كل الحيوان
والبقر والبخاري والعرب وفان البيس وفان المسك
فاما فان البيت في الفوسفة التي اسرا النبي صلى الله عليه
وسلم بقتله في الحبل والحرم **وروي** الطحاوي في احكام
القران باسناده عن زيد بن ابي نعيم انه سأل ابا سعدة
الحذري لم سميت الفارة الفوسفة قال استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم وقد اخذت فارة فتبيلة لتحرق
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم البيت فقام اليها
وقتلها واحل قتلها للحلال والحرم وفي الصحيح ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم
حين تنامون قال النووي هذه اعام يدخل فيها شار
السراج وغيرها **واما** القناديل المعلقة في المساجد
وغيرها فان خفف حرق سبيل دخلت في الامر بالاخط
وان اسن ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها
لاستفاد العلة التي عمل بها المنع **واما** فارة البيس فتدور
تسبب الفارة وليست بها ولكن هكذا اشتهر بكون في
الرباض والقباض تتخللها طلب النبات السموم فتاكل
ولا تضرها وكثيرا ما تطلب البيس وهو سم قاتل **واما**
فارة المسك فهي من مهور من فارة مهور كذا قال
الجوهري **وفي** الحرير للنووي فارة المسك مهور كفاية
لحيوان ويجوز ترك المزك في نظامه وقال الجوهري
وانه يمكن ليست مهورا وهو شدة ذنبها انتهى وقال
الحافظ انه دويبة تكون في بلاد التت تضاد لنواحيها

الابل وفان

وسورتها فاذا صيدت شدت بعصايب وهي مدلاة ففتح
فيها دمه فاذا احكم ذبحت فاذا ماتت فورت العسرة
التي عصبت ثم تدفن في التراب حتى يستحيل ذلك الدم
المتخفق بمائل الحامد بعد موته من ذكيا بعد ان
كان لا يرام نبتا والشهور ان فان المسك كما تقدم
في الظبي وفان الابل قال في الصحاح ما ان يفوح منها
رائحة طيبة اذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت
عن المافقا حنت منها رائحة طيبة فيقال لتلك فارة
الابل عن يعقوب قال الراعي يصف ابله
لهافارة ذفر اكل عشية كما فتق الكافور بالمسك فانقاة
الحكم حرم اكل جميع انواع الفار ويكره اكل سور
وقال ابن ميمون عن الليث كان ابن شهاب يكره اكل النخاع
الحامض وسور الفارة ويقول انه يفسد وكان يشرب
العسل ويقول انه يذكي **الامثال** قالوا البصرين
فارة واكسب من فارة وهي الفارة البرية **الخواص**
اذا شد راس الفار في خرقة على راس الناييم زال وجهه
وينفع من الصرع واذا شدت عييه على قلمسوة سهل
عليه الشئ واذا اجر البيت بزل الذي يرب منه الفار
وذا اخلط العجائن بزل الحمام فاي حيوان اكله مات
واذا اخذت فارة فقطع ذنبها ودفت في وسط بيت
لم يدخل ذلك البيت فارا فادامت فيه واذا اجر عند
حجره يربو ونظم من متن في الحال واذا اعلقت على
فارة على من به الحمى الربح بوي **الحمل** الذكر من

ذي الحافض والظلف وغير ذلك من ذوات الارواح
 وجمعه الخيل وفحول وفحولة قال البخاري في الجهاد وقال
 راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحول من
 الخيل لانها اجرا واحسن **وروي** الحافظ ابو نعيم
 بن طهر بن عجلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفار فربنا منه
 عجبا جاز رجل فقال يا رسول الله انه كان احبا لي فيه
 عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فحلان قد منعاني
 انفسهما وحايطي وما فيه فلا يقدر احدا ان يدنو منهما
 فنهض نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحاديط
 فقال لصاحبه افتح فقال امرهما عظم فقال افتح فلما
 حرك الباب اقبلتا طهما جليئة فلما انفرج الباب
 ونظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركبا ثم
 سجدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بروسمهما
 ودفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما واحسن عليهما
 فقال القوم نسجد لك البهايم افلاتا ذن لنا في السجود
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السجود يكون
 الا للحي الذي لا يموت ولو امرت احد ان يسجد لاحد
 لامرته المرأة ان تسجد لزوجها ورواه الطبراني من
 حديث ابن عباس ورجاله ثقات **ومن احكامه** ان
 من غصب فخلا وانزاه على شاة فالولد للغاصب ولا
 شيء عليه لان الزكوة ان تنقص الفحل بذلك غرم ما نقص
 ومن اغتصب شاة وانزاعها فخلا فالولد لصاحبه

سجود البهايم
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الفرار

الفرار الحمار الوحشي للجمع الفرار مثل جيل وجيل ونحو
 المثل كل الصيد في جوف الفرار قاله النبي صلى الله عليه
 وسلم لابي سفيان بن الحارث اولا في سفيان بن حرب
 كذا قاله ابو عمر بن عبد البر وقال الترمذي الصحيح انه
 قاله لامر حرب بن ابي عمير قال واصل هذا الشاة ان جماعة
 ذبحوا للصيد فصاد احدهم ظبيا والاخر اربيا والاخر
 حمار وحش فاستبشر صاحب الظبي وتخل وصاحب
 الاربي بما ناله ونظاوا على صاحب الحمار الوحشي فقال
 كل الصيد في جوف الفرار اي ان الذي ظفرت به يشترك على
 ما عندكم كما وذل لك انه ليس مما يصيد الناس اعظم من
 حمار الوحش ثم اشتهر بهذا المثل واستعمل في كل حمار
 لغيره وجامع له **الفرس** واحده الخيل وللجمع افراس
 الذكر والانثى في ذلك سواء واصله التانيث وحكي
 اربجي والفر فرسه والضعف بالفرس فرس فان
 اردت الانثى خاصة لم تقل الا فرسية بالها ولقظها
 مشتق من الافتراس كأنها تفترس الارض بسرعة
 مشيها وراكب الفرس فارس اي صاحب فرس مثل
 كائن وقامر وجمع على فوارس وهو شاذ لا يقاس عليه
وروي ابو داود والحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يسمى الانثى من الخيل فرسا وقال
 ابن السكيت يقال لراكب في الحافر من فرس او بغل
 او حمار وفارس قال الشاعر
 واني امر الخيل عندي مزية على فارس البردون او فارس البغل

وقال غمان بن عتيق لما يقال لراكب البغل بفعل ولراكب
الحمار جمار ولا يقال لواحد منهما فارس والخنبل حنسان
عتيق وهجين فالعتيق هو الذي ابواه عريان سمي
بذلك لعنقه من الطعن فيه بالامر المنقصة والعتيق
الكرسيم من كل شيء قال ابن عبيد البر في التمهيد الفرس
العتيق هو الفان عندنا وقال صاحب العين هو
السابق والاحيان هو الذي ابن عربي واه عجمته والفرف
عكسه وكذلك في بني ادم وفي طبع الفرس الزهو
والحنلا والسرو وبنفسه والحنة لصاحبه ومن اطلاقه
الدالة على شرف نفسه وكرمها انه لا يأكل بقية علف
علم والاشي من الخيل ذات شبق شديد ولذلك
تطبع الفحل من غير جشها والذكر يمزو الى تمام اربع
سني ومن ما عمر الى المتشحيين والفرس يري المنامات
كبي ادم كذا قيل وفي طبعه انه لا يشرب الماء الا كدرا
فاذا رآه صافا كدرا ويوصف بحدة البصر واذا وطئ
على اثر الذي يسهذرت فقايمه حتى لا يكاد يحرل ويخرج
الدخان من جلده وفي كتاب **المخالصة** للدمشقي
في آخر الجزء العاشر عن ابي عبيدة وابي زيد انهما قال
الفرس لا يطأ له والبعر لا مرارة له والظلم لا مخ له
واذا دابن الجوزي ان من واظ على البداة في لبس الفحل
بالبين وفي الخنق باليسار من وجع الطحال واذا د
غيره ان سورة المختة اذ كنت وصفي الطحول ما ما
يرجى باذن الله تعالى وروي الجماعة الا ان ما حجة من

حديث

حديث الامام مالك عن عبيد الله بن عمران النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان يكن الخبي في شيء ففي ثلاث المراه
والدار والفرس وفي رواية الشوم في اربع والخنادر
والفرس واختلف العلماء في هذه الحديث فقيل
معناه على اعتقاد الناس في ذلك الا انه خبر من
النبي صلى الله عليه وسلم عن ثبات الشوم وروي
ذلك عن عايشة ففي مسند ابي داود الطيالسي
عنها انه قيل لها ان اباهم يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المراه والشوم في ثلاث المراه والدار
والفرس فقالت عايشة رضي الله تعالى عنها لم يحفظ
ابو هريرة انه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قاتل الله اليهود يقولون الشوم في ثلاث
الدار والمراه والفرس فسمع اخر الحديث ولم يسمع
اوله انتهى قال البطلاني وهذا غير منكرا ان يعرف
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكرفي محالسة
الاخبار حكائية ويتكلم بالاريد به امرا ولا نهيا
ولا ان يحمله اصلا في دينه وذلك معلوم من فعله
مشهور من قوله وهذا انظر ما اتفق في قوله صلى
الله عليه وسلم من البيت ليعذب بكالحى وما وفى
الصحيحين قالت عايشة انما مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على يهودية وهم يبكون عليه فقال انهم
يكون وانها لتعذب بكالحى وقال مالك وطائفة
قوله صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلاث على ظاهري

ان الدار قد يجعل الله تعالى سكنا تاما سببا للضرر والهلاك
ولذلك للمالك الفرس والخادم يحصل الفلانة عند ما
يقض الله تعالى وقدره وقال الخطابي وكثير من
يؤخر عن الاستئذان من الطيبة الى الطيبة متى عن
الا ان يكون له دار يكره سكنا ما او امرأة يكره حبتها
او فرس او خادم فليست بالجميع بالطريق المستروعة
من الطلاق في المرأة والبيع ونحوه في غير هذا **قلت**
ولا يظن بمن قال هذا ان المراد كون هذه الاشياء مستثناة
من الطهور المنهي عنها فيرخص في التطهير بها على نحو
ما كانت الجاهلية تعتقده فان ذلك خطأ وانما يعني
صاحب هذه القول ان هذه الاشياء الثلاثة اكثر
ما يتشتمل الناس به للامانة اياها ولذلك خصت
بالذكر في موضع في نفسه شيء من ذلك فقد اباح الشرح
له ان يتركه الى ما تطيب به نفسه ولم يلزمه بالبقاء
عليه واسماكه على كرامته منه بل فتح له في الترك
تكن مع اعتقاده ان الله تعالى هو الفاعل لما يريد صرح
الفرطبي بذلك وقال اخرون شوم الدار ضيقا وشوم
جيراتها وادام وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطه
لسانها وتعرضها للريب وشوم الفرس ان لا يقضى
عليها وقبل جاراتها وعلاقتها وشوم الخادم سوء
خلقته وقلة تعده لما فوض اليه وقيل المراد بالشوم
من عدم الموافقة واعتراض بعض المحدثين حديث
الطيبي عليه السلام واجاب ابن قتيبة وغيره بان هذا

مخصص

مخصص لذلك اية لاطية الا في هذه الاسواق كما **مر قال**
الحافظ الدمشقي ومن اغرب ما وقع لي في تادويله
ما روينا به الاستناد الصحيح عن يوسف بن موسى
القطان عن صفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلاث
الفرس والمرأة والدار قال يوسف سالت ابن عيينة
عن معنى هذه الحديث فقال سالت عنه الزهري فقال
الزهري سالت عنه قال لما قال سالم سالت عنه ابن عبيد
بن عمر فقال سالت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اذا كان الفرس ضروريا فهو مشعوم واذا كانت المرأة
قد عرفت زوجها غير زوجها فحنت الى الزوج الاول
فهي مشعومة واذا كانت الدار ربيعة من السجدة لا يبيع
حينها الاذان والاقامة فهي مشعومة واذا كان بغير
هذا الرصف فمن مبارك **الحكم** قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه ما لم اسم الخيل من العربية
والمعاريك والبراذين فاكلها حلال وهو قول احمد
واسحاق والي ثور والاصحابين وجماعة من السلف
استناد الماخريجه الشيخان عن جابر بن عبد الله
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمير الاملية وارخص في لحوم الخيل قال شيخنا
وذهب ابو حنيفة ومالك والاوزاعي الى انها مكرومة
الا ان كراهتها عند مالك كراهة تنزيه **قلت**
المشهور الذي به الفتوى في هذه باب مالك رحمه الله تعالى

هو تحريم لحم الخيل وفي مذهبه قول الجواز وقول
بالكرامة وكلاما شاذ فنفى الشيخ القول الشاذ
ونزل المشهور وهو خلاف الانصاف **قال** ابن الحاجب
في مختصره الفقهي واستدل له بالكلام على النع بقوله تعالى
لتركبوا الية قال الشيخ واستدلوا بكلمة يريد ايا حنيفة
والا ورائي بما في معنى ابي داود والسياتي وابن ماجة
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل
والبغال والحمير بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة **وقال** صاحب الله اية من الحنفية
الاية خرجت مخرج الامتنان والاكل من اعلامنا فيها
والحكيم ايتى الامتنان باعلام النعم ويمتن بآياتها
قال الشيخ والجواب ان الية خرجت مخرج الغالب لان
الغالب من الخيل انما هو الزينة والركوب دون الاكل
قلت هذه الية دفع الاستدلال المتقدم من تأمل
قال واما الحديث الذي استدلوا به فقال احمد ليس
له استناد جيد وفيه رجلان لا يعرفان ولا تدع الاحاديث
الصحيحة بهذا الحديث **الامثال** قال عليه الصلاة
والسلام بعثت انا والساعة كفرى رحمان وقالوا اما
كفرى رحمان يضرب الاشياى سمعوا بان في الشئ **الخواص**
اذا علققت سن فرس عمرى على سن صبي سهل طلع
اسنانه بالالم ووضع تحت راس من يخط فيزول
عنه ذلك ولحم يطرد الوباء الرياح وعرقه اذا طليت به
عانة الصبي وابطه لم يثبت على ذلك شعر واذا اخذ

شتر من ذنب فرس وجعلت على باب ممدودة لم
يدخل ذلك البيت بقا ما دامت الشعرة كنه لك ورماد
حافر الفرس اذا خلطت بزيت وجعلت على الخنازير
يرت وان سقطت امرأة لبن فرس وهي تعلم انه لبن فرس
واقعها زوجه من ساعتها حلت منه وزيله اذا جفف
وسحق وذر على الجراحات قطع دمها وان كحل به البياض
العارض في العين ازاله وان دخن به اخرج الولد من
البطن **فرس الحمر** حيوان يوجد في نيل مصر له ناصية
الفرس ورجلاه مشقوقتان كاليفس وهو اظفر الوجه
له ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير وهو كصوف الفرس
الا ان وجهه اوسع وجلده غليظ حله يصعد الى البر
فيرعى الزرع ورماقتا الانسان وغيره **وحكمه** حل
الاكل **الخواص** اذا احرق جلده وخطا بدقيق كرسنه
وطلي به السرطان يري في ثلاثة ايام ومرارته ان
تركت في المائات من يوم انم سحقت واكحل بها اربعة
وعشرين يوما بعسل لم يقبض النار اذ صب الماء الاسود
من العين وسنه نافع لوجع البطن اذا علق على من
اشرف على الهمة الموت من وجع المعدة من النخلة او
الاستلاب بر اباذن الله تعالى وجلده اذا دفن في
وسط قرية لم يقع فيها شئ من الافات واذا احرق شئ
من جلده وجعل على التورم سكن باذن الله تعالى
القبيل معروف وتكنيته ابو الحجاج وابو عغل
وابو كلثوم وابو مزاحم وتكنيته الفيلة ام شبل وفي

ربيع الابرار ان كنية فتى الحبشة ابراهيم واسمه
محمد وقال بعضهم بلغز افي الفيل
ما اسم شي تركيه من ثلاث . وهو ذواربع تعالى الاله
فياك تصحيفه ولكن اذاما . عكسوه يصير لي ثلث شاه
قلت وقد الغر ايضا صاحبنا الشيخ زين الدين ابراهيم
بن الجهمي من ادنا الدنيا المصوية رحمه الله تعالى فقال
اموي فلان الدين جيتك قاصدا . بلغز على الذي من السلام له عز
فاحيوان قد رايت انقلبه . نباته في اسم النقض والبرم
تراه باعلا النخل يتوي وانته . على اربع يمشي يضمن به الارض
وفياك يري تصحيفه كل لاح . ونج يري ثلثاه ان حذف البعض
خبينه لي يا واحد العلم والعلاء . ومن مدحه السامي على غيره
والفيلة ضربان فيل وزند فيل وبما كان الخاتي
والخراب والفيل والجواميس والبراذين والخيول وبعضهم
يقول الفيل الذكر والزند فيل الانثى وهذا النوع لا يلد
الا في بلادهم ومقاده وان صار امليا ومواذ الغنم
اشبه الخيل في ترك الماء والعلف حتى ترم راسه ولم
يكن لسواهم غير الهمزة وربما جعل جلا شديدا
والذكر يزاو اذ امضى له من الفرح سنين والانثى
تخل سنين فاذا حملت لا يفر بها الذكر ولا يمسها ولا
يزو عليها اذ اوضعت الا بعد ثلاث سنين . وقال
عبد اللطيف البغدادي تخل سبع سنين ولا يزاو الفيل
الا على فيلة واحدة وله على غيره شدة فاذ انتم
جلا وحان وضعت دخلت النهر حتى تضع لانها مثله

وبني

وهي قائمة لا فواصل لقوامها فتلك والذكر يحوسها
واولادها من الحيات ويقال ان لسان الفيل مقلوب
ولولادك لتكلم وتنظم نايام وربما بلغ الواحد
منها مائة سن وخراطومه من غضروف وموافه ويده
التي توصل بها الطعام والشرب الي فيه ويقا تلها
ويصيح وليس صياحه على مقدار حشته لان
كصياح الصبي وله فيه من القوة ما يقنع به الشجر من
منابها وفيه من الغم ما يقبل القاديب ويقعد ما يماس
به سايسه من السجود للملوك وغير ذلك من الخير
والشر في حالتي السلم والحرب وامل السند يعطونه
لما اشتمل عليه من الخصال الحمودة من علوسه وعظم
صورته وبدن منظم وطول خرطوميه وسعة اذنيه
وطول قوائميه وثقل حمله وخفة وطيبه فانه ربما مر
بالانسان فلا يشعر به لحسن خطوه واستقامته
ويقال ان الفيل يحفه حقه شدة يداور بما قتله شدة
حقه اعلنه ويطول عمره حتى يحكي ارسطوان فيلا ظهر
ان عمره اربع مائة سنة واعتبر ذلك بالرسم وتبين
السمور بعد اوق طبيعية حتى ان الفيل يهرب منه
كما ان السبع يهرب من الديك الابيض وكما ان الغريب
من ابصرت الزرعة ماتت وذكر القروي ان فرج
الفيلة تحت ابطها فاذا كان وقت الضرب ارتفع
وبرز النخل حتى يسكن من اياها فسيحان من العجم شي
قلت كلام في ان مثل هذا امر ممكن بدخل تحت

القدر الالهية ولكن الكلام في وقته **وقد رابت**
 بهذه البلاد في القبيلة المنسوبة لمولانا السلطان
 الاعظم خذ آونه العالم الذي شرفه الكتاب باسمه
 الشريف نصص الله تعالى وثبت قواعد سلطنته فيله
 واحدة فرجها في محل ذكر الفصل من موخر موادها وتنازل
 عن الذكور بانها لانا بين لها ولم ازر فرجها تحت ابطها
 على نحو ما ذكره هذا الرجل والله اعلم بحقيقة الحال
وفي الخلية في ترجمة ابي عبد الله القلاشي انه رك
 البحر في بعض سياحاته فقصفت الزح عليهم فتضرع
 اهل السفينة الى الله تعالى ونذروا الله وراى بحاجتهم
 الله تعالى فاحموا على ابي عبد الله في الزح فاجري
 الله تعالى على لسانه ان يقول ان قال ان خلصني الله
 تعالى مما انا فيه لا اكل لحم الفيل فانكسرت
 السفينة واجزاء الله تعالى وجماعة من اهلها الى الساحل
 فاقاموا به اياما من غير زاد فقلوا لهم كنه لك اذا مضى
 بفيل صغير فذهبوا والكلول له سوى ابي عبد الله فلم
 يأكل منه وقابله الفيل الذي كان منه قال فلما نام
 انقوم جأت ام ذلك الفيل تتبع اثره وتشتم الراجحة
 فكل من وجدت من راجحة لحمه ومشته يدها
 ورجليه الى ان تقتله قال فقتلت الجميع ثم انت الى
 فلم رجة ميني راجحة اللحم فاشارت الى ان اركبها
 من كبرها فصار بي سيرا شديدا الليل كله ثم اصحت
 في ارض ذات حرث وزروع فاشارت الى فترلت

عجيبه

فينا

عن

عن ظهرها فجلاني اوليك الثوم الى اهلكم فضالني ترجما
 فاحبرته بالقصة فقال لي ان القبيلة سارت ما في من
 الديلة مسبة ثمانية ايام قال فلبثت عندهم الى ان
 خلت ورجعت الى اهلها **فايد تان** الاول لما كان في
 اول الحرم سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة من تاريخ
 ذي القعدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم حلا في
 بطن امه حضرة ابرمة الاشرف ملك الحبشة يريد تقدم
 الكعبة وكان قد بنى كعبته بصنفا واراد ان يصرف
 اليها الحاج فخرج رجل من بني كنانة مفقود في الدلالة فحضره
 ذلك وحلف ليهده من الكعبة فخرج في جيش عظيم
 ومعه فيله محمود وكان قويا عظيما واثنى عشر فيلا
 غيره وقيل ثمانية فلما بلغ المغنس وهو على ثلثي
 فرسخ من مكة مات دليله ابو رغال فقال فرجيت
 العرب قيس والناس يرحمونه الى الان وروي ابو علي
 ابن السكن في مسنده الصحاح ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا كان بمكة واراد ان يقضى حاجة الانسان
 خرج المغنس ثم ان ابرمة بعث بخيالة الى مكة فاحدث
 مايتي بعير لعبد المطلب فتم اهل الحرم بقتاله ثم
 عرفوا انهم لا طاقة لهم به فتركوه وبعث ابرمة الى
 اهل مكة يقول لحمي لم ات لحركم انما جيت لهدم
 هذه البيت فان لم تغر ضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بما
 فقال لعبد المطلب الرسول والله لا تربى حربه وما لنا
 من حاجة هذه ايت الله وبيت خليله ابراهيم فهو محبة

لهم

عن يربل هدمه ثم خرج عبد المطلب الى ابرمة وكان
عبد المطلب جسيما وسيمما رآه احدا الاحبه وكان
مجاوب الدعوى فقبل ابرمة هذا سبيد قرينش الذي
يطعم الناس في السهل ويطعم الوحش والطير في روس
الجبال فلما رآه اجله واجلسه معه على سرير ثم قال ترجم
قل له صل حاجتك فقال حاجتي ان يرده الله علي ما بي يغير
اصلا لي فلما قال ذلك قال ابرمة قل له قد كنت اعجبني
حين رايتك ثم زهدت فان حين كلمني انك لمني في ما بي
بغير وتترك بيتا هو دينك ودين ابايك قد جئت
لخدمه ولا تكلمني فيه فقال عبد المطلب اني انار
الابل وان البيت رياسته منه قال ما كان يمتنع مني
قال انت وذاك فرم ابرمة على عبد المطلب ابله ثم
انصرف الى قرينش فاخبره بالخبر واسرهم بالخروج
من مكة الى الجبال والشعاب ثم قام عبد المطلب فاخذ
حلقة باب الكعبة ودعا الله بتاركة وتعالى اسمك قال
لا اثم ان المرء يمنع رحله فاسع حلالا لك

واصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك

ثم ارسل حلقة الباب والظاني هو ومن معه من قرينش
الى الجبال فينظرون ما ابرمة فاعمل بمكة اذا دخل
فحينئذ اني امر الواحل القدر فاصبح ابرمة متعبا
لدخولها ومقدم الكعبة وقدم فيه محمود امام جيشه
فلما وحه الفيل الى مكة انسل نفيل بن حبيب كذا في
سيره ابن مشام وقال السهل نفيل بن عبد الله بن جزا

بن

170
بن عامر بن مالك فاخذ باذن الفيل وقال ابرك محمودا
وارجع راشدا فانك في بيلك الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك
الفيل وضربوه بالحديد حتى ادموا ليقوم فالحج
فوجهوه الى اليمن فقام بهرول فوجهوه الى الشام ففعل
مثل ذلك ففعل ذلك ارسل الله تعالى عليهم طيرا ابابيل
ترسهم بحجارة من سجيل فقتلوا بكل طريق وملكوا
على كل مهمل واصيب ابرمة حتى تشاقت اعملة اعملة حتى
قد موايه صنعا وهو مثل فرخ الطائر حتى انصدع
صدره عن قلبه وانقلت وزيره وطائر يجلس عليه حتى
بلغ النجاشي فنقض عليه الحجر فخرج ميتا بين يديه
والي هذه القصة اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في
الحديث الصحيح ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط
عليها رسوله والمومنين قال السهيلي قوله فبرك الفيل
فيه نظرا ان الفيل لا يبرك فيحتمل ان يكون سركه
الى سقوطه الى الارض لما حاس امره سبحانه وتعالى
ويحتمل ان يكون فعل الباري الذي يلزم موضعه
ولا يبرح فغير بالبارك عن ذلك **قال** وقد سمعت من
يقول ان في الفيلة صنفا يركب كالمركب الى الجبال فان صح
والاقتاويله ما قدمناه **الفاصل الثاني** اذا دخل
احد على من يخاف شرم فليقل كم عص حقيق ولعقد
لكل حرف من هذه الحروف العشرة اصبع من اصابع يديه
بيد اباها يمين اليمنى ويختم باها يمين اليسرى فاذا اضرع
من عقد جميع الاصابع قرأ في نفسه سورة الفيل فاذا

وصل الى قوله ترميمهم كره لفظ ترميمهم عشرة مرات يفتح
في كل مرة اصبعاً من الاصابع المعقودة فاذا فقل ذلك من
شروع وهو عجيب بحرب **الحكم** حكم اكل الفيل على
المشهور وعلمه في الوسيط بانه ذوقا لمكاح اي معقاب
مقاتل وفي وجه شاذ حكاه الرازي عن ابي عبد الله
البوشنجي انه خلال وقال احمد ليس الفيل من اطعمه
المسلمين **قلت** ظاهراً انه يقول بحرمته وقال
الحسن هو محسوخ وكثره ابو حنيفة رحمه الله تعالى **قلت**
وفي مذهب مالك القول ان فيه بالجواز والحرمة قال شيخنا
وفي صحة المسابقة على الفيل وجهان وقيل قولان احدهما
احكامها لا لما روي الشافعي رضى الله تعالى عنه واما
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه ابن
حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا سبق الا في خف او حافر او فصل والسبق بفتح الباء
ما يجعل للسابق على سيقته من جعل وجمعه اسباق
واما السابق يسكون الباقى مصدر سبقت الرجل
احبته والرواية الصحيحة في هذا الحديث هو بفتح
البا وادبه ان يجعل والعطاء لا يستحق الا في سباق
الخيل والابل وفي النضال لان هذه الامور عدة في قتال
العدو وفي هذا الجعل عليها ترغيب في الجهاد ولم يذكر
الشافعي الفيل وقال ابو اسحاق لا تجوز المسابقة عليه
لانه يلقى عليه العدو ويكاسى على الخيل والابل ولانه
ذو خف والصوت النادرة فتدخل في العموم على الاصح

عنه

عند اصوليين ومن الاخبار من قال لا تصح المسابقة
عليه وبه قال احمد وابو حنيفة لانه لا يحصل عليه الكر
والفر فلا معنى للمسابقة عليه **فان قيل** قال ابل
كالنبل في هذا المعنى **فالجواب** ان العرب تقاتل
على الابل اشتد قتال وذلك لم عادة غالبية والفيل
ليس كذلك ومن قال بالاول قال انه قد سبق الخيل
في بلاد الهند **قلت** لا اعرف احدا من اهل هذا
نظر على حكم المسابقة بالفيل والله تعالى اعلم **المقال**
قالوا اكل من فيل واشد من الفيل وانجب من خلق
الفيل وروي انه كان في مجلس الامام مالك جماعة
ياخذون عنه العلم فقال قائل قد حضر الفيل فخرج
اصحابه كلهم للنظر اليه الا يحيى بن يحيى الليثي اندلسي
فانه لم يخرج فقال له مالك ان لا يخرج تري هذا
الخلق العجيب فان لم يكن ببلادك ففعل انما جئت
من بلادك لا تنظر اليك وتعلم من هديك وعلمك ولم
اجي لا تنظر الي الفيل فاجب به مالك وسماه عاقل املا
الا انه ليس **الخوارج** من سقي من وضح اذنه نافر سبعة
ايام ومزارته رجل يها البرص ويمتلك ثلاثة اسام
فانه نزول وعظمه اذا علق على رقاب الصبيان اذغى
عنهم الفزع واذا علق العقاج وهو عظمه فقط على
شجرة لم تثمر تلك السنة واذا حفر الكرم والزرع والشجر
بعظه لم ينرب ذلك المكان دود واذا دخن به في بيت
فيه بق ذئب ومن سقي من نشارة العقاج في كل يوم وزن

درمهي بما وعسل جاد حفظه واذا شربتها المرأة
العاقرة سبعة ايام ثم جومت بعد ذلك حبلت باذن
الله تعالى واذا شدد من جلده قطعة على من به حي ينافض
رالت عنه واذا نام عليه صاحب الشخ زالعنه واذا
احرق زبله وسحق بعسل وطلبت به الاجفان التي
دنب شعرا نبت فيها الشعر ودخان جلده يبري
من البواسير والله اعلم **حرف القاف**
القاربه كسارية تخفف اليا والعامة تشد وما
وموطاير قصير الرجلين طويل المنقار اخضر الظاهر
حبه الاغراب وتشت بشربه ويشبهون به الرجل السخي
وقالت ابن سبعة القاربه طير خضر جها الاعراب
ويشبهون الرجل السخي لا وذلك لانه ينذر بالمطد
قال بعضهم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
الناس قوارى الله في الارض اى شهوده لان بعضهم
يقتنع احوال بعض فاذا شهد للانسان بخيرا وبشر
فقد وجب ويد له هذه اقوله عليه الصلاة والسلام
انتم شهداء الله في الارض **وحكمها** الحل لان العرب
كانت تاكلها قال الصيرفي وعنده وقالوا في كتاب الخ
ان الحمام ينفدي بشفاة وان ما دونه من القوارى وغيره
ينفدي بالشفة وهذا دليل على حلها **كلا القاف**
طائر طويل العنق وحكمه الحل كما مر **القاسم**
دويبة تشبه السحاب الا انه ابرد منه مزاجا
وارطب ولهذه المواضع يتق ويشبه جلده جلده القمل

و هو

وهو اعز ثمة من السحاب **القاربه** طائر يتحل
وكفه في ساحل البحر ويحضر بيضه في الرمل سبعة
ايام وتخرج فراخه في اليوم السابع ثم يزفها سبعة ايام
والمسافرون في البحر يمتنون هذه الايام ويرتقون بطيب
الوقت وحلول اوان السفر **ويقال** ان الله
تعالى انما يمسك البحر من هيجانه في زمن الشتاء من
بيض هذا الطائر وفراخه ليرى بانيويه عند كبرها
وذلك انها اذا اكبر ارجل اليها قوتتها واما لما حياتها
الي ان يموتها وهذا الطائر هو التي ذكره شحم القاوند
العروف وهو يقيم القعدة ويحلل البلاغم المزمنة وفي
الفرقات وهو القاوند معروف كالسمن يوتي به من
بلاد اليمن ومن الحبيشة والسند ويستخرج ينفع الارواح
الباردة واوجاع العصب **القبح** بقاف مفتوحة
فوحدة ساكنة تخيمه **القبح** تقع على الذكر
والانثى حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر وهو فارسي
مريب لان القاف والحميم لا يجتمعان في كلمة عند العرب
وفراخ القبح يخرج كما يخرج الفراخ واناثة تبيض
خمسة عشر بيضة والذكر يوصف بالفرقة على السفاد
كما يوصف الديك والعصفور ولكن سفاده ينضد
موضع البيض فيكسر ليلا تشغل الانثى بحضنه
عنه ولهذا اذا اتى على الانثى او ان بيضها تهرب
من الذكر وتختفي عنه رغبة في الفراخ واذا لم يزل هذا
السبب ضربت الذكور بعضا بعضا وكنز صياحاتهم ان

المفتور يتبع القاهر ويسفك القوي الضعيف والفتح
بغير أصواته على ضرورت شي بقدر حاجته الى ذلك
وبعد خمس عشرة سنة **ومعجب ما حكاه القروي**
انه اذا قصدها الصيا وحبات رؤسها في الثلج وحسب
ان الصياد لا يراملو كور ما شديدة الغيرة على اناسها
وربما الفتح الاسمي من راحة الذكر وهذا النوع كله
يجب الغنا والاصوات الطيبة وزمان وقت من او كارتها
عند سماع ذلك تيلخها بالصياد **وحكمها** حل الاكل
لانها من الطيبات **الخوامس** قال ابن زهر مرارة الذكر
منها اذا التحل بها تنفع من نزول الماء وان خلطت مع
ماء الرازيخ ابرات من العشاب بالليل وشبه اذا سقط
به نفع السكينة والوقفة **الثانية** يضم القاف
وتشدد بها الواحدة واحدة القنابر وقال الجوهرى
وقد جافى الشعر قبيح كما نقوله العامة وبني ضرب من
الطير يشبه الحرة قال طرفة وكان يصطاد بها
يا لك من قرة **عبد** حلا لك الجو فبضى واصفري
ونقرى ما شئت ان تنقرى قد ذهب لصيادك فاشد
لا بد من احذ لك يوما فاحذري والسبب في قوله
ذلك انه كان مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين
فنزوا على ما فذمب طرفة بفخ له فنصبه للقنابر
وبقي عامه يومه لم يصد شيئا فحمل فخذه ورجع الى عمه
وتخلموا من ذلك المكان فزاي القنابر يلقطن ما تثر
لحسن من الحب فقال ذلك والقبية غير اكبرية المنقال

على

على راسها قرة وهذا النوع من العصفور قاسى القلب
وفي طبعه انه لا يهوله صوت صياح ووبها ربي بالحجر
فاستخف الراي ولطى بالارض حتى يحاوزه الحجر وهذا
السبب لا يزال ما خوزه او مقتولا لان الراي تاخذ
الحق عليه على مداومة ضربه حتى يصيد وهو يضع وكره
على الحادة حبال اللامس **وروي** الخطيب باسماده عن
داود بن همد قال صاد رجل قبة فقالت ما تريد
ان تضع بي قال اذ يحك واحلك قال ما اشفى من قمر
وما اغنى من جوع وكفى اعلمك ثلاث خصال هي خير
لك من اكل اما الواحدة فاعلمك ايامنا واما على يدك
والثانية اذا صرت على الشجرة والثالثة اذا صرت على
الحبل قالت نعم فقالت وبني في بلد لا تاسفن على
ما فانك فخل عنها فلما صارت على الشجرة قالت لا تصدق
بما لا يكون فلما صارت على الحبل قالت يا شقي لو
ذبحتني لو حدثت في حوصلي درة وزنها عشر وزن مثقالا
قال فعوض على شفتيه وتلف ثم قال مات الثالثة
فقال قد شئت الثنتين فكيف اعلمك الثالثة قال
وكيف قالت لم اقل لك لا تاسفن عيما فانك قلت
لك لا تصدق من بما لا يكون وقد صدقت به فانه لو جمعت
عظامي ولحمي ورشيتي لم يبلغ عشرين مثقالا فكيف
يكون في حوصلي درة وزنها عشرون مثقالا **وحكمها**
حل الاكل بالاتفاق **الخوامس** لحمها يحسن البطن ويريد
في الباء ويبيضها يفعل ذلك واذا ذيف زبلها برقيق

ويش على رجلين جنباً لجنباً ولشعر عينيه الأسفل
أهداف وليس ذلك شيء من الحيوان إلا له وللإنسان
وإذا سقط في الماء غرق كالآدمي الذي لا يحسن السباحة
ويأخذ نفسه بالتزوج والغيرة على الأناث وبما
خصلتان من مفاخر الإنسان وفي غايب المخلوقات
من تصبح بوجه قرد عشرين أيام اتاه السرور ولا يكاد
يجرق وانتع رزقه واحبه النساء حباً شديداً وأما
به **وروي** الإمام أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن رجلاً حمل معه خمر في سفينة يبيعه
ومعه قرد قال فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالمال ثم
باعه قال فأخذ القرد الكيس فضغده به فزق الدقل
وجعل يطرح دياراً في البحر ودياراً في السفينة حتى
فقدته **وروي** الطبراني في معجمه الأوسط من حديث أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في آخر الزمان تأتي المرأة فتخذ زوجها قد مسح قرداً
لأنه لا يؤمن بالوقت قال شيخنا وأختلف العلماء في
المسوخ هل يعقب أو على قولين أحدهما نعم وهو قول
الزجاج والقاضي أبي بكر بن العربي المالكي وقال الجمهور
لا يكون ذلك قال ابن عباس لم يعش مسوخ قط أكثر
من ثلاثة أيام ولا يأكل ولا يشرب حتى لا يكون بقوله
عليه الصلاة والسلام فقدت أمة من بني إسرائيل
لا يدري ما فعلت ولا أراها إلا الفاراء الترونها إذا
وضع لها البان الأبل لم تشربها وإذا وضع لها البان

ومشي

ويش على رجلين جنباً لجنباً ولشعر عينيه الأسفل
أهداف وليس ذلك شيء من الحيوان إلا له وللإنسان
وإذا سقط في الماء غرق كالآدمي الذي لا يحسن السباحة
ويأخذ نفسه بالتزوج والغيرة على الأناث وبما
خصلتان من مفاخر الإنسان وفي غايب المخلوقات
من تصبح بوجه قرد عشرين أيام اتاه السرور ولا يكاد
يجرق وانتع رزقه واحبه النساء حباً شديداً وأما
به **وروي** الإمام أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن رجلاً حمل معه خمر في سفينة يبيعه
ومعه قرد قال فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالمال ثم
باعه قال فأخذ القرد الكيس فضغده به فزق الدقل
وجعل يطرح دياراً في البحر ودياراً في السفينة حتى
فقدته **وروي** الطبراني في معجمه الأوسط من حديث أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في آخر الزمان تأتي المرأة فتخذ زوجها قد مسح قرداً
لأنه لا يؤمن بالوقت قال شيخنا وأختلف العلماء في
المسوخ هل يعقب أو على قولين أحدهما نعم وهو قول
الزجاج والقاضي أبي بكر بن العربي المالكي وقال الجمهور
لا يكون ذلك قال ابن عباس لم يعش مسوخ قط أكثر
من ثلاثة أيام ولا يأكل ولا يشرب حتى لا يكون بقوله
عليه الصلاة والسلام فقدت أمة من بني إسرائيل
لا يدري ما فعلت ولا أراها إلا الفاراء الترونها إذا
وضع لها البان الأبل لم تشربها وإذا وضع لها البان

عن يونس بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فقد روي مسلم ايضا عن ابي سعيد وجابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم اني بضرب قاي ان ياكله وقال لا ادري
لعله من القرون التي مسحت قال ان القدرى وحى
الخارج عن عمرو بن ميمون انه قال رايت في الجاهلية قرعة
قد زنت فرجها ورجلها معهم ثبت ذلك في بعض نسخ
الخارج وسقط من بعضها واخذ الشيخ في كلام يفهم
الفتح في هذه الرواية قال ولعلها من
المحققات في كتاب البخاري وعيل تفيد رخصتها فانما
اخرجها البخاري لئلا يعلم ان عمرو بن ميمون ادرك
الجاهلية ولم يبال بظنه الذي ظنه **وقال** ابو عمر
عبد البر القصة بطولها انه ورع على عبد الملك بن
مسلم عن عيسى بن خطاط وليا من خرج بهما وهذا
عند اهل العلم منكرا في اضافة الزنا الى غير مكلف
واقامة الحد ودعوى البهايم ولو صح لكانوا من الجن
لان العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما
استثنى وعمرو بن ميمون المذكور خرج له اصحاب الكتب
الستة وخمس مائة نسخة وتوفي سنة خمس وسبعين وكان
من الذين اذا روى الله تعالى قال شيخنا واما
احاديث الضب والفاركان ذلك قبل ان يوحى اليه
ان الله لم يجعل للمسوخ شيئا فلما اوحى الله تعالى اليه
زال ذلك الخوف وعلم ان الضب والفار ليسا مما مسح
فعد ذلك لما ساله عن القرعة والخنازير من قال له

اليس ما يمسح الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام
ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم شيئا
وان القرعة والخنازير كانت قبل ذلك وهذا النص
صرح رواه عبد الله بن مسعود واخرجه مسلم في كتاب
القدور وثبتت النصوص باكل الضب لحضرة صلى
الله عليه وسلم على ما بدته ولم ينكره **قلت** بل ثبت مع
ذلك نصركم عليه الصلاة والسلام بانه حلال **للهم**
قال شيخنا اكل القرعة حرام عندنا وبه قال عطاء وعكرمة
ومجاهد والحسن وابن حبيب من المالكية قال وقال
مالك وجمهور اصحابه ليس بحر **قلت** المنقول في
كتبتنا ان في حوازا كمله ونحوه قولين وبعض المتأخرين
من اصحابنا يحكي القولين في الكراهة والمنع وصرح
في او كتابه الذي ذكر فيه هذه المسألة انه حيث
يقتضيه على ذكر القولين او الاقوال فذلك لعدم الظاهر
على ارجحية منصوصة **الامثال** قالوا الحكمي من قرع
وازي من قرع وقات بعضهم
واسجد لقرع السوا في زمانه وداره ما دمت في مكانه
قلت ويحكى ان بعض الناس دخل على شخص ولي
الوزان فاظهر سرور امر طالح رقص وصفق بيده
ايها ما الغلبة الفرج عليه فامر ذلك الوزير باخراجه
واهانته وقال لجلسائه انما اراد قتلهم ويرقص للقرع
في دولته وشبهه فاما يحكى ان ابا العلاء المعري
كان يتعصب للمذنبين كثيرا ويفضله على بشاره في نواس

واي تمام وانه حضر يوماني مجلس الرضوي نقيب الاشرف
فجري ذكر المتني فنفضه المرتضى وجعل يتبع عيوبه
ونفض منها فقال المعارف لم يكن لا ينبغي من الشعر الا قوله
الك يا منازل في القلوب منازل • لكفاه شرفا وفضلا
ففضب المرتضى وامره فكتب برجله واخرج من
مجلسه وقال لمن حضرتته انه روى اي شيء اراد الاعشى
بذكر هذه القصيدة على الخصوص مع ان لابي الطيب ما هو
اجود منها ولم تذكره فقالوا السيد النقيب اعرف
فقلت اراد قوله • واذا التت مذمتي من ناقص
ففي الشهادة لي باني كامل • **الخواص** اذا علق
سنة على انسان لم يغلبه النوم ولا الفزع بالليل
واكله ينفع من الجذام وحله اذا علق على شجرة
دفع عنها ضرر البرد واذا اتخذ من جلده عرابا وغرلت
به الزريعة وزرعت فانها تسلم من آفات الجذام
واذا سقى انسان دم قرد وهو خارج من من وقتنه
واذا راي القرد طعاما سمى ما خاف وصاح واذا
جعل شعرا تحت راسه يابم راي في منامه هو الا
مفرقة **القرش** بكسر القاف واسكان الراء
عظيمة من دواب البحر تمنع السفن من السير وتدفع
السفينة فتقلبهات وتضربها فتكسر ما قاله النحشي
وسميت بعض البحار بمكة ونحن قعود عند باب بني شيبة
يصف لي القرش فقال هو مدور والخلقه وعظمه كما من
مقامه الى الكعبة ومن شانه ان يقرض للسفن

خبرني بعض الصالحين
ع

الكبار

الكبار فلا يردده عنها شي الا ان تأخذ ملكا المشايخ
فيروا على وجهه كالبرق كل شيء عند علة الا النار
وبه يهت قرش قال الشاعر
وقرش اي التي تسكن البحر به اسمت قرشا
الحكم افني شيخ شيخنا وهو الشيخ جمال الدين
الاسنوي الشافعي رحمه الله تعالى حل اكل القرش
وبه صرح الشيخ نجيب الدين الطبري شارح التفسير
في الكلام على التمساح واستشكل به تحريم التمساح
فاشعر ذلك بانه لا خلاف في حل القرش **القرش**
قال الجواليقي فادسى مقرب وقال السيد اني هو
طائر صغير اللحم حديد العوص سريع الاختطاف
لا يرى الا مرفرفا على وجه الماء على جانب كطيران
الحداة بهوي باحدى عينيه الى قعر الماء طمحا
ويرفع الاخرى الى العواجل فان ابصر في الماء
ما يستقل يحمله من السمك او غيره انقض عليه
كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان ابصر
في العواجل حمارا في الارض ومن اشجاع بنت الحسن
كن حذرا كالمقرب • ان راي حمارا تدلي • وان
راي شرا تدلي • وقالت حمزة قد خالف رواه الشيخ
منه التفسير فقالوا ان قرشي رجل من العرب كان
يختلف عن طعام احد ولا ترك موضع الطمع
الا قضمه اليه وان صادف في طريقه سدة فخصومة
ترك ذلك الطريق ولم يمر به فلذلك قالوا فيه

101

في بعض الصالحين

ع

اطمع من قهر لي فندما احكامه الشهابون في نفسهم
مده المثل ثم قال واقله وانا خليف ان يكون هذا
الرجل شبه بهذا الطائر وسمي باسمه قال الشاعر
يا من جفائي وملا . نسيت املا وسهلا
ومات مرحبا لنا . رايت مالي قلا
اني اظنك تحكي . بما فعلت قبرا
وحكمه حل الاكل **الامثال** قالوا الخطف
واطمع من قهر لي واحد رفاعهم من قهر لي **القطر**
السور والامني قهر له قطر والجمع قطاط وقططه
قال ابن دريد احسبنا عربية صحيحة وهو عجوز
يقول له صلى الله عليه وسلم غرضت على جسم
فرايت فيه المرأة الحيرية صاحبة القطر الذي
ربطته فلم تطعمه ولم تشرحه كذا رواه الربيع
الحري فبين ورد مصر من الصحابة وحكي ابن
خلكان وعنه في ترجمة الامام أبي الحسن طاهر
بن احمد بن بابن شا والنجوي انه كان يرفق في سطح جامع
مصر في كل شيا وعنده بعض كتابه فحضره قطر
فروا اليه لينة فاخذها في فيه وغاظهم ثم
عاد اليهم فرمى اليه شيا فاخذوه وذهب ثم عاد
فعل ذلك مرارا كثيرة وهم يرمون له فشاخذ
ويغيب ثم يعود من فوق حتى يجبوا منه فتنبهوا
فاذا هموا باخذ ذلك الطعام وقد دخل به الى
خربة فيها شبه البيت الخراب في سطح ذلك البيت

و

قطاعني فاذا هو يضع الطعام بين يديه فتحيروا
من ذلك فقال الشيخ ابن بابن شا اذا كان هذا
حيوان اخر قد سحر له هذا القطر يقوم بكفاية
ولم يحرم الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع الشيخ
علامته وترك خدمة السلطان ولزم بيته وا
متوكلا على الله تعالى الي ان مات في رجب سنة
تسعين وستين واربعماية وباب شا كلمة محبة
يتغن منها الفرح والسرور **القطا** طائر
معروف واحد قطاه ويقال لها امر ثلاث
لانها اكل ثمانية ثلاث بيضات وسميت بحكاية
صوتها اذا صوتت يكون صوتها كقولك قطا قطا
ولهذا تسمى العرب بالصدق قال النكت
لا تكذب القول ان قالت قطا صدقت

وحكمها حل الاكل بالاجماع وعد الراعي والاصحاب
في كتاب الحج القطا من الحمام فاجبوا على المحرم
اذا قتل الواحدة شاة وان كان لا مثله من النعم
قال الشيخ مح الدين الطبري وكان له عدة من
الحمام الجوهرية فالشهور خلافة **الامثال** قالوا
اصدق من القطاة واقصر من ادهام القطاة وقالوا
لو ترك القطا ليلالنام ويحكي ان قوما من العرب
فضبه واقوما فطرد قوما ليلالفا تاروا القطا من
انكها فراتها امرأة طائفة فنهت زوجها فقال

انما هذا القطار فقالت لو ترك القطار ليلالنام
يضرب لمن حمل على مكروه بغير ارادته وقيل قالت
امرأة يقال لها حذام لما رأت القطار ليلالنام
الا يا قومنا ارحلوا وسبروا فلو ترك القطار ليلالنام
فلم يلقتموا الى قولها واخذله والى المضاجع فقام
رجل منهم وقالت

اذا قالت حذام فخذ فوما فان القول ما قالت حذام
فنفر القوم والحقوا الى واد قريب منهم فاعتصموا
به حتى اصبحوا واستنشقوا من عود وهم ورديان
حيان من حديث الجذر وان ما حجة من حديث جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى للمسجد
ولو كغصن فخطاة بني الله يبيت في الجنة ومن غرس
القطاة بفتح الميم موضعها الذي يحتم فيه وتبيض
كانها تنقص عنه التراب اي تكشفه والفحص البحث
والكشف خضت القطاة بهذا لانها لا تبيض في شجرة
ولا على راس جبل انما تجعل مجتمعا على بساط الارض
دون شياير الطير فذلك شبه به المسجد ولا انها
توصف بالصدق كما تقدم فكانه اشهر بذلك
الى الاخلاص في بنيه وصدق النية فيه وقيل
انما شبه بذلك لان مخصصها يشبه بحراب المسجد
في استدارته وتكوينه وقيل خرج ذلك من خرج التربة
بالقليل في حصول الثواب الكثير **القلوص**
الشاة من التوق وهي بمنزلة الحارثة من الشاة

ولجمع قلوص بضمين وقلابص كعجوز وعجوز وعجوز
وفي طبقات ابن سعد انه لما بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة قال لابطوط
انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وهذه
عبر قومك قد حضر خروجه الى الشام وخذ حجة
بنت خويلد بتعت رجلا من قومك في عير فابو
خينها وعرضت نفسك عليها فاسرعت اليك وبلغ
ذلك خديجة فارسلت اليه وقالت انا اعطيتك
ضعف ما اعطى رجلا من قومك وفي رواية انها
ابطوطا فقا له كما قل لك ان تستاجرني فخذ اخذ
بلغنا انك استاجرت فلانا مكرين ولستنا نرضى
لحمه دون اربع بكرات فقالت خديجة لوسالت ذلك
لبيد بغين فقلنا فكيف وقد سالت لقرين
حيث قال ابطوطا لمدار من قسافة الله الملك
تخرج مع غلامها ميسرة وجعل غمومه يوضون
به اهل العير حتى قد ما يصري من الشام فنزلوا
في ظل شجرة فقال لبطوطا لرايت ما نزلت تحت
هذه الشجرة قط الا اني قال الله لي اني اريد ما نزل
تحتها هذه الساعة الا اني ولم يرد ما نزل تحتها قط
الا اني لبعده العهد بالانبياء قبل ذلك والشجرة
في العادة لا تقرب من العرا بطول الا ان يصح رواية
من قال في هذا الخبر لم يزل تحتها احد بعد عيسى
بن مريم عليهما السلام فالشجرة على هذا المخصوص خمسة

القرى طاير مشهور كنيته ابو زكريا و ابو طحانة
وهو حسن الصوت والاني في قرية ذالذكر عناق
حرو الخرج قاري غير مصروف وقال ابن السعدي
في الاشباب القمر يلد تشعبه الحص ليضاهوا واطن
عصر **قلت** لا اعرف ما هو هذه الصفة في الديار
المصرية عن ابن الاسكندرية والي ذلك يشهد
ابو الحسن الجزا حيث يقول
اري الاسكندرية ذات حسن بدع ما علم من مزبد
هو الثغر الذي يبدى بشما لتقبل العفاة من الو
اذا واخيتنا لم تنق حشا تملك مذراة من بعيد
حللت رظا منها كافي خللت بنال جنان الخلود
فلا يبر معطلة وكم قد رات بنال من قصر مشيد
باضن بملالا افاق نورا يبشر برفق بسحاب جود
وافسح لوزانها مصر بوبا لكادت ان تعين عن الوجوه
وكم قصر بها اضحى كخص منيع لا كزرت من حريد
ررض فمروضه بانته رصا تقضله على نظم الغفود
لها سور اذا الاخي الاعتادي يلاقهم بوجه من حديد
هو الفلك اسندارها وكم قد راتنا فيه من برج مشيد
احاط بسورها بحر اجاج ومنهل ثملها عذب الزوار
هم السادات لا يرعى وعشى سواهم عند وعد او
ومن الغريب ما ذكره ابن الاثير في تاريخه ان بعض
الملوك يقتلع الهند امدى للسلطان محمد من
سبكتكين هذا اياك من حملها طاير على عيشة القبر

من خاصيتها انه اذا حضر الطعام وفيه سم ومعت
عيناها وجري منها ما وتجر فاذا احلت ذلك للحد
ووضع على الجراحات الواسعة يجتمها ذلك
في حوادث سنة اربع وعشرين واربعماية وذكر
ان خلكا في رجة السلطان المدحور **القتل**
معروف واحده قملة تنولد من العرق والومخ
والعنونات قال الخاخط ورما كان الانسان قملة
بالطبع وان تنظف وتطهر قات ومن طبع
القتل ان يتلون بالون الشعر الذي يكون فيه احمر
واسود وغير ذلك قال وهو الحيوان الذي اناثه
اكثر من ذكره قال شيخنا ونبي النبي صلى الله
عليه وسلم من ان تقضع القملة بالنواة اي تقفل
وايا خص النوى لانهم كانوا ياكلونه عند الضرورة
وقال لان النواة مخلوق من فضلة طينة ادم
عليه السلام وفي الحديث اكرموا النحلة فانها
عسكر وفيه نعت العزة لكم النحلة وقتل لان النوى
قوت الدواب **الحكم** لا يحل اكل النمل باجماع
واذا ظهر على بدن المحدث او ثيابه لم يكن ثيابه
فان قتله لم يلزمه شيء لكن يكره ان يقلى راسه
وحسينه فان فعل واخرج منها قملة تصدق استحياء
ولو ملته وقتل وجربا ويجوز لبس الحرير لدفع
القتل لانه لا يقتل بالخاصة وقد ارضى عليه
الصلاة والسلام للزبير وابن عوف في لبس ذلك

والاصح انه لا يختص بالسفر. وقال ابناك لا يجوز لبسه
مطلقا. وفي فتاوى قاضي خان لا بأس ان تطرح
القلعة حية والادب ان يقتلها واذا راي المصلي في
ثوبه قملة او برغوثا فلا يولي ان يتغافل عنها
فان القيام ببدء او امسكها حتى تخرج فلا بأس
وان قتلهما في الصلاة عفى عن الدم لا الجلد فان
تعلق جلد ما يظفر او ثوبه بطلت صلاته
قال ذلك كله الشيخ ابو حامد. وقال القموني يختص
بجواز القايلها بغير المسحوق قال شيخنا وهو صحيح
لقول عليه الصلاة والسلام اذا وجد احدكم
القلعة فلم يصورها في ثوبه حتى يخرج من المسجد
رواه احمد في مسنده باسناد صحيح **الامثال**
قالت العرب غل غل يضرب للمرأة السبيبة الخلق
وفي باب الهامع البان عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه قال العيش ثلاثة هيبة ليست
عفيفة مسئلة تعين املا على العيش ولا تعين
العيش على املا واخرى في مال المولد واخرى في غل
قل يصنع الله تعالى في غنى من يشاء ويؤكده عن
من يشاء والرجال ثلاثة رجل ذو راي وعقل
ورجل اذا حزنه امر اتى ذاراي فليس بشيء ورجل
حارثاير ولا ياتر رشدا او لا يطيع مرشدنا
الخواص قال الجاحظ القمل بعزري ثياب غابر
المجدومي قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك ان

الخدام

الخدام لما تولع باطرافهم صنف عليهم الخلق فنع الله
تعالى عنهم ذلك لطفا بهم وانفا القلعة حية بورت النساء
يروي في ذلك حديث **القنفذ** يضم القاف
واسكان النون ويجوز في الفاظهم وفتح والذال معجمة
وهو صنفان قنفذ يكون بارض مصر قد والقار ودل
يكون بارض الشام والعراق في قد والكلب القنفذ ويض
الكلب اصفر جدا الا يوكل واذا اخذ بوله القنفذ
وسقى بشراب لذي اعبي مرضه ثلاثة ايام يري واذا
علق قلبه على من به حتى يرج يري واذا علق قلبه على
المجدومي شكه تفعه والله اعلم **القنفذ الحري**
قال القزويني مقده به يشبه مقدم القنفذ البرد
ويخرج يشبه السمك طيب اللحم جدا قال ابن زاهر
ويعالج به عسر البول وريشه لين يشبه الشعر
قوفي يضم القاف الاولي وكسر الثانية صنف من
السمك عجيب جدا على راسه شوكة قوية يضرب
بها حكي الملاحون ان هذه السمكة اذا جاعت رمت
نفسها الى شئ من الحيوان ليلعبها ثم انها تضرب شوكتها
احشاءه حتى تمسكه وربما تخرج من شق بطنه وتغذي
منه هو وعقبه واذا قصده بما قاصد في الماء تضربه
بالشوكة فيهلك ولعلها تضرب السفينة بالشوكة
فتغنيها وتفرق اهلها وتاكل منهم والملاحون يعرفون
ذلك فيجعلون على السفينة حلة تلك السمكة فان
شوكتها يعمل فيه كذا قال القزويني رحمه الله تعالى

حرف الكاف الكيش

فحال الضان في اي من كان وقيل اذا اثنى وقيل
 اذا اربع والجمع اكيش وكباش وفي الصحيحين والترمذي
 والنسائي من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال اذا اُخِل اهل الجنة الجنة واهل
 النار النار حي بالموت كانه كيش اهل الجنة فموتهم
 الجنة والنار ثم يدح ويقال يا اهل الجنة خلود ببلاد
 موت ويا اهل النار خلود ببلاد موت ثم قرأ رسول الله
 الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر
قلت والاسلم هو الذي فيه سواد وبياض والبياض
 اكثر وكان الحكمة في كونه اهل الاشارة الى الفرقين
 فمن اهل السعادة الذين ابيضت وجوههم وفردت
 اهل الشقاق الذين اسودت وجوههم ولما كان
 البياض اشارة الى انوار الرحمة غلب على السواد الذي
 هو انوار الغضب ففي الحديث الصحيح ان رجلا غلب
 غضبي **وقيل** القرطبي عن كتاب خلع النعلين في الدعاء
 الكيش بين الجنة والنار انه يجي من زكريا اذ في اسم
 اشارة الى الحياة الابدية وذكر صاحب الفردوس ان
 الذي يدح حيريل **قلت** وقد كانت المناسبة
 في تولى حيريل عليه السلام للدح ظهرت لي على الوجه المذكور
 ولم اطلع على اني سبق اليها حتى وقفت على ما نقله
 ولله الحمد واما قول حيريل عليه السلام للدح على نقله
 وقوله فقد كنت اريد لها مناسبة من حيث ان

تفسير
الاسلم

طلب
من يتولى دح الكيش

حيريل

حيريل هو الروح الامن فحده امنا على هذه القضية
 المهمة وكان في دح الروح الموت المضاد لها اشارة
 الى بقاء كل ذي روح من غير طر والموت عليها اشارة
 للمؤمنين وحسنه على الكافرين والله تعالى اعلم
 والكيش هو الدح العظيم الذي فدى الله تعالى
 به اسماعيل عليه السلام قبل وانما سمى عظيما لانه
 رعى في الجنة اربعين عاما ونسب هذا القول الى ابن
 عباس عليه السلام قال وهو الكيش الذي قرره
 ما سيل فقيل منه قال ولو تمت تلك الذبيحة
 لصارت سنة وذبح الناس اولادهم واستشهدوا حنيفة
 بهذه القضية على ان من سنة وذبح ولده يلزمه ذبح شاة
 ومنع الجهور ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا تذبحي
 بعصاة الله ولا من ذبح من ادم فيما لا يملك **ومنا فابن**
 قال البوني في اللعة التورانية من السرايدح ان الانسان
 اذا كان يخاف على نفسه من قتل او عذاب او غيره
 فليدح كيشا سميا سلما من العيوب كما في الاصحاح
 يدح في موضع خال ذبحا سريعا موجعا الى القبلة
 ويقول عند الدح اللهم هذا لك اللهم هذا فداي
 فقبله يني ويجفر لدمه حفر يرد بها بالتراب حتى
 لا يخال احد على دمه ويبيعه ستمين جزوا والجلد جزوا
 والرأس جزوا والبطن جزوا الى ان ياتي على الستمين جزوا
 ولا ياكل منه شيئا لا هو ولا من يحب نفقته عليه وبقرة
 على الفقراء والساكين فانه يكون فدا له ولا يناله بكموه

من الابر الذي يشناه وهو حرب معمولى به **الحكم**
تقدم الكلام في اكله وهو حلال بالنفس والاجماع وتحم
الناطقة بالكباش لما روي ابو داود والترمذي من
حديث مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الخريش بين الهيايم والخريش الاغراو تهيب
بعضه على بعض كما يفعل بين الكباش والديوك
وعنده وفي الكامل في ترجمة غالب بن عبد الله الجوري
من حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
لعن من يجرش بين الهيايم قال الحلبي وهو حرام
او ذن فيه لا حد وعن احمد فيه روايتان التحريم
والكرامة **الامثال** قالوا عند النطاح يظهر
الكباش الاجم وهو الذي لا قرن له يضرب لمن غلبه
صاحبه كما اعد له **الخواص** اذا اشويت خضبة الكباش
واكلها من يول في الفرس يرى من ذلك وروى الامام
احمد باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان يصف من عرق النساء التي الكباش العزى
الاسود ليس بالفطيم ولا بالصغير عجزا ثلاثة اجزا
فتنداب ويشرب كل يوم جزء سماه الجحظ
الكر كند ويسمى الحمار الهندى والخريش وهو عدو
الفيل ومعادنه بلاد الهند والنوبة ومعه وون
الجاسوس ويقال انه متولد بين الفرس والفيل
وله قرن واحد عظيم في انفه فلا يستطيع لثقله ان
يرفع راسه وهذا القرن مصمت قوي الاصل حساد

الراس يقائله الفيل فلا يقبله معه ناباه واذا
نشق قرن من طولا يخرج منه من الصور يخاص في سواد
كالطاووس والعز لان صورتي دم وغير ذلك من
عجائب النفوس متخذون منه صفائح على سرة الملوك
ومناطهم ويتقالون في ثمنها ويقال ان الانثى من
هذا النوع تحمل كاسنق الفيل ثلاث سنين ويخرج
ولد ما نابت الاسنان والقرن قوي الحافر وقيل
اذا قارب الانثى ان تضع خرج الولد راسه من بين
باطراف الشجرتهم يعود وانكر الجاحظ بعدا وليس في
الحوان ذو قرن مشقوق الطرف غيره وهو يحتر
كالبقرة والغنم والابل وما كل الحنشي كنه شديد
العداوة للانسان اذا شتم واجتبه اوسع حسة
طلبه فاذا ادركه قتله ولا يأكل منه شيئا **الحكم**
قال شيخنا لم ارا احدا قرض له بعد التبع الشديد
والسوال المدب قال والظاهر حله لا كمل الشجر ولا
يمنع من ذلك كونه يعادي الانسان فالضبع يعاديه
ويركل فان ثبت انه متولد بين الفرس والفيل حرم
على راسي قرنه شعبة مخالفة لاجنبا القرن ولها
خواص وعلامة صحتها ان يرى من شكل فارس ولا توجد
هذه الشعبة الا عند ملوك السنه ومن خواصها
حل كل معقود فلواخذ ما صاحب القويح بيده شفي في
الحال والمرأة التي تطلق اذا مسكتا بيد ما ولد متوق الحال
وان سحقته يسير وسقى المصروع افاق وحام لها ما كان

من العين السواء ولا يكبو به الفرس واذا تركت في المالحار
عاد باردا او اذا غلقت عينه البهي على الانسان زالت
عنه الام كلها ولا تقرب به الحي والحيات وعينه اليسرى
تنفع من النافض والحصى ويخذ من جلد النجايف ولا
تعمل فيه السموف **الكركي** طايركم معروف والجمع كراكي
وما احسن قول جمال الدين من نبأته المصري رحمه الله تعالى
وموقع بفتح خ . عده ما وشرال .
قالت في العين ما اذا . تصيبك قلت كراكي .
وهو اغبر طويل الساقين وسفاده سريع كالعصفور
وهو من الحيوان الذي لا يطبخ الا بريس لان في طبعه
الجور ويخارس بالنوبة والذي يهتف بصوت خفي كان
ينذر بانه حارس فاذا قضى نوبته قام الذي كان نايما
يجرس مكانه حتى تقضى كل ما يلزمها من الحراسة ولها
مشات ومصابيف ومن ما يلزم موضعها واحدا ومن
ما يسافر بعد او لملوك مضروا مرابها في صيده تغال
شديد **الحكمي** يحمل اكله اتفاقا وما اوهجه كلام العباي
من جربان خلاف فيه مردود **الامثال** قالوا فلان
احرس من كركي لانه يقوم الليل كله على احدي رجله
الخواص مرارته تنفع من الفزع واذا خلطت مع دماغه
يزيق وسعط بهما الذي ينسى ذكر ما نسيه **فابسه**
ذكر السهيلي عن رواية ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما كان في بني سعد نزل عليه كركيان فشق احدهما
عنقانه جوفه وخرج الاخر بمقار في فيه لمحا وورد

خ

بجوههنا وهي رواية غريبة ذكرها يونس عنه وفي
اخر المجالسة للديلمي انه قيل عليه ايضا كانها
فسران الاخر وفي المستدرک فاقبل طيران ايضا
كانها فسران وذكر الحديث بطوله وروى ابن ابي
الدينا وعنه باسناد يرفعه الي ايذ قال قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف علمت انك نبي وتم علمت
حتى استيقنت قال يا ابا ذر انا في ملكا ن فوقع احدهما
بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما
لصاحبه ام هو قال هو هو فوزني بعشقة فزججتم
ثم قال له بماية فوزني فزججتم ثم قال ربه بالف
فوزني فزججتم ثم قال احدهما لصاحبه شوبطه
فشق رطبي فاخرج منه مغز الشيطان وعلق الدم
ثم قال احدهما لصاحبه اغسل رطبه غسل الانا
واغسل قلبه غسل المائم ثم قال احدهما لصاحبه
خطا رطبه فحاط رطبي وجعل الخاتم بين كفتي كما هو
الآن ووليا عني فكان في اعماق الامر معانية وفي
هذا الحديث من الفوائد ان خاتم النبوة لم يكن قبل
ذلك فاختلف في صفته فقتل كاشرا للحجة القاطنة
على الجسم وفي الحديث انه كان حوله خلان فيها
شعرات سود وروى انه كان كالنقاعة وكر والحلة
وكبيضة الحمامة قال السهيلي والحكمة في خاتم النبوة على
جبهة الاعنار انه لما ملئ قلبه صلى الله عليه وسلم
حكمة وبقيت خاتم عليه كما ختم على الوعا المملو مسكا

خاتم النبوة

او ذرا واما وضعه عند نقض الكنف فثلاثة صلى الله
عليه وسلم معصوم من وسوسة الشيطان وذلك
الموضع منه يوسوس الشيطان لابن ادم وروى
ميمون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
عنه ان رجلا سار ربه سنة ان يربه موضع الشيطان
منه فاذا رى جسده اكاليل و يرى ذاخلة من خارجة
والشيطان في صورة ضفدع عند نقض كتفه
بحاذا قلبه له خرطوم كخرطوم البعوضة قد اذخله
الى قلبه يوسوس فاذا ذكر الله العبد خسر **الكر**
طائر يشبه الدرة لا يتام الليل سمى بضد من الكرك
وحكمه حل الاكل بالاجماع **الامثال** قالوا اجبر من
كروا ان لانه اذا قبل له اطرق كرى ان النعام في القرى
لصق بالارض قبل ان يلقى عليه ثوب فيصااد وهذا المثال
يضرب للمحب بنفسه **الخواص** قال القزويني ان
لحمه وشحمه يجر كان الباه تحريكها عجيبا **الكفت** صفة
المصفر هو البيل روى الازرق في فتاوح مكة انه طائر
اشعث من الكفت لونه لون الحمر برشته حمراء وريشة
سودا فتن الساقين طويل ما له عنق طويل وقص
المنقار طويل كانه من طائر البحر قبل يوم سبع
وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين وما
حين طلعت الشمس والناس اذ ذاك في الطواف كثر
من الحاج وغيرهم من ناحية اجباد الصغيرة حتى
في المسجد الحرام قريمان زمزم مقابل الركن الاسود

وهو الى الركن الاسود اقرب ثم وقع على منك رجل
في الطواف عند الحجر الاسود من الحاج من اهل خراسان
محرم فلي وهو على منكبه الايمن وطاف به الرجل اسابيع
والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير
مستوحش منهم والرجل الذي عليه الطير يشي في
الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون
وعينا الرجل تدفقان على خدييه ولحيته قال عبد الله
ابن زمعة رايته على منكبه الايمن والناس يدنون منه
وينظرون اليه فلا يفر منهم ولا يطير وظفت ثلاثة
اسابيع كل ذلك اخرج من الطواف فارفع خلف المقام
ثم اعود وهو على منكب الرجل قال ثم جا انسان من اهل
الطواف فوضع يده عليه فامر بطير وطاف به بعد ذلك
ثم طار وهو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام
ساعة طويلة وهو يد عنقه ويقتضها الى جناحه
والناس ينظرون اليه فاقبل ففرضت يده فيه
فاخذه ليريه رجلا كان يركع خلف المقام فصاح
الطير في يده اشد صياح بصوت لا يشبه اصوات الطير
ففرغ منه وارسله من يده فطار حتى وقع بين يدي
دار السندوق خارجا من الظلال في الارض قريبا من
الاستوانة الحمر واجتمع الناس ينظرون اليه وهو
يستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم
طار وهو من قبل نفسه فخرج من المسجد الذي بين
دار السندوق ودار العجلة هو قبيضان **الكلب**

معروف والجمع اكلب وكلاب وكليب والاكلاب جمع
اكلب قال ابن عبيدة وقد قالوا في جمع كلاب كلابات
والانثى كلبة وهذا الحيوان شديد الرضاة كثير
الوفاء وهو لا يسمع ولا يهيم حتى يكاتبه من الخلق الزك
لانه لو تم له طباع السمعية لم يالف الناس ولو تم
له طباع البهيمية لم يأكل لحم الحيوان لكن في الحديث
اطلاق البهيمية عليه وهو نوعان اهل وسلو في
نسبة السلوق وهي مدينة باليمن وكلها النوعين
في الطبع سواء وفي الكلب من اقتفا الاثر وشم الرائحة
ما ليس لغاية والحيفة احب اليه من اللحم الطري وتأكل
العذرة ويرجع في قبئه وبنيته وبين الضبع عداوة
شديدة حتى انه اذا كان في مكان مرتفع ووطيت الضبع
ظله في القمري الكلب بنفسه اليها مجده ولا فتا كله
واذا حمل الانسان لسان ضبع لم ينج عليه كلب واذا
دمن كلب بشمها جن واختلط ومن طبعه ان
يجرس ربه ويحكي حرمه شامه او غايبا وذاكرا او غافلا
وناظما ومفترا وهو يوقظ الحيوان عينا في وقت حاجته
الى النوم وانما شام نهارا عند الاستغناء عن الحراسة
ومن عجيب طباعه انه يكرم الجثة من الناس وال
الوحامة ولا ينج احدا منهم وربما حاد عن طريقه
وينج السود من الناس والدس الثياب والضعف
الحال **ومن طباعه** البصيرة والرضى والتودد
والتالف بحيث اذا دعي بعد الضرب والطريرج وادع

لاعبه ربه عضنه العض الذي لا يولم مع ان اضراسه لو
انشبها في حجر فشبقت ويقتل التاديب والتلقين
وفي كتاب فضل الكلاب على كثير من ليس الثياب
لمحمد بن خلف المورتيان عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا قتيلا قال ما شأنه قالوا انه وثب على عظم
بي زينة فاحد منها شاة فوثب عليه كلب الماشية
فقتله فقال صلى الله عليه وسلم قتل نفسه واضاع
دينه وعصى ربه وخان اخاه وكان الكلب خيرا منه
وفي الاحكام عن بعض الصوفية قال كنا بطرسوس
فاجتمعنا جماعة وخرجنا الى باب الجهاد فقتلنا كلب
من البلد فلما بلغنا باب الجهاد واذا نحن بدانة ميتة
فصعدنا الى موضع خال ففقدنا فظننا ان كلبا الى
الميتة رجع الى البلد ثم عاد ومعه نحو من عشرة كلبا
فما الى تلك الميتة ففقدنا ناحية ووقفت الكلاب في
الميتة فما زالت تأكل حتى شبعت وذلك الكلب قاعه
ينظر الى الميتة حتى اكلت وبقيت العظام فلما رجعت
الكلاب الى البلد قام ذلك الكلب واتى الى العظام
فاكل ما بقي على ما شتم انصرف **وفي عجائب المخلوقات**
ان شخصا قتل شخصا باصبعه وان القاه في بئر ولمقتول
كلب يربى ذلك فكان في كل يوم الى راس البئر
ويجي التراب عنها ويشير اليها فاذا راي القاتل
ينج عليه فلما تكررت سنة ذلك حفر الرضخ فوجدوا

ياق

القتيل ثم اخذوا الرجل فاقرضت له به وفي مناقب
الامام احمد انه بلغه ان رجلا من ور النهر عنده احاديث
ثلاثة فرجل الامام احمد اليه فوجد شيئا يطعم كل
ضلع عليه فزاد عليه السلام ثم اشتغل الشيخ باطعام
الكلب فوجد الامام احمد في نفسه اذ اقبل الشيخ على
الكلب ولم يشبه عليه فلما فرغ الشيخ من طعمة الكلب
التفت الى الامام وقال له كانت وجدت في نفسك اذ
اقبلت على الكلب ولم اقبل عليك قال نعم قال
حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قطع رجلا من رجاء قطع الله
منه رجلاه يوم القيمة فابلى الجنة ارضا هذه لينة
بارض كلاب وقد فضله في هذا الكلب فحقت ان
اقطع رجلاه فقال الامام احمد بهذا الحديث يكفيني ثم
رجع واكثر المفسرين على ان كلب اهل الكوفة كان
من جنس الكلاب وقيل كان اسدا او الاسد
يسمى كلبا ففي الحديث انه عليه الصلاة والسلام في
عليه بن ابي لهب ان يسلط الله عليه كلبا من
كلابه فاذكركم الاسد **وقال** ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ما كان كلبا انما واسمه قطير قال ابن
عطية حدثني ابي انه سمع ابا الفضل بن الجوهري
في سنة سبع وعشرين واربعماية يقول من احب اهل
الخير نال من ركنهم ثم ان كلب احب اهل الكوفة
فذكره الله تعالى في القرآن وقال القرطبي في كتاب

الذكر

التذكر من فضل الاذكار بلغنا عن تقدم ان في
سورة الرحمن اية تقر على الكلب اذا حمل على انسان
وبني يامعشر الجن والانس ان استطعتم الاية فانه
يؤذي به ياذن الله تعالى **الحكم** قال شيخنا محمد
اكل الكلاب بجميع انواعها الا ابن اوى فانه من جنس
الكلاب وفيه خلاف قال والكلاب كلها نجسة وبه
قال الاوزاعي وابو حنيفة واحمد وجماعة وقال
الزهري ومالك بن طاهر وحكي عن الحسن البصري وعروة
بن الزبير لنا قوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم
والضفائر في امسكن عام في جملة الجوارح فيندرج
فيه الكلب فيجوز اكل موضع فذهبا بالظاهر قال
بعض الشافعية فيلزم على هذا جواز اكل ما امسك
بعد القتل عليه من غير ذكاة فيلزم التخصيص
بل من اضرار تفاسيد فكلوا من حلال ما امسك
عليكم وكون موضع قد من الحلال محل النزاع ولما لم
ان يقول على ما ذكرناه يلزم التخصيص وعلى ما ذكرتم
يلزم الاضرار والتخصيص اولى على ما تقر رقي اصول
الفقه ولنا ايضا حديث بن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم كانوا يرشون شيئا من ذلك
ذكره البخاري في صحيحه واحجج الخرون بحديث الاكر
بفضل الانا من ونوع الكلب سبع مرات وهذا
عند اصحابنا محمول على انه نقيذ والمساله معروفة

١٢١

في كلب الخلاق وروي مسلم عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة الحمار والمرأة
والكلب الاسود قيل لا يذري ذريا بالكلب الاسود
من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن اخي
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سالتني فقال
الكلب الاسود شيطان فجعله بعض العلماء على ظاهره
وقال ان الشيطان يتصور بصور الكلاب السوداء ولذلك
قال عليه الصلاة والسلام اقتلوا منه كل اسود بهيم
وقيل لما كان الكلب الاسود اشد ضررا من غيره
واشد تروبا فكان المصلي اذا رآه اشتغل عن صلاته
وانقطع عنه عليه وحمل الجمهور ذلك على ان يمتنع الامور
آيلة الى القطع بسبب ما يحصل من الاختنان بالمرأة
والتشويش بهنق الحمار والترويع بالكلب الاسود
لشد ضرره واذا لم تجعل قاطعة وليس الزاهدان
مجرد حصولهما للمصلي في الصلاة مطالعها واحج احده
بحديث الكلب على انه لا يجوز صيده لانه شيطان والجمهور
على خلافه وفي صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام
امر بقتل الكلاب ثم قال يا باهضم وبالكلب ثم
رخض في كلب لصبه وكتب الغنم قال شيخنا في
الاحكام بالامر بقتلها على الكلب الكلب والكلب
العقور واختلفوا في قتلها لا ضرر فيه منها ولا
يجوز اقتنا الكلب الذي لا منفعة فيه وذلك لما في
اقتنائها من مفسدة الترويع والعقر للمار واعل

ذلك

ذلك المجانة الملائكة المحلما ومجانة الملائكة امر
شد يده لما في مخالطتهم من البركة والخير واختلف
في جواز اقتنا الكلب لحفظ الله وروا الدروب على
يهين اصحابها الجوانس واقتنوا على جوار اقتنا ذه
الزرع والماشية والصيد لكن يحرم اقتنا كل الماشية
قبل شرائها وكذلك كلب الصيد والزرع لمن لا يزرع
ولا يصيد فلو خالف واقتنى نقص من اجره كل يوم
قيراطان وفي رواية قيراط وكلابا في الصحيح وحمل
ذلك على نوع من الكلاب بعضها اشد من بعض او
لمعنى فيها او يكون ذلك مختلفا باختلاف المواضع
فكأن القيراطان في المداين ونحوهما ويكون القيراط
في البوادي ويكون ذلك في زمين فذكر القيراط
اولا ثم زاد التغليب فذكر القيراطين والمراد بالقيراط
مقدار معلوم عند الله تعالى ينقص من اجر عمله
واختلفوا في المراد بما ينقصه فقبل ما مضى من عمله
وقيل من مستقبله وقيل قيراطان من عمل
الكلب وقيراطان من عمل النحر وقيل قيراطان
عمل النحر وقيراطان من عمل النعل وتل يتعد نقص
القيراط بتعد الكلاب سبل الشيخ الامام تقي
الدين السبكي عن ذلك **فاجاب** بانه لا يتعد كما
لو ولغت الكلاب في الانا فان الاصل عدم تعدد
الفساكت قار شيخنا ولا يصح بيع جميع الكلاب
عند اخلاها لالت فافهم اباح بيعها وقال ابو حنيفة

يجوز بيع غير العقور **قلت** اطلق فيما نقل
عن مالك والجواز عند مخصوص بالادون في
اتخاذ ككل الصيد وقيل يجوز لجان الكلب
المعلم حكى عن الشافعية فيه خلافاً لأصح الجواز
عند مالك وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل
الملك ببيتا فيه كلب ولا صوت فقال العلماء سبب
استئجارهم من البيت الذي فيه الصوت كونه معصية
فاحشة وفيها مضايقة لخلق الله تعالى وبعضها في صوت
ما يعبد من دون الله تعالى وسبب استئجارهم من
البيت الذي فيه صوت الكلب كثرة أكله الخجاسات
وان بعض الكلاب يسمى شيطانا كما جافى الحديث
والملك ضد الشياطين وتقع رائحة الكلب والأل
تكره الرائحة الخبيثة ولأنها من غير اتخاذها فعرفت
متخذها محرمانه دخول الملكة بيته وصلاته فيه
واستغفارها له وعود بركته عليه والملك الذي
لا يدخلون بيته كلب ولا صوت هم ملائكة يطوفون
بالرحمة والتبرك والاستغفار وأما الحفظة والوكلاء
يقبض الأرواح فتدخلون في كل بيت **الامثال**
قال الله تعالى وأنت تعلمهم نيا الذي ابتناه أبا نسا
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
ولو شينا لرفعناه بها ولكنه اخله الى الارض واتبع
مواه فتله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه
يلث قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما هو رجل من

الكنعانيين

الكنعانيين الجبارين واسمه بلعم بن باعورا وقيل
بلعام وأصله من بني اسرائيل ولكنه كان مع الجبارين
فقد صدق موسى عليه السلام بلعم الذي هو فيه وعذرا
اهله وكانوا أكفارا فلم يزل قوم بلعام يدعونهم
عليهم وكان يحجب الدعوة بالاسم الاعظم الذي كان
عنده فاستجيب له ووقع موسى وبني اسرائيل في النسي
فدعى موسى عليه بان يذبح الله منه الاسم الاعظم
فذبح الله تعالى منه المعرفة وطلعه منها وقيل لما
سألوه ان يذبحوا موسى عليه السلام قلب الله منه
لسانه فاراد الدعاء على موسى فذبح الله على قومه ونسي الاسم
الاعظم وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان
المذكور اسميه بن الى الصلت وكان قد قرأ التوراة والابجيل
وكان يعلم باسرائي صلى الله عليه وسلم فقبل
سبعته وطمع ان يكون مؤظما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم وصرفت النبوة عن امية عرفة
حسد وكفر وقتل المذار اليه في الية رجل كان
اعطى ثلاث دعوات مستجابات فدعى بواحدة ان
تكون امراته اجمل النساء فلما رأت نفسها كذلك انقضت
فدعا عليها فسخت كلمة ففتشع لها بنوحها فلما دعا
فدعا لها ان يصرفها الله تعالى الى صفته الاولى فذهبت
الدعوات الثلاث قال الله تعالى ولو شينا لرفعناه
بها اي وبقائه العمل بها فكما ترفع بذلك منزلة في
الدنيا والاخرة ولكنه اخله الى الارض اي ركن الى الدنيا

وشهواتها ولذاتها واستمع موله فغرق في الدنيا
انه كان يلهث كاليهث الكلب فشبه به صنون
وهية واليهث تنفيس بسرعة وتحرك العضلات
معه واستداد اللسان وخليفة الكلب انه
يلهث على كل حال وقالت العرب الف من كلب
واطوع والخش والام وابول وقالوا سمى كلبك
ما كلك وهو قريب من قولهم اتى اساة من احسنت
اليه وقالوا جوع كلك يتبعك يضرب في معاشق
اليام قال شيخنا وقد سميت عن قول الاخطل
قوم اذا استبح الاضياق كلبهم قالوا لا هم بولي النار
فتمسك البول خوفا ان تجوده وما تبول لهم الا بمقدار
والخز كالغبار الوردي عندهم والفتح سبعون اربابا
فقلت هذا عكس قول شاعر الانصار
لله در عصابة نادتهم بوليا جلق في الزمان الاول
اولاد جفنة حور قيرابهم قبل من مارية الكرم المفضل
يعشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المفضل
بعض لوجن كنيسة احبابهم ثم الانوف من الطراز الاول
قلت كذا النشيد وفيه ايضا وهو عجب معروف
عند اهل الصناعة **الخواص** اذا قطع لسان كلب
اسود واخذ انسان في يده لم ينح عليه كلب
وان اخذ قرادة من اذن كلب وامسكها انسان في
يده خضعت له الكلاب حتى ذلك الكلب الماخوذ
منه وان علق اسنانه على صبي خرجت

نصف
الليل

اسناد

اسنانه من غير تعب وايضا به اذا علق على من يده
عضة الكلب الكلب سكن عنه وجعل وان علق
على من به البرقان الطاهر نفعه وان حمل الانسان
معه ناب كلب لم ينح عليه الكلاب وذكره اذا
جفف وعلق على الفخذ هيج الباه ولين الكلبة
اذا شرب نفع من السموم القاتلة وخرج الحية
والشمة ومن التحل بلين الكلبة سحر لينة كاملة
وزيلة اذا سحق وعجن بما الكزبرة وطلين الاورام
نفعه باذن الله تعالى **ومن خواص الكلبة العجبة**
انه لا يبلغ في دم مسلم قال القاضي عياض في الشفا
افق ففينا القبروان واصحاب سمون يقتل
ابراهيم القراري وكان شاعرا ففينا في كثير من
العلوم وكان يحضر مجلس القاضي ابي العباس
بن المطالب للمناظر فضبطت عليه امور مستكره من
الاستهزاء بالله تعالى وايضا به عليهم السلام فقتل
ثم صلب منكسا وانزل واحرق بالنار ولما رفعت
خشيت استهدارت وتحولت عن القبلة وحاك كلب
فولع في دمه فقال يحيى بن عمر صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يبلغ الكلب في دم
مسلم **كل** **الحا** ويقال له القتل في وفي
عجائب المخلوقات انه حيوان مشهور يده اطول
من رجله ويد طينه نه بالطان الحسنة القساح
طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاء فياكلها ثم

عجبة

بالخرق بطينه وبقرف مثله واذن من كان معه من
 شحم كلب المافانه يامن من غايمة التمساح **هـ**
الحكم قال النبي لا بأس تأكله قال الشيخ وتقدم
 في عزم السمك انها تخل الاربع ليس هذا من
 وقيل لا يؤكل لان شحمه في البر لا يؤكل **قلت**
 صرح بعض اصحابنا بكمائة اكله **الخواص** اذا
 خلط دمه بما الكون انكر ما في وشرب في الحمام ينفع
 من نقط من البول في عرس وذا ما غده ينفع من ظلمة
 العين الخشالا ومرارته قد رعدتة منها سم
 قائل وقال ابن سينا ان خصبته تنفع من نكس
 الحيات واذا التخذ من جلده جرب ولبسه النقرس
 ذمت عنه النقرس **الكوسج** سمكة لها خرطوم
 كالمنشار تفترس وربما التقت الادمى وقسمته
 نصفين وبهي القرش يقال لها الحكم ويقال انها
 ان صيدت ليلا وحده في جوفها شجة طيبة وان
 صيدت نهارا لم توجد وقال القزويني انها تنفع
 من السمك هو في النجد شر من الاسد في البر يقطع
 الحيوان باسنانها كما يقطع السيف الماضى قتال
 ورأسه مقدار ذراع او ذراعين ولسانه كاسنن
 الناس تنفخ الجرافات منه وله اذان معان
 بكثير فيه بدجلة البصرة **وحكى** عند احمد
 تحريم الاكل قال ابو حامد من اصحابه لا يؤكل التمساح
 ولا الكوسج لانها باكلان الناس ولا ذوات

فار

قال شيخنا ومقتضى من مبنا انه حلال ومن الحقه
 بالقرش اجري عليه حكمه المتقدم **قلت**
 ومقتضى من مبنا فيه جواز الاكل ولا عبرة باكله للناس
 اذ هو من صيد البحر والله تعالى اعلم

حروف اللام الحكما

قال الازهرى في لضم اللام وفتح الحاء المهملة والكان
 والالف مقصورة ويقال لها الحكة على مثال الهمزة
 وهي فتحة كرواد وبيسة كانها سمكة تكون في الرمل
 فاذا اخصبت بالانسان دارت في الرمل وغاصت فيه
 وقال غير الازهرى الحكة بتقدم الحاء على اللام
 وكذا لك الحكة على مثال العنقا وحكى صاحب جامع
 اللغة فيها القصر وقال الجوهري الحكة اظن
 مقبولة من الحكة **الحكم** لا يحل اكلها وتقل لانها من
 انواع الوزغ والله اعلم **الحكم** لضم اللام
 واسكان الحاء المعجمة ضرب من السمك يقال له
 الكوسج وانفله ابن سبعة لبعض الادب

- لصيد اللحم في البحر • وصيد الاسد في البر •
- وقضم الشح في القصر • ونقل الصخر في الجرد •
- واقدام على الموت • وتحويل الى القبر •
- لا شهر من طلاب العرش • فمملع عاش في الفقر •

الحكم حلال الاكل فيما يظهر وقد قال ابو السعادات
 المبارك بن محمد بن الاثير في كتاب نهاية الحديث
 مانعه حديث عكرمة اللحم حلال وهو ضرب من سمك

المحرق يقال له القرش **اللحم** بكسر اللام وفتحها لغتان
مشهورتان والكسر أشهر والجمع لفح بكسر اللام
وفتح القاف كقربة وقرب وهي الناقة ذات اللبن
وقيل القربة العمد من الساج وناقة لفوح اذا كانت
تمزج اللبن **وفي صحيح مسلم** من حديث النوايس
سبعان في صفة الدجاجة ويكاد في الرسل يعني اللبن
حتى ان اللقحة من الابل تكفي القيام من الناس واللحمة
من البقر تكفي القبيلة من الناس واللحمة من الغنم
تكفي الفخذ من الناس القيام الجماعة الكسبية والفخذ
بالذال الحجة الجماعة من الاقارب وبهم دون البطن
والبطن دون القبيلة قال ابن فارس الفخذ مشا
باسكان الخ لا عن خلاف الفخذ التي هي العضو
فانه تكسر وتشتكن وكان النبي صلى الله عليه وسلم
للحمة بالغابة وهي سريد من المدينة بطريق الشام كان
يراح اليه كل ليلة بقريتين عظيمتين من لبن وكان
ابو ذر ضيفا وكان يفرقه على نسائه وهي التي استنافت
الغريون وقتلوا راعيها يسارا ففعل بهم صلى الله
عليه وسلم ما فعل وروى البراء عن ربه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اسرى حلاب لينة فقام رجل فقال
ما اسمك قال سمع قال افعله فقام اخر فقال ما اسمك
قال بعيش قال احلب **وروي** ما لك من يحيي سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحنمة من يحلب هذه
فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك

قال

قال له الرجل مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
احلبس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال بعيش فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم احلب **قلت** حديث
ما لك والبراء من زيادة رؤا ما ابن وعيب قال فقام عمر
فقال لا ادري انزل ام اسكت فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل فقال كيف فهمنا عن الطيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نظيرت ولكني
اشرت الاسم الحسن **اللفظ** وعبر عنه الجوهري
بالقاف وهو طائر راعي طويل العنق ويأكل الحيات
ويروى بالفتحة والدكا **الحكم** في حله وجمان
احدهما جمل وبه قال الشيخ ابو محمد وروحه الغزالي
والثاني يحرم وصحة التورعي البغوي وحرم به العباد
واحتج بانه يأكل الحيات وهو يصف في الطير ان
وقال صلى الله عليه وسلم كل ما دف ودع ما صنف
يقال دون الطائر في طيرانه اذا حرك جناحه كأنه
يضرب بهما وصف اذا لم يتحرك كما تفعل الجوارح والآح
في شرح المذهب والروضة انه حرام **الخواص** اذا دفع
ضريح من فراخه وطلى به بدن الحية ومن نفعه نفعها
بيضا واذا اخذ من دماغه وزن دافق ومن الفحة الارب
واذ يسا على النار من اعلم منها باسم اخر يسم روح
الحمة في قلبه وقال ارمس من حمل عظم اللقحة زال
ممه وان كان عاشقاسي ومن حمل جنة عيت البيبي

لم يبعهم ومن حمل البصري نام ولم يفتنه او تخلعته
ومن حمل عنه ودخل المالم يغرق وان لم يحسن السباحة
اللبث الاسد وجمعه لبوث وهو ايضا ضرب من
العناكب يصيبه الذباب وهو اصفر من العنكبوت
المعروف ويؤلف قبيلة **اللبيل** ولد الكروان قالوا
اجبن من لبيل وقال ابن فارس في الجمل يقال ان بعض
الطيور يسمى لبلا ولا يعرفه وسياتي ان النمل ولد الجباري

حرف الميم مادية

يتشدد بداليا القطاة وبالحنف البقرة الوحشية وقولم
خذ ولو كان بقر طي مارية وهي بنت ظالم بن ومب
وقيل ام ولد جفنة فارحصان بن ثابت رضي الله عنه
اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم الفضل
يقال انها امدت الى الكعبة قريظتها وعليها درقان
كتبض الحمام ولم ير الناس مثلهما ولم يدروا قد ربحا
يضرب في الشئ الثمين اي يفتونتك باي شئ يكون
الماشية الابل والبقر والغنم والجمع النواشي سميت
ماشية لرعيها وهي غنم وقيل لكثرة نسليها يقال
امشي الرجل اذا كثرت ماشيته قال الشاعر

او كل فتى وان اشرى وامشى • ستخلق عن الدنيا منون
وعني سنان ابي داود والترمذي عن سمرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا مرا احدكم على ماشية فان كان فيها
صاحبة فليستادنه فان اذن له فليحمل وليشرب
وان لم يكن في احد فليصوت ثلاثا فان اجابه احد

فليحمل وليشرب ولا يحمل قال الترمذي حسن صحيح
والعل عليه عند بعض اهل العلم وبه يقول احمد واسحاق
وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحملين
احد ماشية احدا الا باذنه يحب احدكم ان توفي
مستترته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تحزن
لم ضروعه مواشهم اطعمتهم ولا يحملين احدا ماشية
احدا الا باذنه ومن حكم الماشية انها اذا افسدت
زرعا لغير مالكها وان لم يكن معها فان كان ذلك لغيره لم
يضمن وان كان بالليل ضمن **مالك الحزين**

قال الجوزي هو من طير الماء وقال ابن بري في خواشيه
ان الملقون وهو طائر طويل العنق والرجلين
قال الجاحظ من اعاجيب الدنيا امر مالك الحزين
انه لا يزال يقعه يقرب الماء وموضع ينعم من الانهار
وعايرها فاذا اشفت يحزن على ذماها وكلما نقصت
حزن ولا يشرب من عند ذلك خشية من نقصها
ويبقى على ذلك حزينا كيبيا وربما ترك الشرب
حتى مات عطشا قال الجاحظ وقربت من هذا دودة
تضي بالليل كصوت الشع وتطير بالليل فيري لها
اجنحة وهي خضراء مساعدا وبها التراب لم تشبع قط
منه خوفا ان يفتي تراب الارض فتهلك جوعا
وفي مسافع كثيرة فلهذا الطائر لما كان يبعد
من المياه التي انقطع عن الجري وصارت محزونة
سمي بمالكها ولما كان يحزن على ذماها سمي الحزين

قال شيخنا وهو عطف بيان لما لك كما تقول ابو حفص عمر
قلت ولما منع من جعل الخبز صفة للمالك ولا
يكون اذ ذاك علما اخر جارية على الاول **وحكمه** حل
الاكل وخواصه ان لحمه بارد يولد اذ مان اكله البواسير
المرعى يضم الميم وفتح الراء والعين المهملة طاهر
حسن اللون طيب الطعم على قدر السماوي وجمده سريع
قاله ثعلب وابن السكيت ومي تشبه الدراجة
وحكمه حل الاكل **الخواص** قال ابن زهراد اشق
جوفها ووضع على الشوك والنصل الغايص في اللحم
اخرجه قال يرمس انه طائر ينام الليل كله
ومو بانهار في طلب مقاشه وله في الليل صوت
حسن يكرره ويرجعه ويلتذ به كل من سمعه ولا
يشترى شامعه من سماعه النوم **ومن خواصه**
انه اذا جفف دماغه في ظل واحد منه وزن
درهم وسعط به انسان مع دهن اللوز لا يتام اصلا
ويصيبه كرب عظيم لا يظنه من رآه الا شارب خمر
ومن اسلك راسه الطائر في بيده او علقه عليه
ذمت عنه الوحشة والوسواس واورثه طربا
زايدا يكاد يخرج به الى حد الرعونة **المطى** الناقة
التي يركب مطاها اي ظاهرها وجمعها مطى ومطايها
ويقال ان امدح بيت قالته العرب قول جرير في عبد
الملك بن مروان الستم خير من ركب المطايا واندي العالي بطون
قال الثنوي رويته بالاسناد الصحيح في جامع الترمذي

وعنه عن ابي يونس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بوشك
ان يضرب الرجل باطالمطي في طلب العلم فلا يجدون
عالم اعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن
وقد روى عن سفيان بن عيينة انه قال هو مالك
بن انس انتهى **قال شيخنا** وقيل عالم المدينة عند الله
بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي
المدني الزاهد **قلت** يوبد الاول انه لم يشتهر
باللفظ المذكور في الحديث وهو عالم المدينة عن
الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه وفي الحديث
ان الشافعي قال قالت لعمري وعني بمكة رايت في مدني
السيلة عجبا فقلت لها وما هو قالت رايت قائلا يقول
مات السيلة اعلم اهل الارض قال الشافعي في مسنده
فاذا هو يوم مات مالك بن انس رضي الله عنه وقال
عبد الرحمن بن مهدي لا اقدم على مالك احدا وروى
الطبراني في الدعوات من حديث ابي سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا الدنيا فتموت مطية
الموت عليها يبلغ الجنة وبها يخرج من النار قال
علي كرم الله تعالى وجهه لا تشبهوا الدنيا فتموتون
وفيها تصومون وفيها تموتون **فان قيل** كيف يجمع
بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الاذكر الله وما والاها والعالم والمتعلم
فالجواب ما قلناه الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في آخر الفتاوي الموصلية ان الدنيا لعنت باعتبار

الاشياء المحرمة التي اخذت نفق برحقها او صرفت
الى غير مستحقها **وقالت** الشيخ ابو العباس القرطبي
وجه الجمع ان المناح لعنة من الدنيا ما كان مبعدا
عن الله تعالى وشاغل عنه كما قال بعض السلف كلما شغلك
عن الله تعالى من مال وولد فهو مشغوم عليك وهو الذي
منه عليه تعالى بقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو
ورواية وتفاخر بينكم وتكاثر في الاوال والاولاد واما
ما كان من الدنيا يقرب من الله تعالى ويعين على عبادة
فهو محبوب بكل لسان محبوب لكل انسان فتال هذا
لا يسب بل يرغب فيه ويجب واليه الاشارة بالاستئناس
حيث قال الاذكر الله وما والا له او عالم او متعلم وهو
المصرح به في قوله نعمت مطية الرمن عليه يبلغ الخير
ويجوس الشر ويهدى ليرتفع التعارض بين الحديثين
المعبر من الغنم خلاف الضان وهي ذوات الشعر
والاذناب القصار وهي اسم جنس وكذا المعبر
والامعوز والمعري وواحد المعبر ما عزر والاشقي
ما عزر وروى البزار وابن قانع ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال احسنوا الى المعري واسيطوا عنه الاذي فانه
من ذواب الجنة وفي الحديث استوصوا بالمعري خيرا
فانه مال رقيق وانقشوا عظمته في نفوس اربابها مما
يؤذيها من حجارة وشوك وغير ذلك **الخواص** قرن
المعري الابيض اشد بعد سمومه في حرقة وجعل تحت
راس الثايم فانه لا يئيبه مادام تحت راسه وسراره

التيس

التيس اذا خلطت بمزارة البقر ولطم بذلك فتيلة
وحملت في الاذن تمزيل الضرس وتتمنع نزول الماء
واذا اكحل بمزارة التيس بعد تنف شعر الحفن منع
من نبات ذلك الشعر ويمنع ايضا من العشى ويقطع
الحمة الزائدة التي يقال لها التومة وينفع طلائس الورم
الذي يقال له دآ الفيل ويحج يورث الهم والنسيان
ويجرك السواد اقال ابن سينا لعن المعري يحلل
الحنازير يوقق واذا احتملت امراة بصوفة منع من
سيلات الدم **ابن مفرض** يضم الهم وكسر الراء ايضا
المحمة وبيته كحل اللون طويلا الظاهرة وات قوام
اربع اصفر من الفار ويقتل الحام ويقرض الثياب
وله ذلك قالوا ابن مفرض **الحكم** حكى الراجعي في حله
الوجهين في ابن عرس وقال انه الذي قال في المهاد
والصحيح ما يقتضيه كلام الراجعي من الحد وقد وقعت
المسألة في الراجعي الحاوي الصغير على احوار فاباح
ابن مفرض وحرم ابن عرس **المقوض** طائر مطوق
بسواد في بيكان كالحمام وهو لقب جرج بن سبأ القنطي
وكا من قبله مرقل ويقال ان مرقل عزله لما راي
من مباله الى الاسلام وقد ذكره ابن مندة وابو نعيم
في الصحابة وهو غلط فانه مات على نصرانيته في ولاية
عمرو بن العاص ودفن في كنيسة الى بخيس ومنه
فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
واحدى المقوض هذا النبي صلى الله عليه وسلم هدية

من جعلها غلام خصي اسمه مابور وكان ابن عم مارية القبطية
المهتدة له عليه الصلاة والسلام وكان مابور هذا
يا وي اليها فقال الناس عالج يدخل على حجة فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا بقتله **وروي**
مسلم في او اخرا باب التوبة بعد حديث الافك عن انس
ان رجلا كان يهيم بامر ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذهب
فاضرب عنقه فاتاه علي فاذا هو علي ركي ميت برديها
فقال له علي اخرج ونا وله يده فاخرجه فاذا هو محبوب
ليس له ذكر فكف عن نفسه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انه لمحبوب والذي رواه الطبراني
في هذه القصة عند الله من عمرو بن العاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل على مارية القبطية ام
ولد ابراهيم وهي حامل فوجدته عند ما تنسبها لها
كان قدم بعتان من نضر فاسلم فحسن اخلاصه وكان
يدخل عليها وانه رضى من مكانه من ام ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يحب نفسه فقطع ما بين
رجليه حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيرا فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام ابراهيم فوجد
قريبها عند ما توقع في نفسه من ذلك شي كما يقع
في انفس الناس فخرج متغير اللون فلقبه عمر
فاخبره بما وقع في نفسه من قريب ام ابراهيم فاخذ
السيف واقبل يسبح حتى اذا دخل على مارية فوجد قريبا

ذلك عندها فامرى اليه بالسيف لم يقتله فلما راي
ذلك منه كشف عن نفسه فلما راي ذلك عمر رجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احببك يا عمران
جبريل اتاني فاخبرني ان الله عز وجل قد برأنا وقرينا
بما وقع في نفسي وبشرني ان في بطنها غلاما وانه شبه
الخالق بي وامري ان اسمه ابراهيم وكنيتي باني
ابراهيم ولولا اني اكره ان احول كينتي التي عرفت به
لتكنيت باني ابراهيم كما جاني جبريل ومات هذا
الحصى في زمن عمر رضى الله تعالى عنه وجمع الناس
لشهود جنازة وصل عليه ودفن بالبقيع **المرثية**
اليم جمع مائة وهي البقرة الوحشية وقتل ابنها نوع
من بقر الوحش اذا حملت الانثى يمت من البقر ومن
طبعها الشبق والذكر لفرط شهوته يركب ذكر آخر
وهي اشبه شي بالمعز الاملية وقرونها صلاب جدا
وبها يضرب المثل في سن المرأة قال الشاعر
خليلي ان قالت بيثنة ماله . انا نابلدا وعده فقولا ماله
سهي وهو مستغول العظم الذي به . ومن بات طول الليل برعى السهام
يشبه ترزي بالفرالة في الضحي . اذا برزت لم يبق يوما بها لها
لها مقلة كحلا بخلا خلفه . كان اياما الظي او ايامها
دمتي بود قاتل وهو متلفي . وكم قتلت بالودى ودمها
قلت قدما
يقول لها ملا حكت لنا ظري . مهة سبقتني اذ سمعت كلامها

وأعرض عنها ثم وجه عتبة لها حين لم تشبه عزلا ولا مأوى
وروي الطبراني في معجمه الكبير بأسناد رجاله ثقات
عن عبد الله بن عمر وقال بن الركن الأسود من السماق وضع
على أي قديس كانها مائة بيضا فمكت أربعين سنة ثم
وضع في قواعده إبراهيم وروي في الأوسط الكبير أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال للحجر الأسود من تحت
الحنة وما في الأرض من الحنة غيري وكان أيضا كالمياه
ولو لمسة من رجس الحابلية فامسه ذعامة
الأبري وفي أسناده محمد بن أبي سلمى وفيه كلام وحكي
ابن الجوزي في كتاب الأذكياء قال فعد رجلا على حجر
بعد أن فاقلت امرأة من حمرة الرصافة إلى الجانب
الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي بن الحارث
قالت المرأة رحم الله أبا العلاء المغربي ومرا مشرقا
ومغربا قال فتبعت المرأة وقلت لها سألتك بالله
أن تقول لي ما قال فضحكت وقالت أراد قول ابن أبي الحارث
عمون المتيابن الرصافة والجسر جلبي الموي من حيث أدرى
وأردت أنا قول أبي العلاء المغربي

فيادار بما بالحزن أن يزار بها قريبا ولكن دون ذلك هو أن
حرف **الحزن الناس**

فقبل جمع انسان قال الجوهري والناس قد يكون
من الأنس والجن وقال كثير من المفسرين في قوله
نقل الخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس
معناه أعجب من خلق السبح الدجال ولم يذكر الدجال

في القرآن إلا في هذه الآية على هذا القول وقيل ذكر
في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك والشهور ان
طالع الشمس من مغربها **الناصح** البعير الذي يسقى
عليه سمي بذلك لأنه ينضح الماء بصبه والناصح
والجمع نواصح وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن
سعيد بن جابر قال لما كان يوم غزوة تبوك
أصاب الناس بجاعة فقالوا يا رسول الله لو أدت لنا
نخرفنا نواصحنا فاكلنا وأدنا فقالوا فاكلوا فقال
عمر بن الخطاب يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل
ازوادهم فجعل الرجل يبيح كيف ذرة ويحى الآخر بكس
حتى اجتمع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبكة ثم قال خذوا في أو عيتكم فخذوا في أو عيتهم
حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملئوا فاكلوا حتى
شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله
بها عبد مؤمن غير شاك فمحب عن الجنة **وروي**
ابو نعيم الاصبهاني وابو بكر التميمي من حديث علي
بن مرة قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ مررنا بناصحة شقي غلب فلما راه البعير
جر جرو وضع جراته فوقف صلى الله عليه وسلم وقال
ابن صاحب هذه افعاء فقال يعنيه فقال بل ينسبه
لله وانه لا يلبث ما لم يعيشه غيره فقال انه شكي
كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه وذكر نحو الحاكم

في المستند راجع من طريق علي وقال صحيح ولم يخرجناه
وفي رواية انه جاء وعينه تدرفان وفي رواية سجدة
للنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية له قال اندرون
ما يقول من علم انه خلد مائة اربعين سنة وفي رواية
عشرين سنة حتى كبر انضوا علفه وادوا في عمله
حتى اذا كان لخصم غرض اراد وان يخرج وعده اوفى
رواية انه قال لا صحابة لا تنحروا واحسنوا اليه حتى ياتي
اجله **الناقة** الانثى من الابل قال الجوهري نقير
فعله بالتحريك لانها جئت على نوق مثل بدنة وبدن
وخشمة وخشب وفعله بالتسكين لا تجمع على ذلك
وقد جئت في القلة على نوق ثم استقلوا الضمة على
الواو ففقدوا ما فقالوا او نوق حكما ما يعقوب عن بعض
الطائيين ثم عرضوا من الواو يا فقالوا او نوق ثم
جمعوها على ايتان وقد جمع الناقة على باق وروي
احمد بن حنبل الصحيح عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يسير في سفر فلعن رجلا ناقة ففقدت
ابن صاحب الناقة فقال الرجل انا فقدا اخرجها فقد
اجتفت في **وروي** مسلم وابوداود والنسائي عن عمران
بن الحصين قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في
بعض اسفاره وامرأة من الانصار على ناقة فلفظتها
فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ
ما عايناه ودعوك فانها ملعونة قال عمران فكلاني اياها
الا ان ورقا تمشي في الناس ما تعرض لها احد وفي

لدا

رواية لا تصحبنا ناقة عليك لعنة الله قال ابن حبان انما
امر بارسلها لانه عليه الصلاة والسلام تحقق اجابة
الدموع فيها فمضى علم استحابة الدعاء من لا عن ما امرناه
بارسله ابنته ولا سبيل الى علم بهذا الانقطاع والرحي
ولا يجوز استئصال هذا الفعل لاحدا بد او قيل انما قال
ذلك رجرا لها ولغيرها وقد كان سبق نبيها ولها
غيرها عن اللعن فعرفت بالارسل لنا قري والمرد
الذي عن مصاحبة تلك الناقة في الطريق واما بعدها
وذبح وركوبها في غير تلك الطريق وغير ذلك من
النصرفات التي كانت جارية قبل هذا فمضى يافعة
على الجواز لان النبي انما ورد على الصحابة في الباقي
كما كان والورق بالمد التي بخار طيبا ضها سواد والذبح
اورق **الامثال** قالوا لانا قتي في ذا ولا جلي وغير
مشهور وفي الامثال قال الراعي

وما يحزنك حتى قلت معلنة. لاناقة لي في سدا ولا جلي
وقال الطبري في لامبته المعروفة بلامبة الغنم
فيم الإقامة بالزور والاسكني بها وانا قتي فيها ولا جلي
يضرب عند السيري من الظلم والامانة **الناموس**
البعوض وقد تقدم قال ابو حاتم الناموس دويبة
تلدع الناس قال الجوهري وناموس الرجل صاحب
سر الذي يطلع على باطن امره ويخضه بما يستحق
عن عيسى وامل الكتاب يسعون جبريل عليه السلام
الناموس وفي الحديث ان ورقة بن نوفل قال لخذ حجة

ومؤمنهم بها وكان نصرانياً لين كان مما تقولين حقاً انه
لياً تيك الناموس الذي كان ياتي موسى عليه السلام
قلت وقد سأل بعض الناس عن وجه تخصيص
ورقة لموسى بالذكر دون غيره من الرسل الذين نزل عليهم
جبريل اسمها عيسى عليه الصلاة والسلام فانه كان
اقرب بالذكر بالنبوة الى ورقة من حيث انه كان
ورقة نصرانياً ولم ازاخذ الاصح عن ذلك في جواب
شاف وانا اقول لعل السوفيه ان ورقة تلج مما
كان يقرؤه من الكتب السالفة لتشارك محمد وموسى
عليهما الصلاة والسلام في امور لم تجتمع لغیر موسى
عليه الصلاة والسلام منها كثرة الامة فليس ثمة امة
اكثر من امة موسى عليه السلام الا امة نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم ومنها خدوج كل منهما عن الوطن الذي
كان مقما به ومنها مناصبة الاعداء الاذي الشديد
له قال عليه الصلاة والسلام في بعض الفضائل الواقعة
يرحم الله موسى فيه اودى بالكثر من هذا اضر فلما
اختص موسى عليه الصلاة والسلام بالمشاركة في مجمع
هذه الامور ناسب تخصيصه بالذكر ليشير بذلك
الحصول من الحالات لنبيين صلوات الله تعالى وسلامه
عليه **الحق** ذباب العسل وروي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الذباب كله في النار الا الخجل قال
الزجاج سميت بخلا لان الله تعالى خلل الناس العسل
الذي يخرج منه اذا خلل العطية وكفها شرفاً قولاً

نصرانياً

قال

تعالى واوحى ربك الى الخجل فاوحى سبحانه اليها واتي
عليها فعلت مساقط الانواس وراى البعد اشنع هناك
على كل راية عبقة ثم تاخذ ما تاخذ ضاباً وتلفظه
سراباً وموجياً ذوكيس وقطنة وشجاعة ونظر
في العواقب ومعرفة بقصود السنة واوقات المطر
وتدبير المربع والطاعة لكبير والاستعانة لاميير
ومن شانه في تدبير مقاشه انه اذا اصاب موضعاً
تقيا بي فيه بيوتاً من الشع او لثم بين البيوت التي
تاوي فيها الملوك ثم بيوت الذكور التي لا تدخل فيها شيئا
والذكور اصغر جرماً من الاناث وهي تكثر المكنة داخل
الخلية وانطارت خرجت باجمعها وترفع الى الهواء ثم
تعود الى الخلية ولا تقعد على ارباب مختلفة بل على
رأس واحد وتلك بعض البيوت عسلاً وبعضها
ومن عاداتها انها اذا ارادت فساد امر ملك اما ان تغربه
واما ان تقتله واكثر ما تقتل خارج الخلية والملوك
لا يخرج الا مع جميع الخجل فاذا انحز عن الطرود
حملته وبيوتها من العجب الاشياء انها مبنية على الشكل
الذي لا يعرف كانه استنبط بفتاس مبدى ثم هو
من دابة سدسة لا يوجد فيها اختلاف فلذلك
انصلت حتى ضارت كالفطعة الواحدة وذلك ان
الاشكال من الثلاث الى العشر اذ اجتمع كل واحد منها
الى امثاله انصل كانه قطعة واحدة كل هذه الغيرة مقاييس
ولا التفرقة ولا بركار وذلك من اثر صنع اللطيف الخبير

والهامية وفي طبعه انه يهرب بعضه من بعض ويقابل
بعضه بعضا في الخلايا وبيع من دنا من الخلية وربما
ملك الماسوع واذا ملك شي من داخل الخلايا اخرج
الحيا الى خارج وفي طبعه النظافة ولذلك لا يخرج
رجيعه من الخلية لانه من من الرشح وهو يعمل زما في
الربيع والخريف والذي يعمل في الربيع اجود والصفه
اعمل من الكبير ويشرب من الماء كما نصابها عذبا
طلبه حيث كان ولا ياكل من العسل الا قد رشح
واذا اقل العسل في الخلية قد فده بالماء اكثر خوفا على
نفسه من نفاذه لانه اذا انعدا نشد الخلد يوق المول
وسوت الذكور وربما قتلت ما كان منها من نال من
طبقه انه متى طار من الخلية يرمي ثم يعود عادت
كل خلية الى مكانها لا تخطبه وان لم يصير يحلون الخلايا
في السفن ويسافرون بها الى مواضع الزهر والشجر
فاذا اجتمع في المرمى فتحت ابواب الخلايا فيخرج
الخل من ارجى بوقه فاذا انتهى عاد الى السفينة واخذ
كل واحد مكانها لا يتغير عنه وجهه والناس على
ان العسل يخرج من افواه الخلد وروي عن علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال يحقر الدنيا اشرف
لناس ابن ادم فيها لعاب دودة واشرف شرابه رجيع
خلة فظاير من عذير الفم كذا نقله عنه ابن
عطية والمعرف انه قال انما الدنيا ستة اشياء
ومشروب وملبوس ومركوب ومكسوح ومشهور

فاشرف المطعم العسل وهو من قبيح ذبابة واشرف
المشروب الماء ليسوي فيه البر والفاجر واشرف
الملبوس الحرير وهو منج دودة واشرف المركوب
الفرس وعليها تنقل الرجال واشرف المكسوح المراه
وهي سال في مبال واشرف المشوم المسك ومودم
حيوان والتحقيق ان العسل يخرج من بطونها ولا يدري
امن فيها ام من عيين قلا شيتا ورويا في تفسير الكواشي
الاوسط ان العسل ينزل من السماء فيثبت في اماكن
فتاتي الخلد فتشربه ثم تاتي الخلية فتلقيه في الشمع
المهي للعسل في الخلية لا يحايتومه بعض الناس
انه من فضلات الغذاء وانه قد استحال في المعدة
عسلا من عيارته وروي احباب الكتب الستة عن
عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يحب الحلواء والعسل قال العلماء المراد من الحلوا
من اكل حلوه وذكر العسل بعد ما للتنويه بشانه
والتنبيه على شرفه ومزيبته وهو من باب عطف
الخاص على العام والحلوا بما لمده وفيه جواز اكل اليد
الاطعمة والطيبات من الرزق وان ذلك لا ينافي
الزهد والمراقبة لاسيما اذا حصل اتفاقا وفي تاريخ
اصبه في ترجمة احمد بن الحسن عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول نعمة ترفع من الارض
العسل **الحكم** كره مجاهد قتل الخلد وجسم اكلها
وان كان القتل جلالا كما لا دمية لئلا حلال ولحمها حرام

واباح بعض السلف اكلها **قلت** موقضية قول الطير
كله مباح قال شيخنا والدليل على الحرمة نهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قتلها وفي الابانة في كتاب
الحج يكرم قتلها **الامثال** قالوا الخلد من خلة وهو الذي
وقالوا الهدي من خلة وقالوا كلام كالعسل
وفعل كالاسل وهي الرياح يضرب في اختلاف
القول والفعل **المفرد** كلما اسرع اليه الفساد
اذا وضع في العسل طالت مدة مقامه واذا خلط
العسل الذي لم يصبه ماء ولا تار ولا دخان بشي من
المسك والخل له نفع من نزول الماء في العين والناطح
به يقتل القمل والصبيان ولعقة علاج لبعض
انكسب الكلب والمطبوخ منه نافع للشموم ومن
خاصية الشمع ان من استعمله او رثه الدم ولا يصب
احتلام **النسر** طائر وجمع القلة النسر والكمة
نشور وهو عريف الطير يقول في صياحه ابن ادم
عش ما شئت فان الموت ملائكت كذا قالت
الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما وفي هذه المناسبة
لما خضع النسر به من طول العمر ويقال النسر ابو
قال الشاعر
فلا وبي الطير المرنه في الضحى على خاله لقد وقع على الح
وفي الخلية في ترجمته ومن منته ان تحت نصر
مسح اسد افكان ملك السباع ثم مسح نسر افكا
ملك الطيور ثم مسح ثور افكان ملك الدواب وهو

ذلك يعقل بعقل الانسان وكان ملكه قابلا ثم رد
الله تعالى روحه فدعى الي توحده الله تعالى وقال
كل الله باطل الا الله السما فقتل لومب امام مسلمان
فقال رجوت اهل الكتاب مختلفين فيه فقال
بعضهم امن قبل ان يموت وقال بعضهم قتل الانبياء
وحرب بيت المقدس فلم يقتل منه توبة والنسر
حاد البصري الحيفة من اربعة فرسخ وكذا النحاسة
شه في النهاية تكنه اذا شم الطيب مات لوقته وهو
اشد الطير طيرانا واقرها حنقا حتى انه يطير
ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد واذا وقع على
حيفة وعلم عقبان تاخرت ولم تاكل مادام ياكل منها
ولا كل الجوارح تخافه وهو شرس بهم رغب اذا وقع
على الحيفة وامتلا منها لم يستطع الطيران حتى يث
وتثت يرفع في نفسه طبقة في الواحد حتى يدخل
تحت الزح وربما صاده الضعيف من الناس في هذه
الحالة وهو اشد الطير حزنا على فراق الفه بحيث
انه اذا فارق احدا مما الاخر مات حزنا وكذا هو
من اطول الطير عمرا يقال انه يعمر الف سنة **الامثال**
قالوا عمر من نسر وقالوا التي الابد على ليله ولبد
هذا النسر ليقان بن عماد وكان بعد ملاقاة عاد
خير بين ان يعيش عمر سبع بقرات ثم من اطيبت غفر
في جيل وعمر لا يسمها القطر او يعيش عمر مائة
النسر كلما ملك نسر خلفه اخر فاختر النسر فكان

ياخذ الفرج حين خروجه من البيضة فيريه فيعيش
 ثمانية سنين هكذا حتى ملك سنة فسمى السابع لدا
 فلما كبر وعجز عن الطيران كان يقول له لقمان انقض لنفسي
 فلما ملك لسد مات لقمان وقد اكثر العرب من ذكر
 له في اشعارها قال النابغة الذبياني
 اصحت خلافا اضحى اهله احملا
 اخفى عله الذي اخفى على
المخوام اذا جعل قلب العصفور في جلد ذيب وعلق على
 انسان كان محبوبا بها بالمقضى الحاجة عند السلطان
 وغيره ولا يضره شئ بعد ان وضع امرأه موضع
 تحت ريشة من ريشه اسرعت الولادة والداعا
السناس قال ابن سيدة في الحكم هو خالق في صورة
 الناس مشتق منه اضعف من خلقهم وقالت
 الجوهري هو خمس من الخلق يثب احدهم على رجل
 واحدة وقال المسعودي انه حيوان كالانسان له حين
 واحد يخرج فيه من الماء يتكلم ومضى ظفر بالانسان
 قتله **وفي كتاب القزويني** انه امة من الامم لكل
 واحد منهم نصف بدن راس وبيد ورجل كانه ثمن
 انسان يقف على رجل واحدة قفلا شديدا او يمشي
 عدو امسك ويوجد في جزائر الصايه وقال المبدئي
 في باب المن من الامثال قال ابو الرقيس ان الناس
 كانوا ياكلون السناس وهم قوم لكل منهم يد ورجل
 ونصف راس ونصف بدن يقال انهم من نسل
 بن سام اخي عاد وشمود ليس لهم عقول يعيشون في

الاجام

الاجام على شاطئ بحر الهند والعرب تضطادهم
 وياكلونهم ويام يتكلمون بالعربية ويتقاسلون ويقتنون
 باسماء العرب ويقولون الاشعار **الحكم** قال القاضى
 ابو الطيب والشيخ ابو حامد ولعل اكل السناس لانه
 خلقه الناس وكذلك قال الشيخ محب الدين الطبري
 في شرح التفسير اما هذا الحيوان الذي سمي العامة
 السناس فهو نوع من القردة لا يعيش في الماء يحد
 اكله واما الحيوان البحري فهو في جلد وثمان يحد
 كغيره من السمك واختاره الروياني وغيره والثاني
بحر المنصور بالكسر البعير المنزول والناقة
 فضوة والجمع فيها انضا والنضى فلان بعيره اى امه
 وقد احسن الوزير مريد الدين الطغرائي حيث يقول
 في لامية الحصر العروفة بلامية الحصر
 يتنزل انضا حب لحر الهم وتبحرون كرام الخيل والال
 قال شيخنا واحسن الشارح لكل هذه الشيخ صلاح الدين
 الصفه في ذكر العدد من المتحابين منها وهما
 المائتان والعشرون فانه عدد زايده اجزاء اكثر منه
 لانها اذا جمعت كانت مائتين واربع وثمانين بغير
 زيادة ولا نقصان والمائتان والاربع وثمانون
 عدد دناقص اجزاء اقل لانها اذا جمعت كان جملتها
 مائتين وعشرين فكل من العدد من المتحابين اجزائه
 مثل الاخرين ان ذلك ان العدد والتام هو الذي اذا
 جمعت اجزائه كانت مثله وهو التسعة فان احضرها



الامم
 القزويني

البسيطة الصحيحة النصف وهو ثلاثة والثلاثون وهو
 اثنان والستون وهو واحد والعاد النافض اذا
 جعلت اجزاء البسيطة الصحيحة كانت اقل منه
 كالثمانية فان اجزائها النصف والربع والثلث وهي
 سبعة والعدد الزايد ما اذا جعلت اجزاء زادت
 عليه كالسبعة عشر فمجموع اجزائها ستة عشر وهي
 زايدة على الاصل فالمايتان والعشرون لها نصف
 وهو **١١** وربع وهو **٥٥** وخمسة وهو **٢٢** وعشرون
 وهو **٢٢** ونصف عشر وهو **١١** وجزء من احدى عشر
 وهو **٣** وجزء من اثنين وعشرين وهو **١٠** وجزء من
 اربعة واربعين وهو **٥** وجزء من خمسة وخمسين وهو
٢٢ وجزء من مائة وعشرة وهو **٢** وجزء من مائتين
 وعشرين وهو **١** فجملة ذلك مائتان اربعة وثمانون
 والمائتان والاربعة والثمانون ليس الا لها الا
 نصف وهو **١٢٠** وربع وهو **٣٠** وجزء من احدى سعين
 وهو **٢٢** وجزء من مائة واثنين واربعين وهو **٢٢**
 وجزء من مائتين واربعة وثمانين وهو **١١** فجملة
 ظهور هذا المثال تحاب العدد من واصحاب الخواص
 يزعمون ان هذه خاصية عجيبة في الجملة اذ جعلت
 العدد الاقل والعدد الاكثر في شي من المأكول والحد
 الاقل لمن تريد تحبته ويجمع هذين العديين قوله
فرد ذكر قال الصوفي وكنت غلت هذه القافية ان
 اودعها في الكتاب ثم رايت اثباتها فيه **النعاب**

في فتاوي ابن الصلاح اللطيف **وحكمه** تحريم الاكل
 كما تقدم في العروق انه الغراب يقال يغرب الغراب
 وعينه ينعب نعبا ونعبا ونعابا ونعابا اي يموت
 وقيل مد عنقه وحركه راسه **وفي المحالسة للديلمي**
 في اول الجزء العاشر عن الحوصري حكيم قال كان من دعا
 داود عليه السلام بارازق النعاب في عشه قالت
 وذلك ان الغراب اذا فقس من فراخ خرجت بيضا
 فاذا رما كذا لك نفر عنها فتفتح افواهها فيرسل الله
 تبارك وتعالى لها ذبا يمدخل في اجوافها فيكون ذلك
 عند الها حتى تسود فاذا اسودت عاد الغراب فغداها
 ويرفع الله تعالى الذباب عنها **وفد** اشار الي ذلك
 الحريري في المقالة الثالثة عشر بقوله
 بارازق النعاب في عشه **وجابر الفطيم الكبير**
 اخ لنا اللهم من عرضة **من** دس الدم نقي حبي
 قال شيخنا والذي روينا في كتاب الترمذي عن ابي الدرداء
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كان من دعا داود اللهم ايسر لك حبلك وحبل
 من يملك والعمل الذي يبلغني حبلك اللهم اجعل
 حبلك احب الي من نفسي واملي ومن الماء البارد قال
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكره داود
 قال كان اعبد البشر قال الترمذي هذا حديث حسن
 وهذه الدعاء الماثور عن داود روى عنه عن نبينا محمد
 عليه افضل الصلوة والسلام روى عن عاذ بن جهم قال

دعا داود عليه السلام

اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة
 عن صلاة الصبح حتى كدنا نراي عين الشمس فخرج
 سريعا فتوثب بالصلاة فصلى صلى الله عليه وسلم
 وتجاوز في سلامته فلما سلم دعا بصوته قال لنا على
 مصافقكم كما كنتم ثم استقل اليها فقال اما اني ساخركم
 ما حبسني عنكم الغداة التي قت من الليل فتوضأت
 وصليت ما قدر لي فغسيت في ضلالي خفا شغلت فانا
 برى تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت
 لبيك ربي قال فبهم يختص الملا الاعلى قلت رب
 لا ادري قال في الكفارات والدرجات وفي رواية قلت
 في الكفارات والدرجات قال ما من قلت مشي الاقدام
 الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات
 واتباع الوضوء على المكروحات قال ثم فيم قال قلت
 اطعام الطعام ولين الكلام والصلوات والناس نيام
قلت اللهم اني لسالك فعل الخيرات وترك
 المنكرات وحب المساكين وتغفر لي وترحمني واذا اردت
 بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مغتور اسالك
 حياك وحب من يحبك وحب عمل يقربني اليك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حق قادر سوتا
 لم تعلموها قال التزمذي هذا حديث حسن صحيح
النعامة معروف بذكر وبرئث وهو اسم جالس
 كحام وحمامة وجراد وجرادة وتجمع على نعائم ويقال لها
 امر البعوض وام ثلاثين والظليم ذكرها وهي عند

دعاء ما نور عنه
 صلى الله عليه وسلم

النعامة ٢

المكلم

المتكلمين على طبائع الحيوان ليست بطاير وان كانت
 تبين ولها جناح كالحمار وريش ويجعلونه الخفاش طيرا
 وان كان يحمل ويملك وله اذنان بارزتان وليس له
 ريش لوجود الطير ان فيه وظن بعض الناس ان النعامة
 مولدة من حمل وطاير وهذا الاصح ومن اعاجيبها انها
 تضع بيضها طولاً تحت لومد على الخيط لم يجد شي
 منها فخرجت عن الاخر ثم تقطع كل بيضة منها نصيبا من
 الحصى اذا كان كل يدنها لا يشتمل على عدد بيضتها وهي
 تخرج لطلب الطعام في وجده بيض نعامة اخرى
 حضنته ونسيت بيضتها ولهذا توصف بالحق
 ويضرب بها المثل في ذلك قال الشاعر
 والى وتركي ندي الاكرم مني وقد حني بكفي زناد اشباحا
 كناية بيضتها بالعدا ومن الحفة بيض اخرى جناحا
 وكل ذي رجلين اذا انكسرت احدا منها استعان في
 نهوضه وحركته بالآخرى ما خلا النعامة فانها تنقي
 في مكانها جائحة حتى تنهك جوعا ومن ثم قال الشاعر
 اذا انكسرت رجلا النعامة لم تحمله على اخيه نهضا ولا ماسها
 وليس للنعامة حساسة السمع ولكن له شم يبيغ فهو
 يترك بانغمما يحتاج فيه الى السمع من كما شتم والحة
 القناس من بعد قال ابن خالويه في كتاب ليس ليس
 في الدنيا حيوان لا يسمع ولا يشرب الماء الا النعامة **ومن**
حقها انها اذا دركها القناس ادخلت راسها في
 كتيب رمل فقد رانها استحققت منه وبه قونية

حوا

الصبر على ترك الماء واشد ما يكون عذو كما اذا استقبلت
الريح وكما انشد غصوننا كانت اشد عذو وانتدع
العظم الصلب والحجر والمد والحديد فتمتبه كلما
واذا رأت في اذن صغير لولقة او حلقة خطفت وتبتلع
الحجر فتكون جوفها هو العامل في اطفائه ولا يكون الحجر
عاملا في اخراقة وفي ذلك عجوتان احدهما
التفدي بما لا يفد والثانية الاستمراء والمضمر وقد
مر ان السمندر يبيض ويفرخ في النار **الحاكم** يحل
اكله اجماعا لان من الطيبات واذا قتلته المحرم تغلب
بدنه واما ببيضه ففيه على المحرم اذا تلعه القملة
عند الشافعي واصحاب الرأي وجماعة وقال مالك
فيه عشر من البدنة كما في حنبلين الحرم عن عبد الله
امة تامة عشرة دية الام وفي تراسل ابي داود
حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم حاكم في بعض النعام في كل بيضة صام
يوم ثم قال ابو داود واسعد بن عبد الله بن النخعي
ارساله وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه لا اكره لمن
يعلم من نفسه في الحرب بالاكاء ان يعلم المراد بالاعلام
ان يجعل في صدق ريش نعام كما يجعله حمرن يوم
لقد رغانه عمر بن الخطاب ريشة **وفي** كتاب مناقب
الشافعي للحاكم ابي عبد الله باسناده عن محمد بن اسحاق
الزبي قال سئل الشافعي رضي الله تعالى عنه عن نعام
ابتلع جوفه لرجل اخر فقال است امر بشي ولكن

119
ان كان صاحب الجوفه كيسا عدا على النعام فخذها
واستخرج الجوفه **الامثال** قالوا مثل النعام
اطير ولا حمل يضرب لمن لا يحكم له خسر ولا شروق
اروي من النعام لانها لا تشرب الماء فان راسه
شربته عيشا وقالوا ركب جناحي نعامه يضرب لمن جده
في امر اما انه يهزم واما غير ذلك **الخواص** مرارة
ثم ساعة **النخعة** الانثى من الصان والجمع نجاج
ونججات وكنتها ام الاموال وام فروق وتطلق على
الانثى من الظبا والبقر الوحشية وكنت عن المرأة
بالنخعة قال الله تعالى ان منذ الخي له تسع وتسعون
نخعة ولي نخعة واحدة قال الزهري فان غلبت
ما وجه قراءة ابن مسعود ولي نخعة انثى **قلت** يقال
امرأة انثى الحسناء الجميلة والمعنى وصفها بالقرابة
في لبن الانثى وفوزها وذلك امح في تكسرها وتبينها
الا تربي الي وصفهم لها بالكسول والكسال وفي
مسند ابي محمد الدارمي في باب سخا النبي صلى الله
عليه وسلم عن عبد الله بن ابي بكر عن رجل من العرب
قال زحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين وفي رجلي نعل كشيته فوطيت بها على
رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفختي بنخعة
يخترت في بطنه وقال بسهم الله او جفتي قال فت لنفسي
ايما اقول او جعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت
لبيلة كما يغامر الله تعالى فلما اصبحت اذ ابرجوا يقول

ابن فلان فقلت والله هذا الذي كان مني بالاسبس
فانطلقت ولما متخوف فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك وطيت بعتك علي رجلي بالاس قان حضي
فتحتك نحة بالصوت فنهت ثمانون نحة خذها
بها **الاشكال** قالوا العجل من نحة الى حوض واحق
من نحة علي حوض لانها اذا رأت الماء اكتب عليه
فلان في عنته الا ان ترجوا وتطرد **النعم** عنده
اللقوب من الابل والشاة وذكروا بوث والجمع
انعام وجمع الجمع انعام وعنده الفقه النعم الابل
والبقر والعنم. وقال ابن الاعراب النعم الابل خاصة
والانعام الابل والبقر والعنم والنعم كمن الغابة
شدته الانتقاد ليس لها شراسة الدواب ولا
نفرة السباع ولشدة حاجة الناس اليها لم يخلق الله
بقا لها سلاخا شدة بيد اكناب السباع وبراشها
واكناب الحشرات وابرها وحمل من شأنها الصبر
علي التعب والجوع والعطش وخلقت ذلولا تقا
بلايدي ولما كان ما ظلم الحشاخ اقتضت الحكمة
لها اقواها واسعة واسفان احدا اذا واصرا سا
صلا بالنظر الحب والنوي وجعل تعالى الانعام رفقا
بالعباد ونعمة عند دعا عليهم ومنفعة بالغة قال
عمر وجل وذلك لما لم فيها ركوبهم ومنها كالون
ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون فكان اهل الجاهلية
يقطعون طريق الانتفاع ويعلمون فيها مجرد ارا

مضا

مضلة واهوا فاسدة تذهب بمنفعة العباد منها قال
تعالى ما جعل الله من خيرة ولا سايئة ولا وصيلة ولا
حامر فجعل في هذه الآية ليست بمعنى خلق للزور
الحلف في الخبر ولا بمعنى صير لعدم مفعول ثان وانما
هي بمعنى شرع اي ما شرع شيئا مما ارتكبو من هذه
الامور **فالحاي** بمعنى كونه كما نوا اذا ولدت
الناقة عشر بطون بحر والذئب طولا اي شقوة وتركة
ترعى شرد الماء ولا ينتفع بشئ منها **والعائبة** الناقة
تصيب اذا ولدت اثني عشر بطنا قال صلى الله عليه
وسلم لا تهم من الحون الخزايع ما آلكم رايته غمروس
لحي بحر قضبه في النار فما رايته اشبه به منك فقال
التم ابصرني شبهه يا رسول الله قال لا لانك مؤمن
وهو كافر مؤاويل من غير دين اسماعيل ونص الانان
وسيب السوايب **والوصيلة** من النعم اذكر كانوا
اذا ولدت ثلاث بطون او خمسة فان كان احدهما
حيبا ذبحوا لبيت الله وان كان عنقا استحموها
وقالوا من العتاق استحيت اخامها **والخام** من الابل
اذا ضربت عشر سنين وقتل اذا ولد من ولدها قالوا
جمي ظن فسيبهم لا يركب ولا يسخر في شئ فهدى كلنا
من افعال الجاهلية التي نهى الله تبارك وتعالى عنها والله
اعلم **النعم** يضم النون وفتح العين المعجمة
قال الجوهري هو طير كالعصفار حمر المناظر والجمع
نقران كصرد وصدوان والموت نفرة كمنة واهل المدينة

ليجوز له السبل وفي الصحيحين عن النبي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا
وكان لي أخ لا يني وطيم يقال له أبو عمير فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا جانا يقول يا عمير ما فعل
الغدير والغدير بمعنى الموطون ولا دالة في هذا
على جواز كسب الغدير المضيد من حرم المدينة لجواز أن
يكون قد مضى من الحل وأدخل الحرم ومثله للحلال
متباح قال النووي في الحديث خواريه كثيرة **منها**
جواز تسمية من لم يولد له وتسمية الطفل وأنه
ليس كذبا. وفي الحديث يادروا بني أولادكم لا يستحق
إلها الملقاب السوء وفيه جواز المزاح فيما ليس بآثم
وجواز تسمية الأسماء وجواز التسمية في الكلام الحسن
ملاطفته وفيه ملاطفة الصبيان وتأييدهم وتأييد
ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكره
الشمايل والتواضع وزمان أهل الفضل لأن أم سلمة
والدنيا وأي عمير من محاربه صلى الله عليه وسلم
وفي الحديث تضاد لب على جواز لعب الصبي
بالطير الصغير قال أبو القعاس القرطبي يكن الذي
أجازه العلماء أن يمسك له وإن لم يلهو بحبسه وأما
تغذيته والعبث به فلا يجوز لأن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن تغذية الحيوان إلا لما كلة قال عبيد
معنى قوله لعب به يتلوه بحبسه واستأكده وفيه
دليل على جواز حبس الطير في القفص لمقتضى

الغرض

الغرض عن عبيد ومنع ابن عقيل الخليل من ذلك جعله
عقبا وتغذيتها لقول أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه
تجى العصافير يوم القيمة تتعلق بالفساد الذي
كان يجلبها في القفص عن طلب أرزاقها وتقول
يا رب هذا عذبي في الدنيا **والجواب** أن هذا
تمامها المأكول والمشروب وقد سبل القفال عن
ذلك فقال إن كفاها المونة جاز بل في الحديث دليل
على جواز قنصها للعب الصبيان بها وكان بعض
الصحابه رضي الله تعالى عنهم يكره ذلك وزايت
أبي القعاس أحمد بن القاسم تصنيفا حسنا على
هذا الحديث قال فيه إن أبا حنيفة سمع صوت امرأة
يصر بها فلهما وهي تصيح فقال له صدقة مقبولة
وحسنة مكتوبة فقال له رجل من أصحابه كيف
ذلك يا أستاذ فقال لقوله صلى الله عليه وسلم أذب
الحامل صدقة عليه وأنا عرفتهما جارية **وحكمة**
الأكل لأنه من جنس العصافير **المر** بفتح
النون وكسر الميم وجوز أسكان الميم مع فتح النون
وكسرها كمنظاريها ضرب من السباع فيه شبهة من
الأسد إلا أنه أصغر منه منقط الجلد نغطا سودا
وهو أخص من الأسد لا يملك نفسه عند الغضب
حتى يبلغ من شدة غضبه أنه يقتل نفسه والجمع
في القلة الممر وأما رد في الكثرة ممر وأما لا يني
عن قال الأصمعي يقال يتمر فلان أي تكثر وتغير لأن

المرء يلقى ابدا لا متغيرا غضبان ومزاج المرء
كمزاج الاسماء وهو صنفان عظيم الجثة صغير الذئب
وبالعكس وكله ذو قهر وفوق وسطوات صا دفة
ورثبات شديدة ومزاعدي الحيوانات لا تنوعه
سطوة احد وهو محجب بنفسه فاذا شبع فام ثلاثة
ايام وزاجته فيه طيبة بخلاف السبع واذا مرض ياكل
الفار فيزول مرضه **وذكر** الملاحظ ان المرء يحب
شرب الخمر فاذا وضع له في مكان شرب حتى سكر فقد
ذلك بجماد وفي طبعه عذارة الاسماء والظفر بينهما
سجال وهو ينوش حنظل بعبد الوشبة فربما وثب
اربعين ذراعا صعبا ومي لم يصبه لم ياكل شيئا ولا
ياكل من صيد غيره ويمن نفسه عن اكل الحيفة
وروي الطبراني في معجمه الاوسط عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان موسى قال يا رب
اخبرني يا كرم خلقتك عليك قال الذي يصرع الى
مواي اسراع المرء الى موآه والذي يالف عتادي
الصالحين كما يالف الصبي الناس والذي يقضب
اذا التفتت محارمي كغضب المرء لنفسه وان
المرء اذا غضب لا يتالي اقل الناس ام كثروا وفي
اسناده محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة وهو مروي
الحكم محمد بن اكله لانه شبع ضار **الامثال** قالوا
شربوا سكر واليس حلد المرء يضرب ابن يوسر
بالحمه والاحماد وقانو اليس فلان فلان حلد المرء

يضرب في المكاشفة بالعداوة **الخواص** اذا دفن راسه
في موضع اجتمع فيه من الفار شي كثير واذا التحل
مرارته زاد ذلك في ضو البصر وشع نزول الماء اذا
اذيف شحمه وحصل في الجراحات العتيقة نظفها
وابرايما ومن اكل من لحم خمسة دراهم لم يضر سم الحما
والافاعي واذا احلس على حلد صاحبه البواسير
نفعه ومن حمل معه شيا ضار مبيعا من الناس
والله تعالى اعلم **النفس** دويبة غريضة كانهت
وطعة قد تكون بارض مصر تقتل الثعبان قاله الجوزي
وقال قوم هو حيوان قصير السدنة والرجلين وفي
ذنبه طول يصيد الفار والحيات ويأكلها قالت
الفضل بن سلمة هو الضربان **وقال** الملاحظ يزعجون
ان بمصر دويبة يقال لها النفس تنقبض وتنطوي
ان تصير كما للفار فاذا انطوى عليها الثعبان
رقت وانفخت فقطع الثعبان قال ابن قتيبة
النفس ابن عرس **وحكمه** تحريم اكله لاستحبابه والرائي
في كتاب الحج قال ان النفس انواع وهذا اجمع بين
الافعال الباقية **الخواص** اذا اخرب جرح الحمام بذئب
النفس يرب الحمام منه واذا ذيفت مرارته لبياض
البطن وصمدت بها العين لقطت الحراة وقطعت
الدمعة واذا سقط المخنون من دمه يورث قبرا ط
يلين امرأة ويخرجه افاق واذا طبخ ذكره وشرب
من رفته من كان به تقطير البول ووجع المثانة

استفيع به في ذلك **النمل** معروف الواحدة نملة ولجميع
نمل الارض نملة ذات نمل وطعام مفول اصابه النمل
وتما احسن قول الاول
افنع فما تبقى بلا بلفة فليس يفسد ربك النملة
ان افعل الله به فقه قايلا وان تولى مدبر انتم له
والنمل لا يبراج ولا يتكلم انما يسقط منه شيء خفي
في الارض حتى يصير سبعا ثم يكون نملا والسبب كله
بالضاد العجبة الابطى النمل فانه بالنظر المشالة والنمل
عظيم الخيلة في طلب الرزق فاذا وجد شيئا اندر
الباقين به يقال انما يفعل ذلك من روعا وهما
ومن طبيعتها انها تتكلم من زمن الصيف لزمن الشتاء
ومن جبلتها العجبة في الاحتكاك انما اذا احتكرت
ما تخاف ان ياتيه فسمته نصفين ما خلا الكرميرة فانه
تقسمها ارباعا لما امت من ان كل نصف منها يثبت
واذا خافت العفن على الحب اخرجته الى ظاهر الارض
ونشرته واكثر ما تفعل ذلك ليلا في القم **وقال**
ان جياتها ليست من قبل ما تاكله فانها لا جوف لها
سيفقد فيه الطعام وانما قوتها اذا قطع الحب في
استنشاق ريحه فقط وليس في الحيوان ما يحمل
صنعه به من راعى مرعى على انها لا ترعى ما تصيد
الاضغاف وتتلف حبل نوى التمر مع انها لا تتفعب
وانما عملها على حمل الحصى والشره **ومن عجائبها**
اتخاذ القرية تحت الارض وفيها منازل ودعوات

وعرف وطبقات معلقات ملو بها حبوبا ودخاير
الشنا وفي الصحيحين وسنن ابي داود والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نزل بني قننيل اسرائيل تحت شجرة فلدغته
نملة فامسح بها فخرج من تحتها واسرها فاحرق
بالحمار فاوحى الله تعالى اليه فملا حلة واحدة قال
ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول لم يعاتبه على
تحريرها انما عاتبه على كونه اخا البري بغير البري
وقال القرطبي هذا النبي هو موسى بن عمران عليه السلام
وسبب ذلك انه قال يا رب تعذب اهل قرية
بما صبرهم وفيهم الطابع فكانه تعالى اراد ان يريه ذلك
من عمده فسلط عليهم الحرق حتى اتوا الى الشجر مستقروا
رظيها وعند ما قربت النملة فقلبه النوم فلما وجد
لذة النوم لدغته نملة فله يكن بقائه فاملكه
واحرق مسكرين فراه الله تعالى الآية في ذلك
عنه بما لدغته نملة كيف اصيب الباقي بعقوبتها
يريد ان يبينه بذلك على ان العقوبة من الله تعالى
تعم فتنصر راحة على المطيع ونقمة على العاصي على
ملء اقليس في المحرمات ما يد له على كرامته ولا خطر
في قتل النمل فان من ازال حل لك دفعة عن نفسك
ولا احد من خلق الله تعالى اعظم حرمة من المؤمن
وقد ابيح لك دفعة عنك بضربا وقتل على ما له من
المقدار فكيف بالانعام والدواب التي قد سخرت له

وعرف

فاذا اذنته ابيع له قلبها وقول له فيلا نملة واحدة
دليل على ان الذي يوتي يقتل وكل قتل كان لنفع
او دفع ضرر فلا حاس به عند العلماء ولم يحضر تلك
التملة التي لدعت من عندها لانه ليس المراد القضاء
اذ لو اراده لقال فيلا نملة التي لدعتك ولكن
قال فيلا نملة فعم البري والحاي ليعلم انه اراد
تنبيهه لمسألة ربه تعالى في عذاب اهل قرية فهم
المطيع والعاص وقيل كان في شرع مدة التي عمار
الحيوان بالخرق جازا فلذلك انما عاتبه الله
تعالى في احراق الكثير لا في اصل الاحراق الا ترى
قوله فيلا نملة واحدة وهو خلاف شرعنا فانما التي
صلى الله عليه وسلم نهى عن التعذيب بالنار وقال
لا يعذب بالنار الا الله فلا يجوز احراق الحيوان بالنار
الا اذا احرق انسانا فمات بالاحراق قتلوا
الاقتصاص باحراق الحاي **قال** شيخنا واما
قتل النمل فقد مبنا انه لا يجوز لحديث ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع من
الدواب النملة والخيلة والذئبة والصره رواه
ابوداود باسناد صحيح على شرط الصحيحين **قال**
والمراد النمل الكثير السليم كما قاله الخطابي
والنفوي في شرح السنة اما الصغرى المسمى بالزبد
فقتله جائز وكره مالك قتل النمل الا ان يضرب ولا
يقدر على دفعه الا بالقتل وعن قتادة انه

الكر

الكونة فاجتمع عليه الناس فقال سلوا عما شئتم
وكان ابو حنيفة حاضرا وهو عن ابي حمزة عن ابي
من نملة سليمان كانت ذكر الام التي ضالوا فوقف
وتحير فقال ابو حنيفة كانت التي مقتلة كيف عرفت
ذلك فقال من قوله تعالى قالت نملة ولو كانت ذكرا
لقال قال نملة لان النمل مثل الحمامة والشاة في وقوعه
على الذكر والامثي **الحكم** حرم اكل ما حملت النملة
فيها ومواقمها لما روي ابو نعيم في الطب النبوي
صالح بن خوات بن حنيفة عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل ما حملت النملة فيها
ومواقمها ويحرم اكل النمل لورود النهي عنه قتله
الامثال قالوا اما عسى ان يبلغ يضرب لمن لا يبالي
بوعيد وقالوا احرص من نملة وروي من نملة كانت
تكون في الفلوات فلا تشرب وقال رجل لبعض
الملوك حقل الله تعالى قوتك قوت النمل فانكر عليه
فقال ليس من الحيوان يحمل ما هو اكبر منه الا النملة
وقد اهلك الله تعالى بالنملة امة من الاسم وهي جرهم
وفي بيان ابن مسنار في غزوة حنين عن حمزة بن
مقيم انه قال رايت قتل بمزيمة القوم والناس يقتلون
مثل البخار والاسود ونزل من السماء حتى تسقط بيننا
وبين القوم فنظرت فاذا هو نمل اسود هسول قد
ملا الوادي لم اشأ انها الملائكة ولم تكن الامممة
القوم **الحواص** يبيط النمل وهو كما مر بالظالمات

ما جمع نبات
الشعر
فنه تحكى
لظرد
النبال

إذا سخن وطلّى به موضع منع نبات الشعر فيه وإذا
تثر البساطين فور تفرقوا شذر مذر ومن عني منه
وزن درهم لا يملك أسفله بل يغلبه الحق وإن بدت
قريته باخنا البقر لم يفتحها وهرت من مكانه والكريت
إذا دق في قريته ملكت وإن علففت خرقه امرأة
حايض لم يغزبه النمل والله اعلم **النون** الحوت
وجعه نباتان والنون تحتان وأخوات وذو النون هو
يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وقصته مشهورة
وروي الدينوري في المجالسة وأبو عمر بن عبد العزيز
في التمهيد عن أبي العباس محمد بن إسحاق الشياخ قال
حدثنا مشيم عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران
عن أبي عبيد الله قال كنت صابحاً لروم إلى معاوية
يسأله عن فضل الكلام ما هو والثاني والثالث
والرابع والخامس وكتب إليه يسأله عن أكرم الخلق
على الله وأكرم الأما على الله وعن أربعة من الخلق
فيهم الروح لم يرتكضوا في رحم ويسأله عن قبر سار
بصاحبه وعن المحرقة وعن القوس وعن مكان طلعت
عليه الشمس لم تطلع عليه قبل ذلك ولا بعده
فلما قرأ معاوية الكتاب قال أخراه الله وما علي بما يأمرك
فقبل له أكتب إلى ابن عباس فاسأله فكتب إليه
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن أفضل الكلام
لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل الا بها والتي
تليها سبحان الله وبحمده صلاة الخلق والتي تليها الحمد

كل

كلمة الشكر والتي تليها الله أكبر والخامس لا حول ولا
قوة الا بالله **واما** أكرم خلق الله عليه فأدم خلقه الله
يد وعلمه الاسما كلها **واكرم** اما به عنده ربيم التي
أحصت فرجها ونفخ فيها من روحه **واما الاربعة** الذي
لم يرتكضوا في رحم فأدم وحوي والكيش الذي قد به
اسماعيل وعصى موسى حين القاها فصارت ثعباناً مينا
واما القبر الذي صار صاحبه فالخوت حين التقي برئيس
عليه السلام **واما** المحرقة فباب السماء **واما** القوس فانه
امان لا ملل الارض من الخرق بعد قوم نوح **واما** المكان
الذي طلعت فيه الشمس ولم تطلع عليه قبله ولا بعده
فالمكان الذي انفلق في البحر لحي اسرائيل فلما قدرو
عليه الكتاب يرسل به اليه ملك الروم فقال لقد علمت
ان معاوية لم يكن عنده بهذا علم وما اجاب بهذا
الارجل من بيت النبوة وما احسن قول الجريدي صاحب
هذا اننا يونس في بطن حوت . بنسباً ورد في ظلال الغمام
فيبقى وانفوا دويوم دجن . ظلام في ظلام في ظلام
وسيل ابن الحاجب رحمه الله تعالى عن قول العائيل
رما عالج القواني رجال . في القواني فلتوي وتلين
طادعتهم عين وعين وعين . وعصم نون ونون ونون
فقال يعني بقوله عين وعين وعين مخويده وعده ودد
لانها عينات مطاوعات في القواني مرفوعة كانت او
منضوبة او محروقة لان وزن عنده دفع . ووزن يدفع
ووزن يدفع . ويريد بقوله نون ونون ونون الحوت

لصالح

والدواة والحرف المخصوص وهو النون فكلمتا نونات
غير مطاوعة في الفوائى اذ لا يلتئم واحد منهما
مع الآخر والموت يسمى نونا وكذا الدواة تسمى نونا
قلت والمراد بقوله الفوائى اولا هو اواخر الآيات
على ما هو معروف عند اهل الصناعة والمراد بقوله
ثانيا الفوائى وهو حرف القصاص

حرف الهامزة

يخفف الهم على المشهور طبر الدليل وهو الصدا
والجمع هام ومات. وفي صحيح مسلم وغيره عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صفر ولا
هامة وفيه تاديلان. اخذ لمان العرب كانت
تنشأ بالهامزة وهي من الطائر المعروف من طائر
السلار وقيل هي البومة كانت اذا سقطت على
دار احدكم قالوا نقت اليه نفسه او بعض امله
وهذا انفسه الامام مالك رحمه الله تعالى والثاني ان
العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يؤخذ
ببخار تصير هامة فتزفوا عند قبره وتقول اهل
اسقري من فوقنا نلى فاذا اخذتاه طارت وقيل
كما نواير غمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير
هامة ويسمونها الصلدا وهو وهذا هو المشهور وهو
ان يكون المراد النهى عن الاسرى جميعا **وفي هام**
قاضي بخان من الخففة اذا صاحفت الهامة فقال احده
يموت رجل قال بعضهم يكون ذلك كقولنا يقال

ذلك

ذلك على جهة التقاول انتهى والموام الحشرات التي
في الارض روي بن حبان وابوداود الطيالسي من
حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان هذه الموام من الجن فاذا راي احدكم في بيته
شيا من هذا فليخرج عليه ثلاث مرات قال في النهاية هو
ان يقول لها انت في حرج ان عدت اليها فلا تلومين ان
لضيق عليك بالتفجع والطرد والقتل **الهدد**
بضم الحاء وادال الهملة يدينه ما طير معروف
وخطوط والنوان وكنيته ابو الاخبار وابو الربيع وابو
روح ويقال له ايضا الهدد بضم الهاء الاولى وكسر
الها الثانية والف بعد الدال الاولى والجمع مدد مدد
بالفتح وهو طير من جنس الرخ طبعه الا انه يبيى الخوصه
في الزبل ويخذ اعام في جفنه. ويدكر عنه انه يرى
الما من باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج
ورغم انه كان دليل سليمان عليه السلام على الماء
وبهذا السبب تفقد لما فقد **وحكي** القزويني
ان الدمد قال سليمان عليه السلام اريد ان تكون
في ضيافتي قال انا وحدي قال لا بل انت واهل عسكرك
في جزيرة كذا في يوم كذا فحضر سليمان بمجوده وطار
الهدد فاصطاد جرارة وخنقها وربي بها في البحر
وقال كلوا يا بني الله من فاته اللحم ناله الرق فضحك
سليمان ومجوده من ذلك حولا كاملا وفي ذلك قيل
حاز سليمان يوم العرض مددته. اهدت اليه جرادا كان في فيها

وانتقلت بلسان الحال قليلة ان المتأنيب على مقدار مديته
ان كان مديته الى الانسان فتمت فان قمتك الدنيا وما فيها
قال عكرمة انما اضررت سليمان عن ذبح الدمد لانه كان
بارا بابويه ينقل الطعام اليهما فيزفهما قال الجاحظ
وفي حفظ وذلك انه اذا غابت انتاه لم ياكل ولم يشرب
ولم يشغل بطلب طعم ولا تقطع الصياح حتى يعود
اليه فان حدث حدث اعدته اما بالم يستغفد بعدها
انثى ابله او لم يزل صايجها على ما عاش ولم يشبع
بعد ما من طعنا بل ينال منه ما يحسك رفقته الى ان
يشرف على الموت فعند ذلك ينال منه سيرا **وفي**
الكامل وشعب اليمان للبيهقي ان نافع اسال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما فقال سليمان عليه السلام مع ما
الله تعالى من الملك واعطاه كيف عني بالدمد مع صفة
فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه احتاج
الى الماء والدمد كانت الارض له كالزجاج كما مر فقال
ان الارض لا يعبس في فاف يا وفاق كيت يصير
الماء تحت الارض ولا يري الفخ اذا غطي له بقدر
اصبع من تراب فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه اذا
نزل القضا على البصر وفي مثل ذلك انتك والابن
عمران الزاهد ذرحه الله تعالى
اذا اراد الله امر ابا مر وكان ذا عقل وراي وبقدر
وحيلة يفعلها في دفع ما ياتي به كثرهم اسفار القدر
على عليه سرعه وعقله وسئل من دمه مثل الشعر

حقا ذا الفل فيه حكمه رد عليه عقله ليعتبر
الحكم الاصح عند الشافعية تحريم اكله لانه الذي
صلى الله عليه وسلم عن قتله ولانه من بيت الربح وبقية
الدود وقيل لجل اكله لانه حكيم عن الشافعي رضي الله
تعالى عنه وجوب القدية فيه ولا يفدي عنه الا
المأكول **الامثال** قالوا السجدة من دمده يضرب
لمن يرمى بالابسة وقالوا الصر من دمده لما من
كونه يرمي الما تحت الارض والله تعالى اعلم **الخواص**
اذا اجر البيت بواحدة من ريشه طرد الغوام عنه واذا
علق عنبه على صاحب النسيان ذكر ما نسيه واذا
حمل ريشه انسان وخاصم غلب وقضيت حاجته
وظفر بما يريد واذا اكل الحية مطبوخا نفع من القولنج
واذا قطر دمه في السباح العارض للعين اذ فيه وان
يخرج من بصره بوج حمار لم يقر به شي بوزبه وان علق
هدمه مذ بوج بجلته في بيت ابن امه من السحر
ومن علق عليه الحية الاستساق لا يغفل احبه الناس وان
يخر المحبون بعرفة بري وان يخر لجه معقود البلاء او
سحور بري والله اعلم **الهم** السحور والجمع مرره
لقره وقره والاسقي منه وفي الصحيح عنه عليه الصلاة
والسلام ان امرأة دخلت النار في هرة حسنة لامي
الهمسة اذ حسنتها ولا هي تركتها كل من خشاها الارض
وفي تاريخ ابن الجار في تلخيص ترجمة محمد بن عمر الجعفي
عن انس قال كنت جالسا عند عائشة ابشر بالبراة

فقلت والله لقد بجوتى القريب والبعيد حتى
هجرته في الملة وما عرض علي طعام واشرب فكنت
ارقد وانا جايعة فرايت في منامي فتى فقال لي مالك
فقلت حزينة مما ذكر الناس فقال ادع بهد يفرج
عنك فقلت وما بي قال تولى **يا تابع النعم** وباد
النعم ويا فاج الامم ويا كاشف الظلم ويا اعدل من
حكوم ويا حبيب من ظلم ويا ولي من ظلم ويا اولي
بداية ويا اخر بللهاية ويا من له اسم بلا كتاب
احمل لي من اسري فرجا ونجرا قالت فما صنعت وانا
ريانة شبقانة وقد انزل الله تعالى فذكرني **وروي**
ابن عساكر في تاريخه عن بعض اصحاب الشبل قال رايت
الشبل في المنام فقلت ما فعل الله بك قال او تقضى
تدبيره وقال يا ابا بكرات تدري بماذا اغفرت لك قال لا
على قال لا قلت ما خلاص في عبوديته قال لا قلت
بحي وصومي وصلائي قال لم اغفر لك بذلك قلت
بما جرتي الى الصالحين وادامة اسفاري في طلب العلم قال
فقلت يا رب هذه النجيات التي كنت اعقد عليها خضر
ظلمي انك تغفر بها عني فقال كل هذه لم اغفر لك بها
فقلت الى فيماذا اقل فتذكر حين كنت تمشي في
دروب بغداد فتحدثت مع صغيرة وقد اضعفتها البرد
وهي تترزوي الى جدار من شدة الثلج والبرد فاختلعت
رحمة فلصافا دخلتها في فرو وكان عليك وقاية لحاس
البرد فقلت نعم فقال برحتك لتلك الربة رحمتك

وفي كمال ابن عبد بن في ترجمة ابو يوسف صاحب الجسعة
انه روي عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم تمر به الربة فيصفي لها الانا فتشرب ثم
يتوضا بفصلها **الحكم** يحرم الكل الربة على الصحيح والثاني
يجل وقال به اللث من سعة **قلت** مذمب الامام
مالك رحمه الله تعالى انه يكره اكله وحشيا كان او انسيا
وبجوز بيع الربة الا بلمية قال النووي في شرح المذهب
بلا خلاف عندنا الا ما حكاه البغوي عن ابن القاص
انه لا يجوز وهو شاذا باطل مردود **قلت** الذي قاله
الامة مذمبا الربة جواز البيع ولم ينصوا بين اهل غير
ولا بين ذكر وانثى فيما عاينهم وقال ابن المنذر اجمعت
الامة على جواز انخاذا ورخص في بيعها جماعة وكريه
ابو هريرة وطاودس وبجاءد وخامر بن زيد قال
شيخنا واحتج من منع بحديث ابي الزبير قال سألت
جابر اعمى عن الكلب والسمور فقال رزحوا النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك رواه مسلم **وفي** سنن ابو داود
والترمذي وابن ماجه من حديث جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن شئ الحمر **واجيب** بوجهين
احدهما ان المراد الربة الوحشية فالاصح فيها العدم
الاستقاع بها الاعلى الوجه الضعيف القائل بجواز
اكلها كذا الجاهل جماعة من الشافعية والثاني انه نهى
تزييه قال شيخنا واذا كان للانسان هرة تآخذ الطيور
وتقلب الربة ورخا تلفت فمل على صاحبها ان ياتلف

وجنات اصحابنا نعم سواء التفت ليلا او نهارا لان
مثل من يفتني ان تربط ويكف شرهما وكذا الحكم
في كل حيوان يولد بالتقدي اما اذا لم يولد متما ذلك
فلا يصح ضمان لان القاعة حفظ الطعام متما لا يربط
واطلق امام الحرمين في ضمان ما يتلفه البرق اربعة
اوجه. اوجه ما يضمن. والثاني ٢. والثالث يضمن
ليلا ونهارا. والرابع عكسه لان الاشياء تحفظ عننا
ليلا واذا اخذت البرق حمامة وهي حية جاز فتل
اذا نهارا وضرب في لترسله واذا قصدت الحمام
فاملكت في الدفع فلا ضمان واذا كانت البرق ضارب
بالافساد فقتلها انسان في حال افسادها فعا جاز ولا
ضمان عليه كقتل الصايل دفعا ويمنع تقييد ذلك
بما اذا لم تكن حاملا لان في قتل الحامل قتل اولادها
ولم يوجب من تلك الاولاد جنابة واما قتلها في غير
حالة الافساد ففيه وجنات اصحابنا عدم الجوار وضمانها
وقال القاضى حسيب يجوز قتلها ولا ضمان عليه فيها
وتلحق بالفواشق الخمس **المثال** قالوا ابر من
امرارة ارا دابة لك انما تاكل اولادها من شدة الحب
لها قال الشاعر. اما ترى الداء وهدى الورى
كهم تاكل اولادها. وقالوا فلان لا يعرف ابر من
امرارة ابن سيدة معناه انه لا يعرف البر من الداء
وقال الزمخشري لا يعرف من يكرمه ممن يكره والخو
تقدمت في السابق في الكلام على السمور **المسألة**

بفتح

بفتح الها واليم واللام المشددة الذي قال الشاعر
والشاعر لا يمشي مع المصالح اي لا يجمع روية الذي
والشيء هو بما الماد وزيادته يقال مشى الرجل وامشى
اذا نسي ماله وكثرت ماشيته وقيل في قوله تعالى ان
امشوا واصبروا على النكاح ان من المشى والمراد به
هذا المصنى لا المشى المعروف قاله السهلي قبل خروج
ابن سبيل الله عليه وسلم الى الطائف واذا بعد
بظن ان ابن سبيل الله عليه وسلم قال الحديث ان الله
اعلمني انه سبى زوجتي معك في الجنة مريم ابنة عمران
وكلمتم اخوت موسى واسية امرأة فرعون فقالت
بالرفاء واليسين وذكر ايضا في الحديث ان ابن سبيل الله
عليه وسلم اطعم خديجة من عنب الجنة **المسألة**
بفتح الها واسكان الواو وفتح الزاي طائر قاله
ابن سبيل بامدال الواو رجل من اعراب فارس وهو
القبائل فيما حكى الله تعالى عنه قالوا ابنوا له بنيانا ذا القرم
في الجحيم في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام ورميه في
النار وهو الذي جاء في الحديث الذي اوردته مسلم
عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينما
رجل يمشى قد اعجمت حخته ويزداد اذ حصف الله
تعالى به الارض فهو يتجمل فجاء حتى تقوم الساعة
حرف الواو الوير
بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وبالراء وبيته اخضر
من السمور طحا اللون لا ذنب لما تقيم في الثبوت

وحدها وبرد وقار والانتخوة وقال الجوهرية كاذب لها
يعطو بيل **وحكمه** حل الاكل لامها تفدي في الاحرام والحرام
وامي كالا رب تغتلف البنوت والبقول قال المادري
والرواية انه حيوان في عظم الجرد الا انه انسل منه
واكبر والغرب تاكله وقيل دويبة سودا على قدر
الارب والكر من ان عرس وعبان الرافعي قريبة من
ذلك قاله والناس يسمون البرغ غنجر بني اسرائيل
ويؤمنون انها مسكت وقال مالك لا بأس باكله وبه قال
عطاء ومجاهد وطاوس وعمر بن دينار وابن المنذر
وابو يوسف وكره حماد وابو حنيفة والقاضي من
الحنابلة وقال ابن عبد البر لا يحفظ فيه شي من ابي حنيفة
ومعندي مثل الارب واباس باكله لانه يقتات
البقول والنبات **الوخرة** بواو وحاء وواو ماثبات
دويبة حمراء ترق بالارض كالقفا والجمع وحر قاله
الجوهري وقال غيره هي بفتح الحاء مكنوزة ودغة شبيهة
بسكام ارض تلصق بالارض او ضرب من القفا لا ينظم
طعاما ولا شرابا الا شمتة وهي على شكل ساق ارض
روي الترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها دوا فان الدابة تذهب وحر الصد ولا تحرق
جان تجارتها ولو فرس شاة ثم قال عزيب من هذا
الوجه وموله لا تخفرن جان تجارتها ولو فرس شاة
رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة ايضا بزيادة
يا نساء الرمنات وحر الصد ورغما ووسواسها وقيل الخلد

والنمل

والغيط وقيل القداوة وقيل اشد الغضب وقيل
الغل كما تلصق الوحرة بالارض وفي حديث الملاعة
ان جات به احر قصير امثال الوحرة فقد كذب عليها
الوحش كل شيء من دواب الارض مما لا يستأنس وجمع
الوحوش وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان للدعير رجل مائة رحمة قسمها منها
رحمة بين جميع الخلق فمائة رحمة رحمة رحمة رحمة
وبها تقطف الوحش على اولادها واخر تسع وتسعين
رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة وانما حص الوحش
بالذكر لنفورها وعدم استئناسها وروي عنه عليه
الصلاة والسلام انه قال يقول الله سبحانه وتعالى
يا ايها ادم وعزتي وجلالي اني رضىت بما قسرت لك
ارحلتك وانت تحمرو وان لم ترض بما قسرت لك سلطت
عليك الدنيا تركض خرابك ركض الوحش ثم لا يكون
لك الا ما قسرت لك وانت مذموم **وبما من الله حسنة**
قال النووي في الاذكار يستحب للمسافر عند الخروج
من بيته ان يصلي ركعتين لحديث القطم بن
المقداد الصحابي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما خلق الله من احد عنده اهل افضل
من ركعتين ركعتين ما عدا من حين يريد السفر رواه
الطبراني قال بعض اصحابنا يسحب ان يقرأ في الاولى
منها بعد الفاتحة قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل
اعوذ برب الناس واذا سلم قرأ الآية الكرسي فنهجا ان

ارادة

من قرأه الكرمي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء
يكرهه حتى يرجع ويستحب ان يقرأ سورة لابلان قرين
فقد قال السيد الجليل ابو الحسن بن القزويني الفقيه
الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهية
والمعارف المتظاهرة انه امان من كل سوء **قال** ابو
ابن جحشويه اردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت
الى القزويني اسالته الدعاء فقال لي ابتدأ من قبل نفسه
من اراد سفرا ففرغ من عهده واو وحش فليقرأ لابلان
قرين فانها امان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عار
حتى الآن **قال** شيخنا كما راى الدين الدهري رحمه الله
صاحب حياة الجنون اصل هذا المختصر ما نصه قوله
المقطم الصحابي ومهم خلا يعرف في الصحابة من اسمه
المقطم والحديث المذكور مرسل فان راويه انما هو
المقطم بن المقدم الصنعائي رواه الطبراني في كتاب
المناقب وقد وقع هذا الاسم في الاذكار صحيفا كما
تري صحف الصنعائي فجعله الصحابي ورعاظن ان
ذلك تصحيف من النسخ حتى وجدته كذلك بخط الشيخ
محيي الدين **قال** هكذا افاده هذه القايمة شيخنا
الحافظ زين الدين عند الرحيم العراقي نقاه الله
تعالى واخسن اليه **قال** والصنعائي المذكور نسبة
الى صنعاء الشام لا الى صنعاء اليمن **قلت** والحافظ
زين الدين العراقي المشار اليه رحمه الله تعالى هو احد
اشياخي الذين اخذت عنهم تغذهم الله تعالى برحمته الواسعة

الودع

الودع واحدة ودعه وهو حيوان في جوف البحر اذا
قدفه في البرمات وله برقي ولون حسن ونضرب
كصلاية الحجر مستقب ويتخذ منه القلايد يتجلى بها
النساء والصبيان **قلت** وهو في بعض بلاد السودان
يقام له كالدنانير والدراهم وفيه اله الفخ والمكون قال
ان الرواة بلادهم لما حفظوا **قلت** الجمل عليه حمل الودع
لا الودع ينفعه حمل الجمل **قلت** ولا الجمل يحمل الودع ينفع
وبهذا الاسم ما خوذ من قولك ودعه اي تركته لان
البحر ينضب عنه ودعه اي فني ودعه اذا سكنت الدال
في بي بياب ماسمي بالصدور **الورشان** هو صاقر حمر
المقدام وقيل طائر متولد من الفاختة والحمامة وبعضهم
يسميه الورشان وقيل الغزال **قال** قيل
يا علي القزويني **قلت** اعجزني للقزويني كشف
فخر روي عن اسم طائر **قلت** النصف طريق والنصف حرف
وكنته ابو الاخضر وابو عمران وابو النابغة وهو
اصناف منها النوي وهو اسود حجازي الا انه شح الصوت
جدا كصوت العود والورشان يوصف بالحنوع على
الاولاد حتى انه ربما قتل نفسه اذا تقطع راما في سدة
القاضي وجمع الورشان ورشان بكسر الواو وسكون
الراء مثل كروان وكروان وكان عثمان بن سعيد
ابو سعيد المصري المعروف بورشي قصيرا سميا اشقر
ازرق شديد البياض حسن الصوت بالقرارة
ولذلك لقبه شيخه فافع بالورشان فكان يقول اقربا

الشاعر

ما ورشان افضل يا ورشان وكان يجبه ولا يكرهه
ويقوله استغفرني نافع سماوي به فقلب عليه ثم حذف
بعض الاسم فقالوا ورش **قلت** فقلوا ذلك لاجل
التخفيف وسكنوا الثاني المجرى تخفيفا ايضا لكثرة
دوره على الالة وبالحيلة فهم هذا امر ليس بجار على
القياس قال ورش خرجت من مصر لا قرأ على شافع فلما
وصلت الى المدينة اذا هو لا يطبق احد القراءة عليه
لكثرة الطلبة وكان لا يقري احد الاثلاثين اية
قال فتوسلت اليه ببعض اصحابه فحجت اليه معه
فقال لهذا رجل جالس من مصر ليقرأ عليك خاصة لم تخرج
تاجرا ولا حاجا فقال له نافع انت تزي ما القى من
ابناء المهاجرين والانصار فقلت اريد ان تتخال لي
في وقت فقلت يمكن ان تبيت في المسجد فقلت
نعم فبيت فيه فلما كان الفجر جانا نافع فقال ما فعل
الغريب قلت ما انا ذا سرحك الله فقلت اقرا
فقرأت وكنت حسن الصوت بالقراءة فاستغفرتني اقرا
فلا صوتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
انتهيت الى راسي الثلاثين اية اشار الي ان اسكت
فسكت فقام اليه شاب من الجماعة فقال يا معلم الخير
نحن معك بالديانة وهذا ما جربك ليقرأ وقدوس
من نوبتي عشر ايات وانا اقتصر على عشرين فقال
اقرا فقرأتها ثم قام فني اخر فقال كثر صاحبك فقرأت
عشر اياتي اذا لم يبق احد ممن له قراءة فقال لا اقرأ

حسبي حتى قرأت عليه ختمات وتوفي ورش بمصر
سنة سبع وثمانين ومائة ومولده سنة عشرين ومائة
الامثال قالوا بيلة الورشان ياكل رطب المشان
بالاضافة ولا تقل الرطب المشان وهو نوع من التمر
والسبب في ذلك ان قوما استمضوا عبد المم رطب
خلهم وكان ياكله فاذا عوتب على سوء الاثر فيه
يقول اكله الورشان فتقبل ذلك يضرب لمن يظهر
شيا والمزاد شي **الخواص** اذا قطر دمه في عين
اصابها طرفة او ضربة تخلص منها المخرج وكذلك
تعمل دم الحمام ايضا وقال هرمن بن داود على اكل
بيضه زاد جماعه واورثه العشق **الورقا** للحمامة
التي يضرب لونها الى حمرة والورقة سوداء في عين
ومنه قيل للرماد اوراق وفي الصحاحين وغيرهما
من حديث ابي هريرة قال جاز رجل من بني فزان الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت
علاما اسود فقال صلى الله عليه وسلم مل لك من
ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمرة قال فمل لك من
اورق قال ان فمك لورقا قال غاي انا ما ذلك قال
عني ان يكون نزع عرق قال وتذا عسي ان يكون
نزع عرق قال السهيل في قصة سواد بن قارب
ومن باب خبر سواد بنت زينة بن كلاب
وذلك انها حين ولدت وراها ابوها ورقا امر برادها
وكاها بيده من البنات ما كان عليه هذه الصفة فارسلها

الى الجحيم لتدفن هناك فلما حفر لها الحافر واراد دفنها لم يسمع
ها فتعاقبوا له لا تدفن الصبية وظلها في البرية فانفتحت
فلما رى شيئا غفل فلما دلفها فسمع الهاتف فرجع الى
ابيه واحببه بما سمع وقال ان لها شانا وتركوها فكانت
كلبنة فريش فقالت يوميا بني زينة ان فيكم من
تلد نذيرا فاعرضوا علي بناتكم فاعرضوها عليها
فقالت في واحدة منهن قولنا فظهر بعد حين حتى
عرضت عليها آمنة بنت وب قالته قد السديرة
تلد نذيرا وهو خير طويل ذكر الزبير منه **سيرا**
احيا للفضائل ان ابا الحسن التوري كان مع
جماعة في دعوى فحرت بينهم مسألة في العلم والو
الحسن ساكت ثم رفع راسه وانشد
رُب وراقم ترف في الضحى ذات شجوة متفت في فنان
ذكرت الفاء خذنا صلاتنا فبكيت حزنا فهاجت شجوة
فكاي ربما ارقبنا وبكاي ربما ارقبنا
ولقد تشكروا فما اقمنا . ولقد اشكوا فما تقمنا
غير اني بالجوي اعرفها . وبمي ايضا بالجوي تعرفني
قال في فاق احد من القوم الاقام وتواجه ولم يحصل
لهم لهذا الواحد من العلم الذي خاضوا فيه وان
كان العلم حقا وقد شبه ابن سينا بها النفس حيث يقول
هبطت اليك من المحل الارفع . وراقا ذات تغز زوتهم
مجنونة من كل مقلدة عارفا . وبمي التي سمرت ولم تتدفع
وصلت علي كره اليك وربما . كرمت فراقك وبمي ذات تمنع

انفت واما الفت فلما واصلت . الفت مجاورة للخراب السلق
واظلمت فسنت عمودا بالحصى . ومنازل لا يفرقها لم تمنع
حتى اذا انصبت بها موطا . مع ميم مركزا لذات الاجرع
فلقت بها في الشغل فاصحت . بين المعالم والطلول المنع
تلكي وقد نسيت عمودا بالحصى . بمدامع تهمي ولما تمنع
حتى اذا قرب المسير الى الحصى . ودنا الرحيل الى الغنا الاوسع
فقدت تغرد فوق ذروقتان . والعلم يرفع كل من لم يرفع
ولقد علمت بكل خفية . في العالمين فخر قلم يرفع
فلأي شيء امطت من شامق . سام الى قعر الخضم الاوسع
ان كان امطت الى الحكمة . طوبت عن الفطن الذي الاربع
او عاضا الشر الكيف وصدها . قنص من الاوج الفصح الرفع
فكانها برق تاتي بالحصى . ثم انطوي فكانه لم يلمع
الورل دابة على خلقه الضب الا انه اعظم منه والجمع
اورال وورلان كذا اقاله ابن سيدة وقال اهل اللغة
لا تلتقي الراجع اللام الا في اربع كلمات الورل وهو هذا
الحوان المذكور وفيه خلاف بينكم وارلا اسم حيل
وعزلة وبني القلفة وحرل وهو ضرب من الحمار وقا
القزوسني الورل هو العظيم من الوزغ وسام ارض
لمويل الذب سريح السبر خفيف الحركة . وقال
عبد اللطيف البغدادي الورل والضب والحربا
وشمة الارض والوزغ كلها متناسبة في الخلق فاما
الورل وهو الخردون فليس في الحيوان اكثر سفادا منه
وبينه وبين الضب عداوة فيقلب الورل الضب

وبقتله لكنه لا يأكل كما يفعله بالحية وهو لا يتخذ بيتا
لنفسه ولا حجر ليل ينجح الضرب عن جرح صاعرا ويستول
عليه وان كان اقوى برأيه منه لكن الظلم بمنعه ولذا
يضرب به التل في الظلم ويكفي في ظلمه انه يغصب
الحية حجرها ويقتلها وربما قتله فوجد في جوفه الحية
العظيمة وهو لا يتلغها حتى يحدش راسها والجاحظ
يقول الحردون غير الورل ووصفه بأنه دابة بناحية
مصر مليحة موشاة بالوان ولها كف مثل كف الانسان
مقسومة اصابعها الى الانامل **الحكم** سهل سعيد
المسبب عن الورل فقال لا بأس به وان كان معكم
منه شيء فاطعموهنا منه **قال** عند الرزاق الورل
مثل الضب ورجح الرافعي فيه انه يرجع فيه الى
استطابة العرب وعدها لقوله تعالى يسائرنا
ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وليس المراد الحلال
وان كان قد ورد الطيب بمعنى الحلال فان الحلال
محمليه يخرج الآية عن الافادة والعرب اولى باعتبار
ذلك لان الدين عزبي والنبى صلى الله عليه وسلم
عربي وانما يرجع الى سكان البوادي والقرى دون
الاجلاف سكان البلد والذين يتأولون
ما دبت ودرج مع اعتبار حالة البسائر والثرثرة
المحتاجين وقال بعضهم المعتبر العرب الذين كانوا
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الخطاب
كان لهم ومقتضى ما تقدم من اكله لحيات انه يحرم

وبذا

وبذا هو الظاهر من كلام الافنديين كذا قال شيخنا رحمه
الله تعالى **الامثال** قالوا اسرع من تلخ الورل
وهو الاكل بطرف اللسان وكذا لك يا كل الورل وقالوا
اشرد واضل واظلم من ورل **الخواس** لحمه وشحمه
يسمن النساء وفيه قوة جنب للشوك من البدن
وجله اذا احرق وخلط بماء دود ردي الزيت وطل به
الفضول الحار وذئب خدن وزيله ينفع من الكلف والنش
طلا **الوزع** بفتحات معروفة والجمع وزع واوزاع
ووزعان وازعان على البدن حكاه ابن سيدة وهي
من الحشرات الودية بالاتفاق **وفي** الصحيحين وغيرهما
عن ام شريك انها استقامت النبي صلى الله عليه وسلم
في قتل الوزعة فامر لها بذلك وفي الصحيحين ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزع وسماه فوسقا
او قال كينف كان ينفع الثار على ابرامهم وثبت في
الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام ان من قتل وزعة
في اول ضربة قله مائة حسنة وفي الثانية دون
ذلك وفي الثالثة دون ذلك قال بعضهم وسبب
هذه التفاوت في الحسنات ان تكرار الضرب في القتل
يدل على عدم الاهتمام بامر صاحب الشرع اذ لو قوى
عزمه واشتدت ميمته وحيمته لقتله في المرة الاولى
لانه حيوان لطيف لا يحتاج الى كبر مونة في الضرب
فحيث لم يقتله في المرة الاولى دل ذلك على ضعف عزمه
فلهذا تفاوت الاجر وعمل الشيخ عمر الدين بن عبد السلام

رحمه الله تعالى كثرة الحسنات في الاول بانه احسان
في القتل قد خلد في قوله صلى الله عليه وسلم اذا
قتلتهم فاحسبوا النكلة وانه مبادرة الى الخوف قد خلد
في قوله تعالى فاستبقر الخيرات قال وعلى كل من
المحبين فالحية والعنكب اولي بذلك لعظم
مفسدهتهما ومن طبع الوزع انه لا يدخل بيتا فيه
رايحة الزعفران وتالفه الحيات كما تالف العقارب
والخنثافس **الوطواط** الخفاش وقد مر في حرف
الخا وفي خارج ابن عسكرو مسنده الى حماد بن محمد انه
قال كتب رجل الى ابن عباس سئله عن شيء وليس له
لحم ولا دم تكلم وعنه شيء ليس له لحم ولا دم فرسعي وعنه
شيء ليس له لحم ولا دم تنفس وعنه اخشاب ليس لها
لحم ولا دم خرطبا واجابا وعن رسول بعثه الله تعالى
ليس من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة وعن نفس
ماتت ثم عاشت بنفس غيرها وعن موسى كم ارضعت
امه قبل ان تلقيه في اليم وفي اي محرو في اي يوم
القتنه وكم كان طول ادم وكم عاش ومن كان وصيه
وعنه تبيض ولم تخض فقال **الاول** النار قالت
ممل من مزيد **الثاني** عصي موسى **الثالث** البع
الرابع السماء والارض قالتا ابنتا طابعتا **الخامس**
الغراب الذي بعثه الله تعالى الي ابن ادم **السادس**
عملة سليمان عليه السلام **السابع** البقرة التي
ذكرها الله تعالى في القرآن **وارضعت** موسى امه

طير لم

قل

قبل ان تلقيه في اليم ثلاثة اشهر والقتنه في بحر
القلزم وكان ذلك يوم الجمعة وكان طول ادم
سنتين ذراعين وعاش الف الف سنة عايشا وكان
وصيه شيث **الطير** الوطواط الذي يخرج فيه
عيسى عليه السلام وكان طيرا باذن الله عز وجل
الوعمل يفتح الواو وكسر العين المهملة الاروي
وهو النيس الجبلي والانسى وعلة وهي شاة الرخش
والجمع اوعال ووعوله في ترجمته بن اسماعيل
انه حضرا مية بن ابي الصلت حين حضرة الوفاة
فانمى عليه واقاق فقا مرفوع راسه فنظر الى فقا
بيكك ليكك ما انا ذا الديكك لا عشريني وانمى
عليه ثم اخاف فرفع راسه وقالت
كل حي وان تطاول دهره ايل اسم الى ان يزول
ليني كنت ما قد بدا الي في روس الخيال اري الوعلا
ثم فاضت نفسه وفي **الاستيعاب** في ترجمة الفارعة
بنت ابي الصلت انها قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
بعده فتح الطائف وكانت ذات لب وعفاف وجمال
وكان عليه الصلاة والسلام يحب بها فقال لها ما
هل تحفظين من شعرا خلت شيئا فقالت فاجرة
خمر ومارات منه وقضت قضته في شق جوفه
واخراج قلبه ثم رده وهو نايك مكانه وانشدته
شعر الذي اودعه
بانت همومي تشرى طوارقها الف عني والدمع سايقونا

خوت ثلاثة عشر بيتا منها قوله
 ما رغبة الناس في الحياة وان يحي قليلا فالتواحقها
 يوشك من شر عن منيته يوم اعلى عن يواقرها
 من لم يميت غبطة يميتها الموت كاس والمراد ان
 وانه قال عند موته
 ان تغفر الله تغفرها واي عبد لك ما المشا
 وانه قال كل حي وان تطاول دهره البيت فيقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان مثله كمثل من اتاه
 الله اياته فاستلخ منها فاتعه الشيطان فكان من
 الغاوين وفي طباع الوعل الوعر الحنف
 وانه اذا اصاب
 فاذا احسن بقتاص وهو في مكان مرتفع استلقى
 على ظهره ثم يلقى نفسه فيخدر وقرناه الوجه
 عجز بقبانه الخان ويسرعان به للموت فاما على
 البصفا **وفي الحديث** عن ابي هريرة انه قال قال الله
 لورايت الرعول تجوس ما بيننا ما يحبنا اراد لورايت
 ترعى ما كملتها فان النبي صلى الله عليه وسلم حمر
 صيدهما **روي** الطبراني باسناد صحيح عن ابي
 هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وللذي
 نفسي فيه لا تقوم الساعة حتى يظهر الفخس والجر
 ويخون الامين ويؤمن الخائن وتهلك الوعول
 وتظهر الخوت قالوا يا رسول الله ما الوعول وما
 الخوت قال الوعول وجوع الناس واشراخهم

والخوت

والخوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم
 بهم وبعضه في الصحاح شبه الاشراف بالوعول
 وفي حديث زوايد احمد والترمذي وابوداود في
 ما بين السماء والارض وما بين السموات فيه انه
 عليه الصلاة والسلام قال وفوق السما السابعة
 بحر بين اسفله واعلاه ثمانية اوعال ثمانية
 اطلاقها وركبها كتابين سما الى السما الحديث في
قال الحافظ الدمشقي وهو كما قال الترمذي
 حسن غريب **الحكم** خذ الاكل بالاجماع وقال ابن
 عباس في الوعل اذا قتل في الحرم او قتله الحرم
 شاة **الامثال** قالوا ازم من وعول واحق
 من ناطح الصخرة الى الوعل وانشد واقولا الاعشى
 ناطح صخرة يوما ليوهنا فلم يضرها واوهى قرينه الوعل
الخواص تقدمت في باب اليمن ويزاد فيها ان
 محه حبيد للمرأة التي بها تزيف الدهر تحمل به
 في صوفة ولحم وشجة اذا سحقا والقي على ذلك
 طبر وسعد وقرنفل وزعفران وغسل وخلط
 الجميع وسقى منه وزن مثقال بما الكرخ من
 بدعصة في ميثانة انتفع بذلك **نات**
وردان يفتح الواو دوسية تتوله في الاسكن
 المدينة والثر ما يكون في الحمامات والسفاريات
 ومنها الاسود والاحمر والابيض والاصهب
 ووصفها بعض الشعراء وقالت

بنات وردان جنس ليس بعتة خلق كعتي في وصف وتشبه
كثلا نضاف بشر اخر تركت من بعد تشبهاه اقلعه في
وحكمته تحريم الاكل لا يستفاد ارضا وايضاح ببعضها
كسائر الحشرات التي لا يتفهم بها واذا وقعت في الماء
الطهور لم تجسه وكذا اكل ما ليس له نفس شايه
اي دم يسيل عند قتله **حرف**
التراب دابة معروفة تتخذ في الارض بيتا
له كوتان يقال لاحدهما النافقا والآخر القاصدا
فاذا اطلب من القاصدا نفاق اي خرج من النافقا
وان اطلب من النافقا خرج من القاصدا فظاهر
بينه تراب وباطنه حفرة وكذلك النافق ظاهر
ايمان وباطنه كفر وفي طبعه انه رطابي الارض
الذينة حتى لا يعرف اشرو طبعه كما يفعل الارث
وهو يحترق ويحترق وله كرش واستنان واضراس
في الفك الاعلا والاسفل وهو من الحيوان الذي
له رئيس ينقاد اليه واذا كان فيه صعد من يده
على مكان مشرف او على صخر ينظر الى الطريق
من كل ناحية فان راي ما يخافه عليها صر باسنان
وصوت فاذا سمعة انصرف الى حجرتها فاذا
خرجت لطلب المعاش خرج الرئيس او لا يشرف
فان لم ير شيئا خافه من الرابا يصرو بصوت فتخرج
فتخرج والواو والياء في اليربوع رايدتان فكان اللان
به باب الرا لكنه قلنا يخفى على بعض فذكر ههنا

الحكم

الحكم يحمل الكله لانه من الطيبات عند العرب وتحله
قال عطاء واحمد وابن المنذر و ابو ثور **قلت** وما
ايضا نضاف اليه في المدة **وقال** ابو حنيفة لا يحمل
لانه من الحشرات ودليل البيهقي ان الصحابة رضي
الله تعالى عنهم اوجبوا فيه حفرة اذا اصابه الحمر
وايضا لا اصل الا باحة الاماخص بالتحريم **الامثال**
قالوا اصل من ولد اليربوع وقالوا كما لم يترك
القاصدا كما ليربوع يضرب للذي يدع العين ويتبع
بالاشد **الحواص** اذا اطل بدم اليربوع على مكان
الشعر الذي يثبت في الجفن بعد سقوطه ذمب ياذن
الله تعالى **اليعفور** الحشف وولد البقر الوحشية
ايضا وقال بعضهم اليعفور يربوس قال سمر بن جازم
وبلدة ليس بها انيس الا اليعفور والا العيس
وكان له عليه الصلاة والسلام حمار يسمى يعفورا
فقبل للعضة التي فيه وبكى لونه وقبل تشبهه
في عدوه باليعفور وهو الظبي **اليعقوب**
ذكر الحجل قال الجواليقي وهو عمر بن حجاج واما يعقوب
اسم بني الله عليه الصلاة والسلام فهو اعجمي كسوف
ومونس وقال الجوهرى يعقوب اسم رجل لا يعرف
في المعرفة للحجة والتعريف **قلت** اذا سمي به
منقول من اسم ذكر الحجل الذي هو عمرى صريح لم يكن
فيه الا الصرف حتما **اليعمل** الناقه النجسة
الطبيعة على العمل والجمع بعلامت ومنه قول عبد الله

بن رواحه لمزيد بن ارقم رضي الله عنه
بارز زيد الثعلبي في غزوة موت لمزيد بن حارث
وقيل قال ذلك في غزوة موت لمزيد بن حارث
السيار قال الاصمعي انه للحمام الوحشي الواحدة يمامة وقال
الكسائي هي التي تالف البيوت والبياممة اسم جارية
زرقا كانت تنصر الركب من مسير ثلاث ايام وفي
المثل ابصر من زرقا اليمامة ونحو اول من التحمل
بالامم من الغرب **وحكم** حل الاكل **العسوب**
اسم مشتق من اشتباها ملك النحل واميرها
الذي كاسم لها رواح ولايتان ولا عمل ولا مرعى
الا به في موضع باسم سامعة له طبيعة وله
فيها تحاكم واسروفي وهي منفادة لا من متبعة
لرايه يدبرها كما يدبر الملك امر رعيته حتى انها
اذا اوت الى بيوتها وقف على باب البيت فلا يدخل
واحدة تراحم اخري ولا تنفد من علي في القبر بل
تغير بيوتها واحدة بعد واحدة من غير تراحم ولا
نصا دم كما يفعل الامير اذا انتهى بعسكره الى معبر
صيق لا يجوز الا واحد واحد والمحجب من ذلك
ان الامير من ههنا لا يجتمعان في بيت ولا يتامران
على جمع واحد بل اذا اجتمع من جند ان واميران
قتلوا احدا الاميرين وقطعوا وانفقوا على الامير
الواحد من غير معاداة بينهم ولا اذى من بعضهم
لبعض بل يصبرون بيد او واحدة **روي** ابن السني في

عمل

عمل البرم واللبلة عن ابي امامة البجلي رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احداكم
اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس
واجمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها فاذا قام
احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من
ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم تضرب **وفي صحيح**
مسلم من حديث النوار بن سمعان الطومل ان
الرجال يتبعه كنوز الارض كيعسوب النحل اي
تظهر له ويختبئ عنده كما تجتمع النحل على يعسوبها
ولامات ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
قام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه على باب
البيت الذي هو مسجد فيه فقال كنت والله يعسوب
للمؤمنين وكنت كل خير لاخره العواصف ولا
يزيله القواصف ومثله على رضي الله تعالى عنه
باليعسوب في حق ابي بكر رضي الله تعالى عنه من
جدة سبعة عشرين الى الاسلام لان اليعسوب يتقدم
بالخل اذا طارت فيتبعه والعواصف الرياح المهلكة
في البر والقواصف المهلكة في البحر قال تعالى وسليما
الريح عاصفة وقال تعالى فمرسل عليكم قاصفات
الريح فيغرقكم بما كسرتهم **وفي** كامل ابن عدي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه
انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار
وفي رواية يعسوب الظلمة **وفي** رواية يعسوب المنان

اي يلوذ بك المومنون ويلوذ الكفار والظالمين
والتنافقون بالمال كما تلوه النحل بعسوها **ومن**
ها من قبل على رضى الله تعالى عنه امير النحل
قال شيخنا كما قال الذين الذين يولد الله تعالى بالرحمة
والرضوان كلاما معناه انه انشئني عرضة من حكماء
المذكور وانما ابتداءه بملك الرحش وختمه
بملك النحل يشير بذلك الى حسن المناسبة التي
وقعت له **فصل** وانا وثران اجعل ختام هذا
المختصر مسكاً. وانظم له بحواجر الفاخر سيدنا
فاخته كما بدت ذكر اعظم سلاطين الزمان
الحافظ لكل الكفر والرافع لكل الايمان عالم
السلاطين وسلطان العلم. ذي الحضرة العظيمة
التي يتقنا غرلها اكابر العظماء. امامنا الذي
حقه الله تعالى قبلة المظلوم. واجرائنا من النور
الى اعظم محل اجل اسلوب. سيد سلاطين العجم
والعرب الماخ من شهبان الفوائد ما هو احلا من
ارتشاف الضرب. الذي هو الخير تحدث السن
عن محاسنه بالغمايب والاحوج. ويلوذ من ناله
شدة الاقتتار فدخل دار السعادة من باب الفرج
له دولة اسمى لها الله في الوري.
مكانا واعلاما مقاماً واعلاماً
لقد اخرجت عن سيرة عمرته
على العدل والاحسان اصبح مهابتاً

ها

لها شرف باحي السنن وفضائل
اري المسلك يطوي بشر عند ربها
واخبار عدل ابدعت في طبقاتها
فكم زال حر الجور من سرد ذكرها
اقام المقام الناصري عمادتها
واقعه في ارض المدة لعمدتها
فكم قرينة لله بادر بحوضها
وكم كربة في الناس جلت في لائها
في احب ان سيرة جل ذكرها
ودق على الابواب ادر ال معنائها
الاوي سيرة مولانا امير المومنين. وحاي
حوزة الدين. الوائق بالله المستعان. ناصر
الدين والدين ابي الفتح احمد شاه بن محمد شاه
بن مظفر شاه السلطان بن السلطان بن السلطان
خجل الله تعالى عتباته الشريفة قبل القتل
وابوابه المنيعة مصار الجود وموارد الامن
وجمل الوجود ببقاؤه ولته العادلة واياه
وقرن سعيه الشريف بالظفر في ميدان
كل امر وختامه بمنه وكرمه امن **قال**
مولف رحمه الله تعالى امين
وكان الصراع من كتابته هذا التأليف
بشهر نهر واله من الكجرات الهندية حرسها
الله تعالى من كل افة وبليته امن

على يد مولفه العبد الفقير الى الله تعالى
 محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر بن محمد المحزومي
 الذي ما ميئ كان الله تعالى له وبلغه
 من الخيرات امته وذلك في يوم الاحد
 الرابع عشر من شعبان المكرم سنة
 ثلاث وعشرين وثمانمائة
 من الهجرة النبوية على صاحبها
 افضل الصلاة والسلام
 اورضى الله تعالى عن الصحابة
 اجمعين والتابعين
 لهم باحسان الى يوم
 الدين والحمد لله
 العالمين وصلى الله
 ونفى الوكيل ولا
 حول ولا قوة
 الا بالله العلي
 العظيم امين
 امين

